القبس

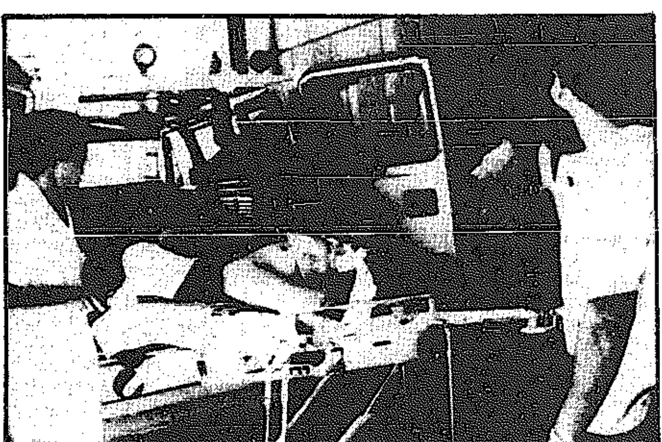
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٢٠ ذوالحجة ١٤٠٥هـ - ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٨٣ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 5 September, 1985 — 14th Year, No. 4783 — Kuwait.

عرفات أمضى ليلة مفاجئة في القاهرة والتقى مبارك والباز
مقاومة الداخل تستنفر اسرائيل والمستوطنين

- اجتماع وزاري طارىء يبحث خطوات قمعية جديدة ودعوات لتوسيع الاستيطان والانتقام من «أبناء الحجارة»
- مداهمات في الخليل من منزل الى منزل ورصاص عشوائي في الشوارع واعتداءات على النساء والأطفال


● نقل الجندي الاسرائيلي الجريح الى مستشفى هداسا (اب - راديو)


● جنديان من حرس الحدود يعتقلان فلسطينيا في الخليل (اب - راديو)

القاهرة - القبس:

قضى السيد ياسر عرفات ليلة امس الاول في القاهرة، في زيارة مفاجئة، حيث استقبله مدير مكتب الرئيس وكيل الخارجية المصرية الدكتور اسامة الباز في المطار واصطحبه الى اجتماع مغلق مع الرئيس حسني مبارك.

وسائل الاعلام المصرية تجاهلت نبا الزيارة العاجلة، كما رفض مصدر مسؤول في الخارجية المصرية التعقيب على الزيارة او ما تضمنته واكتفى بالقول انه ليس لديه معلومات كاملة حول الموضوع.

لكن اليونايتدبرس نسبت الى عضو المجلس الوطني الفلسطيني سعيد كمال المقيم في القاهرة قوله ان ابوعمار والدكتور الباز بحثا تطورات القضية الفلسطينية.

وكان السيد عرفات قد وصل الى القاهرة قادما من تونس، في زيارة هي الثانية منذ عام ١٩٨٣ بعد خروجه مع قواته من طرابلس بشمال لبنان. وقد وصل امس الى صنعاء قائلا انه سيطلع المسؤولين اليمنيين على اوضاع الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة وفي لبنان والتهديد المستمر للوجود الفلسطيني في المخيمات ببيروت، بالاضافة الى الاوضاع العربية والفلسطينية بشكل عام.

هاني الحسن المستشار السياسي للسيد عرفات ابلغ صحيفة «الجمهورية» المصرية رفض المنظمة «لاية ذريعة تعيق العمل على عودة مصر لتاخذ موقعها الطبيعي داخل الصف العربي».

في هذه الاثناء (الوكالات) كانت مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة امس ولليوم الثاني على التوالي مسرحا لحملة ارهاب مسعورة شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلية وعصابات من المستوطنين الصهاينة في اعقاب مصرع ضابط اسرائيلي

البقية على الصفحة ١٧

هاني الحسن لـ القبس: الخلافات موجودة في فتح وتنتهي بالتصويت ورفع الايدي (ص١٦)

اوفر المرشحين حظا !

علمت «القبس» ان شخصية كويتية بارزة في المجال الدستوري والقانوني تعتبر الان الاوفر حظا لشغل منصب تنفيذي كبير كان قد شغر في الاونة الاخيرة .

البلدية تنهي تقريرها حول الاختلاسات بقضية قطع الغيار

كتب انطون بارا :

علمت «القبس» ان بلدية الكويت تضع اللمسات الاخيرة على تقريرها الخاص بالمبالغ التي تم الاستيلاء عليها من اختلاسات قطع الغيار تمهيدا لاحالته الى النيابة العامة للنظر في هذه القضية .

وقد تحدد يوم العاشر من سبتمبر الحالي موعدا للنظر في قضية الرشوة والتزوير في مجال قطع غيار السيارات. وكانت هذه القضية قد احيلت في وقت سابق من المحكمة الى ادارة الخبراء بوزارة العدل حيث قام خبير وزارة العدل بالتحقيق في تفاصيل القضية تمهيدا للنظر فيها في الموعد الذي تم تحديده .

تقرير خاص - القبس عن العلاقات السعودية - السوفيتية

اتصالات سرية بين الرياض وموسكو بدأت قبل ٦ سنوات
لقاءات تشاور تمت في لندن وواشنطن

باريس - مكتب القبس:

هل حان موعد اقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفيتي؟ وهل تكون زيارة نجل الملك فهد بن عبدالعزيز الامير فيصل بن فهد رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب على رأس وفد رياضي لموسكو في نهاية الشهر الماضي مقدمة لاهم تطور دبلوماسي في العلاقات العربية الدولية منذ سنوات طويلة؟

هذه التساؤلات تطرحها الان الاوساط الدبلوماسية العربية والاجنبية خصوصا بعد التصريحات التي ادلى بها الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي قبل ايام للصحافيين الكويتيين وقال فيها: «ان الكويت هي التي رتبت اجراءات زيارة الوفد السعودي الرياضي للاتحاد السوفيتي».

واعرب عن امله في ان تكون هذه الزيارة وسيلة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وموسكو.

هل يكون عام ١٩٨٥ اذن هو عام عودة العلاقات الدبلوماسية السعودية - السوفيتية وهل تطرق نجل الملك فهد الامير فيصل الى هذا الامر في المحادثات التي عقدها خلال زيارته لموسكو مع بعض المسؤولين السوفيت عن سياسة الشرق الاوسط وابرزهم فلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية.

تطور العلاقات

قبل الاجابة عن هذه التساؤلات لابد من الاطلاع على تطور العلاقات السعودية - السوفيتية والمراحل المختلفة التي مرت بها والقاء الضوء على جوانب خفية من هذه العلاقات.

الواقع، ان اول دولة اجنبية اعترفت بالمملكة العربية السعودية كان الاتحاد السوفيتي وذلك بعد تاسيس المملكة عام ١٩٢٦. واول وزير خارجية عربي زار موسكو كان الامير فيصل بن عبدالعزيز وذلك في عام ١٩٣٢. والامر الملفت للانتباه في هذا الصدد هو ماذكره الشيخ صباح الاحمد حين قال ان العلاقات بين السعودية والاتحاد السوفيتي لم تقطع بل هي مجمدة. وهذا ماحدث بالضبط اذ جرى سحب الدبلوماسيين في نهاية الثلاثينات وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وقد تميزت العلاقات السعودية - السوفيتية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وخصوصا منذ مطلع الخمسينات وبدء الحرب الباردة حتى اليوم بمرحلتين رئيسيتين:

مرحلة التوتر والحوار الخفي

مرحلة التوتر والعداء والتي رفع خلالها شعار ضرب النفوذ السوفيتي باي ثمن من الشرق الاوسط، ومرحلة الاتصالات والحوار الخفي او العلني التي رفع خلالها شعار الاعتراف بان الاتحاد السوفيتي دولة كبرى ولايمكن تجاهلها ولها مواقف مؤيدة للعرب.

البقية على الصفحة ١٧

قضايا القبس
(ص ٢١-٣٢)

تونس: الميليشيا تحمي المؤسسات
قطع العلاقات التجارية مع ليبيا وتأجيل سفر وفد الخبراء الى طرابلس

□ تونس - من عبداللطيف الفراتي:

استدعت السلطات التونسية، في خطوة نوعية جديدة، عناصر «لجان اليقظة» التي تمثل ميليشيا المقاومين القدامى في فترة الاستعمار بالاضافة الى عناصر من الحزب الدستوري الحاكم، وأعادت تشكيل هذه اللجان في اطار استعدادات كبيرة اتخذت لحماية المؤسسات الصناعية والفندقية، وسط اعلان من رئيس الوزراء السيد محمد مزالي عن اكتشاف «مجموعات تخريب» ومصادرة أسلحة وقنابل.

وقد شوهد رجال «لجان اليقظة» لاول مرة منذ سنوات وقد تسلحوا بالرشاشات، جنبا الى جنب مع رجال الامن التونسيين.

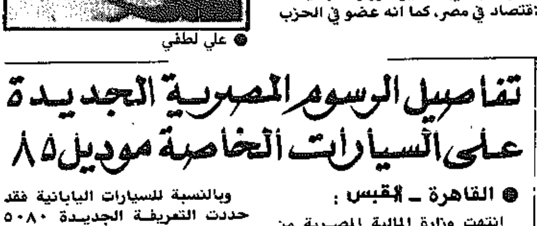
واعلن مزالي عن قطع العلاقات التجارية مع ليبيا وقال ان الحكومة التونسية قررت سحب جميع العمال التونسيين من ليبيا والبالغ عددهم حوالي مائة الف عامل. وأضاف: ان ذلك لا يعني قطع العلاقة مع الشعب الليبي وانما مع نظام الحكم.

وكشف مزالي عن قرار بتاجيل سفر وفد الخبراء الفنيين التونسيين الى طرابلس، تنفيذا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بموجب الوساطة الكويتية بين البلدين. وقال ان هذا القرار اتخذ بسبب استمرار السلطات الليبية في طرد العمال التونسيين.

(طالع ص١٦)



استقالة الحكومة المصرية فجأة
مبارك كلف علي لطفي بتشكيل الوزارة الجديدة


● علي لطفي

قبل الرئيس المصري حسني مبارك استقالة حكومة رئيس الوزراء السيد كمال حسن علي فجاة الليلة الماضية وكلف الدكتور علي لطفي بتشكيل الوزارة الجديدة .

وصرح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف بان الرئيس مبارك اجتمع مع الدكتور لطفي لتسليمه قرار التكليف .

وقال ان رئيس الوزراء المصري المكلف بدأ على الفور مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة بمقر الحزب الوطني الحاكم في القاهرة .

وترأس السيد كمال حسن علي اجتماعا قصيرا لحكومته المستقيلة بعد تقديمه خطاب الاستقالة الى الرئيس مبارك ولم تتوفر معلومات عن اسباب استقالة السيد علي الذي خدم كوزير للخارجية والدفاع ورئيس للاستخبارات في عهد الرئيس السابق انور السادات .

وستستمر الحكومة المستقيلة في اداء عملها الى حين تشكيل الوزارة الجديدة .

ويعد الدكتور لطفي من كبار خبراء الاقتصاد في مصر، كما انه عضو في الحزب الوطني الحاكم .

مصدر بالداخلية : المبعدون ٦٢٧٠ شخصا بينهم ١٥٨ لبنانيا

قال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية امس ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية حول عدد اللبنانيين الذين ابعدوا عن البلاد ان ١٥٨ لبنانيا فقط ابعدوا عن البلاد من مجموع ٦٢٧٠ مبعدا خلال الاشهر الثلاثة الماضية من اول يونيو وحتى الاول من الشهر الحالي .

وذكر المصدر ان ٩٢ لبنانيا من اصل المبعدين ابعدوا عن البلاد لمخالفتهم قانون الاقامة فيما ابعد الـ ٦٦ الباقون لكونهم اشخاصا غير مرغوب فيهم .

اسرائيل بدلا من فلسطين في المدارس المصرية

القاهرة - القبس:

هدد عدد كبير من المدرسين المصريين بالتوقف عن العمل احتجاجا على قرار وزارة التربية والتعليم بتدريس جغرافية اسرائيل في المدارس المصرية بدلا من «جغرافية فلسطين».

واحتج المدرسون - في برقيات بعثوا بها الى مختلف القوى الوطنية والمسؤولين المصريين - على موافقة وزارة التربية والتعليم على طلب اميركا بتدريس جغرافية اسرائيل بدلا من فلسطين.

كان المدرسون قد فوجئوا عند وصول الكتب الدراسية الى المدارس برفع اسم فلسطين من على خرائط العالم العربي - بالكتب الدراسية - ووضع اسم اسرائيل بدلا منها.

وكشفت جريدة الاهالي المصرية امس - الناطقة بلسان حزب التجمع التقدمي الوحدوي «الحزب اليساري المصري» عن اعتراض اللجنة الفنية التي تم تشكيلها من وزارة التربية والتعليم لمراجعة الكتب الدراسية قبل توزيعها على المدارس، على رفع اسم فلسطين من الخرائط ووضع اسم اسرائيل عليها.

اضافت الجريدة ان الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم لم يستجب لاعتراض اللجنة واصدر قرارا بتوزيع الخرائط والكتب الدراسية على مختلف المدارس.

الحسين في واشنطن هذا الشهر

واشنطن - القبس:

قالت مصادر مطلعة ان العاهل الاردني الملك حسين سيتوجه في وقت لاحق من هذا الشهر الى الولايات المتحدة.. حيث يلتقي الرئيس الاميركي رونالد ريغن وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية لبحث سبل دفع جهود السلام في المنطقة.

مسؤول اميركي رفض اتهامات ياسر عرفات، بان الادارة الاميركية نكثت بوعد قطعته للملك حسين حول استعدادها للاجتماع بوفد اردني - فلسطيني مشترك.. وقال المسؤول الاميركي لـ القبس «ان موقفنا ثابت منذ البدء، ونحن مستعدون للقاء.. ولكن بشروطنا، وبالتالي فاننا لم نتراجع عن شيء.. ورفض المسؤول التعليق بشكل مباشر على تصريح ياسر عرفات حتى لا يفسر تعليقه على انه رد على رئيس المنظمة.

واوضح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان ان احتمال اللقاء مع الوفد المشترك ما زال قائما.

شولتز يلتقي وفد «السباعية» في اكتوبر

واشنطن - القبس:

رجحت مصادر اميركية مطلعة ان يتم اللقاء بين وزير الخارجية جورج شولتز ووفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية - الايرانية، في اوائل اكتوبر المقبل.

تفاصيل الرسوم المصرية الجديدة على السيارات الخاصة موديل ٨٥

● **القاهرة - القبس :**

انتهت وزارة المالية المصرية من اعداد التعريفة الجمركية على سيارات الركوب الخاصة موديل ١٩٨٥ والواردة الى مصر.

حددت التعريفة - التي بدأ العمل بها بالفعل - تحصيل ١٥ الف جنيه رسوما جمركية على السيارة المرسيدس ٢٠٠ معدل و١٨ الف جنيه على المرسيدس ٢٣٠ E.

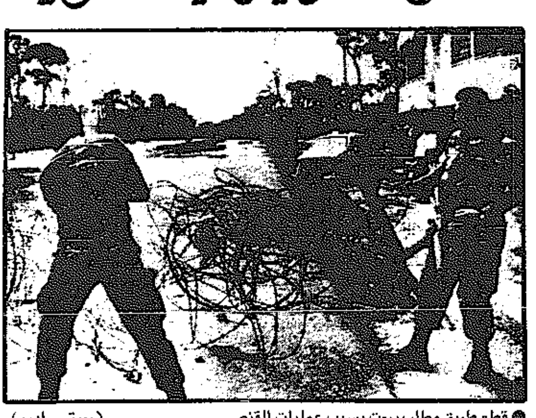
وبالنسبة لسيارات «البيجو» فقد حددت التعريفة الجديدة تحصيل ١١٧١٠ جنيهات على السيارة بيجو ٥٠٥.

أما السيارات الفيات فقد تقرر تحصيل ١١ الف جنيه على الفيات ارجينتا «١٦٠٠» و١٢٠٠٠جنيه على الفيات ارجينتا «٢٠٠٠» و١٣٠٠٠ جنيه على السيارة «فولفو».

وبالنسبة للسيارات اليابانية فقد حددت التعريفة الجديدة ٥٠٨٠ جنيها على السيارة تويوتا، و٨٧٣٠ جنيها على تويوتا كارينا، و١١٣٦٠ على تويوتا كريسيدا و١٠٤٧٠ على تويوتا كراون سبيشال ٢٠٠، ٤٨٢٠ جنيها على المازدا ٣٢٣ و٨٤٥٠ جنيها على مازدا ٦٢٦ و٩٦٠٠ على مازدا ٩٢٩، و٤٣٠٠ جنيه على هوندا سيفيك ١٣٠٠، و٩٢٩٠ على السيارة هوندا اكورد بالتكييف و١٠١٥٠ جنيها على هوندا اكورد ٤ ابواب و٨٧٩٠ على السيارة ميتسوبيشي جالانت «١٦٠٠» و٥٠٠٦ جنيهات على السيارة داتسون «١٤٠»، و٩١٣٠ جنيها على السيارة داتسون «١٨٠»، و٩٥٩٠ جنيها على داتسون ٢٠٠، و٤٩٤٠ جنيها على السيارة لانسر و٩٦٢٠ جنيها على السيارة سوبارو «١٦٠٠» و٧٨٣٠ جنيها على السيارة دايهاتسو «١٦٠٠».

غارة على البقاع وكاتيوشا على الجليل وانفجار بزحلة

تهديدات في «الغربية» بقصف مخازن التموين في «الشرقية»


● قطع طريق مطار بيروت بسبب عمليات القنص (رويتر - راديو)





اغارت طائرات اسرائيلية على مواقع للفدائيين الفلسطينيين بين شتورا وسعد نايل في البقاع اللبناني مساء امس بعد تعرض منطقة الجليل الاعلى بشمال فلسطين المحتلة لقصف بصواريخ «كاتيوشا».

وقالت مصادر امنية لبنانية ان الغارة وهي الحادية عشرة على لبنان هذا العام لم تسفر عن وقوع اصابات لكنها ادت الى وقوع بعض الاضرار. وجاءت الغارة بعد تهديدات اطلقها حكام تل ابيب بأن القوات الاسرائيلية ستهاجم قواعد الفدائيين اينما وجدت.

وفي تل ابيب قال متحدث عسكري اسرائيلي ان الطائرات هاجمت قاعدة «للجان الثورية العربية الفلسطينية». واضاف «ان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة وحققت اصابات دقيقة».

ووقعت الغارة بينما كان عمال الانقاذ يواصلون عمليات رفع الانقاض ونقل المصابين من مدينة زحلة المجاورة حيث قتل ١٠ اشخاص واصيب ٥٠ اخرون بجروح من جراء انفجار سيارة مفخخة بحوالي ١٥٠ كيلوغراما من المتفجرات في المدينة.

وفي بيروت الغربية التي تتعرض «لحصار تمويني» وصفته القوى الوطنية بانه يشبه الحصار الاسرائيلي وقد ادى الى تراجع قياسي في قيمة الليرة اللبنانية.

وحذرت هذه القوى بانها ستقصف مستودعات الوقود والطحين في بيروت الشرقية وجونية اذا استمر الحصار.

وقد تجددت امس اشتباكات بين ميليشيات حركة «امل» ومقاتلين فلسطينيين في مخيم برج البراجنة. وقطعت قوات الامن طريق مطار بيروت الرئيسي بسبب تعرضه لرصاص القنص من جراء الاشتباكات التي وصفت بانها اعنف قتال منذ حرب المخيمات.

(التفاصيل ص ١٦)

قبرص: اعتقال لبنانيين لديهما خرائط ووثائق

نيقوسيا - الوكالات - اعتقلت قوات الشرطة هنا رجلين وصلا من بيروت بالباخرة ومعهما صور وخرائط لمواقع حكومية حساسة من بينها القصر الجمهوري. وافادت مصادر الشرطة، انه تمت احالة الرجلين امام المحقق لكشف دوافعهما واهدافهما.

وذكرت أنباء صحفية ان الرجلين يحملان جوازي سفر مزورين.

بغداد تفرج اليوم عن ٣٠ ايرانيا

بغداد - القبس:

سيتم في بغداد اليوم الخميس الافراج عن ثلاثين اسيرا ايرانيا من اسرى الحرب لدى العراق، وذلك تنفيذا لقرار من جانب واحد اتخذته السلطات العراقية، دون انتظار مقابل من الجانب الايراني .

الرشود: ٢٧٠٠ مواطن تقدموا بطلبات للعمل في وزارات الدولة

كتب احمد شمس الدين

قال محمد الرشود الوكيل المساعد بديوان الموظفين بان عدد الطلبات التي تقدم اصحابها بطلب للعمل في وزارات الدولة بعد ان اعلن الديوان عن استقباله لجميع طلبات الكويتيين غير العاملين في اية وزارة بلغت حوالي ٢٧٠٠ طلب موزعة على النحو التالي:

٨٠٠ طلب للحاصلين على معدل اقل من المتوسط و٤٤٨ طلبا من غير الحاصلين على اية شهادة .

واضاف هناك اعداد كبيرة من المتقاعدين تقدموا بطلبات للعمل وهؤلاء لن ينظر الى طلباتهم حيث ان القانون لايسمح باعادة توظيفهم .

ايضا هناك طلبات عديدة لاشخاص انهوا دراستهم من مراكز التاهيل المهني .. وطلبات اخرى من الطلبة الدارسين في كليات جامعة الكويت ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

وعن موعد اعلان توفير رغبات العمل التي تقدم اصحابها بطلبات بشانها للديوان قال الرشود بان الديوان قد سلم البعض تحويلات


● محمد الرشود

لبعض وزارات الدولة حسب الشواغر وهناك العديد من الطلبات التي لم يبت بها بعد حيث لم تستكمل اجراءات ادخالها في كمبيوتر الديوان بسبب عدم استكمال بعض المعلومات المتعلقة باصحابها حيث ستقوم الجامعة وكذلك الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بارسالها للديوان حتى تكون الصورة مكتملة وواضحة عن كل شخص تقدم بطلب للعمل منعا للالتباس .

الشؤون: التفتيش على ١٤٧٢ منشأة وارتفاع كبير في نسبة المخالفات

افادت ادارة عمل محافظة حولي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في تقريرها الشهري عن منجزاتها واعمالها خلال شهر يوليو ١٩٨٥ بان مراقبة تفتيش تصاريح العمل التابعة لها قد قامت بالتفتيش الاول واعادة التفتيش على المنشآت التجارية الواقعة ضمن دائرة عمل المحافظة وذلك لمراقبة مدى تقيدها باحكام القرار الوزاري رقم ٧٧ لسنة ١٩٨٤ ولمحاولة تعديل اوضاع العمالة المخالفة بها .

وقد ابلغ اجمالي المنشآت التي تم التفتيش الاول عليها خلال الشهر (١٤٧٢) منشأة يعمل بها (٤٠٥٢) عاملا في حين بلغ اجمالي المنشآت التي تم التفتيش عليها في منطقة حولي (٦٧١) منشأة تبين ان (٤٩٥) منها مخالفة لاحكام القرار المذكور اما الباقي وعددها (١٧٦) منشأة فقد تبين انها مستوفاة .

كما تم التفتيش على منطقة السالمية حيث بلغ اجمالي المنشآت التي تم تفتيشها (٤٤٠) منشأة تبين ان (٢٩٨) منشأة منها مخالفة اما الباقي وعددها (١٤٢) منشأة فقد اتضح انها مستوفاة .

هذا وقد تم التفتيش ايضا على بعض المناطق النموذجية للتعرف على اوضاع تلك المناطق ولمحاولة تعديل اوضاع العمالة المخالفة بها وقد بلغ اجمالي المنشآت التي تم التفتيش الفعلي عليها في تلك المناطق (٣٦١) منشأة موزعة كالتالي :

١ - ميدان حولي تم التفتيش على (٢٥٢) منشأة منها (١٨٨) مخالفة و(٦٤) مستوفية وفي ميدان الشعب ٣١ منشأة منها ٢٦ مخالفة، وفي سلوى ٢٣ منها ١٣ مخالفة، وفي الخالدية ٢٤ منها ١٦ مخالفة، وفي العميرية ٢٢ منها ١٧ مخالفة وفي السرة ١٩ منها ٨ مخالفة، ولم يستكمل التفتيش على منطقتي السرة وسلوى لكثافة عدد المنشآت فيهما .

والجدير بالذكر انه باعادة التفتيش خلال شهر يوليو على (٤٩١) منشأة تبين ان (٣٩٠) منشأة منها ما زالت مخالفة لاحكام القرار الوزاري رقم ٧٧ لسنة ١٩٨٤ رغم انقضاء المهلة الممنوحة لها. اما الباقي وعددها (١٠١) منشأة فقد تبين انها مستوفاة .

هذا وقد بلغ اجمالي المنشآت التي تم التفتيش الاول واعادة التفتيش عليها (١٩٦٣) وجد منها (٤١١) منشأة مستوفاة و(١٠٦١) منشأة مخالفة خلال التفتيش الاول وباعادة التفتيش وجدت (١٠١) منشأة مستوفاة و(٣٩٠) منشأة مخالفة .

وفيما يختص بالتفتيش على تصاريح العمل فقد بلغ عدد المنشآت التي تم التفتيش عليها بالفترة الصباحية (١١٤١) منشأة وجد منها (٣٢٣) منشأة مستوفاة والمخالفة (٨١٨) منشأة اجمالي العمالة المتواجدة (٢٩٨٣) عاملا منهم (١٥٩٢) بكفالة صاحب العمل وبكفالة الغير (٥٥٥) عاملا اما الخدم الخصوصيون منهم (١٥٩) والتحاق بعائل (٢٣١) وعمال حكوميون يعملون بتصريح (٤٣) وعمال حكوميون بدون تصريح (١٦٩) وعمالة كويتية (١١٣) وعاملان بدون اقامة اما المنشآت التي تم التفتيش عليها بالفترة المسائية فقد بلغت (٣٣١) منشأة منها (٨٨) مستوفاة و(٢٤٣) مخالفة اجمالي العمالة بها (١٠٦٩) منها (٨٦٩) عاملا مخالفا منهم (١٢٤) عاملا بكفالة الغير و(٥٦) خدما خصوصيين و(٧١) التحاقا بعائل و(٥٧) عاملا حكوميا بدون تصريح .

وقد تبين من استقراء المعلومات انه بالنسبة للتفتيش الاول فقد مثلت العمالة بكفالة صاحب العمل النسبة الكبرى من العمالة في المنشآت التي تم التفتيش عليها اذ بلغت (٢٢٤٩) عاملا من اجمالي العاملين بالمنشآت والتي بلغت (٤٠٥٢) عاملا تليها العمالة بكفالة الغير اذ بلغت (٦٧٩) عاملا ثم العمالة الملتحقين بعائل اذ بلغت (٣٠٢) عامل .

ويلاحظ ارتفاع نسبة العاملين من الخدم الخصوصيين والحاصلين على اقامة طبقا للمادة (٢٠) اذ بلغت (٢١٥) عاملا منها (١٥٩) عاملا في الدوام الصباحي وذلك للتفتيش على المناطق النموذجية وتواجد اعداد كبيرة منها في القطاعات المتواجدة في هذه المناطق خاصة قطاع خياطي السيدات والرجال والتي تكثر بها هذه الفئة والتي تمت مخالفتهم جميعا لتعديل اوضاعهم .

كما يلاحظ ارتفاع العمالة الكويتية ارتفاعا ملحوظا عن الاشهر السابقة اذ بلغت (١٤٨) عاملا منها (١١٣) عاملا في الدوام الصباحي نظرا للتفتيش على الفروع التابعة لشركة المشروعات السياحية والتي تحتوي على عدد كبير من العماله الكويتية ضمن القوى العاملة لديها .

ولوحظ ايضا ارتفاع نسبة المنشآت المخالفة رغم انتهاء المهلة الممنوحة لها اذ بلغت (٣٩٠) منشأة مخالفة من اجمالي المنشآت التي تمت الاعادة عليها اذ بلغت (٤٩١) منشأة وذلك يعود لوجود عمالة لم ينتم الانتهاء من اجراءات نقل الاقامة نظرا لعدم كفاية المهلة الممنوحة لها وبالتالي فقد تم منح مهل اضافية لاصحاب الاعمال الراغبين بتحويل اقامات العمالة المخالفة لديها وتعديل اوضاعها .

كما قامت المراقبة بالتفتيش على تصاريح العمل المعطاة لبعض المنشآت بناء على طلب من ادارات العمال والواقعة ضمن دائرة عمل محافظة حولي اذ تم التفتيش الفعلي على (٧) منشآت رئيسية لها عدة فروع اخرى تم التفتيش الفعلي على التابع منها لمحافظة حولي اذ تبين ان (٣) منشآت منها تغيرت عناوينها وغير موجودة في العناوين المسجلة في الحاسب الالي كما تبين ان العمالة المنصرفة للشركات الموجودة والتي تم التفتيش الفعلي عليها قد بلغت (١٣٢) عاملا وجد ان (١٧) عاملا منهم يعملون في المنشآت الواقعة ضمن دائرة عمل محافظة حولي وذلك يعود لوجود فروع لصاحب العمل في ادارات العمل الاخرى ولا يتم التفتيش الا على العمالة الفعلية المتواجدة بكفالة صاحب العمل في المنشآت التابعة للادارة .

ويتم اشعار المحافظات المختصة بتفتيش الفروع التابعة لها للتاكد من تواجد هذه العمالة لديها .

هذا وقامت المراقبة بايقاف (٩٠) ملف صاحب عمل وذلك لمخالفتهم لاحكام القرار الوزاري (٧٧) لسنة ١٩٨٤ لتشغيلهم عمالا لم تصرح لهم الوزارة واستمرار هذه المخالفة رغم انقضاء المهلة الممنوحة لهم وقد تم اشعار اصحاب هذه الملفات بالوقف لمراجعتهم الادارة لتعديل اوضاع العمالة المخالفة لديهم .

كما تم استدعاء (١٢٠) صاحب عمل لمراجعة الادارة اذ لايوجد لهم ملفات لدى الوزارة في محاولة من الادارة للضغط عليهم لفتح ملف لديها لتحويل العمالة المخالفة على كفالتهم .

وتم رفع الحظر عن (٥) اصحاب اعمال ملفاتهم موقوفة من قبل مكتب متابعة تصاريح العمل اذ استوفت اصحابها بعد اجراء التفتيش عليهم للتاكد من العمالة المعطاة لهم من الحاسب الالي وتم الايعاز الى محافظة العاصمة لرفع الحظر عنهم .

وتم تسليم عدد (١٠) بطاقات عمل كانت مسحوبة من قبل مكتب المتابعة الى اصحابها بعد استيفائهم للمستندات المطلوبة كما تم تسليم (٨) بطاقات عمل مسحوبة من قبل ادارة عمل محافظة الاحمدي بعد استيفائها .

الجميعان يستقبل وفد التعاون المشارك في الأسبوع البحري


● الجميعان لدى استقباله الوفد

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بمكتبه صباح امس وفد دول مجلس التعاون المشارك في الاسبوع البحري الذي تنظمه ادارة الاندية البحرية بشركة المشروعات السياحية خلال الفترة من ٨/٣١ حتى ١٩٨٥/٩/٦ .

وقد رافق الوفد عبد الهادي يعقوب مدير الاندية البحرية ومديرا ناديي البدع وبنيد القار وحضر الاجتماع وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب ووكيل الوزارة بالنيابة عبد الرحمن المزروعي .

قرار بشأن تنظيم اجراءات التفويض لمؤسسات تخليص المعاملات

اصدر وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون العمل قرارا بشان الاجراءات الواجب اتباعها مع اصحاب الاعمال الذين يفوضون مؤسسات تخليص المعاملات في التقدم بطلباتها الى ادارات العمل .

وقد تضمنت بنود القرار التالي :

- على اصحاب الاعمال الذين يرغبون في تفويض مؤسسات تخليص المعاملات في التقدم [illegible] عنها نيابة عنها ان تقوم بتحرير كتاب موجه الى الوزارة توضح فيه موافقتها على ذلك وتاريخ بداية سريان التفويض وعلى ان يحفظ اصل الكتاب في ملفها وصورة عنه في الملف الاخر .

- على هذه المؤسسات ان تعلن موافقتها على ان تكون مفوضة من قبل اصحاب الاعمال بموجب كتاب يحفظ اصله في ملفها وصورة في الملف الاخر .

يقوم قسم الاستخدام بالادارة باعطاء هذه المؤسسات كتابا موقعا ومعتمدا من القسم وموضحا به اسم صاحب العمل المفوض ورقم ملفه وتاريخ اجراء التفويض وتاريخ سريانه .

وعلى قسم مستندات الاستخدام اضافة اسماء او حذفها بحسب الاحوال وعلى ان يثبت تاريخ الاجراء الذي اتخذ .

- على المؤسسات المذكوره ان تقدم الى موظفي الادارة اعتماد التوقيع المصدق منها والخاص بها وكشفا باصحاب الاعمال الذين تنوب عنهم في تقديم المعاملات .

- يحق لاصحاب الاعمال المفوضين لمؤسسات التخليص الغاء التفويض الصادر منها في اي وقت وعلى ان تخطر الادارة بصورة هذا الكتاب ويحفظ اصله في ملف صاحب العمل وصورة عنه في ملف المؤسسة .

وعلى هذه المؤسسات التقدم الى الادارة لتقوم بالغائها من الكشف المعتمد والمسلم لها .

- لايحق لاصحاب الاعمال المفوضين ان يكون لهم مندوب او معقب معاملات الا في حالة الغاء التفويض الصادر لمؤسسات تخليص المعاملات .

- على موظفي مراقبة الاستخدام التاكد من مطابقة اسماء اصحاب الاعمال المذكورة بالكشف المعتمد من قسم مستندات الاستخدام عند استلام الطلبات او عند تسليمها المعاملات التي تتم الموافقة عليها .

٢٨ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس وقوع ٢٨ حادثا مروريا منها ١٠ حوادث بمحافظة العاصمة و٣ بحولي و١٣ بالاحمدي و٢ بالجهراء ولم ينتج عنها اية وفيات وانحصرت الخسائر في الاصابات والاضرار المادية.

تشكيل لجنة بالبلدية للاشراف على سوقي الخضار في الشويخ

اصدر مدير البلدية العام قرارا بتشكيل لجنة للاشراف على سوق الخضار المركزي بالشويخ وسوق الخضار الجديد بشارع الكندراي.

وتضم اللجنة السادة: عبد الوهاب احمد المطوع مسؤول الاسواق المركزية رئيسا، فيصل الطاحوس مدير ادارة الانشاءات، سعيد فرج المهنا مساعد امين سر المجلس البلدي، اسماعيل احمد اسماعيل مراقب عام الاسواق المركزية، محمود سالم الوهيب امين عام الخزينة، ثروت شفيق محمد حبيب مفتشا صحيا - اعضاء.

وسوف تتولى اللجنة القيام بمهام وضع الخطط اللازمة للاصلاحات داخل سوق الخضار القديم، ووضع نظام للتوزيع والتخصيص في كل من السوق القديم والجديد، وتنظيم السوق الجديد واكمال النواقص التي يحتاجها، ووضع الخطط المناسبة لتطوير وتنشيط العمل داخل الشبرات الاربع بسوق الخضار القديم.

الايوب يتفقد المبنى المركزي للاتصالات السلكية واللاسلكية

قام وكيل وزارة المواصلات المهندس عبد العزيز احمد الايوب امس بزيارة تفقدية للمبنى المركزي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وقد طاف الوكيل باقسام المبنى الفنية لمتابعة اعمال المقاولين وتفقد سير العمل في مرافق المبنى المختلفة والاطلاع على اداء الاجهزة.

وقد رافق الوكيل في هذه الزيارة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية فيصل الماجد ووكيل الوزارة المساعد لخدمات البرق والهاتف عبد الرحمن العوضي ومدير العلاقات الخارجية بالنيابة وليد النجار.

وقد تابع الوكيل خلال الجولة مع المسؤولين بعض متطلبات العمل والمشاكل التي تواجههم في اداء اعمالهم وخدماتهم المختلفة لجمهور المواطنين وحثهم على بذل الجهد المستمر من اجل تطوير العمل ومضاعفة الانتاج.

ندب في الشؤون

تم ندب مدير ادارة عمل محافظة الجهراء احمد الكليب للقيام باعمال مدير ادارة عمل محافظة حولي عدنان العمر طيلة قيام العمر بمهمة خارج البلاد.

رفع المخلفات والاتربة من منطقة الكسارات

تقوم البلدية حاليا بالتنسيق مع الهيئة العامة للاسكان من اجل رفع الانقاض المتخلفة من منطقة الكسارات وحتى مدينة الجهراء، كما تم التنسيق بشان الانقاض الموجودة خارج اسوار مشروع الجهراء الاسكاني .

وكانت الادارة العامة للمرور قد طلبت رفع الاتربة والمخلفات في الجزء الممتد بين منطقة الصليبخات ومدينة الجهراء .

من المخافر

٦ شيكات بلا رصيد

وقعت امس ١٢ قضية شيكات بدون رصيد قام اصحابها بابلاغ مخافر الشرق والصالحية والصناعية وحولي والنقرة الذي شهد بمفرده ٦ قضايا منها وكان ابرز هذه القضايا بلاغا لمخفر حولي من المدعو م.م ضد المدعو م.ص لاصداره شيكا بمبلغ ٢١٧٨٥ دينارا وعند مراجعة البنك اتضح انه بدون رصيد.



شهادة .. «الدال»

يود كل انسان ان يبلغ من العلم مبتغاه .. وان يكون «كالقمر» المنير في ليلة مظلمة داكنة بين من حوله من الناس، ويود كل انسان ان يحصل على اعلى الشهادات العلمية والفـ رية ولا مانع من الشهادات «الشرائية» اذا توفرت «الخردة» لديه وتوفرت «السلع» العلمية في معارض ودكاكين بيع الشهادات ..

نعم .. يود كل انسان ان يصل الى ما يريد، لكن السؤال كيف يكون مستوى هذا الذي تابط «الدكتوراه» وراح يستعرض فيها كما «حصان طروادة» ؟! هذا ما يجب ان نضعه في اعتبارنا وديا يجب ان نلتفت اليه ونقف عنده لنعرف تاثير شهادة «الدال» على هذا الانسان سواء في التفكير او السلوك والتعامل مع الاخرين .. او نعرف على الاقل تاثير الانسان على الشهادة التي يحملها، وهي صور متناقضة نراها بالعين المجردة يوميا دون حاجة حتى الى .. نظارة او عدسة!!

في مجتمعنا .. كما في المجتمعات الاخرى ، هناك فئة الاميين، وهناك انصاف الاميين الذين جاءوا الى الدراسة ثم غادروها لظروف ربما تكون قاهرة او سعيا وراء «الشطانة» وهربا من قيود المدرسة وانظمتها ووظيفة الاستاذ واعمال المجهود الشخصي وهناك ايضا اصحاب الدراسات الجامعية ثم طبقة «الدال» او رعايا الدكتوراه الذين يقفون على قمة الهرم التعليمي بين حملة الشهادات الاخرى حتى الابتدائية ..

واذا كانت .. الدكتوراه .. هي غاية ووسيلة للذين يسعون اليها وهي كذلك فعلا، فان الذي يجب ان نعيه هو مستوى «عقل» حامل هذه الشهادة مع الاسم الذي تحمله، فمن غير المعقول مثلا ان ناتي برجل امي لايجيد القراءة او الكتابة ليحاضر في «السربون» عن القانون، ولا من غير المعقول ان ناتي برجل بسيط من عامة الناس ونطالبه باصلاح المكوك «ديسكفري» كل هذا غير معقول، لذا فانه ايضا من غير المعقول ان يحمل الدكتوراه انسان لا يعرف عن التخصص لديه اي شيء او انه يعرف «هوامش» منه كسائر طلبة المتوسطة او الابتدائية ..

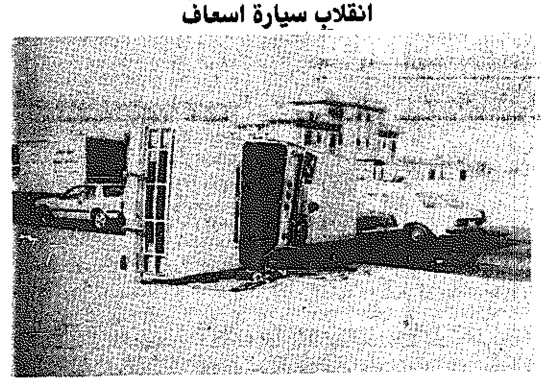
كثيرون يعشقون لقب «الدال» امام الاسم الذي يحملونه، يضعونه على مكاتبهم وفي هوياتهم وربما على «ظهورهم» ايضا .

لكن السؤال يتكرر مرة اخرى كيف عقل هذا الذي يحمل هذه الشهادة، الذي نلاحظه وللاسف ان هناك فئة ليست بالقليلة من شبابنا يحملون الدكتوراه وفي تخصصات علمية مختلفة، لكنك ما ان تدخل معه في حديث حول علم تخصصه حتى تراه «يحاكيك» بالعموميات، او في «شوية» كلمات انكليزية حفظها لكنه لايعرف ما يقابلها بالعربية، حتى انك تكتشف بكل سهولة ويسر ان صاحبك «خاو» من اي علم حتى تخصصه وان حرف «الدال» تاه الطريق فحط برحاله الى صاحبك دون ان يعرف قيمته..

لسنا ضد حملة الدكتوراه، ولا هي شماتة فيهم، بل نحن في حيرة من «بعض» الذين يحملون هذه الشهادة دون معرفة دورها في الحياة .. خذوا دروسا من العقاد والفرج والشبيب والعسكر .. وتعلموا والا بلاش دكتوراه .. طال عمرك ..

يوسف الشهاب

انقلاب سيارة اسعاف


انقلبت سيارة اسعاف تابعة لاحدى حملات الحجاج قرب جسر الروضة يوم امس الاول ولم يصب احد في الحادث الذي جاء نتيجة ضغط سيارة اخرى على سيارة الاسعاف مما اضطر سائقها الى الصعود الى الرصيف.

في مذكرة رفعتها جمعية السلامة الى مجلس الوزراء

د. الريس: كل المؤشرات تؤكد على ضرورة ربط قضية المرور بالأوضاع الأمنية في البلاد

كتب هادي الشمري:

اكد د. صباح الريس رئيس جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق في مذكرة رفعها لمجلس الوزراء على اهمية ربط موضوع المرور بالنواحي الامنية بشكل عام مشيرا الى ان النظر للمرور على اساس مجرد حوادث سيارات نظرة محدودة وضيقة جدا.

وقال د. الريس في المذكرة: ان احترام المواطن لقوانين المرور يعتبر من اهم الامور التي ينسحب عليها احترامه لمجمل القوانين على اختلافها وتعددها. وتجسيدا لهذا نجد ان الاهتمام من قبل المؤسسات الرسمية والجمعيات والافراد ينصب في العديد من دول العالم على تكريس الوعي المروري والارتقاء بروح المسؤولية الادبية والمادية عند الافراد ازاء قواعد المرور وانظمتها المرعية، باعتبار ان ذلك انما يصب في قناة ارساء طمانينة المجتمع، والحفاظ على اهم عناصر ثروته الا وهو الانسان.

واضاف انه في هذا الصدد لايغيب عن الذهن طرح العديد من الشواهد التي تجسد العلاقة بين الوضعية الامنية والمرور، ولعل اقرب هذه الشواهد والامثلة الاضطرابات الامنية التي تشهدها بعض البلدان كلبنان وايران وايطاليا والتي تعود في كثير منها الى التسيب المروري الذي اصاب حدود ومنافذ هذه الدولة.

وعلى النطاق المحلي فان تحليلا بسيطا للاحصائيات السنوية للحوادث المرورية في الكويت، نجد ان عدد ضحايا المرور اخذ يفوق عدد ضحايا كثير من الامراض التي كان يستعصي على الاطباء معالجتها في الكويت. ومع التطور الطبي والعلمي وجد الدواء لمثل هذه الامراض، ولكن لم نجد لهذا المرض اي دواء سوى الزيادة في اهماله واعتباره امرا ثانويا مع استمراره في حصد الارواح يوميا وخاصة الشباب منهم، واشار د. الريس في المذكرة الى ان جمعية السلامة ترى لزاما عليها ان تتقدم بتحليل المسببات الرئيسية لهذه الازمة مع وضع الحلول التي تراها مناسبة والتي نجد ايضا انه قد ان الاوان للنظر اليها بعين الاعتبار، ويمكن تلخيصها بمايلي:

تعديل قانون المرور الحالي

يحتوي قانون المرور الحالي على الكثير من المميزات التي لو طبقت لتحسن الوضع المروري جزئيا، ولكن تنقصه ايضا المرونة في العمل لكونه قانونا يحتاج لتعديله ان يتم عرضه على مجلس الامة. وحبذا لو اصبح القانون منقسما الى جزأين كما هو الحال في قانون ونظام الخدمة المدنية حيث يشتمل القانون على مواد رئيسية ومن ثم توضع التفاصيل وخاصة الغرامات والامور التي تحتاج الى تغييرات وتعديلات مع مرور الزمن في نظام خاص لايحتاج عرضه على المشرعين لتعديله وبهذا نضمن ان القانون سيكون مرنا ومتطورا مع حاجة البلاد ومع زيادة الطرق والمركبات.

وهذا القانون لابد ان يراعي امورا اغفلت في القانون الحالي واهمها:

- اجراءات سحب السيارات المعيقة للمرور عن طريق شركات متخصصة توفر لها الحماية من اجهزة الامن.
- تغيير اجراءات التحقيق في الحوادث المرورية بالاتفاق مع شركات التامين المتخصصة، وعدم تعطيل الشوارع حتى في ابسط حوادث التصادم، لان القانون لايسمح للمتصادمين بابعاد سياراتهم عن اماكن الحوادث الا بعد حضور المحقق.
- التقسيمات الادارية وخاصة فيما بين المخافر في التقاطعات ورفضهم القيام بالتحقيق نظرا لتداخل هذه التقسيمات.

دور مباحث المرور

- اهمية وجود مباحث للمرور بسيارات مدنية وهذا يمكن توفيره عن طريق اعضاء جمعية السلامة.
- منح حق الضبطية المرورية لكافة ضباط الامن (٢٠٠٠ ضابط) بجميع المستويات ومن جميع الادارات مباشرة ودون اضطرارهم الى اصطحاب المخالفين الى ادارات المرور في المحافظات.
- استغلال المناطق الامنية التابعة للمحافظات والمخافر في دوريات مرورية لتنظيم المرور وضبط المخالفات في مناطقهم دون الاعتماد على ادارات المرور في المحافظات.

فصل جهازي المرور

- فصل الاجهزة المدنية عن العسكرية في الادارة العامة للمرور وتركيز عمل الادارة على النواحي التنظيمية المرورية البحتة دون الدخول في متاهات العمل الاداري الروتيني الذي ياخذ جل وقت الضابط مثل تجديد رخص السيارات واجازات القيادة وما اليها .. الخ.
- عمل دراسة على الارقام المعدنية وتشابه الاحرف والارقام وعدم وضوحها ومدى المشاكل التي يتعرض لها المواطنون لعدم قدرتهم على التقاطها لصغر حجمها وخاصة بعد زيادة عدد حوادث الدهس والهروب.

تطوير الفحص الفني

- تطوير الفحص الفني للسيارات بقيام الوكالات المتخصصة بفحصها فنيا بدلا من قيام الادارة بهذا العمل بصورة بدائية لاتمت الى الفحص الفني بتاتا بل تعتمد على الشكل الخارجي للسيارة فقط، وتشجيع كراجات السيارات على تطوير نفسها بمنحها ترخيصا من الادارة للفحص مقابل رسوم محددة، واذا اخلت بواجبها فتفرض عليها عقوبات رادعة مع سحب الترخيص وهذا سيجعل الكثير من الكراجات تسعى لتطوير نفسها للحصول على مثل هذا الترخيص الذي سيكون له اثر كبير على سمعتها، وهذا بدوره سيؤدي الى حمل عبء كبير تقوم به الادارة حاليا دون اية فوائد واضحة. وهذا لا يعني ان تلغى محطات الفحص الفني في الادارة بل تتطور وتفحص السيارات دوريا مثلا عند تغيير الملكية على افتراض ان السيارة فيها عيوب ولذلك عرضها صاحبها للبيع، او فحص السيارة في الادارة كل ثلاث او خمس سنوات وترك الفحص السنوي للكراجات والوكالات المتخصصة.
- التعاون مع جمعية السلامة في انشاء مدرسة نموذجية لتعليم القيادة، وخاصة ان الادارة العامة للمرور تصر على عدم منح رخص التعليم دون وجود مثل هذه المدارس، وفي اعتقادنا ان الجمعية سيكون لها دور كبير في تطوير عملية تعليم القيادة خاصة وانها جمعية نفع عام لايهمها الربح بقدر ماتهمها المصلحة العامة والحفاظ على ارواح المواطنين.
- انشاء ميدان سباق للسيارات تحت اشراف جمعية السلامة بدلا من انتشار المتسابقين في الشوارع العامة لعدم وجود البديل وتعريض حياة المواطنين للخطر، وتكون هذه السباقات تحت ضوابط معينة اهمها انها تكون بعيدة عن الشوارع الرئيسية وتوفير الحماية والامن وطرق التنافس المشروعة فيما بين المتسابقين تحت اشراف الجمعية.

● د. صباح الريس

فحص السيارات بالجمعية

- تقوم جمعية السلامة في مقرها الجديد باعداد مكان خاص لفحص السيارات التي تتكرر فيها الحوادث ومحاولة وضع معايير ومقاييس معينة للسيارات التي يرغب وكلاؤها في استيرادها وبيان العيوب فيها ومحاولة تصحيحها بالتعاون مع هؤلاء الوكلاء وشركات السيارات المختلفة لحماية المستهلك الكويتي لقطاع السيارات.
- زيادة التنسيق بين قسم دراسات المرور في البلدية والادارة العامة لتفادي التغييرات التي تتم بعد انجاز الشوارع في الفتحات والمداخل والمخارج والتقاطعات.

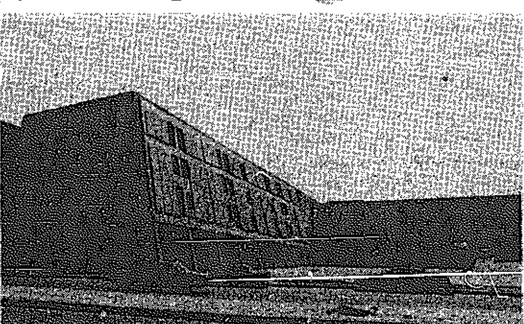
الخلاصة

وتخلص المذكرة الى انه لابد من الاشارة الى موضوع المرور واهميته وربطه بالنواحي الامنية بشكل عام، فالنظرة للمرور على اساس انها مجرد حوادث سيارات وازدحام فقط وليس له علاقة بالحوادث الاخرى مثل السرقة والقتل نظرة محدودة وضيقة جدا، ويمكن دحضها بسهولة من خلال مايلي:

- ان الجريمة في الوقت الحالي تعتمد بنسبة كبيرة جدا قد تصل الى ٩٩٪ منها على السيارات سواء في عملية الهروب او في عملية الوصول الى مكان الجريمة.
- قائد السيارة الذي يكون في طريقه لارتكاب جريمة لن يكون بحالة طبيعية تمكنه من قيادة سيارته بصورة جيدة، فهناك احتمال كبير جدا في وقوعه في مخالفات مرورية واضحة من خلالها قد يتمكن رجال الامن اذا اهتموا بمثل هذه الامور ان يكونوا سببا رئيسيا في عدم وقوع الجريمة.
- قائد السيارة الهارب من مكان الجريمة سوف يوقع نفسه في مخالفات مرورية نتيجة لرغبته في الابتعاد عن مكان الحادث بسرعة كبيرة اولا، ولحالة القلق والخوف الشديدين المصاحبين لعملية قيامه بارتكاب الجريمة.
- هناك دراسات واحصائيات في بعض الدول المتقدمة تدل دلالة واضحة على ان نسبة كبيرة من مرتكبي الجرائم او المطلوبين للعدالة يلقى القبض عليهم اثناء قيادتهم لسياراتهم في الشوارع نتيجة عمل مخالفات مرورية واضحة وهذه النسبة قد تصل الى ٥٠٪.

واخيرا ليس ادل على ان موضوع المرور واهمية ربطه بالامن العام بالدولة من حادث محاولة الاعتداء على سمو الامير والتفجيرات السابقة حيث انها جميعا تمت عن طريق استعمال السيارات ولايمكننا الا ان نصفها بانها حوادث مرورية كونها تمت في الطريق واستعملت فيها سيارات.

وزارة التخطيط تنتقل الى مقرها الجديد على شارع الخليج العربي


● المبنى الجديد للوزارة

انتقلت وزارة التخطيط بكامل اداراتها واجهزتها امس الى مقرها الجديد الكائن على شارع الخليج العربي في الجهة المقابلة لوزارة الخارجية.

وابلغ مصدر مسؤول في وزارة التخطيط وكالة الانباء الكويتية ان مساحة المبنى الذي يتالف من اربعة ادوار تبلغ ٢٨ الف متر مربع.

وقال المصدر ان المبنى يضم الادارة العامة لشؤون التخطيط والادارة المركزية للاحصاء «ما عدا مراقبة التعدادات والمعاملات الاحصائية» والمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم والادارة العامة للبرامج والمتابعة والموازنات والادارة العامة لشؤون التعاون الفني والادارة العامة للشؤون المالية والادارية ومركز الكويت للميكروفيلم.

واشار المصدر الى ان هناك موقف سيارات للمبنى يتسع لمائة سيارة تقريبا. كما يحتوي المبنى على اربع قاعات رئيسية للاجتماعات وست قاعات للاجتماعات الخاصة بكبار المسؤولين في الوزارة.

ويحتوي ايضا على قاعة لعرض الافلام السينمائية والمحاضرات الخاصة بالدورات التدريبية والندوات التي تعقدها الوزارة وتتسع هذه القاعة لـ ٢٠٠ شخص تقريبا.

افتتاح مستشفى في لندن ضمن مشاريع مكتب الاستثمار

افتتح سفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة غازي الريس الليلة قبل الماضية مستشفى ليستر هوسبيتال التابع لاحد فروع مجموعة سانت مارتنز المملوكة لمكتب الاستثمار الكويتي التابع للهيئة العامة للاستثمار في الكويت.

وحضر حفل الافتتاح المستشار الصحي الكويتي علي العدساني والمستشار الثقافي احمد الدويسان بالاضافة الى اركان السفارة وموظفي مكتب الاستثمار وكبار المسؤولين في مجموعة سانت مارتنز.

ويضم المستشفى الذي تملكه شركة سانت مارتنز هوسبيتال ليمتد التابعة لمجموعة سانت مارتنز غروب ١٠٦ أسرة وكلف بناؤه وتجهيزه ٢٥ مليون جنيه استرليني «حوالي ٣٥ مليون دولار».

وقد تم تجهيز المستشفى باحدث الاجهزة العلمية المتقدمة ووسائل راحة المريض.

وسيدخل اول مريض المستشفى يوم الاربعاء المقبل وهو اول الايام العملية في المستشفى حيث تم حجز ٥٠ بالمائة من غرفه مسبقا.

ويضم المستشفى كذلك اربع غرف عمليات مجهزة تجهيزا حديثا وغرفة عناية مركزة تضم اربعة اسرة.

وابدى المستشار الصحي الكويتي علي العدساني سعادته في ان يتعامل المكتب الصحي الكويتي مع مستشفى تابع لدولة الكويت حيث ان الاموال التي تصرف على المستشفيات البريطانية يكون اولى بها ان ترجع الى الكويت من خلال هذا المستشفى.

وستقوم الشركة بافتتاح مستشفى اخر وهو مستشفى لندن برج هوسبيتال في شهر يناير المقبل ويضم ٣٠٠ سرير.

وقال احد مسؤولي المستشفى ان تكلفة العلاج متوسطة مقارنة مع اجور المستشفيات هنا مشيرا الى متوسط تكلفة الغرفة الواحدة ١٨٣ جنيها استرلينيا.

في كتاب عن النظام الدستوري في الكويت

د. طبطبائي: تجربة ٣٨ تركت آثاراً عميقة في نفوس الكويتيين

صدر حديثا كتاب بعنوان النظام الدستوري في الكويت «دراسة مقارنة» تاليف الدكتور عادل الطبطبائي مساعد عميد في كلية الحقوق بجامعة الكويت.

وكتب الدكتور عادل الطبطبائي في مقدمة كتابه الذي يتكون من ٩٩٠ صفحة «ان النظام الدستوري في الكويت مر بمراحل متعددة فقد شهدت منطقة الخليج العربي ١٧٥٦ ظهور نواة نظام سياسي جديد فيها عندما اتجه اهل الكويت نتيجة لعوامل سياسية واجتماعية وامنية خاصة بهم الى اختيار اول حاكم لهم. وما لبث ان تطور الامر بفعل الزمن وتفاعل الاحداث الى ظهور الكويت كوحدة سياسية متميزة في هذه المنطقة من الوطن العربي.

وذكر الدكتور الطبطبائي انه ما لبثت ان تطورت الوحدة السياسية الجديدة وامتدت مما جعل النظام القديم القائم على رعاية الحاكم بشكل شؤون امارته الصغيرة غير قادر على الاستمرار والصمود. فضغط الحاجات العامة والمطالبة بضرورة اشباعها فرض ظهور بعض المرافق العامة بشكل دوائر يتولى ادارتها بعض المواطنين الذين يتم اختيارهم بالانتخاب العام.

واضاف ان هذا ما يؤكد ان الديمقراطية في الكويت لم تكن وليدة لظروف معينة استجدت بعد اعلان الاستقلال وانما هي قديمة في اصولها وممارستها اذ تشكل جزءا من معتقدات اهل الكويت ومنهاج عمل لشؤون حياتهم العامة.

وقال الدكتور الطبطبائي ان الكويت قد تاثرت بالتطورات السياسية التي كانت سائدة في الوطن العربي الامر الذي ادى الى المطالبة بالاشتراك في ادارة شؤون الحكم وان يكون لاهل الكويت دور اكبر في عملية اتخاذ القرار السياسي وهكذا شهدت الكويت قبل الاستقلال عدة حركات اصلاحية تطالب باحداث تغيير في طريقة ادارة شؤون الدولة.

واضاف ولعل اهم هذه الحركات حركة عام ١٩٣٨ [illegible] اسفرت عن تشكيل اول مجلس [illegible] منتخب في منطقة الخليج العربي.

استنفار أجهزة المرور استعدادا لبدء الدراسة

□ كتبت عائشة الرشيد:

علمت «القبس» من مصادر مطلعة في الادارة العامة للمرور ان الادارة الغت جميع الاجازات للضباط والافراد خلال هذا الشهر استعدادا لبدء العام الدراسي في السابع عشر من هذا الشهر.

وقد اعدت الادارة خطة مدروسة لاستقبال العام الدراسي لتلافي حدوث اي ارتباك او اختناق في حركة السير كما يحدث كل عام.

وسيتم توزيع جميع الافراد على مدارس الكويت ومراقبة الطرق والتقاطعات بواسطة طائرات الهليوكبتر.

حفل خطابي بالسفارة العراقية في الذكرى الخامسة لحرب الخليج

اقامت السفارة العراقية صباح امس حفلا خطابيا لمناسبة الذكرى الخامسة لبدء الحرب العراقية - الايرانية .. وقد وقف الحضور دقيقة حداد على ارواح الشهداء ثم تحدث في الحفل مؤيد عبدالغفار النقشبندي القائم باعمال السفارة عن الظروف التي سبقت اندلاع الحرب والتحرشات الايرانية المتزايدة والتي وصلت اوجها في ٤ ايلول/سبتمبر عام ١٩٨٠ ... ثم اكد قدرة العراق على ردع المعتدين وانزال اقصى الخسائر بهم.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

● استقبل سمو امير البلاد صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الكهرباء والماء محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي.

كما استقبل سموه مدير بيت الزكاة الدكتور فؤاد العمر.

سمو ولي العهد

● استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد.

واستقبل سموه ايضا العضو المنتدب بهيئة الجنوب والخليج العربي احمد السقاف وعميد كلية الهندسة والبترول الدكتور حمود الرقبة والدكتور مساعد الحسيني.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

نائب رئيس الوزراء

● استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس كلا من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ورئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح.

وجرى خلال اللقاءين بحث عدد من الشؤون المحلية ونشاطات وقرارات المجلس البلدي.

من جهة أخرى، استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت أنطوني سيسيل كوينتون.

وصرح الشيخ صباح الاحمد لـ«كونا» بان البحث خلال اللقاء تناول جدول اعمال الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة والتشاور حول عدد من الموضوعات التي ستطرح خلال الدورة.

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية كذلك سفير الاردن لدى الكويت وائل طوقان حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وتطورات الاوضاع العربية الراهنة.

ثم استقبل بعد ذلك سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت الشيخ محمد فهد العيسى في زيارة ودية.

وزير الدولة

● استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد صباح امس السفير الاردني في الكويت وائل داود طوقان.

كما استقبل سفير الكويت لدى بلجيكا عبدالمحسن ناصر الجيعان.

انتخاب الكويت في عضوية لجنة الصياغة الاقتصادية المنبثقة عن مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

■ د. الربعي يطالب باعادة النظر في الديون الغربية للعالم الثالث

● هادي الحويلة

● د. أحمد الربعي

تم في اوتاوا امس انتخاب الكويت كعضو في لجنة الصياغة التابعة للجنة الاقتصادية المنبثقة عن مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي.

وسيمثل الكويت في هذه اللجنة نائب رئيس مجلس الامة الكويتي الدكتور احمد الربعي والذي يعتبر ممثلا للشعبة العربية لدى المؤتمر.

وكانت اللجنة الاقتصادية قد ناقشت في جلساتها امس الموضوع المحال اليها من المؤتمر حول تفاقم الديون في العالم الثالث وشكلت لجنة صياغة من ١٤ دولة لصياغة مشروع قرار موحد حولها.

والدول المشاركة الاخرى في هذه اللجنة الولايات المتحدة وكوبا والارجنتين والمكسيك والسنغال وكوستاريكا وبينين وفرنسا وسويسرا وفنلندا والفلبين والهند ورومانيا بالاضافة الى الكويت.

وقال عضو مجلس الامة الدكتور احمد الربعي في كلمة باسم الوفد الكويتي القاها في اجتماع اللجنة الاقتصادية انه من التناقض المثير للسخرية ان بلادنا دولة الكويت وهي دولة نامية قدمت عشرات القروض والهبات بمئات الملايين من الدولارات على مدى سنوات طويلة... اما دون استحقاق فائدة عليها او بفائدة رمزية لا تتعدى الـ ٤ بالمائة لتنفيذ مشاريع محددة في حين ان دولا غنية وذات امكانات واسعة ما زالت تتخلى عن مسؤولياتها الدولية تجاه ملايين من الناس في دول العالم الثالث ... بل وتستعمل اقراضها للاموال لهذه الدول كسلاح غير شريف لاقامة علاقات دولية غير متكافئة.

واضاف الدكتور الربعي الذي كان يتحدث اثناء مناقشة الاقتراح الكويتي لدى المؤتمر باعادة النظر في ديون الدول الغربية في طريقة اقراضها للأموال للدول النامية.

واعلن الدكتور الربعي ان قضية الديون ليست قضية اقتصادية فقط تتعلق بحياة ملايين الناس ولكنها ايضا قضية سياسية تتعلق باستقرار العلاقات الدولية واستقرار العالم وقضية السلام والديمقراطية.

وايد النائب الربعي الاقتراح المقدم للمؤتمر بضرورة عقد مؤتمر دولي تحت اشراف منظمة عدم الانحياز لبحث العلاقة بين الدول النامية المقترضة والدول الغربية المقرضة.

ودعا الى ضرورة تخفيض سعر الفائدة واعادة جدولة الديون باعطاء مدد مناسبة لتاجيل الدفع للدول المحتاجة.

من جهة أخرى ناشد عضو الوفد البرلماني الكويتي النائب هادي هايف الحويلة امس اعضاء الاتحاد البرلماني الدولي اقناع حكوماتهم باحكام نوع من الرقابة الدولية لمحاولة القضاء على مشكلة المخدرات ووقاية الشباب من شرورها.

وكان النائب الحويلة يتحدث في جلسة لاعمال المؤتمر الـ ٧٤ للبرلمانيين الدوليين خصصت لمناقشة مكافحة المخدرات ومشكلات الشباب.

وقال انه قد ضاعف من خطر تجارة المخدرات اتساع وسائل الاتصال بين أجزاء العالم ومرونة انظمة التفتيش في اغلب موانيء ومطارات العالم وازدهار الدعاية والترويج وازدياد نفوذ المهربين والوسطاء وعملائهم.

واضاف النائب الحويلة ان هذه العصابات المنظمة قد وجدت من الضياع الذي يعيشه الشباب مرتعا خصبا للترويج بضاعتها حتى اذا استحكمت منهم اخضعتهم الى ماربها وسخرتهم فتياتنا وفتيات في اسوأ الاعمال الاجرامية وفي مقدمتها استثمارهم في البغاء والرق الابيض.

وقال النائب الحويلة ان التشريعات القومية تستطيع ان تلعب في الوقت الحاضر دورا حيويا في حماية الشباب من هذه الاضرار عن طريق سن تشريعات لتحريم زراعة النباتات المخدرة واحلال محاصيل مدعمة مع وضعها تحت الرقابة الفعالة واصدار وتطبيق قوانين تهدف الى القضاء التام على التهريب والنقل غير المشروع للمخدرات.

واختتم الحويلة كلمته امام الاتحاد البرلماني الدولي بقوله اننا مقتنعون بان الرقابة الدولية تزداد فعالية بازدياد عدد الدول المشاركة فيها. ولما كانت المواثيق الدولية من العناصر الرئيسية فان الالتزام بها يعزز جهود الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الرامية الى القضاء على مشكلة المخدرات ووقاية الشباب من شرورها.

وناشد الاتحاد البرلماني الدولي بان يقنع الكثير من الحكومات على الدخول في هذه المعاهدات القائمة والمصادق عليها مع تشجيع التعاون الاقليمي والدولي من اجل الوصول الى اجراءات فعالة لتطويق الادمان والتعاطي والقضاء على انتشار المخدرات.

ومن جهة أخرى وعلى ضوء اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي شارك الوفد النيابي الكويتي ممثلا بالعضو جاسم العون امس في اجتماعات لجنة المسائل البرلمانية والقانونية وحقوق الانسان.

الشاهين يسلم رسالة من صباح الاحمد لوزير خارجية يوغسلافيا

صرح مصدر مسؤول في سفارة الكويت لدى المملكة المتحدة أمس بان وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين قد قام الليلة قبل الماضية بلاوندا بتسليم رسالة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الى وزير خارجية يوغسلافيا رائيف دزدرافيتش.

واضاف المصدر بان الرسالة تتعلق بالموضوعات المطروحة على جدول اعمال المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز.

واشار المصدر انه تم خلال اجتماع السيد الشاهين مع وزير خارجية يوغسلافيا «بحث تلك الموضوعات».

الإسكان: توزيع دفعة جديدة من بيوت الظهر
تسليم البطاقات السبت والأحد والقرعة يوم الاربعاء

اعلنت وزارة الاسكان امس انها ستقوم بتوزيع الدفعة الثامنة من البيوت الحكومية لذوي الدخل المحدود التي انجزتها الهيئة العامة للاسكان بقطعة رقم ٤ بمنطقة الظهر.

وتشتمل هذه القطعة على ١٧٠ بيتا وهذه البيوت من اصل المشروع الاسكاني الذي انجزته الهيئة العامة للاسكان بكافة المرافق والخدمات بهذه المنطقة والبالغ عدد وحداتها السكنية ٢٥٤١ بيتا متكاملا.

وخصصت الوزارة يومي السبت والاحد ٧ و٨ لاستلام بطاقات القرعة بمبنى الوزارة بمجمع الوزارات بالمرقاب اثناء اوقات الدوام الرسمي. وحدد يوم الاربعاء ١١ الجاري موعدا لاجراء القرعة على مسرح عبد العزيز المسعود بكيفان الساعة ٨ صباحا.

واهابت الوزارة بالمواطنين المخصصة لهم بيوت في هذه الدفعة والمدرجة اسماؤهم الحضور شخصيا الى مبنى الوزارة بمجمع الوزارات لاستكمال بطاقات القرعة والحضور الى مسرح عبد العزيز المسعود بكيفان مصطحبين معهم شهادة الجنسية الاصلية وفقا للمواعيد المذكورة.

وتدرج الوزارة ١١ اسما احتياطيا ويتم دخولهم القرعة في حالة عدم حضور اي من الاسماء المدرجة بالكشف الاصلي وتدعو الوزارة المواطنين الى التعاون معها والالتزام بالمواعيد وعدم التخلف للاهمية.

وفيما يلي الاسماء.

صالح معيتيق المصيبيح الرشيدي وزوجتاه وابنته نوره، علي جابر علي المري وجميع ابنائه، فاطمة خليفة مبارك فهد الخرينج وابنها فهد، فلاح صانوت فهيد مشير العازمي وزوجته والابناء، محمد عنيزان ناصر العجمي واسرته وزوجتاه، مبارك فلاح ناجم مبارك وزوجتاه وابناؤه، سعد صالح سعد محمد العامر وزوجته، حسين صالح ضافر محمد العجمي وزوجته والابناء، فوزي علي مساعد علي وزوجته وابناؤه، ناصر حباب مبارك الدوسري وزوجته وابناؤه، خضير منصور حسيان العازمي وزوجته وابناؤه، فهد معجب سعد العجمي وزوجته وابناؤه، حجي سعود عبيد عجاج العازمي وزوجته وابناؤه، خليفه سعد عبيد عجاج الجريسري وزوجته وابناؤه، فهد مبارك سالم وزوجته وابناؤه، نهار سالم بريك السبيعي وزوجتاه وابناؤه، فهد فلوان العجمي وزوجته وابناؤه، عبد الهادي شعبان حاجي زمان وزوجته وابناؤه، مطلق سالم مبارك العازمي وزوجته وابناؤه، قبلان رجاء رشيد رومي العازمي وزوجته وابناؤه، مرزوقه عياده سالم رفيدان العازمي وزوجها مرزوق سيف جمعة العازمي والابناء، سعود براك جديع العازمي وزوجته وابناؤه، مصبح صالح جاسم صالح المسباح وزوجته وابناؤه، خالد سيف جمعة العازمي وزوجته وابناؤه، مقبل بداح مجبل مرزوق قريعيط العازمي وزوجتاه والابناء، جلوى فهد محمد ناصر العجمي وزوجته والابناء، خالد حماد متعب العجمي، وزوجته وابناؤه، سالم درويش صالح ضيف وزوجته وابنته، سويد شالح سويد وزوجته وابناؤه، هادي برغش هادي القحطاني وزوجته وابناؤه، صفيره عقيل مترك مترق الدوسري، اسماعيل غلوم محمد البلوشي وزوجته وابناؤه، عبدالله فهد فلوان العجمي وابناؤه ولزوجته حق السكن، جاسم محمد عبدالله احمد عبد السلام وزوجته وابناؤه، مفلح فهيد الحماد العازمي وزوجته وابناؤه، مطلق سيف العازمي وزوجته وابناؤه، فالح مبارك فالح العازمي وزوجتاه وابناؤه، وفيقه محمد رفيع عبد الرضا بهبهاني، نعيمة شاق رويعي زيدان العنزي، غانم صالح فالح الرشيدي وزوجتاه وابناؤه، ايوب يعقوب يوسف محمد القيص وزوجته وابناؤه، دغيليب ترحيب حباب عدا العتيبي وزوجته وابناؤه، فهد محمد سالم فراس عامر وزوجته وابناؤه، سعد الناصر سعد شبيب العجمي وزوجته وابناؤه، ناصر حقان ناصر فهد وزوجته وابناؤه، جواد عبد الحسين عبد السيد المعلا وزوجته وابناؤه، ناصر راشد سعد نايف الهاجري وزوجته وابناؤه، تراحيب سالم كروز محسن العجمي وزوجته وابناؤه، سالم كروز محسن العجمي وزوجته وابناؤه، علي عبدالله محمد علي وزوجته وابناؤه، اسيود محسن مبارك العتيبي وزوجته وابناؤه، علي ماضي سالم حماد العجمي وزوجته وابناؤه، مريم عبد الرحمن احمد جمعة الشرقاوي، سعد مبارك سعد الختلان العازمي وزوجته وابناؤه، نوره فهيد عامر عويمر العازمي، مبارك غازي البريكي العازمي وزوجته وابناؤه، عبدالله ابراهيم ناصر احمد علي القطان وزوجته وابناؤه، محمد عبدالله سالم بريك السبيعي وزوجتاه وابناؤه، محمد فالح كميخ حديد العازمي وزوجته وابناؤه، اسماعيل كمال حسن علي وزوجته وابناؤه، حميد عباس حسين محمد وزوجته وابناؤه، مانع حمد عايض العجمي وزوجته وابنتاه، حماد نفل صويان العجمي وزوجتاه، اسماعيل علي حسن يارون وزوجته وابناؤه، قبلان بداح مجبل مرزوق قريعيط العازمي وزوجته وابناؤه، فالح مسلم سالم مشخص العجمي وزوجته وابناؤه، عبدالله يوسف عبدالله احمد العمر وزوجته وابناؤه، عباس حسين محمد دشتي وابناؤه، مشعل عويد سبيل العازمي، وزوجته وابناؤه، سالم عبد الكريم ناصر الملا وزوجته وابناؤه، فلاح رغيان منصور محمد العازمي وزوجته وابناؤه، حسين حاجية حسين حيدر وزوجته وابناؤه، رجعان سالم ملحم العازمي وزوجتاه وابناؤه، براك بريجان براك القعيمر العازمي وزوجته وابناؤه ولمطلقته حق السكن لرعاية الابناء، جاسم صالح ملا عبدالله الصالح الجاركي وزوجته والابناء، راشد ادغيم مبارك العازمي وزوجته وابناؤه، عايض ضبط عجران العازمي وزوجته وابناؤه، مختار علي حسين حيدر دشتي وزوجته وابناؤه، محارب عواد عويض العازمي وزوجته وابناؤه، نوير فجرى صفيتان العازمي وزوجته وابناؤه، خليفة هلال بادي غصبيه الديحاني وزوجته وابناؤه، غالية مال الله علي احمد، خيره محارب حسين وابنها سعود وزوجته وابناؤه، محمد حسين مبارك العازمي وزوجته وابنه، جاسم ووالدته، عبد الرضا عبد الرسول غلوم حسين وزوجته وابناؤه، ناصر حماد دغيمان العازمي وزوجته وابناؤه، عبد الكريم سالم احمد الحبيل وزوجته وابناؤه، عبدالله عيد خلف العازمي وزوجته وابناؤه، فيصل عبد اللطيف محمد علي الحقان وزوجته وابناؤه، مبارك حليفيج التويعم العازمي وابناؤه، سعود محمد سعران الدماج العازمي وزوجته وابناؤه، فهد نوار صالح العتيبي وزوجته وابناؤه، حسين محمد حسين يوسف وزوجته وابناؤه، علي حسين علي يوسف وزوجته وابناؤه، دخين سالم مبارك حميد العازمي وزوجته وابناؤه، ضبيب حمدان حامد العتيبي وزوجته وابناؤه، محمد صغير سعيد العازمي وزوجته وابناؤه، حسن مال الله حسن عبدالله وزوجته وابناؤه، عباس سالم خليفة صالح خدادا وزوجته وابناؤه،

شرار عبيد عبد العزيز راشد العتيبي وزوجته وابناؤه، ضيف الله دعيبل حمدي العازمي وزوجتاه وابناؤه، ليلى حامد عبد القادر عبدالله الحمود، علي فالح عبدالله الداهوم العازمي وزوجته وابناؤه، مبارك براك مبارك العازمي وزوجته والابناء، جليل عباس محمد وزوجته وابناؤه، مجبل نوار عيد مشتي العازمي وزوجته وابناؤه،

عبدالله مطلق السعد السعيد وزوجته وابناؤه، فلاح فالح شبيب سلطان السهلي وزوجته وابناؤه، عبيد الله دعيبيل حمدي العازمي وزوجته وابناؤه، ورده هادي كاظم زيادة الفضلي، عبيد محمد سالم الاجبح العازمي وزوجته وابناؤه، ريسان سعد هبر فاضل الفضلي وزوجته وابناؤه،

سالم ناصر مبارك جوران العازمي وزوجته وابناؤه، حفيظ محمد عواد العجمي واسرته، علي حسين حسن محمد الشويكر وزوجتاه وابناؤه، ناصر ناهس فديغم الرشيدي وزوجته وابناؤه، جعفر عبدالله محمد علي وزوجته وابناؤه، محسن سعد حجاب فريح الدوسري وابناؤه ولزوجته حق السكن، محمد سعد راشد القطان وزوجته وابناؤه، محمد سلطان محمد يونس وزوجته وابناؤه، ماجدة عبد الحليم بركات، محمد فهيد براك مفلح

العجمي وزوجته وابناؤه، بدر مطلق صايل القاشوط وزوجته وابناؤه، عبد العزيز محمد علي وزوجته وابناؤه، فهيد محمد سند بن الدمام وزوجته وابناؤه، خنياب فرحان السالم وزوجتاه وابناؤه، علي حسين شريده علي الحمدان وزوجته وابناؤه، حسين صالح زيد اسماعيل وزوجته وابناؤه، صحن عماش رباح علي الحربي وزوجته وابناؤه، محمد عبد العزيز محمد عبد العزيز الحوطي وزوجته وابناؤه، عبيد محمد فرحان شعيل العازمي وزوجته وابناؤه، يوسف احمد مانع محمد المويتع وزوجته وابناؤه، اصيله حسين خلف محمد الشطي، هادي فالح سند زيد هواش العازمي وزوجته وابناؤه، ضحية محمد عباد عوض العازمي، حامد ناصر بخيت العثمان وزوجته وابناؤه، فهد عبدالله محمد عويض العصيمي وزوجته وابناؤه، لافي محمد سلمان ثويب العازمي وزوجته وابناؤه، عبيد جعيلان حزام الزعبي وزوجته وابناؤه، عدنان علي عيسى مال الله وزوجته وابناؤه، ابراهيم خليل سيد ابراهيم محمد القلاف وزوجته وابنه، مبارك سيف ظاهر بصيرات العازمي وزوجته والابناء، مجيد وايل محمد احمد ابو جباره وزوجته وابناؤه، سلطان علي حسين سلطان وزوجته وابناؤه، سلوى سلطان فرحان محمد، سكينة اكبر غريب رضا، محمد عبدالله مطيران القراش العازمي وزوجته وابناؤه، محمد سالم خلف عبد العالي الرامزي وزوجته وابناؤه ووالدته، ناصر سيف ناصر مشعل وزوجته وابناؤه، ياسين عبدالله حسين خلف الشطي وزوجته وابناؤه، خالد نوار بهش عور العتيبي وزوجته وابناؤه، يوسف عبدالله علي العوضي وزوجته وابناؤه، علي راشد بريج العازمي وزوجته وابناؤه، علي هاشم حسين هاشم يوسف وزوجته وابناؤه، نجيبة عبد الرضا حسين علي سالم الميل وابناؤها، ضويحي فالح ضويحي العازمي وزوجته وابناؤه، فهد ابراهيم العلي الدواي وزوجته وابناؤه، فوزية فهد عبد الرحمن الشايجي، عهدي فهد سعد سعود المحيلبي العازمي وزوجته وابناؤه، بداح عبدالله الحميدي العجمي وزوجته وابناؤه، عبد العزيز عبد الحميدفرهاد عبد السيد وزوجته وابناؤه، تركي سعود خلف غانم العنزي وابناؤه، عبيد ناصر محمد وحيان العجمي وزوجته وابناؤه، نجاة سليمان مبارك عبدالله، هليل ناجع محسن العجمي وزوجته، مليحة احمد حسين محمد عبد الرحيم وابناؤها، حزمه غلاب دابس العازمي وابناؤها، زهرة حاجيه مندني اسماعيل وابناؤها، ابتسام حيدر عبد المحسن وابناؤها، جمله مرزوق الدواس وابناؤها.

كشف الاحتياط

سعد نوار عجيل العتيبي وزوجته وابناؤه، ملفي زيد جدوع العدواني وزوجته وابناؤه، بخيته علي هادي العجمي وابنها محمد وزوجته وابنه (نادر)، حمد الحميدي مناور حمد الخالدي وزوجته وابناؤه، علي احمد عبدالله خميس وزوجته وابناؤه، عبدالله جمعة ابراهيم حيدر البلوشي وزوجته وابناؤه، كميهان جعيلان حسيان العازمي وزوجتاه وابناؤه، مبارك ناصر دغمان العازمي وزوجته وابناؤه، مليف حماد متعب الجريدي العجمي وزوجته وابناؤه، فاضل سعود عبد العزيز عبد اللطيف النهام وزوجته وابناؤه، خالد سعود عبد العزيز عبد اللطيف النهام وزوجته وابناؤه.

د. الابراهيم يفتتح السبت الدورة التدريبية الخاصة بمنتسبي دواوين المراقبة

يرعى وزير التربية وزير الصحة العامة وزير التخطيط بالنيابة الدكتور حسن الابراهيم حفل افتتاح اعمال الدورة التدريبية الخاصة بمنتسبي دواوين المراقبة والمحاسبة بدول مجلس التعاون المقرر عقدها يوم السبت المقبل.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التخطيط امس ان هذه الدورة التي تنظمها الوزارة والتي ستستمر حتى منتصف شهر نوفمبر المقبل هي الاولى من نوعها من حيث الاعداد الخاص لملاءمة احتياجات تطوير العمل في دواوين المراقبة والمحاسبة بدول مجلس التعاون.

واضاف المصدر ان مركز التدريب التابع للمركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم قام بالتعاون مع الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط باعداد المادة التدريبية وتجهيز الامكانات الفنية لتنفيذ الدورة وذلك بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستمكن هذه الدورة المشاركين بها من برمجة الحاسب الالي واستخدامه في المجالات الاحصائية.

واشار المصدر الى انه سيتم افتتاح الدورة في الساعة العاشرة من صباح السبت المقبل ٧ سبتمبر الجاري في فندق هيلتون الكويت.

الصحة: عودة الوكيل المضف من الديار المقدسة

وصل الى البلاد ابراهيم المضف وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الطبية بعد ان ترأس البعثة الطبية الكويتية الى الاراضي المقدسة والتي وصلت الى البلاد صباح امس الاول.

وكان في استقبال افراد البعثة لدى وصولها وكيل وزارة الصحة بالنيابة الدكتور طارق العبد الجادر ووكيل الوزارة المساعد لشؤون الخدمات العامة يوسف العتيقي ومدير ادارة طب الاسنان والخدمات الطبية المساعد الدكتور جاسم حسين.

تنقلات بين المدرسين والمدرسات في جميع المناطق التعليمية

اعلنت وزارة التربية حركة تنقلات في منطقتي الجهراء والاحمدي التعليميتين وادارة رياض الاطفال وادارة التربية البدنية والكشافة شملت مجموعة من المدرسين والمدرسات وفيما يلي الاسماء:

● **منطقة الجهراء**

التعليمية: أمين عبدالمجيد عيسى، نصر محمد عبدالسلام، محمد مصطفى محمد علوان، تيسير عبدالله الحاج حسين، ابراهيم محمود كشك،

احمد السيد محمد ضيف، عبداللطيف محمد عبدالهادي، فيصل زكريا حسن سبيل، مصطفى محمد عبدالرحمن عبد، عبدالله سعيد عبدالله، فهد ناصر ابراهيم الصوله، سعود ربيح مصبح العنزي، محمد عبدالله العريفان،

فيصل، حمد يوسف الثاقب، محمد صفر علي اشكناني، نعمان عبدالرزاق عبدالكريم، عجاب دهام حجب العنزي، احمد سامي احمد حسنين،

يعقوب حسين اشكناني، حسين علي عبدالله علي، سعيد عبدالرحمن موسى، جمال عبدالقادر سليم، محمد ابراهيم عوده، طلب رمضان عرابي الخاندي،

ساهل محمود احمد مساهل، مصطفى عبدالسلام نصير، عصام نديم الفيوني، محمد محمد الكفراوي، يحيى احمد حسن عبدالحميد، زين العابدين عبدالرحمن، محمود سامي ابراهيم، عصام رأفت محمد داوود، احمد عبدالراضي عبدالحليم، عبدالمنعم محمد عبدالحميد النجار،

سمير جمال عبدالمجيد، صلاح فارس الحريري، حمدي محمد سيد احمد، علي بدوي الظريف، هشام يوسف السعيد، يحيى امام ابراهيم، سليمان محمد سليمان، ابراهيم محمد السيد فراج، ابراهيم محمد السيد سليم، عبدالرحمن عبدالحميد خليفة،

شوقي ابراهيم مصطفى، عبدالرؤوف محمد متولي، محمود عبدالمطلب محمد حمام، علي خليل اسماعيل، محمود احمد احمد محمود، محمد مامون فاعور، شادر عبدالرحيم عبدالحليم، عبدالمجيد السيد عبدالمجيد، حماد اسماعيل محمد، ابراهيم محمد السيد شاهين، علاء الدين يوسف حسانين، ساطع محمد عبداللطيف، محمد السيد محمود، عمر طالب تراس، محمد جمعة الروبي، محمد احمد الشيخ عمارة، زهير عبدالله السقا، عبدالسلام محمد توفيق، حسن بن علي علي بو خريص، عطيه خليل رشيد شعفوط، شافع محمد عبدالغني عباده، احمد هشام محمد هلال، عبدالقادر محمود شعيشع، عبدالظاهر فتحي عبدالجواد، محمود السيد محمد خاطر، محمد احمد عطيه، علي محمد محجوب الحماقي، مصطفى ابراهيم الدرساني، محمد عبدالقادر مرجان، عادل عبدالله عبدالرحيم، حافظ عبدالمنعم ابراهيم، صابر احمد محمد خليل، عيسى عبد الحي الخطيب، اسماعيل محمد توفيق، السيد حامد متولي خليل، عبدالشافي علي محمد، محمد جمال علي سيف، وفيق محمد احمد قطامش.

● **منطقة الاحمدي**

التعليمية: نجوى حلمي احمد العمد، فاطمة محمد عبدالكريم اكبر، مريم محمد يوسف العوضي، هزاع عبدالله مطيران، عز الدين سيف ابراهيم الخلف، محمد جبر عبدالمجيد غنام، واثق عبدالرحمن محمد عبيد، خالد اسماعيل عوض عبدالكريم، عبدالهادي محمد فضلي، محمد عادل احمد مرسي، سالم حمود أمان، سامية محمد علي الدليل، روضة راغب طاهر محمود، صفاء احمد محمد عبدالمجيد، صبيحة خليفة مسعود ابراهيم، بادره عبدالسلام يوسف، عدله محمد ابراهيم ابو شاويش، ليلى محمد موسى، علية سيد احمد السيد الحداد، حلمية فتحي جميل يوسف، وصفية عبدالكريم مصطفى، رقية محمد محمد الغانم، فائقة محمد محمد الزاهد، نادية السيد الدهشان،

زينب محمد عبدالرحمن عبدالخالق، عبله محمد محمود الحاطوم، انعام عبدالقادر باقية، أروى احمد سعيد رشيد، فاطمة دغيم مرزوق الخرفش العازمي، أماثل عبدالله حسن فرج، احلام محمد السيد المعزه، سمر راشد نهاد الشافعي، رفيسه حسين العبدالرزاق، نوال خزام حمدان الحمدان، مرضيه محمد علي نور الدين، لطيفة خيرالله عباس بو طالب، عواطف خلف محمود المنصور.

● **ادارة رياض الاطفال**: مي عبد الحميد الاثري، باسمه علي الامير، نادية محمد الخراز، نادية احمد المهندي، اسيا محمد ابراهيم التورة، حبابة عطية عباس، سعاد زيد خلف الفضلي، فاطمة راشد محمد الملا، هدى عبدالهادي منصر، نوال بشير العتيق، معصومة عبدالله الموسى، فضيلة فهد صالح اسماعيل، سمية راشد الرويشد، وفاء حسين علي العميري، امل حسين علي العميري، امل حسين عبدالله محمد، مريم احمد حسين القطان، امل جاسم الشموخ، سليمة سعد محمد السعد، وفاء محمد حسين الغريب، امل عبدالعزيز الخميس، نسيمة عبدالنبي محمد، منيرة عبدالعزيز القصمه، عليه رزوقي عواد الشراد، نوال خليفة شاهين الحداد، خديجة حسين علي بوحمد، حميدة ابراهيم احمد، بدرية عباس حيدر، عواطف صقر عبدالهادي، منى عبدالله شاهين قاسم، ابتسام منصور الخليفي، حصة ابراهيم الجليبي.

● **ادارة التربية البدنية والكشافة**: شريفة عبدالعزيز شويلان، ساهر محمد فهد، وجيدة حيدر عبدالرحمن، نادره نادر عيسى السعد، نجاة بخيت حديد، وجيهة وائل حسن المهنا، نورية ناصر فيصل عاشور، نادية عبدالله ابراهيم الشطي، قادة صقر سعود عبدالعزيز، هناء محمود خالد الفرحان، امينة احمد عباس علي، مريم ياسين محمد الطرح، دلال عبدالعزيز عيسى الحشاش، اميرة علي حسين احمد حسين، فاطمة عبدالرحمن عبدالوهاب، فايده كامل داود نعمان، صديقه يوسف مال الله، اشرف محمود غلوم طالب، سارة سعد محمود العجمي، ليلى احمد محمد كلندر، نوال ابراهيم ربيعة، نوال عبدالعزيز السناني، ماجدة عبدالعزيز المطوع، وفاء محمد خلف الدريبان، سميرة محمود الاسطى، سهام خليفة البحوه، سهام راشد المنصور.

الخضري: ٣٤ مدرسة جديدة في عدة مناطق
واستعدادات كبيرة لاستقبال العام الدراسي الجديد

■ صرف سلف مالية لنظار المدارس لتلبية احتياجات الطلبة من المياه الباردة

كتب محمود عبد القادر:

هنأ وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري جميع العاملين بالوزارة والمدارس بالعام الدارسي الجديد وتمنى ان يكون العام الجديد مليئا بالمهمة والنشاط والتوفيق لاسرة وزارة التربية والابناء.

وقال في حديث لجريدة المساء بالاذاعة ان امتحانات الدور الثاني ستبدأ يوم السبت المقبل ودعا الطلاب والطالبات الى التوجه الى مدارسهم للتعرف على مقار امتحاناتهم والاطلاع على جدول الامتحان قبل موعده والتاكد من مواعيد امتحان المواد الدراسية للذين لهم دور ثان فيها.

وقال ان المدارس الثانوية والمتوسطة التي داومت فيها هيئاتها الادارية والتدريسية مستعدة لاعطاء الطلبة جداول الامتحانات واماكنها لجميع الطلبة.

وحث الوكيل الجميع المحافظة على هذه المواعيد ودخول امتحان الدور الثاني وتمنى لهم التوفيق فيها وخاصة طلبة المرحلة المتوسطة علما بانه لا يوجد امتحان بعد امتحانات الدور الثاني ومن لم يحضرها يعتبر راسبا، وطلب من اولياء الامور ضرورة توصيل ابنائهم الى مقار الامتحان في وقت مبكر.

● عبد الرحمن الخضري

٣٤ مدرسة جديدة

وحول الاستعداد للعام الدراسي الجديد وافتتاح مدارس جديدة اكد الخضري ان الوزارة تستعد للعام الدراسي منذ منتصف العام الدراسي الماضي ١٩٨٥/٨٤ وركزت على هذه الاستعدادات اثناء عطلة الصيف وسيتم افتتاح ٣٤ مدرسة جديدة موزعة على اكثر المناطق ومعظمها في ضواحي صباح السالم وهدية ومنطقة الظهر وبعض منها في منطقة الجهراء التعليمية وقد تم اعداد الجزء الاكبر من هذه المدارس الجديدة لاستقبال الطلبة والبعض الاخر سيتم اعداده وتجهيزه قبل بداية الدراسة في ١٧ سبتمبر الجاري.

وتمنى الخضري ان تكون كل المدارس معدة وجاهزة لاستقبال الطلاب وتقوم الوزارة باستيفاء هيئاتها التعليمية من نظار ومدرسين واداريين وكذلك هناك استعدادات قائمة لمتابعة اعمال الصيانة والخدمات في المدارس وتزويدها بالمياه الباردة وفحص الكهرباء والمكيفات داخل هذه المدارس بحيث تكون صالحة للاستخدام عند حضور الطلاب واستئناف الدراسة.

سلف مالية للنظار

واضاف الخضري بان الوزارة قد صرفت لنظار وناظرات المدارس سلفا مالية مناسبة ليقوموا بتلبية احتياجات الطلاب من المياه الباردة وغيرها فيما لو طرأ طارىء اثناء بداية العام الدراسي وخاصة المدارس الجديدة بدون الرجوع الى الوزارة وضمن الصلاحيات المخولة اليهم.

ووجه الخضري في نهاية حديثه كلمة لابنائه الطلاب والطالبات للتركيز على استعدادهم لامتحان الدور الثاني واكد ان الطلاب سيكونون بين ايد امينة حانية عليهم داخل المدارس.

في لقاء وفد الاتحاد الوطني للطلبة بأميركا مع د. الهارون

الاتفاق على تطوير العلاقة بين الملحقية والطالب لرفع المستوى التعليمي وتسهيل مهمة طالب البعثات

■ اقتراح بتعيين ملحق صحي في واشنطن لمتابعة حالات الطلبة الصحية

التقى وفد يمثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة في واشنطن مؤخرا مستشار المكتب الثقافي الدكتور مساعد الهارون وتبادلوا معه الاراء حول مذكرة قدمها الفرع للمكتب الثقافي تتعلق بمطالب الطلبة المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة.

وتدعو المذكرة التي قدمها فرع الاتحاد في الولايات المتحدة بناء على طلب الملحق الثقافي الى تلبية مطالب مختلفة في طريق تطوير العلاقة بين الملحقية والطالب من اجل رفع المستوى التعليمي للطالب المبتعث والعمل على تسهيل مهمته في هذا البلد.

وتتلخص المطالب الطلابية في حث وزارة التربية على الاهتمام بالطالب بمقدار اكبر من الوضع الحالي وتوجيهه توجيها واضحا من خلال سياسة تعليمية واضحة للمبتعثين الى الولايات المتحدة.

ومن ابرز القضايا التي طالبت فيها المذكرة تعيين مرشدين ومرشدات ذوي كفاءة عالية وقدرة جيدة على توجيه الطالب خلال سنوات دراسته ومتابعته في جميع مراحل دراسته متابعة دقيقة على اساس تقويمه لا على اساس معاقبته اذا اخطأ.

وطالبت المذكرة بزيادة التعاون والعلاقات بين بعض المرشدين والمرشدات وطلبتهم التي ذكر انها (معدومة) او تكاد ان تكون كذلك مما يدفع الطالب الى الاعتماد على نفسه في كل شيء وعدم طلب مساعدة المكتب الثقافي الذي وجد لمساعدة الطلبة في الاساس.

والى جانب ذلك تدعو المذكرة وزارة التربية الى رسم سياسة واضحة بخصوص الاعتراف بالجامعات

● د. مساعد الهارون

الاميركية التي ادت الى اضطراب بعض الطلاب واستياء اولياء امورهم في اوائل العام الحالي نتيجة لاستصدار قائمة باسماء جامعات غير معترف بها وهي في الوقت نفسه تدرس طلبة من الكويت.

وكانت سياسة الاعتراف بالجامعات السابقة حسب قول الطلبة غير واضحة ومبنية على عدم الاعتراف بكل اقسام الجامعة اذا ثبت ان قسما معينا في تلك الجامعة لايثمر في تخريج طلبة في مستوى اكاديمي جيد.

اقتراحات الفرع

ويقترح الفرع الاميركي للاتحاد ان يستند التقييم الفعلي للجامعات الى المؤسسات المتخصصة في هذا الامر داخل الولايات المتحدة وأن يكون على اساس الاقسام حيث ان هناك اقساما قوية في بعض الجامعات الضعيفة في مستواها العام كما توجد اقسام ضعيفة في جامعات قوية.

وقد بحثت هذه القضية في زيارة لوزير التربية الدكتور حسن الابراهيم في شهر يوليو الماضي حيث التقى خلالها بعدد من الطلاب بالولايات المتحدة الاميركية.

وجدير بالذكر ان المستشار الجديد للمكتب الثقافي الدكتور مساعد الهارون الذي عين رئيسا للمكتب قبل ثلاثة اشهر قد دعا في تقرير قدمه في شهر يونيو الماضي للجهات المختصة في الكويت والتي لديها طلبة يدرسون على حسابها في اميركا الى تاييد مثل هذا الاقتراح واتخاذ اللازم بصدد اعتماده.

وتدعو مذكرة الفرع كذلك الى انشاء قسم للملحقية في المنطقة الغربية من الولايات المتحدة وبالاخص في ولاية كاليفورنيا التي يدرس فيها عدد كبير من الطلبة الكويتيين لتخفيف العبء على المركز الرئيسي للملحقية وضبط عملية الارشاد والدقة في المتابعة.

وعلى رأس المقترحات التي طرحت في لقاء الوفد الطلابي مع الدكتور الهارون فكرة تعيين ملحق صحي في واشنطن تسند اليه مهمة متابعة شؤون الطالب الصحية وتحسين خدمة شركة التامين الصحي وتامين الاسنان التي يتعامل معها المكتب.

ولم يخف الهارون اهتمامه وتاييده لمثل هذا الاقتراح والاستعجال بتنفيذه الا ان الامر قيد الدراسة لدى وزارة الصحة العامة في الكويت التي قد تعترض على الاقتراح.

وحسب تصريحات بعض المصادر لا ترى وزارة الصحة في الوقت الراهن ضرورة تستلزم تعيين ملحق صحي في السفارة الكويتية في واشنطن ولكنها لم تتخذ قرارا بهذا الشان بعد.

وكان الوفد الذي قابل رئيس المكتب الثقافي يتالف من رئيس فرع الاتحاد طلال الخميس والعضوين يوسف الفارسي ووليد الوهيب.

تعيين مدرسات جدد برياض الأطفال

اعلنت ادارة رياض الاطفال بوزارة التربية اسماء مجموعة من المدرسات الجديدات اللاتي تم تعيينهن في مدارس الرياض اعتبارا من ٧ سبتمبر الجاري وفيما يلي الاسماء:

فاطمة عبدالله غلوم حيدر - روضة ابن حزم، نورية محمد مطر سالم - البلابل، دانة عبد الرحيم محمد العوضي - الدعية، منى محمد ابراهيم البشر - الوفاء، مريم صالح عبد الرحمن التويجري - ابن نصير، نورية عبد الرحمن ابراهيم اليحيا - البشائر، سعاد قاسم عبد الرحيم بوشهري - الاندلس، سعاد عبدالله علي محمد - البلابل، نشمية عبدالله عسكر الرشيدي - حنين، غصون سعود مطلق الخضير - الربيع، سهيلة عيسى عبد الرزاق العميري - الفرات، شمة فهد مجحم السويجي - الياسمين، سوسن عيسى يوسف الفودري - السالمية، لولوة محمد عبد الرحمن جعفر - الدعية، نجاة عبد الكريم عبد العزيز الفريح - صقر الرشود، هيفاء سالم فهد الماص - المقدسي، هدى خليل، محمد جواد معرفي - السالمية، امال حسين محسن العجمي - السنابل، فاطمة ابراهيم جاسم صادقي - فهد بورسلي، سلوى جاسم حاجي سبزالي - النزهة، زينب حمزة عيدان عباس - المروج، امل راشد عبدالله الشراح، الدانة، نجوى حسين ابراهيم سالم - السرة، أسيا محمد علي المهنا - بيان، انتصار حسين علي الحرز - السالمية، نوال حسن ناصر الباذر - الدانة، هدى احمد عبدالله المطر - ابن حزم، منى حسين احمد العبد الرزاق - الكوثر، هيفاء مطلق نصار الشريمان - ابن هشام، لطيفة نصار صالح المطيري - الربيع، عواطف محمد زيد ابو عشة - المقدسي، فاطمة براك خلف الشلاش - السندباد، بدرية صغير ناصر العازمي - البشائر، بيبي علي حسن بوخان - اليرموك، سميرة احمد حسين دشتي - البلابل، امل عبد الرحمن عبدالله البدر - اليرموك، فوزية صالح حمد صالح حمد العيسى - المقدسي، هدى علي محمد علي محمود - السرة، هية ثنيان فندي الرشيدي - الربيع، منيرة علي محمد علي الزيد -

الياسمين، حصة عباس محمد الكندري - المروج، غنيمة مساعد محمد الخميس - الياسمين، منيرة عبد الرحمن العصيمي - الازهار، رابعة محمد رشيد المجلي - حنين،

اقبال علي طاهر الفيلكاوي - اليرموك، منى بندر محمد السلمان - السنابل، لولوة عبدالله صالح الشطي - بيان، شيخة مبارك مطلق الجيب - السندباد، نورة فلاح فرج الشيحان - البشائر، عمشة صرداع خلف المطيري - حنين، الجوهرة ماجد زيد المطيري - القردوس، نوال شايع فهد الرشيدي - الفردوس، حذام احمد محمد السنان - المنصورية، جواهر عبد العزيز راشد السلطان - البشائر، نعيمة مصطفى احمد مرزوق - اليرموك، امل سعد عبد العزيز الوهيب - صقر الرشود، رمزية عبد الكريم عبد الباقي - السرة، فاطمة باقر هاشم جوهر - البلابل، جميلة حمد خلف الصانع - الخالدية، عفاف عبد الملك محمد عبد الملك - بيان.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تنظم دورة للمثقفين في مجال التدريب

تقيم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ادارة شؤون المعاهد والمراكز، الدورة التخصصية للمشتغلين في مجال التدريب واعداد المدربين دورة مدرب «٢٢» التي سوف تبدأ يوم السبت المقبل في الساعة الثامنة صباحا، وتستمر هذه الدورة لمدة (٣) اسابيع.

وتهدف الدورة الى تمكين المتدرب من اعداد وتخطيط واختيار الطرق الفنية واستعمال وسائل التدريب المساعدة، وتقديم الدروس التدريبية مع تقييم الاداء.

اما فيما يتعلق بموضوعات الدورة فتتضمن التدريب المنظم وعملية التعلم وقياس فاعلية التدريب والاختبارات واعداد وتقديم الدروس النظرية والعملية والتعرف على احتياجات التدريب وتقييم اداء المدرب والاهداف التدريبية ومبادىء وطرق التدريس وخطة التدريس.

وسيكون سير الدورة في الاسبوع الاول بالمحاضرات عن المعارف الاساسية ذات الصلة بطبيعة عمل المدرب مع الاستعانة بالافلام التدريبية.

اما في الاسبوع الثاني يمارس المتدرب اعداد وتحضير الدروس النظرية والعملية وفي الاسبوع الثالث والاخير تقديم الدروس وتقييم اداء المدرب.

وفي نهاية الدورة تمنح شهادة للمتدربين الذين يجتازون الدورة بنجاح.

وفيما يلي اسماء المرشحين للانتظام بالدورة المذكورة.

مساعد عبد الرحمن يوسف، بدر عبد المحسن الشارخ، يعقوب ليري، عمر الكردي، ابراهيم المزيعل، جعفر حسون طه، حسن خلف، محمد النجاشي، قيس العبود، موسى محمد عبد الملك، جاسم محمد عبد الهادي.

حياكم الله

يوم الشهيد .. مناسبة وطنية يجب اقرارها

الحقيقة ان الشهادة في سبيل الوطن لا يقابلها اي شيء ... فقد نجتهد في تكريم الشهداء عبر ابنائهم واسرهم او اطلاق اسمائهم على الشوارع والمدارس او غيرها من المنشآت ... ولكننا في النهاية نعلم اننا لا نستطيع ان نفي بحقهم .. فالشهداء اكرم منا جميعا ... ويكفيهم منزلتهم عند الله سبحانه وتعالى.

والحديث عن الشهادة في سبيل الوطن هو ذروة الحديث عن حب الوطن والتضحية من اجله وتعميق الولاء له ... فالانسان اليوم هو الوطن ... ولا انسان بلا وطن ... فالوطن عزيز وغال ... وهناك شعوب قهرها الباطل وخرجت من اوطانها لكن هذه الاوطان تعيش فيها بانتظار ان يعودوا اليها ويعيشوا فيها ... ولعل الامثال في هذا المجال كثيرة ... فالاوطان لا تعوض ... فهي منبت الاجداد والاباء ومستقبل الابناء واستمرار بقاء الشعوب ... ولذلك تغنى الشعراء وتحدث الفلاسفة والمؤرخون عن قيمة الوطن منذ القدم، ولذلك كانت التضحيات باغلى شيء وهي الروح من اجل الاوطان وكان الشهداء هم الصادقون في ترجمة هذه المحبة لواقع ... ونحن في الكويت قدمنا افواجا من الشهداء في سبيل هذه الارض الطيبة ومن اجل الامة العربية ايضا فهناك شهداؤنا الذين سطروا بدمائهم البطولات والتضحيات القومية على ارض الجولان وسيناء وهناك الشهداء الذين ذهبوا ضحية الاعتداءات والجرائم الدنيئة داخليا وخارجيا ... وهناك الشهداء الاحياء الذين عاهدوا الله والوطن على الفداء من اجل حماية هذه الارض وهذا البلد الطيب..

من هنا فاننا نقترح بتخصيص يوم يطلق عليه (اسم يوم الشهيد) وتحويله لمناسبة وعرس وطني يتجدد فيه العهد والولاء ودفعا للاجيال ونبراسا لابناء المستقبل واحياء لابنائنا الذين ضحوا من اجل هذا الوطن ... وكلنا امل بأن تقوم الجهات المختصة بدراسة هذا الاقتراح وترجمته الى واقع نحتفل به جميعا لعلنا نكون قد قدمنا جزءا من التكريم لارواح شهدائنا البررة ... رحمهم الله جميعا ... فهم قدوتنا وتاريخنا في العطاء والفداء ... ومن اجلك يا كويت ترخص الارواح وكلنا للكويت ... والكويت لنا..

ناصر الورع

التربية تدعو المدرسين الكويتيين للعمل في مجال التربية العسكرية

طلبت وزارة التربية من المدرسين الكويتيين الذين انهوا الخدمة الالزامية ويرغبون في العمل في مجال التربية العسكرية كمساعدين للمشرفين الاداريين بمقار دراسة المادة موافاة مراقبة التربية العسكرية برغباتهم على النموذج المعد لذلك.

كما طلبت من الذين يرغبون في تدريس المادة من بين الفئات التالية التقدم بطلباتهم ايضا خلال اسبوع واحد وفيما يلي الفئات المطلوبة:

اولا - محاضرو التوعية:
١ - الذين قاموا بتدريس موضوعات التوعية (ضمن مادة التربية العسكرية) في السنوات السابقة.
٢ - الحاصلون على مؤهل عال في الاعلام.
٣ - الحاصلون على مؤهل عال في الصحافة.
٤ - موجهو الاجتماعيات.
٥ - المدرسون الحاصلون على مؤهل جامعي في الفلسفة وعلم النفس او الفلسفة والاجتماع.
٦ - المدرسون الحاصلون على مؤهل جامعي في الاجتماعيات.

ثانيا - محاضرو الاسعاف الاولي:
١ - الذين قاموا بتدريس موضوعات الاسعاف الاولي (ضمن مادة التربية العسكرية) في السنوات السابقة.
٢ - الحاصلون على مؤهل عال في الاسعاف الاولي او العلاج الطبيعي.
٣ - الناجحون في الدورات التدريبية التي عقدتها الوزارة.

ثالثا - محاضرو الخدمات الفنية والدفاع المدني:
١ - الذين قاموا بتدريس الخدمات الفنية (مياه وكهرباء وهاتف) والدفاع المدني ضمن مادة التربية العسكرية في السنوات السابقة.
٢ - الناجحون في الدورات التدريبية.

كلمة السر

اعداد : علي صالح الشمري

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ٧ احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي، لاحدى اغاني، فريد الاطرش.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	س	ا	ن	ت	ح	ب	ي	ت	غ	ن	ي	ف	ي	ش
٢	ي	ب	ل	ق	و	ا	و	ح	ي	ا	ت	ي	ل	ي
٣	ه	ا	ن	ت	ر	و	ح	ي	ن	ش	و	ى	ل	ء
٤	ا	ن	ت	ل	ي	ن	ج	و	ى	و	ش	د	و	ي
٥	و	ا	ل	ل	ي	ا	ل	ي	ف	ي	ج	م	ي	ل
٦	ق	د	ا	ل	ح	ا	ف	ء	ا	ت	ل	ح	ن	ي
٧	ح	ب	ي	ا	ن	ت	ل	ي	ع	ط	ر	ا	ن	ت
٨	ا	ن	غ	ا	م	ا	ت	ا	ي	س	م	ا	ل	ا
٩	ل	ا	ح	ل	ى	ك	ى	ل	ح	ا	ت	ن	ل	م
١٠	ا	ل	ا	غ	ن	ي	ا	ت	ا	ل	ي	و	م	ل
١١	ش	د	و	ت	ا	ل	ل	ح	ن	و	ط	ر	ب	ت
١٢	ة	ا	ل	م	ن	ش	د	ا	ت	ا	ت	غ	ن	ى
١٣	و	ب	ق	ر	ب	ي	ت	ا	ي	ر	ك	ذ	ل	ا
١٤	ع	ا	ط	ر	ا	ل	ب	س	م	ا	ت	ا	ن	ت

انت حبي - وقلبي - انت روحي - وحياتي - انت لي نجوى - تغني في - الليالي - الدافئات - انت لي عطر - في جميل - الامسيات - انت - لحني - وشدوي - انت احلى - الاغنيات - قد - شدوت اللحن - انغاما - كأحلى - المنشدات - وطربت - اليوم نشوى - اتغنى - الذكريات - وبقربي - كل شيء - عاطر بالبسمات - انت - حبي - و...

كانت كلمة السر في عدد امس « هدية العيد »

كلمات متقاطعة

اعداد : عبدالله الفضالة - العديلية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢			■			■			
٣		■					■		
٤					■				■
٥				■				■	
٦		■				■	■		
٧			■			■			■
٨					■				
٩				■			■		

أفقياً وعمودياً :

١- شاعر كويتي راحل ٢- اداة استفهام - واحد بالاجنبية - اسر ٣- قائد السفينة - بحر ٤- ماركة سيارات - مشى ٥- خاصتنا - جود ٦- من الطيور الجارحة - للاستغاثة ٧- متشابهان - احد الوالدين - هرب ٨- عكس صغير - ازهار ٩- غزال - للنهي - حيوان قطبي.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١- كعب بن زهير ٢- عادل أدهم ٣- بدلا - ار ٤- بلابل - ميل ٥- ن ا - لحد - ام ٦- زدا - درة ٧- هـ - هـ ر م - هملت ٨- يم - يا - لعب ٩- ألم - تبر.

و«القبس» ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١-٤/٢٠)
انت بحاجة لان تخلد الى نفسك فترة .. خصص فترة من اليوم لتركن فيها مع الافكار والصلوات او احلام اليقظة.

* * *

الثور (٤/٢١-٥/٢٢)
اهتم بالعمل فقط ولاتهتم بالتناقضات في علاقاتك الشخصية.

* * *

الجوزاء (٥/٢٣-٦/٢٢)
انجز اعمالك المتأخرة في العمل، انجز ماوعدت به.

* * *

السرطان (٦/٢٣-٧/٢٢)
شخص اجنبي من بلد اجنبي يدخل حياتك .. والتفافك حول هذا الشخص ماهو الا للاختبار.

* * *

الاسد (٧/٢٣-٨/٢٢)
تشعر بانك مشحون بالعاطفة اليوم، وبانك تجذب الاخرين الذين تهمهم هذه الطاقة. قد يحدث اي شيء.

* * *

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
تتحسن علاقاتك مع الاخرين وتطمح الى اقامة علاقات مع الاجانب لكي تستفيد من خبراتهم.

* * *

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
صحتك ممتازة اليوم، لاتهمل التمارين الرياضية والنشاطات الترفيهية .. انتبه الى غذائك.

* * *

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢٢)
اخلد الى الراحة وحاسب نفسك على كل مافعلت .. عائلتك وبيتك هما كل شيء في الدنيا فاعرهما اهتمامك.

* * *

القوس (١١/٢٣-١٢/٢١)
انت ضجر من العمل وستكون سعيدا الليلة في سهرة تضمك الى عدد من الاشخاص.

* * *

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠)
تقضي قسما من وقتك وانت تحاول التعبير عن شعورك، اهتم بعملك.

* * *

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
يوم ممتاز لكي تستوفي فيه كل حاجياتك، خذ بعض ما لاتحتاج اليه واعطه لمن يحتاجه.

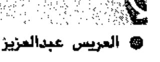
* * *

الحوت (٢/٢٠-٣/٢٠)
توجه طاقتك اليوم لمعالجة الشؤون اليومية .. يوم مناسب لزيارة الاصدقاء واستعادة الذكريات الجميلة.

افراح آل الوهيب والمشعل



احتفل في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون مساء الاثنين بزفاف عبدالعزيز فهد الوهيب الى كريمة سيف المشعل. وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين والمدعوين واهل العروسين.


● العريس عبدالعزيز


● .. ويتلقى التهاني من المدعوين


● المهنئون بالفرح


● العريس يتوسط الاهل

مسابقة لمجلات الحائط بين مراكز الشباب


● جانب من المسابقة

اقيم على صالة مركز شباب الدعية مسابقة لمجلات الحائط الفورية بعنوان «الشباب والرياضة في الكويت» لاعضاء النشاط الثقافي لمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد قسمت المراكز الى مجموعتين أ، ب وشكلت لجنة للتحكيم من مشرفي النشاط بالمركز. واسفرت النتيجة عن التالي:

فاز بالمركز الاول على المجموعة أ مركز شباب الدعية، وفاز بالمركز الاول على المجموعة ب مركز شباب القادسية، وبالمركز الثاني على المجموعة أ مركز شباب الجهراء، وبالمركز الثاني على المجموعة ب مركز شباب ام الهيمان.

وفي نهاية المسابقة قام مشرف عام المركز بتوزيع الجوائز على الاعضاء الفائزين.

● عمر جميل سلمان والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه «محمد» وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

* * *

● علي عبد النصار القائم باعمال سفارتنا في ماليزيا وزميله سالم الشنفري الملحق الاداري في السفارة بذلا جهدا كبيرا يستحقان عليه الشكر لتسهيل وتيسير شؤون الرعايا الكويتيين الذين زاروا ماليزيا خلال عطلة الصيف.

* * *

● حسين العسعوسي مدير مكتب الخطوط الجوية الكويتية في نيودلهي بذل جهدا واضحا وكان محل تقدير واعجاب الكويتيين الذين زاروا الهند خلال فترة الصيف.

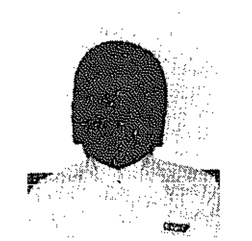
* * *

● محمد راشد السكرتير الثالث في سفارة دولة الامارات في الكويت يغادر الى تونس لقضاء اجازة خاصة للراحة والاستجمام.

* * *

● هشام الشايع رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه «محمد» وهو باكورة زواجهما، وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

* * *



● احمد صادق الربيعي احتفل بعيد ميلاده الرابع عشر بين فرحة الاهل والاصدقاء.

* * *

● يعقوب البكر من اسرة ادارة المراسم بوزارة الخارجية عاد الى البلاد برفقة الاسرة بعد ان امضى اجازته السنوية في الاسكندرية.

* * *

● سمير عبد الستار عباس غادر البلاد متوجها الى القاهرة لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء.

* * *

● عبدالله زكي عرمود الموظف في وزارة الاشغال العامة غادر البلاد الى الاردن لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء.

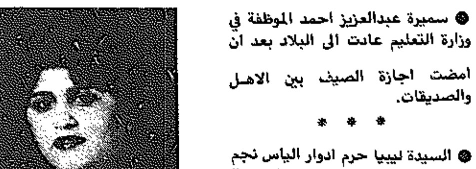
● سميرة عبدالعزيز احمد الموظفة في وزارة التعليم عادت الى البلاد بعد ان امضت اجازة الصيف بين الاهل والصديقات.

* * *

● السيدة ليبيا حرم ادوار الياس نجم تنتظر خلال الاسابيع المقبلة حدثا سعيدا، وقد وعدت الصديقات والاهل بحفلة كبيرة للمناسبة.

* * *

● حليمة انور مصطفى الموظفة في وزارة المواصلات غادرت البلاد متوجهة الى القاهرة لقضاء الاجازة السنوية بين الاهل والصديقات.



● نادية حسين المشري رئيسة شعبة الكمبيوتر بادارة الامتحانات وشؤون الطلبة بوزارة التربية عادت الى البلاد قادمة من نيويورك بعد قضاء اجازة طويلة مع اسرتها واستأنفت عملها.

* * *

● سمية حسن عباس وصلت البلاد قادمة من القاهرة بعد ان امضت اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء.

● وفا فتحي عطا نجحت في السنة الثانية بكلية التربية في كفر الشيخ وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

* * *

● وفاء ابو خضرا غادرت البلاد متوجهة الى الاتحاد السوفيتي للالتحاق باحدى الجامعات لدراسة طب الاسنان.

مواضيع الاب .. تسيطر على افلام مهرجان فينيسيا

كان (ظل الاب) يخيم يوم الثلاثاء على الافلام الثلاثة التي عرضت في اطار مهرجان فينيسيا وهي افلام (داست) من اخراج ماريون انسيل و(شوكوتاكو نو نايا) من اخراج الياباني ماساكي كوباياشي، و(تانغو ناشيفو دتستفا) من اخراج السوفيتي البير مكاتسيان.

ويقترب المهرجان الان من نهايته، وغادر عدد من المشتركين في المهرجان ايطاليا، في الوقت الذي اعلن فيه عن توقع وصول داستين هوفمان الذي قام بدور البطولة في فيلم (موت وكيل تجاري متجول) وفي الوقت الذي اعلن فيه عن توجيه الدعوة الى كارولين اميرة موناكو وزوجها لحضور الحفل الختامي الذي سيقام غدا الجمعة ويتم خلاله تسليم فيديريكو فيلليني تمثال الاسد الذهبي.

وقصة (داست) مقتبسة عن رواية للكاتب جي.ام كوتزي وهو من جنوب افريقيا وتدور احداث الفيلم في مزرعة منعزلة في جنوب افريقيا، حيث تعيش ماجدة، جين بيركين، العانس وحدها مع والدها الذي تحبه حبا جما، ولكنه لا يكن لها نفس العاطفة في حقيقة الامر، فهو يهتم اكثر بالزوجة الشابة الجميلة لرئيسه، وتقوم ماجدة وهي في حالة حيرة كبيرة بقتل هذا الاب الذي تحبه كثيرا، وتحاول ماجدة لبعض الوقت اقامة علاقات جديدة مع الخادمة وزوجها اللذين يرحلان عن المزرعة تاركين اياها وحدها مع اوهامها.

وتم تصوير الفيلم في جنوبي اسبانيا في مناطق جرداء تماثل تلك الموجودة في جنوب افريقيا، اما ماريون انسيل البلجيكية (٢٧ عاما) فقد اختارت التقشف والبساطة موضوعا لاول فيلم تخرجه، وقامت جين بيركين بتنحية جمالها جانبا لكي تتقمص شخصية العانس.

ويقوم تاتسويا ناكادا، وهو احد كبار الممثلين في اليابان باداء دور الاب الحازم في فيلم (شوكوتاكو نو نايا)

● فيدريكو فيلليني

ويعد هذا الاب الشخصية الرئيسية في الفيلم وهو رئيس شركة محترمة له ابن يساري متطرف متطرف يشارك في عمل ارهابي خطير يرسله الى السجن، وتصبح العائلة فريسة لتعليقات الصحف وتتفكك بسبب هذه المأساة، ويجتاز الاب هذه المحنة الاليمة دون ان يتنازل عن مبادئه فينال اعجاب المحيطين به، وتبلغ مدة عرض الفيلم ٢٫١٥ ساعة فهو فيلم طويل لم يحاول المخرج اختصار اية اجزاء منه.

وتدور احداث فيلم المخرج الارمني البير مكارتسيان (تانغو طفولتنا) حول اب غير مخلص، اذ يهجر روبين وهو اب لثلاثة اطفال في احدى مدن ارمينيا عائلته بعد الحرب ليعيش مع الممرضة التي انقذت حياته في الجبهة. ولكن زوجته لا تستسلم. ويتم اعتقال روبين يوما ما ويوضع في السجن ويصدر ضده حكم بالاشغال الشاقة، وتتحول السيدتان الى صديقتين تهتمان برجلهما الذي يوجد خلف اسوار السجن، وتتصرف الشخصيات كما يتصرف اهل حوض البحر المتوسط ولكن الفيلم يترك انطباعا بالكآبة.

«الاقلام» العراقية

يحوي العدد الاخير من مجلة «الاقلام» العراقية عددا من البحوث والموضوعات الادبية والفكرية. العدد الجديد تضمن نقدا لقصيدة محمود درويش «موسيقى عربية». اما الدراسات فجاءت على النحو التالي: «تاريخ الاشياء: قراءة في (طفولة الماء) لطراد الكبيسي، «الرواية العراقية والسياسية»، لسليمان البكري، «القصة في الامارات: توصيفات عامة» لعبد الحميد احمد، «النرجسة والشيطان في ادب وولف وجويس» ترجمة علي حميد عودة.

في الشعر: «السياب ينهض شرقي البصرة» لحسن النجار، «اشتات حلم ساخن»، لعبد الرحمن مجيد الربيعي، «يا بحر، يا بحر» لذى النون الاطرقجي، «الطائر» لعبد المنعم حمندي.

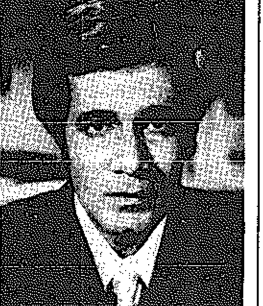
في القصص: «النار الخضراء» لمحمد احمد علي، «نوبة شهيد» لمحمود الورداني، «جسور بشرية» لجمال حسين علي، اضافة الى قصتين من وليم ساروبان ترجمهما الدكتور رزوق فرج رزوق.

قرية فرعونية نموذجية

على النيل، وتحديدا في اول طريق الصعيد المصري ثمة قرية فرعونية نموذجية صممها عالم المصريات الدكتور حسن رجب. اما الراغب في الدخول الى هذه القرية فيلزمه تذكرة خاصة قيمتها عشرة جنيهات للمصريين وخمسة عشر للاجانب.

يذكر ان الدكتور رجب استقبل مؤخرا في قريته الفرعونية وفدا من الفنانين التشكيليين المصريين، حيث شاهدوا «عرضا فرعونيا كاملا» حاز على اعجابهم.

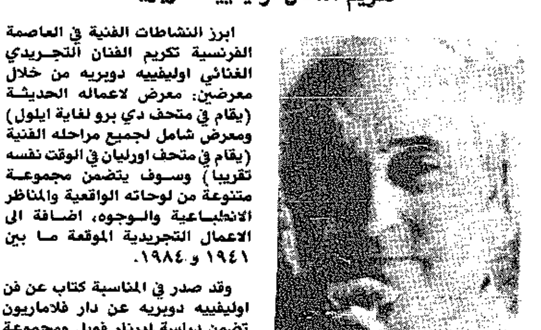
«محمود ياسين» يحتكر «نجيب محفوظ»




● محمود ياسين

للمرة الثانية يقوم محمود ياسين بدور العربجي.. كانت المرة الاولى في فيلم يحمل الاسم نفسه.. والثانية في فيلم (الحرافيش) الذي يؤدي دوره فيه حاليا، ولكن في اطار مختلف امام «ليلى علوي» «وصفية العمري ويشاركهم البطولة صلاح قابيل، وممدوح عبد العليم» الحرافيش قصة «نجيب محفوظ» ومن اخراج «حسام الدين مصطفى». الطريف ان محمود ياسين بدأ هذا الاسبوع تصوير فيلم «عصر الحب» عن قصة «نجيب محفوظ» ايضا يشاركه البطولة زوجته «شهيرة، وسهير رمزي، ومجدي وهبه، وتحيه كاريوكا، وعبد المنعم ابراهيم، ومن اخراج حسن الامام الذي اخرج من قبل الثلاثية «لنجيب محفوظ» ولعب معه عبد المنعم ابراهيم بطولة الثلاثة اجزاء بنجاح. اخر اخبار محمود ياسين، انه يستانف هذا الاسبوع تصوير دوره في مسلسل «الافيال» الذي يلعب فيه شخصية الاب والابن والحفيد عن قصة «فتحي غانم»...

تكريم الفنان اوليفييه دوبريه



● اوليفييه دوبريه

ابرز النشاطات الفنية في العاصمة الفرنسية تكريم الفنان التجريدي الغنائي اوليفييه دوبريه من خلال معرضين: معرض لاعماله الحديثة (يقام في متحف دي برو لغاية ايلول) ومعرض شامل لجميع مراحله الفنية (يقام في متحف اورليان في الوقت نفسه تقريبا) وسوف يتضمن مجموعة متنوعة من لوحاته الواقعية والمناظر الانطباعية والوجوه، اضافة الى الاعمال التجريدية الموقعة ما بين ١٩٤١ و ١٩٨٤.

وقد صدر في المناسبة كتاب عن فن اوليفييه دوبريه عن دار فلاماريون تضمن دراسة لبرنار فويل ومجموعة من ٧٨ لوحة ملونة وبالاسود والابيض عن اعمال دوبريه التجريدية التي تظهر علاقته بالمنظر والمساحة اللونية المفتوحة على الهواء الطلق.

ويذكر ان الفنان اوليفييه دوبريه من مواليد باريس ١٥ نيسان ١٩٢٠.

درس الفن في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة ما بين ١٩٣٨ و ١٩٤٢، ورسم اول لوحة تجريدية في العام ١٩٤١. وقد اشترك بعدها في العديد من المعارض التي اقيمت في باريس وواشنطن والهند وكندا واليابان والدانمرك. وعرض مرات عديدة الى جانب بيكاسو وبراك ونقولا دي ستايل ومنبيرا دي سليفا وهارتونغ، واعتبر منذ الخمسينات من فناني المدرسة التجريدية في باريس، مما اهله لدخول متحف الفن الحديث لمدينة باريس والعديد من المتاحف العالمية، ومن بينها متحف الفن الحديث في الاردن.

كفاية يا دنيا

يلتقي صلاح السعدني مع اثار الحكيم في فيلم (كفاية يا دنيا) من اخراج عبد الهادي طه، كما يلتقي مع معالي زايد وعادل ادهم في فيلم (يا عيني عالولد) اخراج فايق اسماعيل.

وقد انتهى صلاح هذا الاسبوع من تصوير دوره في مسلسل (سفر الاحلام) مع مجموعة كبيرة من النجوم، وهو المسلسل الاول الذي يخرجه المخرج السينمائي سمير سيف.

جودار .. والمحرمات بين التأييد والمعارضة

● جودار

● ملصق الفيلم

● مظاهرات احتجاج

كان الاحتجاج همجيا. حملت مجاميع من المتظاهرين سكاكينها وهراواتها لتقتحم مداخل السينما ولتكسر زجاج المداخل والشبابيك. ولتعتدي بالضرب على مدير دار السينما، وبجانب الجمهور الغاضب تظاهر عدد من القساوسة وهم يحملون الصلبان وتماثيل مريم العذراء وصورها.

● مناسبة الاحتجاج كانت عرض فيلم جودار، قبل الاخير «يحيونك يا مريم» الذي لا يزال يثير ضجة في الاوساط الاوروبية ما بين المتدينين والصحافة اليسارية، فالفيلم يصور حياة (مريم) العذراء باطار معاصر جدا. فهي شابة مراهقة وحساسة وتلعب كرة السلة .. اما سيدنا يوسف فهو لا يعمل بالتجارة، وانما يعمل كسائق تاكسي، وعندما تشعر (مريم) انها تحمل طفلا من دون اتصال برجل، ومن دون المساس بعذريتها فانها تراجع الطبيب المختص لتطرح بعد الاستشارة سؤالا كان يؤرقها «هل للروح جسد؟ وهل للجسد روح؟» يجيبها الطبيب بنعم، ومن خلال هذه «النعم» يتم الشروع في طرح موضوع الفيلم الذي ترافقه بعض الشروحات المقدمة من بروفيسور الجامعة المختص بعلم الحياة.

● الاحتجاج الاكبر والذي لا يزال يثير ضجة كبيرة في الاوساط الايطالية، جاء من مقر (الحبر الاعظم) في دولة (الفاتيكان) حين اصدر بيانا رسميا يوضح عدم رضا البابا (جوفاني باولو الثاني) وعدم اعجابه بشخصية مريم بنت بائع البنزين. وابدى انزعاجه من ظهور (مريم) عارية. كما ان البابا لم يعجبه ايضا ذلك الطيش في شخصية يوسف سائق التاكسي، واخيرا وجد البابا حسب البيان الذي ظهر على الصفحة الاولى من جريدة (الفاتيكان) الرسمية (الراصد الروماني) بان الفيلم قد اصاب بعمق المشاعر الدينية للمؤمنين.

● ويعتبر تدخل البابا هذا هو الاول من نوعه على صعيد الفن السينمائي ويعد الثاني من نوعه بتاريخ البابوية على الصعيد الفني بشكل عام، اذ سبق وان طلب البابا بولس الرابع، من الفنان ميكائيل انجلو.. بان يغطي عراة جدارياته في كنيسة (سيستين) بقطع من القماش.

● جريدة الحزب الديمقراطي المسيحي (الشعب) كانت اكثر تحررا فقد كتبت عن الفيلم قبل يوم واحد من عرضه ممتدحة «انه اتجاه مستمد بالحرفية المقتدرة (لجودار) الذي تمكن من ادخال الجمال في فيلمه. كما انه روى قصة الحب الذي شملت (مريم) العذراء و (يوسف). اما القس (اوريليو) رئيس تنظيمات الكنيسة البروتستانتية في ايطاليا فقد صرح للصحافة: «المسيحيون لا يمكن ان يضجروا من فيلم. لكن مشكلتهم تظل متحققة باختلافهم حول التصريحات. لم اشاهد الفيلم. ولكن من الجميل جدا ان يكون هناك عمل فني يستطيع ان يثير الكثير من الضوضاء. كل شخص في الادب وفي الفن وفي السينما له حق التعبير. وهذا لا يعني امكانية اتهامه شعوريا على ما عبر عنه».

● وما زالت الضجة قائمة بين مؤيد ومعارض.

اول كتاب في سلسلة تراث الصحافة العربية

حنا مقبل كتب بالدم الفلسطيني والديمقراطية والوحدة

ضمن «سلسلة تراث شهداء الصحافة العربية» صدر موخرا عن الاتحاد العام للصحافيين العرب الكتاب الاول في السلسلة تحت عنوان «بالدم نكتب لفلسطين» بقلم الشهيد حنا مقبل.

وقد شاء القدر ان يكون هذا الكتاب باكورة كتب السلسلة وهي التي اقترح الفقيد الراحل مشروعها قبل عشرة اعوام من رحيله.

جاء الكتاب في ٧٩ صفحة من القطع الكبير وضم بعض تراث الشهيد الثوري حيث ان ما تم جمعه من كتاباته لايعدو كونه مؤشرا ونقطة مضيئة في مسيرته كمقاتل فلسطيني ومناضل عربي وثائر تقدمي وقائد نقابي.

ولقد كان عنوان الكتاب من واقع ماحواه وتعبيرا صادقا عن فكر حنا مقبل وتفكيره فهو واضع شعار «بالدم نكتب لفلسطين» عند تأسيس اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين عام ١٩٧٣، كما ان قضية الديمقراطية والوحدة كانت هاجسه الدائم بعد الهم الفلسطيني بكل ابعاده ومراحله. وهكذا كان .. وكتب حنا مقبل لفلسطين وللوحدة بدمه عندما تفجر بالرصاص صبيحة الثالث من ايار ١٩٨٤.

وتدور موضوعات الكتاب حول هموم الشهيد الوطنية ورؤيته الوحدوية وايمانه العميق بالفكر النير الواعي الذي يراه الطريق السليم للحرية خاصة اذا كان الدم رفيده واداته في ابراز الفكر الثورية على طريق العودة. يقول: «ليس فلسطينيا من يكتب بغير الدم، ليس فلسطينيا من لا يقاتل من اجل فلسطين .. هذا هو شعار كل كتاب وصحافيي فلسطين، وسنظل نكتب بالدم لفلسطين .. حتى نكتب في فلسطين».

وهو يرى ان من حق كل منا ان يكون له رأيه وموقفه واجتهاده شريطة ان يتم ذلك في اطار من الموضوعية ومن الروح الديمقراطية ومن روح الالتزام بفلسطين وقضيتها وثورتها، كما يرى بانه اذا كان من حقنا ان نختلف فان هناك قضايا كثيرة، وكثيرة جدا تجمعنا. وبغض النظر عن البرامج الثورية المطروحة على الساحة الفلسطينية فان حنا مقبل يعتبر هذه البرامج قابلة للتغيير طالما اثبتت انها لاتوحد الجماهير، لكن القضية المقدسة التي لايجوز المس بها هي المبادىء والاهداف والمنطلقات، لانها اساس الثورة وضمان استمرارها.

وهو يرى في كتابه بان وحدة اليسار الفلسطيني هي الضمانة لاستمرار النضال الفلسطيني ومن اجل هذه الوحدة فانه يرى بان علينا ان نتجه جميعا لصياغة وثيقة جديدة تنطلق من وعي لطبيعة المرحلة، وتستند الى ارادة المقاتلين التي اثبتت دائما انها ارادة صلبة، خاصة وان الذي حقق الانتصارات للشعب الفلسطيني لم يكن ابدا البرنامج المرحلي ولاشعار السلطة الوطنية، لكن الذي حقق تلك المكاسب هو الشعب وبنادق المقاتلين والارادة النضالية الصلبة لشعبنا الفلسطيني.

وفي الكتاب وقفة امام وضع الصحافي العربي الراهن، حيث يرى الشهيد حنا مقبل بان الصحافي العربي لم يشهد حالة من القمع كالتي يعيشها الان، حيث اصبح ثمن الكلمة باهظا .. فعدد الذين قدموا حياتهم ثمنا لهذه الكلمة في تزايد مستمر في الوقت الذي لايجد الصحافي من لجوئه الى النقابات فائدة ترجى فهي نقابات اما معينة بقرارات ومراسيم او مفروضة فرضا علاوة على عمليات التزوير العلنية للحيلولة دون وصول الممثلين الحقيقيين، كما ان هناك اقطارا تمنع مجرد وجود العمل النقابي. لكن ذلك لا يعني عنده ان الصحافة والصحافيين قد استسلموا .. وما في السجون والمعتقلات، ومايدور من المعارك بين الجماهير والجلادين خير دليل على الرفض الجماهيري الواعي.

كما تاخذ «بيروت» حيزا واضحا من الكتاب نظرا لانها عنده الرئة والتنفس للمضطهدين العرب ولانها بيروت الوفية والتي تستحق الوفاء الكبير.

● غلاف الكتاب

لقد كان حنا مقبل وفيا لزملائه من فرسان الكلمة الحرة وبارا بروادها لاسيما من قدموا حياتهم قرابين من اجل حرية الكلمة وامانة الموقف.

وشاءت الظروف الا تظهر سلسلة احياء تراثهم الا بكتاب بقلم حنا مقبل

بعد ان اختاره الله ليلحق بهم على طريق التضحية والفداء من اجل الكلمة الحرة والموقف الامين.

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥,٣٠ القرآن الكريم ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٦,١٥ برنامج مع الكتاب والسنة وقراءة البرنامج ٦,٣٠ برنامج صباح الخير ٦,٤٥ صحافتنا اليوم ٧,٠٠ موجز الانباء ٧,٠٥ تابع صباح الخير ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨,١٥ تابع صباح الخير ٩,٠٠ عالم الاسرة ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة ١٠,٣٠ موجز الانباء ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة ١١,٤٢ مبروج يا حجاج لسهام رفقي ١١,٤٨ اذان الظهر ودعاء وقرآن كريم ١١,٥٣ حديث الايمان وسعادة الانسان ١٢,٠٠ قراءة البرنامج ١٢,٠٦ الله ياني ولهان لعبد الكريم عبد القادر، على عيني جيالك هوا لوردة الجزائرية، ما هو بيدي لحبيب فاضل ١٢,٣٠ مسلسل التحليق داخل الشبكة ١٢,٤٤ وحياتك يا حبيب لسيد مكاوي، سلام مني لفرقة التلفزيون ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١,١٥ عالمنا اليوم ١,٥٠ فريسني اعزف يا شاعر لسناء الخراز وطالبات مدرسة نائلة المتوسطة، قصيدة عدالة الظلم لنعمي المغربية، بابي الشموس لاحمد الجميري ٢,١٥ ماما انيسة والصغار ٢,٤٥ تقول نسيت لشادي الخليج، الحب اللي انا عيشاه لسميرة سعيد ٣,٠٩ ابتهال ٣,١٤ القرآن الكريم ٣,٢٠ اذان العصر ودعاء وقرآن كريم ٣,٢٥ ابتهال ٣,٣٠ مقبولة لنوال، اشتقتلك لفريد الاطرش، يا ريت لفيروز ٤,٠٠ موجز الانباء ٤,٠٥ حبيتك انت لراشد سلطان ٤,١٥ اخبار جهينة ٤,٣٠ خفيف الروح لفوزي جمال ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ٤,٥٥ يا ناس دلوني لسعود الراشد ٥,٠٠ نجوم القمة ٥,٢٤ الحلوة لمجرم فؤاد ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب ٥,٤٤ القرآن الكريم ٦,٠٠ موجز الانباء ٦,٠٥ ابتهال ٦,٠٧ اذان المغرب ودعاء وقرآن كريم ٦,١٢ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج رسالة الى الشباب المسلم ٦,٢٢ يا صاحبي لفرقة الغناء الكويتي ٦,٣٠ حبايبنا لرباب، حكاية كل عاشق لهاني شاكر، من كيد العزال لكروان دمشق ٧,٠٠ جريدة المساء ٧,٢٦ اذان العشاء ودعاء وقران كريم ٧,٣١ حديث: الحياة الادبية في الاردن ٧,٣٩ اصالحك لشادية، ولهان لمصفى احمد ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨,٢٠ يا كويت يا حبي لغريد الشاطئ ٨,٣٠ اخبار الرياضة ٨,٣٥ صوت يا بديع الجمال لعوض دوخي، طول عمري احبك لنجاة الصغيرة، ايوه لمحمد عبده ٩,٠٠ الكويت في اسبوع ٩,١٥ يا ليل دانة لطالبات ثانوية كيفان، الجندول لمحمد عبد الوهاب ٩,٣٠ اصوات ١٠,٠٠ موجز الانباء ١٠,٠٧ مسلسل سلطان العاشقين ١٠,٢٢ حياك لعبد المحسن المهنا، الحب اللي كان لميادة الحناوي، ناديت الحب لعبد الوهاب الدوكالي ١١,٠٠ مسرح المنوعات ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: اقولك ايه عن الشوق، حسيبك للزمن ١,٥٥ موجز الانباء ٢,٠٠ القرآن الكريم ٢,٠٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة : ما نقص مال من صدقة، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود علي البنا، ٦,٤٥ برنامج مقدمة التلاوة والطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج نظرات في التربية الاسلامية والطيب من القول، ٧,١٨ حديث مع الله في القرآن الكريم، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,٠٦
الشروق	:	٥٫٢٧
الظهر	:	١١٫٤٨
العصر	:	٣,٢٠
المغرب	:	٦٫٠٧
العشاء	:	٧,٢٦

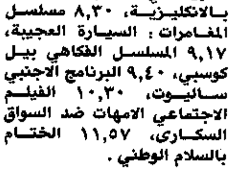
التلفزيون

البرنامج الاول

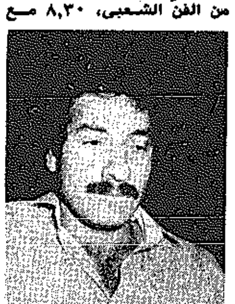
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ صباح الخير، ٩,٠٧ المسلسل الكارتوني حكايات عالمية سندريلا روبن هود، ٩,٣١ موجز انباء الصباح، ٩,٣٤ منوعات الصباح، ١٠,٠٧ المسلسل العربي الورثة المحترمون، ١١,٠٠ موجز الانباء، ١١,٠٣ الرياضة تراستنل، ١١,٣٩ على نهج الرسول، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٩ الفلم العربي: اباء وابناء، يحيى شاهين، كريمة مختار، رضوان توفيق، ٢,٠٠ اهم الانباء، ١٢,٣٣ لقاء الخميس، ٤,٤٠ المسلسل الكارتوني باجر باني، ٥,٠٠ الكرتون فلونة، ٥,٢٥ الفنان الصغير، ٦,٠٠ البرنامج الديني لا اله الا الله، ٦,١٥ تفسير القرآن الكريم، ٦,٣٥ عالم الحيوان، ٧,٣٣ المسلسل الخليجي حادث الكورنيش، ٨,٠٨ من الفن الشعبي، ٨,٣٠ ... الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ سهرة خليجية مشتركة من انتاج تلفزيون البحرين الشقيقة، ١٠,٣٧ المسرحية المحلية ضاع الديك، محمد المنصور، منصور المنصور، مريم الصالح، حياة الفهد، ١,١٥ اخترنا لكم شادية في اصالحك باية، ١,٣٢ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٩ المسلسل الاجتماعي وولات ديزني، ٧,٣٥ المسلسل الثقافي العالم الطبيعي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات السيارة العجيبة، ٩,٠٠ المسلسل الفكاهي بيل كوسبي، ٩,٤٥ البرنامج الاجنبي ساليوت، ١٠,٣٠ الفيلم الاجتماعي الامهات ضد السواق السكارى، ١١,٥٧ الختام بالسلام الوطني.







● محمد المنصور ● مريم الصالح

السهرة

«ضاع الديك» و«الامهات ضد السواق السكارى»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية المحلية «ضاع الديك». تمثيل: محمد المنصور، منصور المنصور، مريم الصالح، وحياة الفهد.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «الامهات ضد السواق السكارى».

السينما

الاندلس: فيلم
المطاردة العنيفة – اجنبي
السالمية: فيلم
الحب الابدي – اجنبي
الحمراء: فيلم
المصيدة – اجنبي
السيارات: فيلم
الهلفوت – عربي
الفردوس: فيلم
ثمن الواجب – هندي
الفحيحيل الشتوي: فيلم
الجوكر – بنجابي
الجهرة: فيلم
موت سميرة – عربي

غرناطة: فيلم
المشاغبون والاوغاد – عربي
الصليبيخات: فيلم
كريها لاكهي – بنغالي
الجليب – فيلم
طريق السفر – هندي
سيارات الاحمدي: فيلم
لا وقت للخداع – عربي
حولي الصيفي: فيلم
حسناء وعمالقة – عربي
الفحيحيل الصيفي: فيلم
من هذا – هندي

تأملات نقدية في الرواية العربية المعاصرة — ٣

نشأة الرواية العربية في مصر .. ومنحى تطورها

دراسة مسلسلة بقلم :
محمود امين العالم

الى اي حد تنطبق الملاحظات النظرية التي عرضناها في المقالين السابقين على الرواية العربية ؟ او بتعبير آخر ، الى اي حد تترابط وتتداخل وتتناسج الرواية العربية مع واقعها الخاص التاريخي والاجتماعي تعبيرا عن ايديولوجيات معينة ؟ لعل هذا يتضح لنا لو قمنا بمتابعة سريعة لمنحى تطورها التاريخي . على اننا سنقصر هذه المتابعة على نموذج واحد هو الرواية العربية في مصر ، تمهيدا لدراسة تفصيلية تطبيقية لنماذج متميزة للرواية العربية عامة .

تؤرخ نشاة الرواية العربية عامة والمصرية خاصة ، بنشاة وتطور البورجوازيات العربية والمصرية . ولقد بدأت الارهاصات الاولى لهذه البورجوازيات في بلاد الشام ومصر في القرن الثامن عشر ، وليس في القرن التاسع عشر كما يزعم اغلب المؤرخين والباحثين نقلا عن الدراسات الاستشراقية الغربية ، او بتعبير آخر كانت هذه الارهاصات سابقة على الحملة الفرنسية على مصر وسابقة على حكم محمد علي باشا . ولقد بدأت هذه الارهاصات – على خلاف نشاة البورجوازيات الاوروبية – في صدام مع السيطرة العثمانية من ناحية ، ومع بدايات التدخل الغربي الكولونيالي من ناحية اخرى ، ولكن سرعان ما اجهضت هذه الارهاصات الاولى للنشاة المستقلة للبورجوازية العربية ، وتم احتواؤها وتبعيتها البنيوية للرأسمالية الغربية .

اخذت الكتابات القصصية الاولى شكل المقامة ، التي تتبين تباشيرها المبكرة عند الشيخ حسن العطار . وكان هذا الشكل تعبيرا عن البحث عن خصوصية قومية في مواجهة الحضارة الغربية .

ويحاول بعض مؤرخي الادب ان يجعل من «تخليص الابريز في تلخيص باريز» لرفاعة الطهطاوي بداية للرواية المصرية – العربية . وهذا تعسف بغير شك . «فتلخيص الابريز» مجرد تقرير تفصيلي لرحلة الطهطاوي الى فرنسا . وهو تقرير خال من عنصر المتخيل ، وزاخر بتسجيلات لحقائق تاريخية وقانونية وادبية وشرعية الى غير ذلك .

وقد تكون رواية «علم الدين» ولعلي باشا مبارك اقرب الى روح الرواية ، رغم انها لا يمكن ان تعد كذلك ، انها رحلة كذلك . ولكنها رحلة متخيلة ، يصطحب فيها علم الدين رجلا انكليزيا يرغب في تعلم اللغة العربية . والرحلة زاخرة بمقارنات تقريرية بين الاوضاع الشرقية والاوضاع الغربية ، فضلا عن معلومات تاريخية وجغرافية وهندسية وطبيعية وليس هناك ربط بين اجزائها . وان كانت تعبر عن هذه المواجهة بين الذات القومية النامية والحضارة الغربية في محاولة للتوفيق بينها ، ولكن على نحو تقريري غير فني .

وقد يعد كتاب «الساق على الساق فيما هو الفرياق» لاحمد فارس الشدياق ارهاصا كذلك للرواية العربية ، والكتاب تجربة لغوية فيها طرافة وخيال وخبرة حية وروح نقدية اجتماعية قومية ، ولكنها تفتقد الوحدة التي تكون عملا فنيا . انها نثر فني اكثر منها فن نثري .

على ان العمل الذي قد يكون اقرب الى الرواية ، وان اتخذ شكل المقامة ، فهو «حديث عيسى بن هشام» للمويلحي ، والكتاب رحلة متخيلة كذلك . باشا تركي يقوم من قبره فيلتقي بعيسى بن هشام ، ويتحركان وسط معالم الحياة الجديدة ، فيصطدم الباشا ، بالانظمة الجديدة التشريعية والتعليمية والعادات ، وما فيها من تناقضات . وينقسم الكتاب الى فصول ، كل فصل يتعلق بقطاع من قطاعات المجتمع ، والحق انه كتاب نقدي للمجتمع ودعوة تعليمية اصلاحية ، ورفض واستهجان للتقليد الاعمى للغرب . وهو يقترب بغير شك من الخطاب الروائي .

وعلى غرار كتاب «عيسى بن هشام» وان كان دونه تخيلا وفنية ، «ليالي سطيح» للشاعر حافظ ابراهيم ، فالراوي في الكتاب وهو «احد ابناء النيل» يلتقي بسطيح احد الكهنة العرب القدامى . ويتحرك الكتاب في شكل مقامة . ولكننا في هذه المقامة نقبع في مسرح ثابت مع سطيح ، وننتقل معه في فصول الكتاب بين مشاكل اجتماعية مختلفة ، فتارة هي الامتيازات الاجنبية ، وتارة هي قضية ادبية الى غير ذلك .

واذا كنا نلاحظ في كتابات الطهطاوي وعلي مبارك تقديرا للحضارة الاوروبية واملا فيها ، فاننا في كتابات المويلحي وحافظ ابراهيم نستشعر خيبة الامل في هذه الحضارة ، بل النقد المرير لها . فلقد تغير الوضع ، واصبح الغرب مستعمرا .

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين نجد طائفة من الروايات العربية التي تخرج عن اطار المقامة شيئا فشيئا ، وان ظلت يغلب عليها الطابع التعليمي والنقدي العام ، ويتمثل هذا في روايات سعيد البستاني وسليم البستاني ولبيبة هاشم وزينب فواز وآخرين ، وهي روايات يغلب عليها السرد المباشر لاحداث ، وتتعدد فيها الشخصيات ، ويدور اغلبها حول محاور ودلالات قومية . على ان ابرز كتابات هذه المرحلة هي الروايات التاريخية التي اخذ ينشرها جورجي زيدان ابتداء من عام ١٨٨٩ في مجلة الهلال . وقد تكون تقليدا لروايات الكسندر دوماس الاب ووالتر سكوت ، ولكنها روايات تعبر عن لحظات مشرقة في تاريخنا العربي الاسلامي ، تحرص فيها على الجانب الفني ، بل تسير الروايات الى مراجعها . ولهذا فهي مجرد سرد تاريخي وصفي يتخذ من حكاية معينة اطارا لعرض معلومات تاريخية تستهدف الفخر والاعتزاز بالماضي التراثي واستخلاص العبر والعظات والدروس النافعة منه ، وهذه الروايات التاريخية هي امتداد للاتجاه العام في كتابات هذه المراحل المتقدمة لتاكيد الذات القومية العربية في مواجهة الآخر الغربي .

والى جانب هذه الروايات التاريخية ، نجد الروايات الفلسفية التي كان يكتبها فرح انطون ، مثل رواية «الدين والعلم والمال» . ويغلب عليها المناقشات الفلسفية المجردة والدعوة الفكرية والاجتماعية الجهيرة الى العقلانية والديمقراطية والعدالة مع رؤية اشتراكية طوبوية .

ولكننا في عام ١٩٠٦ نجد رواية تعد على جانب كبير من النضج النسبي هي رواية عذراء دنشواي لمحمود طاهر لاشين . وهي تعرض للصدام الدامي في دنشواي بين الانكليز وقرية مصرية في اسلوب يغلفه الحوار العامي ، وفي بناء موحد وان تعددت لغاته وشخصياته واحداثه . كما نجد في عام ١٩١٢ عملا روائيا ناضجا آخر هو «الاجنحة المتكسرة» لجبران خليل جبران ، وان غلب عليها الطابع الغنائي ، الذي يتسق بغير شك مع موضوعه ، فهو يحكي محنة سلمى التي تعرض عليها الزواج من رجل شرير ، وبرغم هذا الطابع الذاتي الغنائي العاطفي للرواية فهي استمرار للتعبير عن الانا المتطلعة الى الاستقلال والحرية .

ولكن لعل «زينب» لمحمد حسين هيكل ان تكون انضج التعابير الروائية في هذه المرحلة ، كتبها هيكل بين ١٩١٠ – ١٩١١ ونشرها عام ١٩١٤ وتحتها عنوان فرعي هو «مناظر واخلاق ريفية» ويوقع هيكل باسم «مصري فلاح» ونلاحظ هنا ان مصري هو تعبير عن انتماء قومي ، «وفلاح» هو تعبير عن انتماء اجتماعي ، والرواية تعبر عن عالم قلق يتطلع الى تغيير وان يكن تغييرا اصلاحيا . وتبرز في الرواية الذات الفردية ، وتتخذ معالم عالم الرواية وهو العالم الريفي خلال رؤية وسلوك هذه الذات الفردية . والرواية رغم ما فيها من تدخلات من جانب المؤلف ورغم فرضه لافكاره وآرائه الخاصة ، فهي موحدة بشكل عام في بنائها وتتكون من شخصيات متناقضة متصارعة الى حد ما ، وذات سمات مصرية واضحة . ولكن لعل اهم ما يميزها ان عالمها ليس عالما ثنائيا مطلق الثنائية – كما هو الشان في اغلب التعابير الادبية السابقة ، بين الابيض والاسود ، بين الخير والشر ، بين الفقير والغني ، وانما نجد عالما تتحرك فيه شخصيات ملتبسة قلقة متطلعة الى تغيير على نحو غامض .

وتنفجر امكانية التغيير بثورة ١٩١٩ في مصر . وهي ثورة وطنية ديمقراطية ، تبدأ معادية للاحتلال البريطاني وتطالب بعودة زعيمها المنفي ، ولكن سرعان ما تتخذ ابعادا اجتماعية ديمقراطية تتجاوز بها قيادتها نفسيا ! وتجهض ثورة ١٩١٩ ولا تستطيع ان تحقق اهدافها الوطنية والديمقراطية . وبرغم هذا فمع العشرينات والثلاثينات من القرن تنفجر مرحلة فكرية جديدة في الحياة الادبية المصرية بل في الحياة السياسية والاجتماعية عامة ، لقد اجهضت ثورة ١٩١٩ عمليا ، ولكن شعلتها ظلت مشتعلة ادبيا وفكريا . وهكذا بدأت مرحلة جديدة من الادب الروائي في مصر تعبيرا عن الانا المصرية المجهضة الباحثة عن طريق للتحقيق والانتصار ، ولعل توفيق الحكيم ان يكون ابرز المعبرين عن هذه المرحلة في رواياته الثلاث الاولى وهي عودة الروح (١٩٣٢) ويوميات نائب في الارياف (١٩٣٨) وعصفور من الشرق (١٩٣٨) ، وتعبر عودة الروح عن بروز الاحساس القومي ، وهي تصور ثورة ١٩١٩ المصرية تصويرا رمزيا في اطار قصة حب او تسابق وتطلع الى الحب . وهي تعبر عن مفهوم للوحدة القومية خال من العمق الاجتماعي ، وفي يوميات نائب في الارياف ، فضح للفساد الاجتماعي والاداري ودعوة الى التغيير الاصلاحي في الريف خاصة ، اما عصفور من الشرق فهو رفض وادانة لما تطلق عليه اسم مادية الغرب ، ودعوة الى روحانية شرق . وهي امتداد للبحث التقليدي عن خصوصية قومية ، وبالرغم من ان الروايات الثلاث مليئة بالخطب المطولة والدعاوى الايديولوجية الاصلاحية الجهيرة في كثير من الاحيان ، الا ان بنيتها الفنية اكثر تطورا من حيث رسم الشخصيات وبناء المواقف من المرحلة الروائية السابقة .

والى جانب الحكيم نجد ثلاثة قيادات ادبية : الاول يمثله عيسى عبيد وطاهر لاشين ومحمود تيمور ، والثاني يمثله المازني والعقاد والثالث يمثله طه حسين . ويشكل التيار الاول مدرسة ادبية متسقة تمتد من العشرينات حتى بداية الثلاثينات ، وهي تعبر عن جيل ثورة ١٩١٩ المجهضة . فعيسى عبيد يهدي مجموعة قصصية له باسم احسان هاشم (عام ١٩٢٠) الى سعد زغلول زعيم الثورة قائلا : هدية صغيرة من كاتب مبتدىء مجهول اماله عظيمة بان تستقل بلاده ويستقل معها الفن المصري» وفي مقدمة رواية ثريا لعيسى عبيد نجد حديثا عن ضرورة «خلق ادب مصري موسوم بطابع شخصية الامة المصرية» بل تصدر مجلة باسم «الفجر» تعبيرا عن هذا الهدف ،

وتكاد الموضوعات الرئيسية التي تعالجها روايات هذا التيار ان تكون تعبيرا عما تلاقيه الفئات البورجوازية الصغيرة من صعوبات في طريق نموها بسبب الارستقراطية المسيطرة .

فهناك في اغلب الاحيان التطلع الى الزواج من الطبقة الاعلى ، هذا التطلع الذي ينتهي دائما الى الفشل واليأس واحيانا الى الانتحار ، وتتميز روايات هذا التيار بالطابع التحليلي النفسي لا بالمعنى الفرويدي ، وان اخذت تبرز فيها التناقضات الاجتماعية ولكن متشحة بطابع عاطفي حاد . انها ايديولوجية فئة اجتماعية صغيرة متطلعة ولكنها مقهورة .

ومع المازني والعقاد نجد الاتجاه نفسه الذي يدعو اليه التيار الاول اي الدعوة الى تمصير الادب . ففي مقدمة رواية «ابراهيم الكاتب» يرفض المازني ان يكون النسق الغربي للرواية هو النسق الوحيد . ويبشر بانه سوف يخرج عليه . «من قال ان الرواية اما ان تكون على النسق الغربي او لا تكون» ، وان جاءت رواية هذه تكرارا للنسق نفسه ، وهي قصة حب فاشل مع ثلاث فتيات مختلفات ، وهي قصة فشل عام ، ورفض للحب والمرأة ولهذا اخشى ان يكون هذا المعنى هو الذي قصده



● رفاعة الطهطاوي

● ابراهيم عبد القادر المازني

المازني بالخروج عن النسق الغربي ! ورواية العقاد اليتيمة «سارة» هي قصة حب فاشل كذلك ، او بالاحرى هي رواية «الشك» ويغلب عليها التحليل النفسي العقلي التجريدي ،

والغريب ان العقاد الذي يبشر في كتاباته النقدية بالادب الحي وبالتعبير الذاتي . تغلب على كتاباته الابداعية الشعرية والروائية الطابع العقلي التجريدي !

وتختلف روايات المازني والعقاد عن روايات التيار الاول بعدم بروز البعد الاجتماعي ، الذي نستشعره في هذا التيار الاول ، وان غلب الطابع العاطفي والاحساس بالفشل في كلا التيارين .

مع طه حسين في رواياته الاربع المبكرة : الايام ، اديب ، دعاء الكروان ، شجرة البؤس ، ننتقل الى بناء روائي يغلب عليه الصوت الواحد ، والتصور الشعري واللغة الغنائية ، وان تميز كذلك بروح الصراع والتطلع المتفائل رغم العقبات . والايام هي ترجمة ذاتية لطه حسين وليس اديب الا جزءا جديدا يضاف الى اجزاء الايام ، بل هي الجانب الباطني لايام طه حسين ، وان كانت تحرص على اخفاء نسبتها الى شخصه . اما دعاء الكروان فهي تعبر عن صدام بين البادية والمدينة ، صراع بين نسقين اخلاقيين ، ولكنها في الجوهر تعبير عن التطلع وضرب المثل في المثابرة وتخطي العقبات .

اما شجرة البؤس فهي وان انتسبت الى عام ١٩٤٤ الا انها في تقديري امتداد لهذه المرحلة المبكرة مرحلة العشرينات والثلاثينات وهي تصور اسرة مصرية في اواخر القرن التاسع عشر تنتقل من حياة مستقرة الى حياة قلقة متطلعة . انها تعبر عن ازمة التغيير الاجتماعي ، ازمة التاجر الصغير في مواجهة الرأسمال الاجنبي ، وهي في جوهرها الايديولوجي دعوة الى الطموح وارادة التغيير .

والملاحظة العامة على روايات مرحلة العشرينات والثلاثينات هي تعبيرها عن الفشل واليأس وخيبة الامل ، فضلا عن التطلع الى طبقة اعلى ، الى حياة اخرى ، الى تغير اجتماعي ، الى خلاص من واقع مقهور مجهض . ويكاد الحب الفاشل ان يكون النغمة السائدة ، تعبيرا عاطفيا عن ازمة التغيير الاجتماعي المتشدد .

ولهذا يبرز الطابع الذاتي في الخطاب الروائي وان تخلص من الخطابية والتقريرية وغلب عليه الطابع التحليلي النفسي والفكري واخذت تتضح اكثر فاكثر تضاريس الصراعات الاجتماعية .

ثم تاتي مرحلة الحرب العالمية الثانية وما بعدها ، وتتخلق معها وبها اوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية جديدة . فيحتدم الصراع السياسي والوطني والاجتماعي الطبقي في مصر ، وينعكس هذا في اتجاهين اساسيين في الخطاب الروائي . الاتجاه الاول هو اتجاه يغلب عليه النقد الاخلاقي والعاطفية الميلودرامية اسلوبا واحداثا ودلالة . وتمثله روايات يوسف السباعي ومحمد عبد الحليم عبدالله واحسان عبد القدوس وآخرين .

اما الاتجاه الثاني فيغلب عليه النقد الاجتماعي والحس الصراعي التاريخي . وتمثله روايات عادل كامل ويحيى حقي ونجيب محفوظ . وسواء كنا في المدينة مع يوسف السباعي واحسان عبد القدوس او في القرية مع محمد عبدالحليم عبدالله ، فنحن نعيش محنة علاقات اخلاقية فاسدة ، او محنة علاقات عاطفية بين فئات اجتماعية دنيا واخرى عليا ، او ازمة حب في مجتمع مكبل بتقاليد جامدة .

اما مع عادل كامل ، فنستشعر بداية مرحلة روائية اجتماعية جديدة حقا . إذ يبرز الصراع الطبقي بصراحة . ويرتفع هذا السؤال الكبير : ما العمل لتحقيق تغير اجتماعي ثوري جذري ؟ ! حقا ، اننا نتحرك في مجتمع من المثقفين والفنانين – جماعة القلعة – ولا نخرج بالرواية من حيرتنا بين ثنائية الفكر والعمل ، بل ينتهي الامر بالشخصية الاولى في الرواية المتطلعة الى التغير الجذري الى الكفر بمبادئه !! ولكن سلبية النهاية لا تخفى وعدتها الايجابية وطرفاتها الحادة على باب الصراع الطبقي ، ومع يحيى حقي قد نجد في الظاهر صورة اخرى من «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم في «قنديل ام هاشم» ولكن يحيى حقي لا يرفض العلم ولا يقع في اكذوبة الشرق الروحاني مثل توفيق الحكيم وانما تبرز رواياته ضرورة مراعاة الخصوصية الاجتماعية والقومية ، والا يكون التطبيق العلمي والتغير الاجتماعي على حساب انسانية الانسان .

ومع نجيب محفوظ نتامل عالما اجتماعيا متصارعا ورؤية شبه ملحمية بل درامية للاسرة المصرية في سياق تاريخها وزمنها الاشكالي المتصاعد . انه عالم القلقلة الاجتماعية الحادة والتطلع الى التغيير ، والتفوق نضاليا او انتهازيا ، وان غلب على القوى الاجتماعية في هذا العالم طابع التوازي والتوازن اكثر من طابع الصراع .

ثم تهب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وتتحقق انجازات وطنية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية ، وتتفجر تناقضات من نوع جديد ، وتثور اسئلة اجتماعية وفلسفية جديدة اخذ يعبر عنها خطاب روائي جديد .

في البداية توقف نجيب محفوظ عن الكتاب لبضع سنوات قائلا بان الثورة فاجاته وحققت اهداف ابطاله ! ولهذا فهو يفكر في كتابة ادب عن البروليتاريا ! تمتليء باسئلة واجابات فلسفية ، تعبر عن توفيقية قلقة بين العلم والايمان ، بين الاشتراكية والتصوف بين الفكر والعمل ، بين الفرد والمجتمع ، بين الانسان والكون ، بين الارض والسماء ، ولكنها لا تخفى انتقادا لبعض سلبيات ثورة ١٩٥٢ .

ومع عبدالرحمن الشرقاوي في روايته «الارض» ينضج الصراع الطبقي في الرواية العربية ويرتفع الى مستوى جديد من الوعي والعمق ، ولكنه يقتصر على الريف المصري ، شانه في ذلك شان رواية «الحرام» ليوسف ادريس التي تعبر عن محنة عمال التراحيل . ومع روايات فتحي غانم تتحرك في احداث المدينة وعلاقاتها ، لا تتعمق في صراعاتها الطبقية ، وانما تقف عند حدود النقد الاجتماعي العام .

ثم تقع هزيمة ١٩٦٧ ، التي كانت في الحقيقة نتيجة للسلبيات في التجربة الناصرية ، وكشفا لجوانبها القاصرة ، واذا كانت هزيمة ١٩٦٧ قد وقفت عند الحدود العسكرية ، فان الثورة الساداتية المضادة في بداية السبعينات قد حققت الاهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الهزيمة العسكرية . ولقد كانت هذه الهزيمة في امتدادها من ٦٧ حتى اليوم مفجرا لتيارات ادبية جديد ، وخاصة في مجال الخطاب الروائي ، ترفض هذه الهزيمة وتفضح الياتها وتسعى لتخطيها وتجاوزها وتتمثل في اعمال ادباء جدد مثل صنع الله ابراهيم وعبدالحكيم قاسم ويوسف القعيد وجمال الغيطاني ومحمود دياب والطاهر عبدالله وادوار الخراط وشريف حتاتة وابراهيم اصلان وابراهيم عبد المجيد وبهاء طاهر وعبده الله صبير وغيرهم في مصر ، فضلا عن اسماء اخرى في مختلف البلاد العربية مثل الطاهر وطار واميل حبيبي وعبدالرحمن منيف وحيدر حيدر والياس خوري وحنا مينا ومحمد شكري وعروسية نالوتي ورشيد ابو جدره وغيرهم . وبرغم الاختلاف والتنوع في كتابات هؤلاء الروائيين العرب جميعا فانها تشكل نقلة جديدة في الخطاب الروائي سواء من حيث البنية الفنية او الرؤية الاجتماعية والانسانية والدلالة عامة ، انها تكسر الاشكال التعبيرية التقليدية والرؤية التوازنية للواقع العربي ، بحثا عن اشكال جديدة تعبر بها عن رؤاها ودلالاتها الجديدة . وهذا ما سنحاول دراسته دراسة تفصيلية في بعض النماذج البارزة في هذا الابداع الروائي العربي الجديد .

ولكن حسبنا هنا ، ان نؤكد تأسيسا على ذلك المنحى التعبيري والدلالي للرواية العربية في مصر ، الذي عرضنا له عرضا مجملا سريعا ، ان هناك علاقة وثيقة وحميمة بين الخطاب الروائي وبين واقعه التاريخي الاجتماعي ، ودلالته الايديولوجية ، فمع حركة الواقع يتحرك الخطاب الروائي في بنيته ودلالته . ولقد رأينا كيف انتقلت الرواية العربية في مصر من التعليمية الى الوصف والنقد الاخلاقي فالنقد الاجتماعي فالرفض الحاسم . والعكس هذا في شكل الخطاب الروائي وفي بنيته التعبيرية ، التي انتقلت من شكل المقامة الى السرد التاريخي الخارجي التقريري الى التعبير العاطفي الذاتي ذي البعد الواحد ، الى التعبير المتوازن وان تعددت ابعاده ، الى التعبير المتعدد الشخصيات ، الملتبس الصراعي ، فالتعبير الاشكالي الباحث عن اشكال تعبيرية تفجيرية جديدة ، من تقليد الشكل المقامي ، الى تقليد الشكل الاوروبي الى البحث عن اشكال جديدة .

نعم ، ان للرواية تاريخها وكينونتها الخاصة ، ولكنها مع هذا فهي جزء من التاريخ الاجتماعي والانساني عامة ، في حركة احداثه ودلالاته الايديولوجية المتصارعة دون ان يتعارض هذا مع خصوصيتها التعبيرية الفنية .

وما اجدرنا الان ان ننتقل من هذه الاحكام العامة ، ومن هذا الرصد العام لحركة الرواية العربية في مصر ، الى دراسة بعض نماذجها الجديدة المتميزة في تجلياتها على المستوى العربي عامة .

من روائع الشعر الفرنسي الرومانسي

تحت صورة

رأيتُ ابتسامتك ودمعتك
رأيتُ قلبك أسوانَ ونشوان
ترى .. أيُّ الاثنين اكثرُ جاذبية؟
قولي لي: أيهما اليَّ أحب؟
لؤلؤ ثغرك ام عينيك؟ (١)

(١) يقول البحتري:

ولما ألتقينا والنقا موعد لنا
تعجب رائي الدُرّ منّا ولاقطُه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامتها
ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطُه

وقال المتنبي:

ويبسمن عن دُرّ تقلدن مثله
كأنّ التراقي وشّحت بالمباسم

شعر: الفريد دي ميسيه
ترجمة: د. عاتكة الخزرجي

سينما اليوم الى اين — ١

عام الصحوة البريطانية

● ميشيما: اميركيون لا يتحدثون اليابانية وممثلون لا يتحدثون الانكليزية

ايام زمان (اي منذ نحو عشرين عاما) كنت تقرأ في خانة انتاج فيلم مثل «ووترلو» فتجده يقول: انتاج مشترك سوفيتي ـ ايطالي ناطق بالانكليزية عن موضوع فرنسي. كان المرء يذهل ويحار عجبا للتطور الانتاجي الذي طرأ على السينما العالمية ايام زمان زمان (اي قبل نحو ثلاثين عاما) لم تكن فكرة الانتاج المشترك واردة في اطار السينما الدولية الاكثر انتشارا وهي السينما الاميركية. كل ما كان يحدث هو ان يشارك رجل مثل سام جولدوين من هوليوود شريكا آخر من شركة بترول مقرها في الساحل الشرقي للولايات المتحدة (في نيويورك) من اجل انتاج اميركي مشترك.

في هذه الايام تسمع وتتقبل على نحو لا يثير الاندهاش لحقيقة ان فيلم «المرأة العنكبوت» هو فيلم برازيلي اميركي ناطق بالانكليزية وتدور احداثه في البرازيل ويلعب البطولة فيه ممثلون اميركيون وبرازيليون يتحدثون الانكليزية في موضوع برازيلي بحت. عرض الفيلم في كان هذا العام وفاز ممثله الاول ويليام هيرت بجائزة احسن ممثل ولم يحدث ان فكر احد من الحكام او من النقاد او حتى الجمهور وطرح سؤالا كان مجرد طرحه يمنع تلقائيا فكرة انتاج فيلم شبيه قبل اعوام قلائل فقط:

كيف يمكن انتاج فيلم عن موضوع محلي بلغة غير محلية؟

كيف يمكن ان يكون عمل كهذا عملا مقبولا على اي مستوى؟

في الخمسينات كان مجرد عرض فيلم سوفيتي بدوبلاج عربي امرا مثيرا للاستغراب ومدرا للضحك في اوساط الجمهور العادي (الذي كان يتمتع باغلبية امية واضحة). كيف؟ ممثلون سوفيت يتحدثون العربية؟

الان وفي عام ١٩٨٥ اصبح ما هو اغرب امرا مقبولا!

لغة اجنبية

«ميشيما» احد اهم افلام هذا العام وأحد اهم الافلام الاميركية خلال سنوات هو انتاج مشترك اميركي ياباني.

اوكي! هذا طبيعي.

ولكن «ميشيما» الذي يدور حول اليوم الاخير في حياة الكاتب الياباني المعاصر يوكيو ميشيما هو من تاليف واخراج ليوناردو بول شريدر (اميركيين) ومن تمثيل فريق ياباني كامل (وباللغة اليابانية!!) وشريدر لا يفهم اليابانية!

اي ان المخرج كان يتعامل مع لغة لا يفهم منها كلمة واحدة ويدير ممثلين يابانيين في موضوع ياباني.

ومع ذلك حقق الفيلم قبولا ونال اهتماما واضحا ولم ينتقده احد يذكر على اساس ان كاتب السيناريو والمخرج الاميركيين يديران ممثلين يابانيين بلغة غريبة عنهما.

وبعد ذلك

هناك «نابليون وداعا» (او «وداعا بونابرت») ليوسف شاهين. نصف الممثلين يتحدث الفرنسية والبقية تتحدث العربية. «غابة الزمرد» لجون بورمان الايرلندي هو انتاج اميركي عن موضوع برازيلي وبيتروير الاسترالي يخرج «الشاهد» الاميركي و«غزل البنات» لجوسلين صعب انتاج كندي فرنسي لبناني عن موضوع لبناني.

بممثل فرنسي.

الان «العالمية» لم تعد مجرد وصف مجازي. ولم يعد من باب الاستعارة البلاغية القول بان العالم قد اصبح مدينة واحدة وان حركة الاتصالات الدولية الواسعة قد ضمت العالم من ادناه الى اقصاه في نظام الاتصال وتبادل واحد.

فقط تامل بعض الامثلة للافلام التي ذكرتها ستدرك مدى صحة وواقعية هذا القول. وهذا طبيعي ما دمنا قد دخلنا الربع الاخير من القرن العشرين. ومن يدري فقد نكون متجهين صوب نوع من الاسبرانتو (اللغة العالمية) التي ستضع علامات استفهام كبرى امام دعاوى المحلية التقليدية السائدة او على الاقل ستعيد طرح تساؤلات جديدة قديمة حول ارتباط الفنان بموضوعه المحلي.

الانكليز: عام الصحوة

لم تكن السينما البريطانية نائمة حتى تصحو. كانت فقط تعاني (مثل رفيقتها الفرنسية) من الهيمنة الاميركية. كان الكل يدرك ان السينما البريطانية في «ازمة». وهي كلمة يحب النقاد استعمالها للاشارة الى مسائل فكرية وفنية. في بريطانيا اتحدت المصطلحات عند أرباب الانتاج والتوزيع وعند النقاد على اعتبار السينما البريطانية تمر من مرحلة الازمة صوب الانفراج. كان ذلك في الاعوام الستينية حين وصلت صناعة السينما الروائية البريطانية الى طريق مسدود نظرا للمنافسة الاميركية القاهرة. وطيلة عمر السينما البريطانية لم تكن هناك ازمة في الفيلم التسجيلي والقصير، الانكليز ماهرون (كمهارتهم القديمة في الاستعمار) في صناعة السينما الوثائقية الى الحد الذي جعل منهم «الصناع الاول» في هذا الحقل عبر العالم.

ولكن المرور من عنق زجاجة الازمة بدأ منذ الستينات وبالتحديد منذ عام ١٩٦٣ حين اعلنت ثلاث من كبريات شركات التوزيع والانتاج الاميركية افلاسها: مترو وفوكس ويونايتد آرتستس. السبب هو منافسة الوسيط الساخن (التلفزيون) للوسيط البارد (السينما) وحينئذ فكرت هذه الشركات في حل ينقذها من الافلاس الاكيد. عرضت اسهمها للبيع على شركات البترول والسيارات الكبرى. هذه واحدة. ثانيا قررت «الانتاج» في بريطانيا عبر المحيط للهروب من نسبة الضرائب الاميركية الفادحة والقيود المالية التي تفرضها نقابات فناني وعمال السينما الاميركية.

وعلى الفور تلقت السينما البريطانية دفعة جديدة من الحياة وسرت الحيوية في ستوديوهات باينوود والستري وتويكنهام التي كانت تعشش فيها العناكب لفترة غير قصيرة.

وفي السبعينات سمعنا عن انتاج «سوبرمان» باجزائه الثلاثة وسلسلة جيمس بوند وسلسلة «حرب الكواكب» وغير ذلك من كبريات الافلام الاميركية. وبدأت فروع جديدة في صناعة الافلام تجد مجالها في تقاليد الصناعة السينمائية البريطانية مثل صناعة المؤثرات الخاصة (التي اصبحت عماد هذا النوع من الافلام ذات الميزانيات الضخمة) وما يلحق بها من صناعات في الماكياج والملابس والديكور والمؤثرات الصوتية والعناوين. وكما هو الحال في صناعة السينما الوثائقية تخصص الانكليز في المؤثرات وما لحق بها بحيث اصبحت اليوم صناعة انكليزية خالصة.

كانت تلك هي سنوات «المرور من عنق الازمة».

وفي خلال الاعوام القليلة الماضية بدأ وعي السينما البريطانية يعود اليها. يعود وسط احساس خاص بالتفاؤل من اختفاء الازمة وعودة السينما البريطانية فنا وفكرا وتمويلا الى صالات العرض الكبرى في العالم.

ولم يكن «غاندي» لريتشارد اتينبرة او «عربات النار» لهيو هدسون اللذان حصدا حفنة من جوائز الاوسكار وشاهدهما الملايين عبر العالم منذ اربعة اعوام سوى بداية في طريق عودة الوعي الى السينما البريطانية.

وهذا العام صحت السينما البريطانية على عامها ـ «عام الفيلم البريطاني» الذي تاسست له هيئة خاصة تحت رعاية ولي عهد بريطانيا وزوجته لكي يبدأ في مارس ١٩٨٥ وحتى مارس ١٩٨٦. وقد تاسست الهيئة باموال حكومية ومساهمات من شركات السينما البريطانية ومساعدات فردية لقيادة حملة تستهدف اعادة الوعي والاعتبار لصناعة السينما البريطانية.

واختير مخرج «غاندي» السير ريتشارد اتينبوره رئيسا لعام السينما البريطانية يعاونه مجلس من ممثلي الشركات ومعهد الفيلم البريطاني.

ورفعت الهيئة شعارا يستهدف تشجيع كل مواطن على الذهاب الى السينما (التي قل روادها بسبب انتشار الفيديو وقوة التلفزيون) يقول «ان السينما هي افضل مكان لمشاهدة الافلام» وفي الخارج استهدفت الحملة تسليط الضوء على «صورة امة» زاخرة بثروة من المواهب السينمائية الفنية والانتاجية.

حملة داخلية وعالمية

اعدت الحملة رودشو (عربة ضخمة متحركة تضم كل ما يمكن معرفته عن السينما البريطانية) للتنقل في خمس وعشرين مدينة. وبدأت العربة حركتها من ميدان ليستر حيث تقع دور العرض الفخمة في وسط لندن. وفي مايو دعي عمر الشريف وتشارلتون هستون وسيرجون ميلز وآخرون لتدشين طريق الشهرة (على غرار السنست بوليفار في هوليوود ومسرح مان حيث يكبس الفنانون اياديهم في اسمنت يحمل توقيعاتهم). ولم تتحرك نقابات وشركات السينما وحدها في بريطانيا بل انضم اليها المدرسون للمشاركة بحملة تعليمية حول اهمية السينما.

«ان هناك» مليون شاب في بريطانيا معظمهم لم يدخل دارا للسينما في حياته» وبالتعاون مع التلفزيون والاذاعة والصحافة يتم تنظيم مسابقات يكافأ الفائزون فيها برحلات الى الاستوديوهات ولقاءات مع صناع الافلام وحضور حفلات المشهورين. هذا بالاضافة الى منح دراسية متنوعة وحضور «ايام السينما البريطانية» والحصول على طوابع خاصة بعام الفيلم البريطاني. واهتمت الحملة ايضا بتوثيق السينما البريطانية واصدار البومات باشهر موسيقات الافلام البريطانية وكتاب عام الفيلم «ليلة مع الافلام» علاوة على قطعة موسيقية خاصة الفها فانجيليس («عربات النار» و«مفقود») لهذا العام.

بيد ان اهم ما في الحملة هو البرنامج التعليمي الذي وزع مجانا على المدرسين في كافة المراحل التعليمية بما يناسب كل مرحلة والذي يستهدف توليد وايقاظ الوعي السينمائي لدى الطلاب. فهم يدرسون «بغس» و«امرأة الملازم الفرنسي» و«غاندي» و«بطل محلي» و«آماديوس» ضمن اطار ستة دلائل وزعت عن «الفيلم والدراما» و«الفيلم والتاريخ» و«الفيلم والادب» و«الفيلم والسياسة» و«الفيلم والموسيقى» و«الدراسات السينمائية» و«كيف تقرأ فيلما».

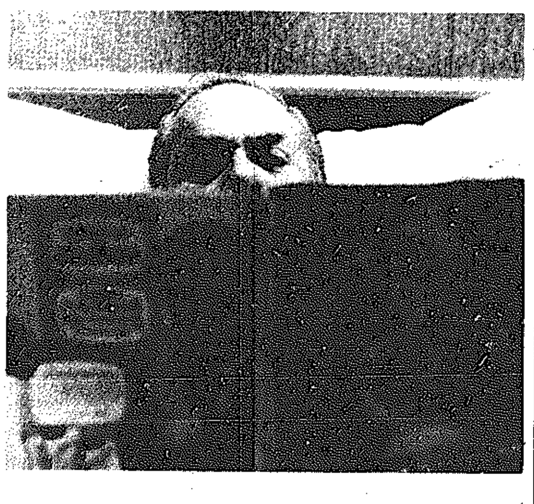
وعلى مستوى العالم مشاركة كاملة في اهم التظاهرات السينمائية الدولية بالاضافة الى مجموعة من اسابيع الافلام البريطانية.

صحوة جديدة للسينما البريطانية هي واحدة من اهم ظواهر العام؟

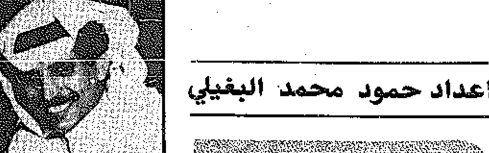
صحوة دعت ناقدا الى القول بانه قد آن أوان وقف النقد وانجاح الصحوة. سنرى!

فاروق عبدالعزيز





● عام الصحوة البريطانية: توني كيرتس في فيلم نيكولاس روج «بلا اهمية»



اعداد حمود محمد البغيلي

انتحرت عمدا

قبل ان تنتحر الأم العربية وتقذف بنفسها من القمة الى الحضيض أنجبت لنا اولادا عدة أكبرهم النفاق وأصغرهم الكذب هؤلاء الاولاد ترعرعوا في أحضان الامبريالية والرأسمالية والشيوعية وأخذوا يتكاثرون من خلال التزاوج بينهم وبين هذه العناصر المختلفة التي تغذيهم ويغذونها بأموالهم ودمائهم . ولم ينج من الاولاد الا ابنتان اسم الاولى كرامة والاخرى شهامة وهاتان البنتان تهيمان على وجه البسيطة تطلبان النجدة من الأب الحائر في أمره الراقد على سريره ، هذا الأب الذي يدعى (الاسلام) مازال يراجع عيادة الاحزاب والمنظمات والتكتلات التي أنجبها من ضلع اعوج ، ولا يزال العلاج مستمرا .

بدون مجاملة

استغل بعض المحرضين الذين لا ينقصهم سوى بث الدعاية وتحريف الكلام الكلمة التي كتبتها تحت عنوان «لشطه شعبية» بحق الشاعر ذيب الشمري واخذوا يحرفونها ويترجمونها الى عدة أسباب تسيء الى الشاعر ذيب الشمري الذي اعتبره صديقا وزميلا عزيزا .

فأنا عند نقدي للشاعر حاولت ان أبين له الخطأ الذي وقع به لأنني أعتبره من شعرائنا المعتبرين في مجال الشعر الشعبي واريد منه الابتعاد عن الوسط الذي لا يلائمه لأنني أتمنى له الخير والرقي الى الافضل .

خطأ .. خطأ .. يا مسلم البحيري

الزميل الشاعر مسلم البحيري مقدم برنامج البادية في التلفزيون ارتكب خطأ كبيرا في الحلقة التي عرضها التلفزيون مساء الأحد الماضي . هذا الخطأ نعتبره كبيرا بحق الشاعر القدير مسلم البحيري عندما قدم للمشاهدين أحد المتطفلين على الشعر بصفة شاعر وهو لا يفقه في الشعر شيئا ومراعاة لشعور الآخرين . لا أحب ذكر اسم هذا الشخص الذي اطلق عليه زميلنا لقب شاعر وهو يعرف جيدا ان لا علاقة له بالشعر .

فكيف يرضى أحد شبابنا الشعراء الذين نعتز بهم بتشويه صورة الشعر وتقديم من هب ودب ، أما كان من المفروض ان يرفض هذا المتطفل مع العلم ان شاعرنا مسلم البحيري عضو في اللجنة العليا ويستطيع ان يمنع مشاركة هؤلاء المتطفلين .

نأمل من الشاعر مسلم البحيري ان لا يكرر هذا الخطأ لأننا نسعى معا في تقديم كل ما هو جيد والله الموفق .

من سبق لبق

هناك اشخاص لهم طريقة جديدة ومبتكرة في سرقة القصائد وهذه الطريقة تدل على حنكة لصوصية تحتاج الى تخطيط طويل بحيث لا يمكن لأي شخص القيام بها الا من تمرس على سرقة القصائد ... وهذه الطريقة تأتي عن طريق زيارة الشعراء والاطلاع على الجديد لديهم وكذلك البحث في المسودات ودفاتر الشعراء الخاصة ويقوم الأخ الشاعر المزيف بسرقة القصيدة والاسراع في نشرها قبل ان يكملها الشاعر الاول وبهذا تضيع عليه القصيدة وان حاول فان محاولاته مصيرها الفشل لأننا نعيش في زمن من سبق لبق .. حتى في ممتلكاتك الخاصة وخاصة الشعر الشعبي بالذات .

استراحة



ساعة حضر في موعده والتقابي
رحبت به واشتبكت الخمس بالخمس
من لوعة الفرقى ومن حر مابي
بادلته اسرار المحبين بالهمس
بغيت أبوس الخد وانسى عذابي
واثر الخدود البيض يثريها اللمس
والله منذكر ياعلي وش جرابي
يوم اجتمعنا وابتهج خاطر عمس
انلى المهد به يوم عالج صوابي
يا ليت يوم الغد يصبح كما الامس
اللي ملحته في حياتي شبابي
اسمه يبين كل ما تشرق الشمس

حمود

قديم

قالوا ندور لك من البيض حلياه
قلت آه لو غيره بكفي رهيته
قالوا نشاش العود مالك بلاماه
قلت آه عود الموز بيدي لويته

عبدالله بن سبيل

جديد

اطو الستاير خلها تدخل الشمس
من نافذة بيتك تشاهد حوالك
اذا الكواكب في مدارتها
تراك سادسها بروعة جمالك

علي القحطاني

مرحلة البداية ..

بقلم : مهنا الشيباني

دائما .. تكون البداية صعبة بحكم الطبيعة .. بل من أصعب المراحل التي يمر بها الانسان في حياته اليومية ..!! وهنا أقصد أي بداية كانت سواء كانت بداية لمشروع ما .. او كانت بداية لعلاقة ما او بداية لتغير وضع من .. الى !!

فما هو (بالكم) اذا كانت تلك البداية هي بداية لنهاية مؤبدة ، أي نهاية ليس بعدها عودة مهما كانت الدوافع ومهما كانت الظروف سهلة لعودتها ـ طبعا ستكون هنا الطامة الكبرى .

وخصوصا اذا كان الانسان متعودا على حاجة (معينة) أصبحت مع مرور الايام حاجة ضرورية في حياته . هنا في هذه اللحظة الحرجة بعد فقدان تلك الحاجة تحس بالضياع ... وتحس بالفراغ الكبير الذي تركته خلفها تلك الحاجة الضرورية . فتجدك لا شعوريا تهرع هنا وهناك عساك ولعلك تجد البديل او حتى ما يشغل ربع حيز تلك الحاجة . ولكنك بعد البحث الطويل والمتعب . قد تهتدي لغيرها .. ممكن أن تكون هي البديل ... ولكن للاسف سرعان ما تكتشف أن البديل لا يمثل واحدا في المائة لشغل حيز تلك الحاجة المفقودة وهنا تصاب بالاحباط !! فبعد مضي عمرك .. وبعد مضي وقتك وبعد استنزاف مشاعرك وأحاسيسك .. تظهر بتجربة صغيرة وهي الحاجة المفقودة التي لا يمكن تعويضها مهما كان البديل مشابها لذلك .

ياشبيه صويحبي حسبي عليك
كل مانظرة عينك شفت ذاك .

المجاملة .. مرفوضة !!

ممكن أن تجامل أي صديق عزيز عليك .. ولكن على حساب نفسك .. أو على حساب فنك وعملك كذلك ممكن على حساب راحتك .. ولكن مستحيل ان تجامل صديقا على حساب غيرك !!

وأقصد هنا أن بعض الاخوة المحررين بالصفحات الشعبية يجاملون بعض أصدقائهم .. وذلك بنشر قصائدهم (الركيكة) ومهازلهم التي لا تمت للشعر الشعبي بصلة .. على حساب تراث أصيل .. تتوارثه الاجيال جيلا بعد جيل ـ كذلك مستحيل أن تفرض نفسك كمعد للصفحة بنشر بعض القصائد المتكررة على القراء . وذلك من باب معرفة أصحاب القصائد متناسيا أذواق القراء الكرام . وأيضا اود تنبيه بعض الاخوة المعدين الذين يتمادون بتسليط الضوء على شاعر معين .. ونحن هنا لا ننفي شاعرية ذلك الشاعر ولا ننفي دور قصائده المساهمة بهذا التراث . ولكن التكرار يؤدي الى الملل وفقد ثقة القراء فأرجو الابتعاد عن هذه الاساليب التقليدية والسطحية التي لا تؤدي الى المستوى المطلوب .

يا شواعير النبط ماهيب حاله
حول المسحوب للحن الهجيني

اقتراح .. للديوانية ..!!

أتمنى أن يكون هناك في ردهات ذلك المبنى الضخم «المتهم بالشعر النبطي» قسم صغير يطلق عليه قسم (النقد) ويتكون هذا القسم من عدة شعراء فطاحل أصحاب خبرة كبيرة ولهم باع طويل في هذا المجال ، لينتقدوا ويناقشوا ما يطرح على الساحة من قصائد وأعمال أدبية وأغان ومسلسلات قد تسيء لهذا الادب العريق . فأن هناك مواهب شابة تنبض بروح الشباب والتجديد ولكنها تحتاج لتوجيه وترشيد ، وهناك معدون ومقدمون وأصحاب منابر اعلامية في هذا المجال بحاجة الى تقويم وتوعية للطريق السليم ، كذلك هناك اصدارات أدبية على شكل كتب بحاجة الى من يتابعها ويحللها .. لما يوجد فيها من بعض الاساءة لهذا الأدب .. المسكين .. فأرجو من المسؤولين على ذلك المبنى الضخم أن ينظروا لهذا الموضوع بعين الاعتبار .

ووفقنا الله وياكم لخدمة هذا التراث العريق .

لا .. للعنصرية .. لا للاقليمية !!

عندما يتجه أي معد صفحة الى العنصرية أو الاقليمية المندثرة في هذا العالم الحضاري .. فمعنى هذا أنه هبط الى الاسفل بل اتجه للجمود ، وتوقف عن العطاء .. كمعد ناجح او كمحرر محافظ على نهج هذا التراث الاصيل ، فأود لفت نظر بعض الاخوة الذين يعرفون أنفسهم ولا أعتقد أنهم يتجاهلون خط سيرهم المتعرج في الكتابة .. أن يبتعدوا عن هذه الاقليمية البحتة التي تسيء بدلا من أن تخدم حسب نظرتهم السطحية .

وأود أن لا يتناسوا أنهم مازالوا شبابا ينبضون بروح الشباب والتجديد والتطوير الذي يخدم الجميع وليس فئة معينة . عسانا ولعلنا نجد من يعمل ، بالنصيحة .. ويتقبل النقد البناء من تلك الفئة المتوغلة في بحر الاقليمية العمياء .

اليها مع سبق الاصرار

مارسي جميع ما يحلو في عينيك من زندقة هذه الحياة الباطلة ، واستمري بالانغماس في ملذات هذا العصر الرديء ، واطلقي العنان لجميع ما تتمتعين به من جمال .. أجزائك لتختاري نخبة عميقة من الاعمال المشينة .

وترجمي معنى الحرية في مفهومك الخاطىء ليتسنى لك ما تصبينا اليه من سلك طرق غير مشروعة .

وازهدي على الواقع عظيم الزهد على حساب نفسك ـ واحقدي على المجتمع كل الحقد ثم ترجمي زهدك وحقدك بأعمال لا يتشرف قلمي أن يمتري بذكرها ..!!

ولكن تبقى هناك نقطة جوهرية أود أن أوضحها لعلها وعساها تكون نبراسا في حياتك الضائعة ، وانحرافاتك الطائشة لعلها تهديك للسراط المستقيم .. وهو أن جميع ما تقومين به لن يحرك ساكنا بي ولن يؤثر بذاتي .. بل العكس يزيد من احتقاري لذاتك وكذلك يزيد من نكراني وجحودي لانتمائك .

روحي وشوقي كل ما هو تودين
تلقين عني واحدا ترغبينه

مرتني الذكرى

مرتني الذكرى .. وزارتني الأحزان
والعين عاودها البكى مع سهرها
ذكرى تتل الروح وتولع بالأشجان
نار تواقد في ضميري سعرها
ذكرى فهد مكراد من ذريين الايمان
ذكرى وفاته يوم قلبي .. ذكرها
يحول دنيا .. مالها طيب واحسان
والا الردى فيها يغطي بحرها
أقفت بمن يضرب على الخوف بايمان
سيف اذا طالت ايدين .. قصرها
وحر اذا سمع الندى فز فرحان
نسل الحرار اللي قوي ظهرها
يبكيه ربع بالقا دوم شجعان
وتبكيه من لمس الشمطري شعرها
وابكيه كان ان البكى طب الاعيان
وطب الحزين اللي د... نثرها
وابكيه كان الوقت يرجع بما كان
ويرد العيون المشقى نظرها
لا شك ما بالموت حيله وبرهان
وما تنثني نفس اذا أقبل قدرها
وما يختفي ليل ولو فيه ما بان
من النجوم العالية مع قمرها
رحماك ربي خالق الانس والجان
رافع سماوات وقاع سطرها
ترحم ابن مكراد في بيض الاكفان
في جنة الفردوس يجني ثمرها
وصلاة ربي عد ما ناح بالحان
ورق تغنى واعتلا في شجرها
على نبي منزل فيه قرآن
محمد رسول الله سيد بشرها

عابر سبيل

عسى السحاب

عساك ياعد فرق ذاك من ذاك
عساك ياعد عساك وعساكا
عسى السحاب الغر يخطى ركاياك
شيء يجي دونك وشيء وراكا
ياالله انا طالبك وارجيك وانخاك
انك تخلص لي هذا من هذاكا
اما بلسعة حية من حياياك
والا بصاعقة تجي من سماكا

(.....)

رسائل القراء

● رشيد فاران الشمري :
ـ الخط غير واضح ارجو أن تحسن خطك وحياك الله .

● الرسالة الفاضية :
ـ آسف لا أعرف الاسم ولا الموضوع الذي تريد بعد ان وصلتني الرسالة بدون رسالة .

● طلال المجمي :
ـ أهلا وسهلا بك صديقا للواحة وحياك الله .

● عاشق الريم :
ـ حتى تنمي الموهبة التي تملكها لا بد ان تكون مطلعا على الكتب الأدبية لتتمكن من الكتابة الصحيحة وفي المحاولة تستطيع النجاح وحياك الله .

● سالم النبهان :
ـ ما بعثت به يفتقر الى الوزن وعلى كل حال سلامتك وطالع من الشر وحياك الله .

● أحمد مصطفى بيومي :
ـ يا عزيزي أحمد عاوزين مقطوعة باللهجة الشعبية أنت ناسي والا ايه وأهلا وسهلا بك .

● عبد الله الدوسري :
ـ أهلا بك صديقا للواحة وأنا متاكد انك في المحاولات المقبلة سوف تتمكن من الوزن الصحيح وحياك الله .

● صالح الشمري :
ـ نامل ان توفق في المحاولات المقبلة وحياك الله .

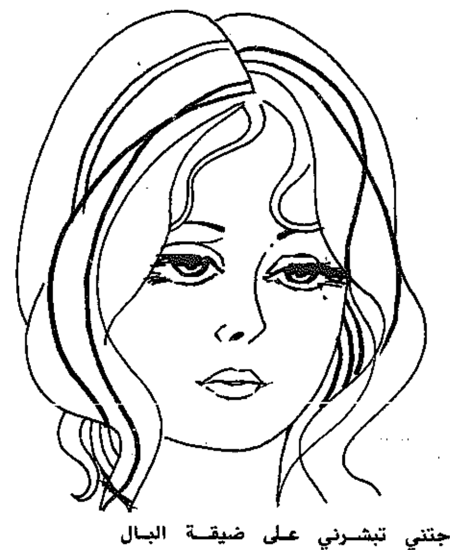
يا كويتنا

ارسل لنا الزميل سالم سيف الخالدي من جريدة الفجر في دولة الامارات العربية الشقيقة هذه القصيدة الجميلة التي يشجب بها الاعتداءات التي تعرضت لها البلاد في الآونة الاخيرة .

هزت مشاعرنا فعلول مشينة
خطط ونفذها حقودين وأوغاد
أنذال كلهم والشرف بايعينه
والشين منهم والغدر شي معتاد
يا كويتنا انت الحصون الحصينة
امضي وعزمك ما تثنيه حساد
انت الفيافي والبحر والسفينة
انتِ العروبة والمعزة ولامجاد
انت الشراع اللي رضوفه رصينة
يا دانة تحرم على كل صياد
يحفظك ربي من النفوس اللعينة
أهل السفالة والنذالة ولاحقاد
درب الدنياوالوطى سالكينه
ماهمهم شعب مضحي وسداد
ناصر قضاياهم بروح أمينة
وكيف إيتامن خاين العهد والزاد
ما يعرفون الله وشرعه ودينه
بس يدّعون الدين لاسلامي إسناد
عدمت ذممهم والعدو جاهلينه
والابريا بيدنهم قبضة ازناد
الله يا دار الرخا والسكينة
حزم على قوم الحصيني وحدّاد

سالم سيف الخالدي

بشرى ولكن



جتني تبشرني على ضيقة البال
جتني تخبرني بأنه خطبها
وانساح دمع فوق الأوجان همال
وازداد جرحي بالحشا من سببها
فزيت له ثم قلت يا سمح الاقبال
عيني بعد فرقاك مقفى طربها
قالت تصبر وأنت للصبر شيال
أصبر على الفرقى وتالي تعبها
من قبلنا تفارقوا عدة اجيال
وهذي أمور رب موسى كتبها
قلت الغلا بالقلب يا زين مازال
فرقاك حالي للتعاسة قلبها
قالت فمان الله في كل الاحوال
تبى تصبر مير شوقي غلبها
راحت وهمي بين الاضلاع يجتال
وروحي من الفرقى تزايد لهبها

مساعد خلف الشراري

أنت السبب

يا ظيقة بالصدد عيّت تروحي
الروح راحت ما بغت عني تروح
القلب ذاب وتجظتبي اجروحي
والحال من لفح الصواديف ملفوح
والدم في جوف الظماير يفوحي
واجاوب الونه بونات وانوح
والكبد فوق الجمر تطفح طفوحي
والقلب من سلال ابورمح مرموح
عليك ياللي بالسوالف مزوحي
هذي ثلاث أيام بالفرش مطروح
وانت السبب ياللي بوصلك شحوحي
عيا يصدك بالشبك كل طاروح
في جبكم يا زين لا اسمع ولا اوحي
يا عاذلي مخطي ولا انته بمسموح
ليا ذكرت أوصاف خلي انوحي
اجاوب الورقه على خضرة الدوح
الخد براق بنوره يضوحي
والعين عين اللي دعوله على اللوح
غظ غظيظ والمبيسم ذبوحي
وليا هوج هرجه له القلب مفتوح
واختم كلامي قبل سري يبوحي
قبل يباح السر ويصير مفظوح

سعود عبيد المطيري

القبس خاص

مدير منظمة العفو الدولية بلندن يتحدث لـ «القبس»:

«منظمة العفو الدولية» «Amnesty International» دورها حث الضمائر فهي لاتؤيد ولا تعارض اية حكومة من الحكومات او اي نظام سياسي كما انها بالضرورة لا تؤيد او تعارض اراء السجناء الذين تسعى من جانبها الى حماية حقوقهم. هدفها فقط الدفاع عن حقوق الانسان المنتهكة بغض النظر عن ايديولوجيات الحكومة او الضحايا.

بهذه العبارة عرّف السيد دايفيد لوليخت المنظمة التي يشغل فيها منصب رئيس العلاقات العامة وذلك في حديث خاص لـ القبس جرى في مركزها الرئيسي بوسط لندن.

اسرائيل تسجن اللبنانيين دون محاكمتهم

ونسعى الى حمايتهم من التعذيب والاعتقال التعسفي

دايفيد لوليخت: حماية حقوق الانسان مسألة دولية



● دايفيد لوليخت يتحدث لـ «القبس».



● مدير العلاقات العامة في المنظمة امام احد شعارات المنظمة التي تعكس اهدافها.

● دور المنظمة حماية حقوق الانسان.

■ وزراء وضباط ابلغونا باعمال التعذيب التي جرت في دولهم

■ عملنا يؤثر على معنويات الحكومات ولو كنا لانملك وسائل الفرض

■ تمويلنا ذاتي ورفضنا تبرعات حكومية كبيرة للمحافظة على نزاهة المنظمة

هناك الآلاف من الاشخاص الذين اعتقلوا في السجون بسبب معتقداتهم الشخصية، وكثيرون منهم لم توجه اليهم اية تهمة ولم يقدموا بعد الى المحاكمة. لكن متى وكيف تتبنى منظمة العفو الدولية قضية احد المعتقلين في دولة من الدول ومن اين تستقي معلوماتها؟ يقول دايفيد لوليخت:

ـ «في معظم الحالات لا نملك معلومات كافية لتبني قضية من القضايا. ولكن الذي نسعى اليه هو ان السجين او المعتقل له الحق في محاكمة عادلة تسمح له بالدفاع عن نفسه. نحن لانصدر بيانات نقول فيها بان الشخص بريء او مذنب بل نبلغ الجهات المعنية او الدولة او المجموعات التي تحتجز متهما قدموه الى المحاكمة».

واعطى رئيس العلاقات العامة في منظمة العفو الدولية مثلا على ذلك عندما اقدمت القوات الاسرائيلية على اعتقال المئات من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين في الجنوب اللبناني ونقلتهم الى السجون في اسرائيل وفي مخيم انصار فقال:

ـ نحن ابلغنا اسرائيل وقلنا لها عبر مراسلات عديدة انها لم تقدم لهؤلاء الناس اثباتات تؤكد اتهاماتهم. وقد اجابت الحكومة الاسرائيلية على خطاباتنا قائلة: هؤلاء المساجين يشكلون خطرا. البعض منهم اقترف الجرائم، انهم خطيرون.

اعتقلوا لاسباب غير واضحة

منظمة العفو الدولية قالت: نحن لا ندعي بان جميع هؤلاء الناس ابرياء لاننا لا نملك المعلومات الكافية عن اوضاعهم ولا نطالب بالافراج عنهم جميعا. ماقلناه للاسرائيليين انه اذا كان بعض هؤلاء قد ارتكب اي جرائم كما تدعون، واجهوهم بالاثباتات والحقائق واعطوهم الحق في الدفاع عن انفسهم. واذا رفضتم ذلك فعليكم اذا الافراج عنهم. لم يكن بالامكان تبني حالات هؤلاء المساجين لاننا نفتقد اي معلومات. ولكن ماكان واضحا ان المعتقلين حرموا من فرصة الدفاع عن انفسهم ومواجهة الذين يتهمونهم. لقد اعتقلوا وسجنوا لاسباب غير واضحة. ومهمتنا في هذه الحالة كانت «التاكيد على ان هؤلاء الناس لهم الحق في الدفاع عن انفسهم» كل انسان له الحق بالحماية من اعمال التعذيب والاعتقال التعسفي».

● وعن المعتقلين الذين لجأوا الى العنف والقتل واستعملوا السلاح هل تحاول منظمة العفو الدولية اثارة قضيتهم؟

جواب المنظمة على لسان دايفيد لوليخت: اذا كان احد المواطنين قد ارتكب جرما فان من حق الدولة لا بل من واجبها معاقبة الجريمة لكن تعذيبه واعتقاله دون محاكمة امر مرفوض وغير انساني.

وردا على سؤال حول كيفية حصول اعضاء هذه المنظمة على معلومات ثابتة ودقيقة عن اعمال التعذيب داخل السجون وفي دول من الصعب جداً على الانسان ان يدخلها او يقيم معها حتى علاقات تجارية قال لوليخت:

ـ مصادرنا نستقيها من المواطن العادي ويمكن ان يكون رجل اعمال في نيويورك او فلاحا في احدى الدول الافريقية أو ربة منزل في ايطاليا وربما تستغرب اذا قلت لك اننا نتلقى في بعض الاحيان رسائل من وزراء وضباط ورسميين في دول اشرفوا بانفسهم على انتهاك حرية الانسان فيها وتعذيبه ان ضمير الانسان في النهاية هو الاساس مهما حاولت الحكومات والانظمة قتله.

ويؤكد مسؤول منظمة العفو الدولية في لندن تعلق افرادها بالاهمية القصوى على ذكر الحقائق في دقة وعدم تحيز. ويعتمد نشاطها على فحص المزاعم الخاصة بانتهاك حقوق الانسان فحصا دقيقا ولدى مقر السكرتارية الدولية في لندن ـ وتضم ١٥٠ موظفا من جنسيات مختلفة يناهز عددها ثلاثين جنسية ـ قسم للابحاث يقوم بجمع المعلومات من مصادر متعددة وتحليلها تحليلا تاما. ومن امثال هذه المصادر مئات من الجرائد والنشرات الحكومية ونشرات محطات الاذاعة وتقارير يعدها المحامون واعضاء المنظمات الانسانية ورسائل من السجناء انفسهم ومن عائلاتهم كما ترسل المنظمة بعثات خاصة لتقصي الحقائق في مواطنها ومراقبة المحاكمات ومقابلة السجناء والمسؤولين في الحكومات وتتحمل منظمة العفو الدولية كامل المسؤولية عن التقارير التي تنشرها واذا اتضح وجود اي خطأ فيها فانها لا تتردد في نشر تصحيح له مباشرة.

حماية حقوق الانسان مسؤولية عالمية

وعما اذا كان نشاط منظمة العفو الدولية يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للدول قد يلحق في بعض الحالات الضرر بالاشخاص الذين تحاول مساعدتهم يقول دايفيد لوليخت:

ـ ان حماية حقوق الانسان مسؤولية عالمية وهذا مبدأ اقرته الامم المتحدة واصبحت الحكومات بمقتضاه مسؤولة امام المجتمع الدولي عن حماية حقوق مواطنيها وهذه المسؤولية تتضمن موافقتها على ان للمنظمات الدولة حقا في التعبر عن قلقها ومخاوفها كلما تعرضت حقوق الناس فيها الى اعتداء.

وعلى هذا الاساس تباشر منظمة العفو الدولية رعايتها لحقوق الانسان فاذا حدث ان انتهكت دولة من الدول تلك الحقوق فان المنظمة لا تتوانى في الدفاع عن ضحايا ذلك الانتهاك.

اما فيما يتعلق بالحاق الضرر بالشخص المفروض مساعدته فاشار المسؤول في منظمة العفو الدولية الى ان اول اعتبار يقوم افراد هذه المؤسسة بدرسه هو عما اذا كان تحركهم سيساعد المعتقل ام سيلحق به ضررا؟ اننا نفكر دائما بالمفعول الذي سيترتب عليه عملنا.

على سبيل المثال: اصدرنا في ١٣ اغسطس (آب) الماضي بيانا عن الوضع في جنوب افريقيا واشرنا فيه الى اثباتات عن عمليات تعذيب في سجون جنوب افريقيا وما قلناه هو انه لدينا اسماء اشخاص ابلغونا انهم عذبوا في السجون ولكننا لن نعطيكم هذه الاسماء. وهذا اعتقد يجيب على السؤال.

لا قائمة سوداء عندها

ورفض دايفيد لوليخت اجراء مقارنة بين الدول او الحكومات التي تنتهك فيها حريات الانسان ويمارس فيها التعذيب والاعتقال وقال: ان موسكو مثلا تشير الى بياناتنا عندما يتعلق الامر بحالة تسيء الى سمعة الولايات المتحدة الاميركية والعكس بالعكس. واوضح انه ليس من شأن منظمة العفو الدولية ان تصنف الحكومات على اساس موقفها من حقوق الانسان كما انها لا تقوم باعداد «قائمة سوداء» لها.

واضاف بان اساليب القمع التي تنتهجها دول عديدة تحول دون تداول المعلومات المتعلقة بانتهاكات حقوق الانسان. كما ان تلك الاساليب وتاثيراتها تتباين تباينا شاسعا فيما بينها. ففي بعض الدول تصدر المحاكم احكاما بالحبس ضد اصحاب الرأي فترات طويلة وفي دول اخرى يتركون سنوات عديدة في الاعتقال دون ان يقدموا الى المحاكمة وفي بعض مراكز البوليس يتم تعذيبهم بوسائل كهربائية وفي غيرها يعمدون الى استخدام اساليب نفسية.

ولهذا فبدلا من ان تقوم منظمة العفو الدولية بعقد المقارنات بين تلك الدول فانها تركز جهودها في سبيل القضاء على انتهاكات خاصة لحقوق الانسان في كل حالة من الحالات.

واشار لوليخت الى ان منظمة العفو الدولية لا تؤيد ولا تعارض المقاطعات الاقتصادية او الثقافية ولكنها في سبيل تعبئة الرأي العام العالمي تلتزم موقفا لا تحيد عنه ضد عمليات نقل اية اجهزة خاصة بالقوات العسكرية او قوات البوليس او الامن من دولة الى اخرى بفرض استخدامها في اعتقال سجناء الرأي او ايقاع التعذيب او تنفيذ عقوبات الاعدام.

وعن مدى تجاوب الحكومات المعينة وتعاونها مع منظمة العفو الدولية يعترف مدير العلاقات العامة فيها بان الامر ليس بهذه السهولة وهذه مشكلة كبرى. بعض الاحيان يعمل افراد المنظمة لسنوات عدة حول حالة واحدة ولكن دون نتيجة. والناس يسألون عما اذا كان ذلك يستحق مواصلة العمل؟

نعم والسبب هو انه اذا نجحنا في وقف عمليات التعذيب في العالم بنسبة واحد بالمائة (وفي الواقع ان نتائج عملنا حققت اكثر من ذلك) فهذا بحد ذاته تقدم ويستحق مواصلة العمل.

ان عملنا ـ يضيف لوليخت ـ يؤثر على معنويات المسؤولين والسياسيين والحكومات حتى ولو كنا لا نملك الوسائل لفرض ما نعتبره حقا من حقوق الانسان الاساسية. الغريب في هذا المجال ردة فعل الدول على اختلاف اتجاهاتها، وتعليقات المسؤولين فيها يعطيك فكرة واضحة عن تاثير ما ننشره من حقائق على هؤلاء الناس. طبعا وللاسف معظمها سلبي ولكن في عام ١٩٧٧ تسلمت منظمة العفو الدولية جائزة نوبل للسلام من اجل جهودها لضمان اسس الحرية والعدالة وبالتالي من اجل سلام العالم اجمع.

وعن المصادر المالية للمنظمة يقول لوليخت اننا لا نريد ونخاف ونرفض ورفضنا تبرعات كبيرة من مصادر متعددة. اننا نريد المحافظة على استقلاليتنا. ومنظمة العفو الدولية تعتمد على التبرعات التي يتقدم بها اعضاؤها ومؤيدوها. وهذا الاستقلال في الامور المالية له من الاهمية مثل ما لاستقلالها في الامور السياسية. وتتمسك المنظمة بقواعد صارمة بشأن قبول التبرعات بحيث لا تؤثر على نزاهتها او تعرضها للخضوع لارادة المتبرع، او تحد من حرية نشاطها. ويعتمد القسط الاكبر من ميزانيتها على التبرعات الشخصية البسيطة واشتراكات الاعضاء، والحملات المحلية لجمع التبرعات ولا تحصل ولا تسعى الى الحصول على اية اموال حكومية لتعزيز ميزانيتها.

منظمة نشأت من مقال

والمعروف ان المنظمة بدأت نشاطاتها في عام ١٩٦١ على اثر مقال نشره المحامي البريطاني بيتر بننسون في صحيفة «الاوبزرفر» في ٢٨ مايو (ايار) حث فيه الناس في كل مكان على البدء في العمل بطريقة سلمية بعيدة عن التحيز من اجل الافراج عن سجناء الرأي.

وخلال شهر من صدور المقال تقدم اكثر من الف شخص من دول مختلفة برغباتهم في التعاون العملي وابدوا استعدادهم للاشتراك في جمع المعلومات الخاصة بحالات السجناء والدعاية عنهم والاتصال بالحكومات المعنية.

وهكذا نمت وتطورت هذه الحركة التي بدأت بذورها على شكل مجهود دعائي محدود الى ان اصبحت منظمة دولية:

● تعمل على الافراج عن سجناء الرأي وهم اولئك الذين اعتقلوا بسبب عقائدهم او لونهم او جنسهم او اصلهم العرقي او لغتهم او ديانتهم. دون ان يلجأوا الى استخدام العنف ان ينادوا باستخدامه.

● تجاهد في سبيل اتاحة محاكمات عادلة وعاجلة لكل السجناء السياسيين ومن اجل الافراد الذين اعتقلوا بدون اتهام او محاكمة.

● تعارض فرض عقوبة الاعدام او استخدام التعذيب او العقوبات القاسية التي تتنافى والكرامة البشرية بالنسبة لجميع السجناء دون تحفظ.

ويذكر ان معظم اعضاء منظمة العفو الدولية ومؤيديها ينظمون في مجموعات صغيرة. ويوجد لديها الآن اكثر من ٣٠٠٠ مجموعة في قارات افريقيا واسيا واوروبا واميركا وفي الشرق الاوسط. ومن المظاهر الفريدة التي تميز نشاط تلك المجموعات ان كل مجموعة منها تعمل لصالح السجناء المعتقلين في دول غير الدولة التي تنتمي هي اليها، وهذا مما يؤكد مبدأ دولية حقوق الانسان.

وتعمل اغلب المجموعات من اجل حالتين من حالات السجناء على الاقل وهاتان الحالتان متعادلتان من الناحية الجغرافية والسياسية وكذلك لضمان توافر مبدأ الحياد. وليس من المفروض ان يقوم الاعضاء او المجموعات بتقديم معلومات عن الدولة التي ينتمون اليها كما انهم لا يتحملون اية مسؤولية للاجراءات او البيانات التي تتخذها منظمة العفو الدولية بشان دولتهم.

وينظم الاعضاء والمجموعات على هيئة اقسام في اكثر ٤٠ دولة يقرر الاعضاء عن طريقها سياسة الحركة التي يمولونها. اما القرارات الكبرى للمنظمة فهي موكولة الى مجلس دولي يضم ممثلين عن جميع الاقسام وهؤلاء ينتخبون لجنة تنفيذية دولية تقوم بتنفيذ القرارات والاشراف على سير الاعمال اليومية للسكرتارية الدولية.

لندن ـ «القبس»

THE OBSERVER WEEKEND REVIEW

London, Sunday, May 28, 1961 — 21

N POLITICAL PRISONERS: left, Constantin Noica, the philosopher, now in Rumanian gaol; centre, the Rev. Ashton Jones, friend of the Negroes, recently gaol in the United States; right, Agostino Neto, Angolan poet and doctor, held without trial by the Portuguese. Their cases are described in the article below.



Left, Archbishop Beran of Prague, held in custody by the Czechs; centre, Toni Ambatielos, the Greek Communist and trade unionist prisoner, whose wife is English; right Cardinal Mindszenty, Primate of Hungary, formerly a prisoner and now a political refugee trapped in the United States Embassy, Budapest.

N BOTH SIDES of the Iron Curtain, thousands of nen and women are being held in gaol without trial ecause their political or religious views differ from nose of their Governments. Peter Benenson, a ondon lawyer, conceived the idea of a world ampaign, APPEAL FOR AMNESTY, 1961, to urge Governments to release these people or at least ive them a fair trial. The campaign opens to-day, nd "The Observer" is glad to offer it a platform.

The Forgotten Prisoners

PEN your newspaper any day of e week and you will find a report om somewhere in the world of omeone being imprisoned, tortured r executed because his opinions or eligion are unacceptable to his overnment. There are several illion such people in prison—by no eans all of them behind the Iron nd Bamboo Curtains—and their umbers are growing. The newsaper reader feels a sickening sense f impotence. Yet if these feelings of isgust all over the world could be nited into common action, something effective could be done.

In 1945 the founder members of he United Nations approved the Universal Declaration of Human Rights:—

There is a growing tendency all over the world to disguise the real grounds upon which "non-conformists" are imprisoned. In Spain, students who circulate leaflets calling for the right to hold discussions on current affairs are charged with "military rebellion." In Hungary, Catholic priests who have tried to keep their choir schools open have been charged with "homosexuality." These cover-up charges indicate that governments are by no means insensitive to the pressure of outside opinion. And when world opinion is concentrated on one weak spot, it can sometimes succeed in making a government relent. For instance, the Hungarian poet Tibor Dery was recently released after the formation of "Tibor Dery committees" in

campaign, which opens to-day, is the result of an initiative by a group of lawyers, writers and publishers in London, who share the underlying conviction expressed by Voltaire: "I detest your views, but am prepared to die for your right to express them." We have set up an office in London to collect information about the names, numbers and conditions of what we have decided to call "Prisoners of Conscience," and we define them thus: "Any person who is physically restrained (by imprisonment or otherwise) from expressing (in any form of words or symbols) any opinion which he honestly holds and which does not advocate or condone personal violence." We also exclude those who have conspired with a foreign government to over-

Amat, who tried to build a coalition of democratic groups, and has been in prison without trial since November, 1958; and of two white men persecuted by their own race for preaching that the coloured races should have equal rights—Ashton Jones, the sixty-five-year-old minister, who last year was repeatedly beaten-up and three times imprisoned in Louisiana and Texas for doing what the Freedom Riders are now doing in Alabama; and Patrick Duncan, the son of a former South African Governor-General, who, after three stays in prison, has just been served with an order forbidding him from attending or addressing any meeting for five years.

'Find out who is

out who is in gaol." This is hard advice to follow, because there are few governments which welcome inquiries about the number of Prisoners of Conscience they hold in prison. But another test of freedom one can apply is whether the Press is allowed to criticise the government. Even many democratic governments are surprisingly sensitive to Press criticism. In France, General de Gaulle has intensified newspaper seizures, a policy he inherited from the Fourth Republic. In Britain and the United States occasional attempts are made to draw the sting of Press criticism by the technique of taking editors into confidence about a "security secret," as in the Blake spy case.

lawyer is able to present the defence in the way he thinks best. In recent years there has been a regrettable trend in some of those countries that take pride in possessing an independent judiciary: by declaring a state of emergency and taking their opponents into "preventive detention," governments have side-stepped the need to make and prove criminal charges. At the other extreme there is the enthusiasm in Soviet countries to set up institutions which, though called courts, are really nothing of the sort. The so-called "comradely courts" in the U.S.S.R., which have power to deal with "parasites," are in essence little more than departments of the Ministry of Labour, shifting "square pegs" into empty holes in Siberia. In China the transmigration of labour by an allegedly judicial process is on a gigantic scale.

The most rapid way of bringing relief to Prisoners of Conscience is publicity, especially publicity among their fellow-citizens. With the pressure of emergent nationalism and the tensions of the Cold War, there are bound to be situations where governments are led to take emergency measures to protect their existence. It is vital that public opinion should insist that these measures should not be excessive, nor prolonged after the moment of danger. If the emergency is to last a long time, then a government should be induced to allow its opponents out of prison, to seek asylum abroad.

Frontier control more efficient

Although there are no statistics, it is likely that recent years have seen a steady decrease in the number

willing to give out translation and correspondence work to refugees, but no machinery to link supply with demand. Those regimes that refuse to allow their nationals to seek asylum on the ground that they go abroad only to conspire, might be less reluctant if they knew that, on arrival, the refugees would not be kicking their heels in idle frustration.

The members of the Council of Europe have agreed a Convention of Human Rights, and set up a commission to secure its enforcement. Some countries have accorded to their citizens the right to approach the commission individually. But some, including Britain, have refused to accept the jurisdiction of the commission over individual complaints, and France has refused to ratify the Convention at all. Public opinion should insist on the establishment of effective supra-national machinery not only in Europe but on similar lines in other continents.

This is an especially suitable year for an Amnesty Campaign. It is the centenary of President Lincoln's inauguration, and of the beginning of the Civil War which ended with the liberation of the American slaves; it is also the centenary of the decree that emancipated the Russian serfs. A hundred years ago Mr. Gladstone's budget swept away the oppressive duties on newsprint and so enlarged the range and freedom of the Press; 1861 marked the end of the tyranny of King "Bomba" of Naples, and the creation of a united Italy; it was also the year of the death of Lacordaire, the French Dominican opponent of Bourbon and Orleanist oppression.

The success of the 1961 Amnesty Campaign depends on how sharply and powerfully it is possible to rally

● مقال المحامي البريطاني بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٦١ الذي اطلق فكرة منظمة العفو الدولية في صحيفة «الاوبزرفر».

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٤	—
دولار كندي	١	٢٣٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٧٠	١٣٤
جنيه استرليني	١	٤٢١	—
مصري نقدي	١	٢٠٤	—
مصري تحويل	٤١٩	٤٢٢	—
جنيه سوداني	١	١٣٠	—
جنيه قبرصي	١	٥١٨	—
دينار اردني	١	٧٨٣	—
دينار عراقي	١	٢٨٥	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٨	—
دينار يمني ج	١	٨٨٨	—
درهم امارات	١٠	٨٣٠	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٣٣	—
ريال قطري	١	٨٣٧	—
ريال عماني	١	٨٨١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٤٢٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	١٧
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٦٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٣٠	١٠٧
مارك الماني	١٠٠٠	١٦٢	—
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠	٣٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٠	١٣٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤١٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٦٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٨٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٦٥	٩٥
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	١٩٠	٢٥
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	—
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٧٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٨٣
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٢٦٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٢٨٠

* عن المزيني (٨٥/٩/٢)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٩/٤

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٢١٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٢٠٠
ذهب عشر تولات	٣٧٥
ذهب اونصة	١٠٤

الذهب في لندن

١٩٨٥/٨/٢٢

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٣٥,٥٠	٣٣٥,٥٠
الفضة بالدولار	—	٦,٢٧٠

الفوائد على الدينار

١٩٨٥/٩/٤	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٥ ١/٢	٤
اسبوعان	٦	٥ ١/٨
٣ اسابيع	٦ ٣/٨	٥ ١/٢
شهر	٦ ١/٢	٦ ١/٨
شهران	٦ ٣/٤	٦ ٣/٨
٣ اشهر	٦ ١٣/١٦	٦ ١/٢
٦ اشهر	٧ ٥/١٦	٦ ١٥/١٦
٩ اشهر	٧ ٧/١٦	٧ ١/١٦
سنة	٧ ٩/١٦	٧ ١/٨

الفائدة على الدولار

	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٧ ١٥/١٦	٨ ١/١٦	٨ ٣/١٦
باريس	٧ ١١/١٦	٧ ١٣/١٦	٧ ٥/١٦
زيوريخ	٧ ٧/٨	٨	٨ ١/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٦٠,١٥	٦٠,١٥
الريال السعودي	٤,٩٦	٤,٩٧
الدولار الاميركي	١٧,٨٥	١٨,١٥
الجنيه الاسترليني	٢٥,٥٠	٢٥,٦٠
الفرنك الفرنسي	٢,١٦	٢,١٧

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٤٠	٠,٨٣٢
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٢٤٣	١,٢٥٥
غرام الذهب ٩٩٩		١٦,٠٠
غرام الفضة		٣,٨٨

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	سوسنو غورسك	روسية
٤	أوشن كارنيت	بنامية
٥	الرقيب	ليبيرية
٦	تومويي ٢	بنامية
٧	-	-
٨	كوزنيكا	بولندية
٩	ابن المعتز	سعودية
١٠	السالمية	كويتية
١١	الراشد	ليبيرية
١٢	-	-
١٣	كريتي بيرل	يونانية
١٣أ	-	-
١٤	سامي مانا	بنامية
أسماك ٢	كاسي	تركية
أسماك ٣	-	-
١٥	سيلينا توربانيا	برازيلية
١٦	هالي	المانيا/ش
١٦أ	-	-
١٧	ابن حزم	كويتية
١٨	-	-
الدولفين	-	-
الدولفين	-	-

■ تقرير «القبس» المالي ■

فورة ارتفاع الدولار لن تهدأ قريبا! انخفاض اسعار الاسترليني والذهب

استمر سعر صرف الدولار الاميركي في الارتفاع في اسواق العملات العالمية يوم امس، فيما انخفضت اسعار الذهب.

واستفاد الدولار من بعض الارقام التي نشرت حول الاقتصاد الاميركي في الولايات المتحدة، ومنها ان الانفاق الحكومي على البناء ارتفع في يوليو الماضي بنسبة ١ر٢٪.

واختلفت آراء المتداولين حول ما اذا كان تحسن الدولار مؤخرا بداية لتبدل بارز يشير الى استمرار ارتفاعه لفترة من الوقت.

وفي لندن تراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١ر٣٦٤٥ دولار اميركي يوم امس مقابل ١ر٣٧٠٥ دولار أميركي يوم امس الاول.

وفي فرانكفورت بلغ سعر صرف الدولار ٢ر٨٦٢ مارك الماني يوم امس مقابل ٢ر٨٤٤٩ مارك الماني يوم الثلاثاء الماضي.

وفي زيوريخ ذكر مصرفيون ان الدولار الاميركي واصل ارتفاعه بالنسبة للفرنك السويسري في اسواق العملات الاجنبية بزيوريخ صباح امس بعد عدة مكاسب حققها الدولار خلال الايام السابقة، وقالوا ان الدولار الاميركي بلغ اثر بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية ٢ر٣٦١٠ فرنك سويسري مقارنة بسعر اغلاقه ليلة امس الاول الذي بلغ ٢ر٣٥٣٠ فرنك.

وفقد الفرنك السويسري بعضا من ارضيته بالنسبة للمارك الالماني والفرنك الفرنسي، لكن سعره تقدم بالنسبة للجنيه الاسترليني.

فقد بلغ سعر المارك بزيوريخ ٠ر٨٢٥٠ مقارنة بسعر ٠ر٨٢٤٠ فرنك الليلة قبل الماضية فيما تم تداول الفرنك الفرنسي بسعر ٠ر٢٧٠٠ مقارنة بسعر ٠ر٢٦٩٨ فرنك. وكان سعر الجنيه الاسترليني ٣ر٢٢٣٠ فرنكات مقارنة بسعر ٣ر٢٢٦٠ فرنكات امس الاول.

وفي باريس ارتفع سعر صرف الدولار الى ٨ر٧٣٩٠ فرنكات فرنسية يوم امس مقابل ٨ر٧٢٠٠ فرنكات فرنسية يوم امس الاول.

وفي طوكيو واصل الدولار الاميركي تقدمه مقابل الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية يوم امس، فبلغ سعره لدى الاقفال ٢٣٩ر٨٠ ينا بالمقارنة مع ٢٣٨ر٨٥ ينا يوم امس الاول.

وقال متداولون ان ارتفاع الدولار يرجع غالبا الى تجدد التوقعات في السوق حول تحسن النمو الاقتصادي في النصف الثاني من هذا العام.

وقد اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس الاول ان الانفاق الاميركي على البناء في يوليو الماضي ارتفع ١ر٢ بالمائة اي اعلى مما كان متوقعا، الامر الذي دفع الدولار الى اعلى.

وفي اسواق السبائك تراجع سعر الذهب ففي لندن بلغ سعر الاونصة يوم امس ٣٢٥ر٢٥ دولارا مقابل ٣٢٨ر٢٥ دولارا يوم امس الاول.

وفي زيوريخ تراجع سعر الذهب الى ٣٢٤ر٥٠ دولارا للاونصة يوم امس مقابل ٣٢٨ دولارا يوم امس الاول.

وتراجع سعر الفضة فانخفض سعر الاونصة في زيوريخ الى ٦ر٠٥ دولارات للاونصة يوم امس مقابل ٦ر١٥ دولارات يوم امس الاول.

وفي لندن انخفض سعر الاونصة الى ٦ر٠٣ دولارات يوم امس مقابل ٦ر١٦٥ دولارات امس الاول.

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

بعد انهيار بنك كندا التجاري .. الحكومة تشدد قبضتها على المصارف

● اعلن وزير المالية الكندي ان حكومته تقترح دفع قيمة الايداعات غير المؤمنة فدراليا لزبائن بنك كندا التجاري المنهار.

واوضح الوزير الكندي ان هذه الخطوة قد تكلف الحكومة نحو ٤٣٠ مليون دولار كندي، فيما ستقوم شركة التامين على الايداعات بدفع مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لاصحاب الودائع المؤمنة فدراليا.

وكشف الوزير النقاب عن ان بنك «نورثلاند» الذي امهلته الحكومة مدة زمنية معينة لتنظيم اوضاعه يمتلك ١٧٠ مليون دولار من الودائع المؤمنة، في حين يبلغ مجموع ودائعه غير المؤمنة ٤٥٠ مليون دولار، وان «بنك اوف كندا» قد دعمه بمبلغ ٥١٠ ملايين دولار، وان مباحثات تجرى بشأن دمج المصرف، ولم يعط الوزير اي تفاصيل عن عملية الدمج هذه.

واضاف الوزير الكندي ان الحكومة ستشكل لجنة بمشاركة القطاع الخاص لاعداد توصيات بشأن طرق تشديد قبضة البنك المركزي على المصارف، واعلن ان ثلث القروض التجارية «بورتفوليو» مصنفة كقروض غير منتجة.

احتياطي الصين من العملات الصعبة انخفض ٨ بلايين دولار

● ذكر مصرفيون في الصين ان احتياطيات الصين من العملات الصعبة انخفضت بنحو ٨ بلايين دولار في نهاية شهر اغسطس الماضي، بسبب استمرار العجز التجاري، فيما قال ناطق بلسان بنك الصين المركزي ان الانخفاض بلغ ١ر٣ بليون دولار فقط اذا تم احتساب تحويلات الصينيين العاملين بالخارج.

وقال احد المصرفيين ان المستثمرين الصينيين انضموا لموجة الاستيراد خلال الاشهر الماضية قبل ان تقوم الحكومة الصينية بالتشديد على عمليات الاستيراد.

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٩/٤	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٦٥٢٠	٠,٣٠٤٣	١,٩٠١٠	٨,٧١٨٠	٢,٣٩٨	٢,٣٥٢	٠,٧٢٩	٢,٨٥٣
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٢٧	٩,٦٨٧٠	٠,٨٠٧١	٥,٠٤٢٤	٢٣,١٢٤	٦,٣٦٠	٦,٢٣٨	١,٩٣٤	٧,٥٦٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٢	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٤٢	٠,٠٨٢٨	٠,٥١٧٥	٢,٣٧٣٥	٠,٦٥٢	٠,٦٤٠	٠,١٩٨	٠,٧٧٦
ريال سعودي	٠,٢٧٣٨	٠,١٠٣٢	١,٠٠٥٧	—	٠,٠٨٣٣	٠,٥٢٠٥	٢,٣٨٧١	٠,٦٥٦	٠,٦٤٤	٠,١٩٩	٠,٧٨١
دينار كويتي	٣,٢٨٦٢	١,٢٣٨٩	١٢,٠٧٠	١٢,٠١٣	—	٦,٢٤٧١	٢٨,٦٤٩	٧,٨٨٠	٧,٧٢٩	٢,٣٩٦	٩,٣٧٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٢٦٠	٠,١٩٨٣	١,٩٣٢١	١,٩٢١٠	٠,١٦٠٠	—	٤,٥٨٦	١,٢٦١	١,٢٣٧	٠,٣٨٣	١,٥٠٠
فرنك فرنسي	٠,١١٤٧	٠,٠٤٣٢	٠,٤٢١٣	٠,٤١٨٩	٠,٠٣٤٩	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٧٥	٠,٢٦٩	٠,٠٨٣	٠,٣٢٧
١٠٠ ين ياباني	٠,٤١٧٠	٠,١٥٧٢	١,٥٣١٦	١,٥٢٢٩	٠,١٢٦٩	٠,٧٩٢٧	٣,٦٣٥	—	٠,٩٨٠	٠,٣٠٤	١,١٨٩
فرنك سويسري	٠,٤٢٥١	٠,١٦٠٢	١,٥٦١٦	١,٥٥٢٧	٠,١٢٩٣	٠,٨٠٨٢	٣,٧٠٦	١,٠١٩	—	٠,٣١٠	١,٢١٣
جنيه استرليني	١,٣٧١٠	٠,٥١٦٨	٥,٠٣٥٦	٥,٠٠٦٨	٠,٤١٧٢	٢,٦٠٦٢	١١,٩٥٢	٣,٢٨٧	٣,٢٢٤	—	٣,٩١١
مارك الماني	٠,٣٥٠٥	٠,١٣٢١	١,٢٨٧٤	١,٢٨٠٠	٠,١٠٨٣	٠,٥٢٠٥	٣,٠٥٥	٠,٨٤٠	٠,٨٢٤	٠,٢٥٥	—

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٩/٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	اسعار اليوم: الادنى	اسعار اليوم: الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	مجموعة الاوراق المالية						٠,٤٤٠	٨/١١			
٢	المجموعة المتحدة للتداول										
٣	مجموعة الجزيرة الاولى										
٤	الديوان للتنمية العقارية										
٥	سنام العقارية										
٦	الفنار العقارية						٠,٢٥٠	٨/٣			
٧	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠,١٦٠	٩/١			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٨	الخليج الاستثمارية العقارية						٠,٠٠٩	٨/٣١	٠,٠٠٩	٠,٠٠٨	
٩	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠,٠١٢		٠,٠١٢	٢٠٠,٠٠٠	٢	٠,٠١٢	٩/٣	٠,٠١٣	٠,٠١٢	
١٠	مركز الكويت والخليج	٠,٠٠٧		٠,٠٠٧	٢٠٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٠٦	٩/٣	٠,٠٠٨	٠,٠٠٧	+٠,٠٠١
١١	مركز البحرين الدولي	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢	٤٠٠,٠٠٠	٤	٠,٠٣٠	٩/٣	٠,٠٣٢	٠,٠٣٠	+٠,٠٠٢
١٢	اللؤلؤة الاستثمارية						٠,٠٢٦	٧/٣٠		٠,٠٢٣	
١٣	الاستثمارات الخليجية	٠,٠١٦	٠,٠١٥	٠,٠١٥	١١٠٠٠٠٠	٦	٠,٠١٥	٩/٣	٠,٠١٦	٠,٠١٥	
١٤	الانماء العربي الدولية										
١٥	مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٢٧		٠,٠٢٧	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٢٧	٩/٣	٠,٠٢٨	٠,٠٢٦	
١٦	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٧	الخليج العالمية للتامين										
١٨	العربية الدولية للتامين										
١٩	الشارقة للتامين										
٢٠	اتحاد الخليج للتامين						٠,٠٢٨	٦/٢٤		[illegible]	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)						٠,٠٢٠	٧/٨		[illegible]	
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٢	اسمنت الشارقة						٠,٠١٥	٨/٢٠	٠,٠١٦	٠,٠١٥	
٢٣	اسمنت الفجيرة						٠,٠١٦	٩/٣	٠,٠١٧	٠,٠١٥	
٢٤	اسمنت عجمان						٠,٠١١	٨/٢٤		٠,٠١٠	
٢٥	الاسمنت الابيض						٠,٠٢٦	٩/٣	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦	
٢٦	اسمنت أم القيوين						٠,٠١٧	٧/١٥		٠,٠١٧	
٢٧	الخليج للكلنكر										
٢٨	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)										
٢٩	الخليج الصناعية العقارية										
٣٠	المشاريع الطبية						٠,٠١٩	٨/١٧		٠,٠١٧	
٣١	الدواجن والعلف						٠,٠١٤	٨/٢١	٠,٠١٦	٠,٠١٤	
٣٢	الشرقية للانتاج والتوزيع	٠,٠٠٨		٠,٠٠٨	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٠٧	٨/٢٤		٠,٠٠٧	+٠,٠٠١
٣٣	المناجم والصناعة						٠,٠١٣	٧/١٦			
٣٤	المتحدة للخدمات	٠,٠١٣		٠,٠١٣	٢٠٠٠٠٠	١	٠,٠١٣	٩/٣	٠,٠١٤	٠,٠١٣	
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠,٠٢٨	٨/١١			
٣٦	عقارات الخليج						٠,٠١٩	٩/٣	٠,٠٢٠	٠,٠١٩	
٣٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠,٠٠٧	٨/٢١	٠,٠٠٨	٠,٠٠٧	
	المجموع الكلي				٢٣٠٠٠٠٠	١٧	القيمة ٣٩٤٠٠ دينار				

اللوبي الياباني يشن حملة ضد اجراءات الحماية الاميركية
اليابانيون يوظفون الاميركان للدفاع عن مصالحهم داخل الولايات المتحدة

لم يمض وقت طويل على طرح السيناتور جون دانفورث مشروع قانون يهدد بزيادة الرسوم والتعرفة على منتجات الاتصالات السلكية واللاسلكية اليابانية حتى سارع ستانتون أندرسون وهو محام يعمل في واشنطن الى اتخاذ اجراءات عاجلة لحماية زبائنه اليابانيين المصنعين لهذه المنتجات.

وفي البداية أقنع اندرسون بعض المستوردين الاميركيين برفع دعاوى قضائية ضد مقترحات دانفورث الرامية الى فرض رسوم جمركية على استيراد أجهزة التلفونات من الخارج.

ثم عكف المحامي على تسريب أخبار للمشرعين واقناعهم بأن عدة مؤسسات أميركية منها «انترناشيونال بيزنيس ماشينز» و (تكساس إنسترومنت)قلقتان من أنهما قد تخسرا مبيعاتهما في الاسواق اليابانية اذا ما بدأت الولايات المتحدة بوضع عراقيل أمام التجارة مع اليابان. وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة «وول ستريت» الاميركية أن أندرسون وغيرد من أعضاء اللوبي الياباني يأملون باحتواء هذه المتاعب، والمشاكل الناجمة عن تطبيق الولايات المتحدة لاجراءات الحماية الجمركية المختلفة والحصول على تأييد واسع من الجماهير الاميركية للعلاقات الاقتصادية بين البلدين عبر الحملات الاعلامية، فمثلا قامت السفارة اليابانية بالتعاقد مع مؤسسة «هيل ونولتون» وهي شركة كبيرة تعمل في مجال العلاقات العامة لتذكير الاميركيين بأن الشركات اليابانية قد استثمرت حوالي ١٤,٨ بليون دولار في داخل الولايات المتحدة كما خلقت ووفرت أكثر من مائة ألف فرصة عمل في أميركا. ويقول كارل غرين وهو أحد المحامين العاملين لصالح جمعية صناعة المعدات والادوات اليابانية ان أميركا لا تستطيع ايذاء اليابانيين دون ان تؤذي نفسها. وهو الشعار الذي ينفق اللوبي الياباني اموالا كثيرة لغرسه في اذهان الاميركيين فقد بلغ اجمالي ما أنفقته الحكومة اليابانية والمؤسسات الكبيرة في العام الماضي حوالي ١٩,٩ مليون دولار «الرقم من وزارة العدل» لدعم هذا اللوبي في مختلف المجالات أنفق معظمها على محلات الدعاية والعلاقات العامة وأجور المحامين.

ويقول رئيس دائرة تسجيل مكاتب الوكلاء الاجانب في الوزارة جوزيف كلارسون ان التقارير تقلل من شان الجهود التي يبذلها اليابانيون في العاصمة الاميركية واشنطن.

ويضيف انه لا يطلب من عدد كبير من زعماء اللوبي تقديم تقرير للدائرة لان فروع هذه الشركات مسجلة كشركات أميركية ومن الصعب جدا وضع تعريف محدد لهذا اللوبي فليس بالامكان مثلا وصفه بمؤامرة تقودها الشركات اليابانية ويتم توجيهها من طوكيو برغم ان ما يزيد عن ثلثي تكاليف نشاطات هذا اللوبي يأتي من وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية فيما تقوم العديد من الشركات اليابانية بتقديم فوائضها المالية لتمويل هذا اللوبي فقد انفق اتحاد الصيادين في العام الماضي ٩٦٣٥١٣ دولارا لمنع اصدار قانون يمنع اليابانيين من صيد الحيتان في المياه الاقليمية الاميركية.

وقال روبرت أنغل الذي كان يشغل منصب مدير عام معهد الاقتصاد الياباني وهي مؤسسة تتخذ من واشنطن مقرا لنشاطاتها في مجالات البحوث والدراسات واعداد التقارير وتديرها الحكومة اليابانية أن هناك شيئا واحدا أكيدا وهو ان اللوبي الياباني المدعوم بزخم مادي ومعنوي كبير يتمتع بتاريخ ناصع البياض في مجال تحقيق الانجازات والنجاحات. وأضاف أنغل أن اللوبي الياباني يستطيع بسهولة شق طريقه الصحيح والابتعاد عن المشاكل والمتاعب.

ويوظف اليابانيون أوسع المحامين خبرة في مجال التجارة ويدفعون الأموال الداهظة لشراء المستشارين الكبار لمساعدتهم في حماية مصالحهم.

كما يعرفون بشكل أكيد كيفية استغلال أي فجوة في القوانين التجارية الاميركية.

ويقول لامينت ألن وولف وهو ممثل تجاري أميركي سابق ويمثل الان جمعية صناعة اشباه الموصلات في المعركة ضد اليابان (اننا نمثل أسوأ عدو لانفسنا واننا دولة قوانين ولذلك فان اليابانيين يستغلون هذه النقطة).

وما زال وولف يعتقد ان بعض ما ينفقه اليابانيون ما هو الا نقود تضيع هباء لان الكونغرس وادارة الرئيس ريغن لا يريدان حربا مع اليابان تحت أي ظرف من الظروف.

وبرغم معتقدات وولف الا ان جماعات الضغط اليابانية لا تترك مجالا للتخمينات بل تعمل باستمرار على تقوية مواقعها وسد كافة الثغرات وتطويق طرق عملها وقد وصل الامر بالسفارة اليابانية الى التعاقد مع احدى الشركات الاستشارية الاميركية المتخصصة في شؤون العلاقات العامة لتدريب موظفيها على فن إجراء المقابلات الصحفية.

وفتحت شركة هيتاشي ليمتد فرعا لها في واشنطن وذلك لاول مرة وعينت أفضل الخبراء الاميركيين العاملين لديها مدراء له.

كما كان الذراع الايمن لوزارة التجارة الدولية والصناعة في ما وراء البحار وهي منظمة التجارة الخارجية اليابانية - جترو - قد فتحت في العام الماضي مكاتب في نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو وسان فرانسيسكو إضافة الى هيوستون اما في السنة الحالية فتقوم بفتح فرع لها في أتلانتا.

وكانت منظمة الـ جترو طبقا لما يقوله مديرها الاميركي متيسوكي ساتو عندما أسست في عام ١٩٥٨ تعنى بشكل أكبر بترويج صادرات اليابان اما الآن فننفق حوالي ٩٠ بالمائة من ميزانية المنظمة لتمويل برامج تهدف الى تشجيع الواردات والاستثمارات في ما وراء البحار جنبا الى جنب مع التعاون الفني.

ولذلك ينصح ساتو رئيس مجلس ادارة مؤسسة بكتسون وديكنسون وشركاه بعدم محاربة اليابانيين واستخدامهم كشركة تعنى بصحة وأوضاع الاسواق اليابانية وبقية الدول الاسيوية.

ويبلغ مجموع ما أنفقته منظمة جترو في الاسواق الاميركية في السنة الماضية حوالي ٨,٤ ملايين دولار خصصت أغلبها لصيانة مكاتب فروعها في مختلف أنحاء البلاد كما دفعت مبلغ ٣٨,٠٠٠ دولار لشركة كوف كوبر لويس المتخصصة في شؤون العلاقات العامة علاوة على مبلغ ٢,٠٠٠ دولار أخرى لشركة غريغ سينس أوف غريغ سينس وشركاه نظير اعداد تقارير وكلمات وبحوث مختلفة.

وعلى رأس الامثلة للانجازات والنجاحات التي حققتها جماعات الضغط أو اللوبي الياباني التكتيك الناجح في تنظيم التالف مع أصحاب المصالح في الولايات المتحدة ليقوموا بالدفاع عن المصالح اليابانية،

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٩/٤

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	اسعار اليوم: الادنى	اسعار اليوم: الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	أولا: قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦,٢٥٠	٦,٢٠٠	٦,٢٥٠	٤٠٠٠٠	١١	٦,١٠٠	٩/٢	٦,٣٠٠	٦,٢٠٠	+٠,١٥٠
٢	بنك الخليج	٤,٤٤٠	٤,٤٠٠	٤,٤٤٠	٣٩٠٠٠	٥	٤,٤٠٠	٩/٣	٤,٤٦٠	٤,٤٢٠	+٠,٠٤٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٤٤٠	٣,٤٠٠	٣,٤٤٠	٣٦٠٠٠	١١	٣,٣٦٠	٩/٣	٣,٤٦٠	٣,٤٢٠	+٠,٠٨٠
٤	البنك الاهلي الكويتي	٤,٥٠٠		٤,٥٠٠	١٠٠٠	١	٤,٥٠٠	٧/٣		٤,٥٠٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط									٣,٢٤٠	
٦	البنك العقاري الكويتي						٣,٠٤٠	٩/٣		٣,٠٠٠	
٧	بنك برقان	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٦٠٠٠	٢	٢,٥٠٠	٩/١	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	+٠,٠٢٠
٨	بيت التمويل الكويتي	٢,٦٤٠	٢,٥٦٠	٢,٦٤٠	٦٠٠٠	٢	٢,٤٨٠	٩/١		٢,٦٠٠	+٠,١٦٠
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١,٢٠٠	٧/٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١,٣٥٠	٧/٣			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا: قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤,٥٠٠	٧/٦			
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين										
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣,٥٦٠		٣,٥٦٠	٩٠٠٠	٢	٣,٥٠٠	٩/٣		٣,٥٢٠	+٠,٠٦٠
٢٠	العقارات المتحدة						١,٤٩٠	٨/١٩			
٢١	الوطنية العقارية										
٢٢	الصالحية العقارية						٠,٧٥٠	٧/١٠			
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية						٣,٠٠٠	٧/٧			
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠,٣٥٠	٧/٣٠			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١,٢٦٠		١,٢٦٠	٩٠٠٠	٣	١,٢٥٠	٩/٣	١,٢٧٠	١,٢٦٠	+٠,٠١٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا: قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية	٠,٨٠٠		٠,٨٠٠	٥٠٠٠	١	٠,٧٨٠	٧/٢٢			+٠,٠٢٠
٤١	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)						٠,٢٠٢	٩/١	٠,٢٠٦	٠,٢٠٠	
٤٢	الهواتف المتنقلة						٠,٨٨٠	٩/٣		٠,٨٨٠	
	سابعا: قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١,٩٢٠	٩/١		١,٩٠٠	
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن	١,٥٠٠		١,٥٠٠	٦٥٣٣	١	١,٥٠٠	٨/٢١		١,٥٠٠	
٤٦	الكويتية للاغذية										
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠,٥٠٠	٦/٢٣			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠,٢٠٦	٩/٣	٠,٢٠٦	٠,٢٠٠	
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٧		٠,٠٧٧	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٧٦	٨/١٩	٠,٠٧٩	٠,٠٧٧	+٠,٠٠١
٥١	بنك الخليج المتحد						٠,٠٤٠	٧/٢١			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠,٠٢٤	٨/٢٤		٠,٠٢٣	
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع)(٥٠٪)						٠,٠٢٩	٨/٢٠		٠,٠٢٨	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية	٠,٠٢٥		٠,٠٢٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٢٤	٨/٣	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤	+٠,٠٠١
	المجموع الكلي				٤٦٢٥٣٣	٤٢	القيمة ٩٧٧٠٢٠ دينارا				

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٩/٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٧ ١/٤
بوردن انك	٣٨ ١/٨
بوروز كوربوريشن	٣٩ ٣/٤
داتا جنرال	٣٨ ٥/٨
كاتربيلر	٣٥ ١/٢
كيميكال بانك	٥٦
تشيزمنهاتن بانك	٥٤ ٣/٤
كرايزلر	٣٦ ٣/٤
سيتي كورب	٤٤ ٥/٨
كلوريكس	٣٨ ٣/٤
دير اند كومباني	٢٧ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤ ٣/٤
دو كيميكالز	٣٣ ١/٢
دوبوند	٥٧ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٣ ٧/٨
ايكسون	٥٢ ١/٨
فايرستون	١٩
فلور كوربوريشن	١٦ ٣/٨
فوستر ويلير	١٢ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٦٠ ٥/٨
جنرال موتورز	٦٧ ١/٤
جنرال داينامكس	٧٧ ١/٨
كوديير	٢٧ ٧/٨
هاليبرتون	٢٨ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٣٥ ١/٢
هيلتون هوتيل	٦٠ ٣/٨
هوليداي ان	٤٩ ١/٢
هوندا موتورز	٥٦ ١/٨
اي بي ام	١٢٧
اي تي تي	٣٤ ٣/٨
جونسون - جونسون	٤٦ ٥/٨
ليتون اندستريز	٨١ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٧ ١/٢
مينسوتا ماينغ	٧٦ ٣/٤
جيه بي مورغان	٤٧ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٣٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٢
بان اميركان	٧ ٥/٨
بيبسي كومباني	٥٩
بولارويد	٣١ ١/٤
شلومبرغر	٣٦ ٣/٨
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ١/٨
سينجر كومباني	٣٦ ١/٢
سوني كوربوريشن	١٤ ٧/٨
سكويب	٦٨ ١/٢
سينتكس	٦٠ ٣/٨
تيليداين	٢٤٦ ١/٢
تكساسكو	٣٧ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٩
أب جونز	١٠٦ ٣/٤
وستنغ هاوس	٣٨ ١/٢
مؤشر داو	١٣٢٩,١٩
حجم التعامل بالملايين	٨١١٩

الذهب والفضة

١٩٨٥/٩/٤

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٢١٥
كيلو ٩٩٥	٣٢٠٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٧٥
اونصة	١٠٤
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣٢٥,٢٥
فضة اونصة	٦,٠٣
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣٢٤,٨٤
فضة اونصة	٦,٠٨
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣٢٤,٥٠
فضة اونصة	٦,٠٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣٢٦,٥٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣٢٤,٦٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣٢٣,٩٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٦,٢٠
فضة غرام	٣,٨٠

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٥٢٩,٤٧
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٠٠٧,٦
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٤٥,٣٣
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٢٩,١١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٧,٨٥
حجم التداول في نيويورك	٨٧١٤٤,٧٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٩/٣)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ترانوليرز	٤١ ١/٤	-٣/٨
٢) يونيون كاربد	٥٥ ١/٢	-١ ٣/٤
٣) اس.سي.ام	٧٢	+ ٥
٤) ايست اير	١٠ ١/٨	-٥/٨
٥) ميسا بتروليوم	١٨ ٥/٨	+١/٤
٦) اوكسي بتروليوم	٣٢	+١/٨
٧) ان.يو اندستري	١٠ ٧/٨	-٣/٨
٨) اي.بي.ام	١٢٧ ١/٨	+١/٢
٩) اتلانتك رايش	٦٠ ١/٨	-٥/٨
١٠) اميركان كوربوريشن	٤٤	—

أسواق المال العالمية

	آخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٧ ٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٠١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ١/٤
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٣/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٩/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٧/١٦

البنك المركزي

الميزانية العامة للدولة ستستمر في العجز حتى نهاية الثمانينات
مطلوب تبني سياسة اقتصادية جديدة لا تعتمد على النفط وحده

حث بنك الكويت المركزي الحكومة على تبني سياسة جديدة جريئة لاعادة بناء الاقتصاد الذي يعتمد على النفط والذي يواجه تحديات لم يسبق لها مثيل.

ولاحظ البنك في عرض النصف الاول من الثمانينات، ان النمو الاقتصادي، كما يقاس بالناتج الاجمالي المحلي بالاسعار الحالية تدنى الى مجرد ار. بالمائة عام ١٩٨٤ من ٧٫٠ بالمائة قبل ذلك بعام.

وتظهر معلومات رسمية ان هذا يعكس معدل نمو سلبيا لعام ١٩٨٤ بلغ ١٫١ بالمائة حسب القيمة الحقيقية بعد حساب التضخم مقابل ٢٫٣ بالمائة في النمو الحقيقي الايجابي عام ١٩٨٣.

وقال البنك ان اسواق النفط الضعيفة باستمرار والحرب التي مضى عليها خمسة اعوام بين ايران والعراق التي لاتبعد جبهتها الجنوبية عن الكويت بمسافة ٥٠ كيلوا مترا، وانهيار سوق محلية للاسهم عام ١٩٨٢ ساهمت جميعها في الحاق ضرر بالغ بالاقتصاد.

وقال البنك ان التطورات المحلية والاقليمية والدولية خلقت وضعا يواجه فيه الاقتصاد الكويتي «تحديات لم يسبق لها مثيل وهي تستوجب استراتيجية جديدة» واضاف يقول في تقرير من ٢٠٢ صفحة هناك حاجة «لخطط عمل تعالج الازمة القائمة».

وقال البنك المركزي ان خطة خمسية جديدة للنصف الثاني من العقد تتصور خطوات لتنويع مصادر الانتاج والدخل وتطوير الموارد البشرية وتعزيز دور القطاع المالي في الاقتصاد وترشيد الانفاق.

وذكر البنك، معربا عن القلق بشان اعتماد الكويت على النفط» .

ان الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للثروة والدخل هو بحد ذاته اعتماد على مصدر قابل للاستنفاد. وهو مرتبط الى حد كبير بمتغيرات خارجية من الصعب السيطرة عليها».

ولاحظ البنك ان عائدات النفط تدنت العام الماضي وذلك للعام الخامس على التوالي ووصلت الى ٢٫٤ بليون دينار (٧٫٨٢ بلايين دولار حسب اسعار الصرف الحالية) اي اقل من نصف العائدات في ذروة الازدهار النفطي عام ١٨٧٩.

وقد ساعد توسع كبير في صناعة تكرير النفط في الكويت في تخفيف حدة اثار الانخفاض في سوق النفط الخام.

واضاف البنك ان المنتجات المكررة شكلت ٤٤ بالمائة من ٣٨٨ مليون برميل من النفط صدرت العام الماضي، وقد حققت زيادة مقدارها ٢٫٢٠ دولار للبرميل اكثر من معدل سعر المبيع للنفط الخام.

وذكر البنك ان الخطة الجديدة تتصور ان الميزانية العامة للدولة ستظل مصابة بعجز حتى نهاية الثمانينات، ولكن الخطة ستخفض العجز بنسبة ١٢٫٥ بالمائة في العام ليصل الى ٤٣٨٫٤ مليون دينار (١٫٤٥ بليون دولار) في السنة المالية ١٩٨٩/ ١٩٩٠.

ولاحظ البنك ان هذا ياتي بالمقارنة مع عجز مدرج في الميزانية بلغ ٨٥٤٫٢ مليون دينار (٢٫٨٢ بليون دولار) للعام المالي ١٩٨٥/٨٤ وذلك حتى نهاية يونيو الماضي، ومضى قائلا ان العائدات العامة سترتفع بمعدل ٣٫٦ بالمائة في العام حتى عام ١٩٩٠/٨٩ ومن المخطط ان يرتفع الدخل غير النفطي بنسبة ٥٫٩ بالمائة في العام، بينما ستظل زيادات الانفاق العام المحلي دون واحد بالمائة سنويا على معدلها.

وذكر البنك المركزي ان الكويت حققت تحسنا في الحساب الجارى في ميزان مدفوعاتها عام ١٩٨٤ نتيجة لزيادة الفائض في ميزان البضائع والخدمات وتدني قيمة التحويلات الى الخارج التي لا تعوض اموالها.

وازداد فائض الحساب الجاري الى ١٫٦٥ بليون دينار (٥٫٤٥ بلايين دولار) من ١٫٤٩ بليون دينار (٤٫٩٢ بلايين دولار) في العام السابق.

وارتفع الفائض التجاري الى ١٫٤١ بليون دينار (٤٫٦٥ بلايين دولار) من ١٫٢٨ بليون دينار (٤٫٢٢ بلايين دولار) وساعد في ذلك نمو اسرع في زيادة الصادرات عنه بالنسبة للواردات.

واظهر تقرير البنك ان ارتفاع تكاليف المعيشة، كما تقاس بمؤشر سعر المستهلك، حقق تدنيا قويا الى ١٫٢ بالمائة العام الماضي من ٤٫٧ بالمائة عام ١٩٨٣.

■ تقرير «القبس» للبورصات ■

التقارير المالية للشركات تسيطر على التداول في لندن

استمر تركيز المتداولين على الاوضاع الخاصة بالشركات والتقارير المالية التي تصدرها في بورصة لندن يوم أمس، ومالت اسعار الاسهم للانخفاض، وانخفض مؤشر اهم مائة سهم ٣٫٤ نقاط عصر امس، ليصل الى ١٣٣٢٫١ نقطة وارتفع سعر سهم «بي اند او» ٢٥ بنسا ليصل الى ٤٢٣ بنسا بعد اصدار التقرير المالي للشركة الذي اوضح ان الشركة حققت ارباحا بلغت ٥٨٫٥ مليون جنيه استرليني قبل خصم الضرائب.

وقفز سعر سهم «بي اي سي سي» ٢٣ بنسا ليصل الى ٢٢٣ بنسا للسهم بعد اصدار التقرير المالي نصف السنوي للشركة.

وانخفض سعر سهم «هانسون ترست» بنسا واحدا ليصل الى ٢١٢ بنسا للسهم.

وانخفض سعر سهم «أسمنت رودستون» ٤ ١/٢ بنسات ليصل الى ٧٦ بنسا للسهم، وارتفع سعر سهم «كوبي المان» بنسا واحدا ليصل الى ٢٠٥ بنسات للسهم وارتفع سعر سهم «هلزدون هولوينكز» ٣ بنسا ليصل الى ١٧٣ بنسات للسهم، وانخفض سعر «بنزل بنسين ليصل الى ٤٨٣ بنسا.

وانخفضت اسعار أسهم المصارف والتامين حيث انخفض سعر سهم «غاردن رويال» ٥ بنسات ليصل الى ٧٢٦ بنسا، وانخفض سعر سهم «صن اللياتس» بنسين ليصل الى ٤٩٨ بنسا للسهم.

وانخفض سعر سهم «لاسمو» ١٠ بنسات ليصل الى ٢٦٨ بنسا للسهم وارتفع سعر اسهم «جارتر هاوس» ٧ بنسات ليصل الى ٩٦ بنسا للسهم بعد انتشار اخبار تفيد بأن شركة «ساكسون» النفطية ترغب بالدمج على «جارتر هاوس».

وارتفعت اسعار السندات الحكومية ٥/١٦ نقطة.

وفي بورصة نيويورك منيت اسعار الاسهم بخسائر كبيرة أمس الاول اثر بدء تداول هادىء في اعقاب عطلة يوم العمل في الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي.

وانهى مؤشر «داوجونز» الصناعي التداول منخفضا بواقع ٤٫٨٢ نقاط ليستقر عند معدل ١٣٢٩٫١٩ نقطة. وكان هناك مستثمران خاسران مقابل تقدم احرزه مستثمر واحد حيث بلغ حجم التداول ٨٢ مليون سهم فقط.

وكان مؤشر «داوجونز» قد فقد تسع نقاط في بداية التداول امس الاول بعد ان اقدمت مؤسسة للسمسرة على اعداد برنامج بيع لاسهم شركات الطيران، حيث ادى هذا الامر الى وقوع خسائر كبيرة لاسهم مجموعة شركات الطيران في الولايات المتحدة.

عائلة «الفايد» المصرية تشتري مركز «افيمور» السياحي في سكوتلندة

بدأت عائلة «الفايد» المصرية الثرية باجراء تحسينات على مركز «افيمور» في سكوتلندة عقب شرائه من صاحبه الاول سير هيف فريزر.

وقد بدأ العمل باجراء تحسينات في مباني المركز وتحسين واجهته.

ويضم المركز كما ذكرت صحيفة «الفايننشال تايمز» صالة اجتماعات كبيرة ومسرحا ودار سينما وصالة للتزلج على الجليد وبركة للسباحة اضافة الى مجموعة كبيرة من التسهيلات الخاصة بالتسلية والترفيه.

الا ان مركز «افيمور» لم يصبح قصة ناجحة بعد، فهو يبعد ستة اميال عن المناطق الآهلة بالسكان ومشيد على الطريقة الكلاسيكية القديمة.

الكويت والسعودية تشاركان في المؤتمر الدولي الاول للتجارة النفطية

ذكر في سنغافورة امس ان الكويت والمملكة العربية السعودية ستشاركان في مؤتمر التجارة النفطية الدولي الاول الذي سينعقد في سنغافورة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وسيحضر المؤتمر الذي سيبدأ اعماله خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ من سبتمبر الحالي ٢٧٠ وفدا يمثلون ٢٠ دولة.

ومن بين الذين سيحضرون المؤتمر العديد من دول جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وبعض دول المجموعة الاوروبية بالاضافة الى سنغافورة.

وقالت هيئة التجارة والتنمية في سنغافورة ان ٢٣ متحدثا سيتقدمون بأوراق عمل الى المؤتمر الذي سيستغرق ثلاثة ايام. ومن ابرز المتحدثين رئيس شركة «غلف» النفطية ستيفن ويليام الذي سيناقش مستقبل التجارة النفطية خلال العقد المقبل.

ويتوقع ان يناقش المؤتمر كذلك اوجها اخرى في مجال التجارة النفطية كعمليات التمويل والقانون والتأمين وعمليات الشحن وتطور الاسواق النفطية المستقبلي.

الصندوق الكويتي يقرض غينيا بيساو ١٥ مليون دينار

الكويت - كونا - وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس اتفاقية قرض مع جمهورية غينيا بيساو، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره مليون وخمسمائة وخمسة وستون الف دينار كويتي للاسهام في تمويل المرحلة الثانية من مشروع اصلاح وصيانة الطرق في تلك الدولة الافريقية.

ووقع اتفاقية القرض نيابة عن الصندوق وزير المالية والاقتصاد، رئيس مجلس ادارة الصندوق جاسم الخرافي ووقعها نيابة عن جمهورية غينيا بيساو الدكتور ادواردو فرناندس سكرتير عام وزارة المالية.

وتبلغ مدة القرض ٢٤ سنة، بما فيها اربع سنوات فترة امهال، ويتم سداده على ٤٠ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في اول يناير من عام ١٩٩٠ واخرها في اول يوليو من عام ٢٠٠٩. اما الفائدة المستحقة على القرض فهي واحد بالمائة سنويا تضاف اليها ٠٫٥ بالمائة سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٤٫٢٤٤ ملايين دينار كويتي، يغطي قرض الصندوق حوالي ٣٧ بالمائة منها، حيث من المتوقع ان يتم تنفيذ المشروع في عام ١٩٨٦.

ويهدف المشروع الى ترميم وتحسين حوالي ٥٠٠ كيلو متر من الطرق، ويشتمل على عدد من العناصر الرئيسية اهمها شراء المعدات اللازمة لبناء وصيانة الطرق وشراء مواد البناء والمحروقات، اضافة الى تشييد مركزين لصيانة الطرق وتدريب حوالي ٢٣٢ موظفا في مواقع العمل.

ضمن جولة مكوكية بنغلادش تروج لمنسوجاتها في اسواق الكويت

دكا - كونا - تعتزم الحكومة البنغلادشية ارسال وفد تجاري الى الكويت ودول اخرى في الشرق الاوسط لترويج منتجاتها من المنسوجات التي تعاني من الكساد، اثر تطبيق اجراءات الحماية الجمركية في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وتعد هذه الدول في مقدمة الدول المستوردة للمنسوجات البنغلادشية.

وقال وزير التجارة غازي جعفر احمد في دكا امس ان الوفد الذي سيغادر نهاية الشهر الجاري يضم صناعيين وموردين للمنسوجات، اضافة الى مسؤولين من الوزارة.

وابلغ احمد مؤتمرا صحفيا بأن وفدا اخر سيقوم مطلع الشهر المقبل بزيارة للاتحاد السوفيتي للغرض نفسه، بينما يزور تسعة صناعيين فنلندا والسويد في الوقت الحاضر لايجاد اسواق جديدة للمنتجات البنغلادشية.

وقررت الحكومة اقتراض حوالي ١٥٠ مليون دولار للسنة المالية ٨٥ - ١٩٨٦ ضمن جهودها لتصريف منسوجاتها في الولايات المتحدة واوروبا، الا ان الصناعيين والموردين في بنغلادش اعربوا عن شكوكهم في نجاح هذه الخطة بسبب اجراءات الحماية في تلك الدول.

بنك دبي الوطني اشترى ٨٥ بالمائة من مجمع «حياة ريجنسي»

ابوظبي - كونا - اكد مصدر مسؤول في بنك دبي الوطني المحدود لصحيفة «البيان» ان البنك اصبح المالك الرئيسي لمجمع «حياة ريجنسي» في دبي (الفندق والغاليري التي تضم الشقق السكنية والمكاتب» وذلك بعد ان قام بشراء ٨٥ بالمائة في المجمع من المصرف المركزي، بينما تمتلك حكومة دبي نسبة الـ ١٥ بالمائة الباقية.

واوضح المصدر ان البنك قام بدفع ٥٥٠ مليون درهم نقدا الى المصرف المركزي في هذه الصفقة التي تمت في شهر يوليو الماضي.

وكانت ملكية نسبة الـ ٨٥ بالمائة قد آلت الى المصرف المركزي في اعقاب ازمة بنك الاتحاد للشرق الاوسط وقيامه بضخ اكثر من بليون درهم للبنك ووضع كافة اصول المالك الاسبق (عبدالوهاب كلداري) لهذه النسبة بالمجمع تحت تصرف لجنة خاصة لتصفية ديونه وملكية حكومة دبي لـ ٧٢ بالمائة من اسهم بنك الاتحاد.

وقال المصدر ان البنك يعتبر ان للمجمع دورا مهما في الحركة السياحية والتجارية بدبي، كما ان عملية تطوير ربحيته واستمرارية مستواه كواحد من اهم المجمعات في المنطقة ستلقى عناية كبيرة من بنك دبي الوطني المحدود.

ويضم الفندق ٤١١ غرفة بينما تضم الغاليري ٣٦٥ شقة بالاضافة الى قاعات مؤتمرات ومطاعم وتسهيلات اخرى عديدة.

وكان العمل قد بدأ في انشاء المجمع عام ١٩٧٠، وتم افتتاحه في ٥ مايو عام ١٩٨٠.

القروض الاميركية لمصر .. شروطها مجحفة جدا!

القاهرة - ق.ن.أ - طلب الجهاز المركزي للمحاسبات المصري من الحكومة المصرية ضرورة مراجعة بنود القروض الخارجية خاصة القروض الاميركية.

وقال الجهاز، طبقا لما نشرته صحيفة (الاهالي) المعارضة في عددها الاسبوعي امس، ان الشروط التي تضعها اميركا للقروض شروط مجحفة بالدول المقترضة، فمعظمها تشترط ان تمول بمعدات اميركية او دراسات جدوى تقوم بها مكاتب اميركية بشروط تضعها اميركا.

وقال الجهاز ان ما تناولته المكاتب الاميركية من القروض لدراسات الجدوى تعادل ١٥ بالمائة من قيمة هذه القروض، والباقي ذهب لمعدات واجور فنيين وعمالة اميركية، وبالتالي تتحمل مصر أعباء ضخمة في تنفيذ المشروعات بالاضافة الى قيمة القروض وفوائدها.

وكانت مصر قد اعلنت ان القروض الخارجية المستحقة عليها تبلغ ٢٤ بليون دولار، بينما اعلن صندوق النقد الدولي ان القروض المستحقة تبلغ ٣١ بليونا.

بحث المعونات العربية للدول الافريقية

تونس - كونا - بدأ مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية في تونس الليلة قبل الماضية اعمال دورته الحادية والعشرين برئاسة الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

ويشارك في هذه الدورة الامين العام المساعد للجامعة العربية والسكرتير التنفيذي للصندوق مهدي مصطفى الهادي، والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» الدكتور محيي الدين صابر، ورئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية الدكتور الشاذلي العياري، والمندوبان الدائمان للصومال وجيبوتي في الجامعة العربية وممثلون عن الادارة العامة للشؤون الاقتصادية والادارة العامة للشؤون الدولية في الامانة العامة للجامعة.

وقدم الهادي خلال جلسة امس الاول تقريرا عن نشاط الصندوق على صعيد المعونة الفنية التي يقدمها للدول الافريقية، موضحا المهام التي تنتظر الصندوق في اطار دعم التعاون العربي - الافريقي.

ويتضمن جدول اعمال هذه الدورة بحث مواضيع تتعلق بالمعونات الفنية المقدمة للدول الافريقية والعربية والوضع المالي للصندوق وميزانيته لعام ١٩٨٦.

المجموعة الثانية بعد اميركا: ٦٠ مصرفا عربيا تعمل في لندن

اصبحت المصارف العربية ثاني اكبر مجموعة مصرفية في بريطانيا مع نهاية العام الماضي تاتي بعد المصارف الاميركية مباشرة، حيث بلغ عددها ٦٠ مصرفا عربيا.

ونسبت مجلة «الحوادث» التي تصدر في لندن باللغة العربية الى احصائية اقتصادية قولها ان عدد المصارف العربية الموجودة في العاصمة البريطانية بلغ في نهاية العام الماضي ٦٠ مصرفا، في حين بلغ عدد المصارف الاميركية التي تحتل المرتبة الاولى من بين المصارف الاجنبية ٧٢ مصرفا، وقالت ان الوجود المصرفي العربي في لندن بدأ عام ١٩٥٢ وكان فاتحته فرع بنك الرافدين العراقي، ثم افتتح مكتب الاستثمار الكويتي ثم افتتح بنك الكويت المتحد، ومن ثم استمرت عملية فتح البنوك العربية في العاصمة البريطانية الى ان وصلت ٦٠ مصرفا.

واضافت المجلة انه في النصف الثاني من السبعينات ومطلع الثمانينات وبموازرة الفورة النفطية العربية، بدأت المصارف العربية بغزو سوق لندن بوتيرة متسارعة، واشارت الى ان بعض مراكز المال الدولي بدأت في استقطاب اعداد متزايدة من فروع ومكاتب تمثيل المؤسسات المالية والمصرفية العربية، حيث لم تمض سوى فترة حتى كان الوجود العربي منتشرا في اغلب مراكز المال الاسيوية والاوروبية والاميركية.

اليابان تزيد وارداتها من النفط الصيني

طوكيو - كونا - ذكر في طوكيو أمس، ان وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني كيجيرو موراتا سيزور الصين لمدة عشرة ايام اعتبارا من يوم السبت المقبل، لاجراء محادثات مع كبار الرسميين الصينيين حول العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وقال رسميون يابانيون ان محادثات موراتا ستتركز على عقد اتفاقية تجارية طويلة الاجل بين الصين واليابان تشمل استيراد اليابان للنفط الخام والفحم من الصين.

تفاقم قضية الشركات المصرية الغارقة بالديون ٢

وزير الاقتصاد يعلن
تصفية الشركات المفلسة تهدد بأخطار جسيمة
المدعي العام الاشتراكي يدير الشركات تحت الحراسة

■ الرقابة الادارية تحذر: بيع الشركات يضر بأصحاب الاسهم

القاهرة - القبس:

من الاسباب الرئيسية التي ادت الى غرق الشركات المصرية بالديون، بعض العناصر التي دخلت القطاع التجاري بدون دراية كافية بالسوق، وهذه العناصر تعرضت لازمات حادة، وانتهى بها الامر الى الافلاس.

كما تعرضت عناصر اخرى لازمات ناتجة عن سوء التقدير والمنافسة. واشهر الوقائع في هذا المجال قيام مستوردي الخشب والحديد والسيارات والسلع الكهربائية بالتعاقد على صفقات ضخمة بتمويلات مصرفية كبيرة. وعندما وصلت الشحنات لم يستجب سوق التوزيع بدرجة كافية، وادى ذلك الى تراكم المخزون وهبوط الاسعار.. وتعرض الجميع لخسائر جسيمة.

وتضاعفت الحلقات الانكماشية والركود وتداخلت في ما بينها. تبدأ الحلقة من الموزع او تاجر التجزئة، وتمتد الى تاجر الجملة والمستوردة ويصاب كل منهما بالعجز عن تسديد المديونيات المصرفية. وبالتداعي يقوم البنك باتخاذ الاجراءات القانونية للمحافظة على حقوقه.

كما وقعت بعض الصدمات في السوق نتيجة لهرب بعض رجال الاعمال الى الخارج خوفا من المطاردة القانونية بعد ان عجزوا عن سداد ديونهم.

واستمر الوضع من سيىء الى اسوأ عامي ٨٣ - ٨٤. وعانى القطاع المصرفي كثيرا وتوقف عن منح قروض جديدة.

ويعترف عفت رمضان، مدير عام الاستثمار ببنك قناة السويس بأن القرارات الاقتصادية الحكومية ليست السبب الوحيد في الازمة.

فالازمة ترجع ايضا الى سوء الادارة في كثير من وحدات القطاع الخاص، وترجع الى خروج بعض المؤسسات عن اهدافها وعجزها عن التصدير، وترجع ثالثا الى سوء تقدير الظروف الاقتصادية.

وقد حاولت الحكومة من جانبها تنشيط السوق عندما رصدت العام الماضي ٩٠٠ مليون جنيه كقروض مخفضة الفائدة لقطاع الاسكان، ورصدت نحو ٥٠٠ مليون جنيه كقروض مخفضة لقطاع الامن الغذائي واستصلاح الاراضي.

لكن حقنات التنشيط لا تفلح عادة..

● محمد سعيد

وكان الوضع يحتاج الى علاج شامل كما يقول الدكتور سلطان ابوعلي.

دليل المسؤولية الاجتماعية

السؤال الان: ما هي القاعدة الشرعية التي تستند اليها الحكومة لتقديم الدعم المالي لشركات القطاع الخاص «الغرقانة».

ان الحكومة تواجه كثيرا من النقد عندما تساعد القطاع العام وتسدد خسائره رغم انه يقوم بدور اجتماعي كبير، بينما لا يقوم القطاع الخاص بالدور نفسه.

يجيب وزير الاقتصاد: المشروعية واضحة ولا تحتاج الى دليل. ان كل الشركات التي تعرضت للازمات تمثل جزءا مهما من الاصول والموجودات المادية للاقتصاد الوطني، وليس من المصلحة بأي منطق تصفية هذه الاصول والتخلص منها لمجرد انها تتعرض لازمات عارضة.

ان تصفية الاصول والموجودات لا تفيد، لا الاقتصاد الوطني ولا البنوك الدائنة، ولا تفيد ايضا المساهمين، فالتصفية تعني فصل كل العاملين بهذه المؤسسات وتعريض السوق لازمة بطالة، وتعريض البنوك ايضا لخسائر جسيمة، لان حصيلة مبيعات الاصول لا تغطي عادة الديون.

يضاف الى ذلك ضياع حقوق المساهمين واغلبهم من المصريين العاملين في الخارج الذين يتكبدون كثيرا من المشاق لتجميع المدخرات الصغيرة التي يستثمرونها في شكل ودائع واكتتاب في اسهم بهدف الحصول على عائد ثابت.

والخسائر المتوقعة بالتاكيد كبيرة ولها مضاعفات اجتماعية واقتصادية ممتدة.

المدعي والرقابة

هذا الاحساس الاجتماعي دفع المدعي العام الاشتراكي الى اتخاذ اجراءات «لتعويم» المنشآت والمؤسسات التي هرب اصحابها. او فرضت عليهم الحراسة.

يقول المستشار حسني عبدالحميد، مساعد المدعي العام الاشتراكي انه ليس من المصلحة اغراق المؤسسات الموضوعة تحت الحراسة، فبالعكس يجب انقاذها، وتحسين كفاءتها المالية والادارية والانتاجية، والدخول في مفاوضات مع البنوك لاعادة جدولة الديون وتخفيض الفوائد.

لقد نجح جهاز المدعي العام في ادارة وتحسين المركز المالي لمؤسسة عادل عبدالدايم، كما يدير الان مؤسسة الديب في الاسكندرية. والاكثر من هذا انه ارسل الى اصحاب هذه المؤسسة يطلب منهم العودة الى مصر للمشاركة عمليا في تعويم مؤسساتهم.

والاجراء نفسه اتخذه جهاز المدعي العام مع رجل الاعمال فاروق الجنزوري، الذي غادر مصر بعد ان تراكمت الديون عليه بنحو ٤٠ مليون جنيه. وقد عاد الجنزوري بالفعل بفضل الاتصالات التي اجراها معه المدعي العام الاشتراكي. ودخل الرجل في عمليات متعددة الاطراف لتسوية ديونه مع البنوك.

ويبدو ان جهاز الرقابة الادارية قد سبق المدعي العام الاشتراكي وسبق الحكومة في تقدير العواقب السيئة نتيجة لغرق الشركات. فقد قام الجهاز في نهاية العام الماضي بدراسة المشاكل الطبيعية بين البنوك والشركات، واعد تقريرا حافلا بالوقائع، واوصى الحكومة في نهايته بضرورة انقاذ الشركات من الغرق - ووضع اقتراحات محددة في هذا المجال.

كل هذه الاجراءات كما يقول الدكتور سلطان ابوعلي تترجم عمليا سياسة الحكومة المصرية القائلة بان الاقتصاد المصري يجب ان يسير على قدمين.. القطاع العام والقطاع والخاص، وان ضعف احدى القدمين يؤثر سلبيا على الكفاءة العامة للجسم الاقتصادي.

(انتهى)

ديبلان فيتامول



لإزالة الشعر الزائد الغير مرغوب فيه من الجسم أو

مزيل الشعر الناعم

الساقين أو الوجه أو اليدين أو الأماكن الحساسة من جذورها لمدة شهور كما أنه عملياً يؤخر نمو شعر جديد وكذلك لا يسبب خشونة الشعر أو اسمرار الجلد.

الثمن = ١٫٢٥٠ دينار

متوفر لدى كافة الصيدليات والجمعيات التعاونية والأسواق المركزية وصالونات التجميل ولدى صيدلية الجودر- حولي ت/٢٥١٠٣٥٤

كيتا (من الأعشاب البحرية)

كريم منحف سريع المفعول ضد السمنة في البطن والأرداف مفعوله سريع وعجيب مناسب لساج الجسم خفيف وسهل الاختراق غير دهني ولا يلوث، منعش للجلد وتقنعه الجلد بسرعة.

تباع العلبة سعة ٢٠٠ جم بمبلغ ٥٫٠٠٠ دينار فقط.

تباع لدى:

- صيدلية قرطبة — بالسالمية • صيدلية الأحمدي ٣٩٨٠٨٢٦
- صيدلية الجودر- حولي ت/٢٥١٠٣٥٤
- صيدلية العانم- شارع فهد السالم ت/٢٤٢٢٠٦١

شامبو العسل للجسم ازموس

شامبو بالعسل الطبيعي

للاستحمام وغسيل الجسم — منعش، مرطب، منشط للجسم — مانع ومزيل للعرق ومشاكله.

ازموس... شامبو منظف حيوي للجسم وخصوصاً الجسم الحساس — يحفظ البشرة لينة ناعمة — رغوة وفيرة وعطر جذاب.

- صيدلية الوفاء- الفحاحيل ت/٣٩١١٠٢٥
- صيدلية صحاري — بالسالمية

يسر فيديو والكترونيات الراشد أن تقدم احدث الأفلام الهندية الجديدة والمترجمة بالعربية:

زبارادست

القسوة

كما يوجد لدينا لعشاق الأفلام الهندية القديمة الأفلام التالية بالترجمة العربية:

١- بوبي ٢- سنجام
٣- زهور وصخور (الزهرة والحجر)
٤- الطابق الثالث

كما يوجد لدينا العديد من الأفلام المترجمة وأحدث الأفلام الأجنبية والعربية

يار كاسم

قسم الصديق

ترقبوا: أحدث أفلام الفنانة (صباح) الفيلم العربي المخطوف

شارع فهد — السالمية / السوق الكبير قرب المخازن الكبرى — تلفون ٢٤٣٧٢٢٤

للايجار قطعتين ارض

بمساحة ١٥٫٠٠٠م٢ / ٢٠٫٠٠٠م٢

تصلحان للتخزين

المراجعة تلفون: ٢٤٥٤٦١٦

٢٤٥٢١٧١ ~ ٢٤٥٢١٧٢

نظارات الجميل

مجمع النقرة التجاري

وصلتنا حديثاً دفعة جديدة من اشهر الماركات العالمية

فحص النظر مجاناً على احدث الاجهزة الالكترونية

نحن نكمل نظارتك الطبية خلال ساعة ونوفر لكم في تصحيح في أقل من نصف ساعة

Chloé

مجمع النقرة التجاري - الميزانين رقم ٣٥ تلفون/ ٢٥٢٨٨٨٧

سيدتي الأم..

وصلت أحدث وأجمل الملابس الداخلية الخاصة بالاطفال

* وهي عبارة عن لباس داخلي مشمع مع لباس من القماش لا يسبب أي التهاب أو حساسية.. أرضي طفلك الراحة والجمال.
* يباع في الصيدليات والأسواق

* اسعار خاصة للجملة

الموزعون: صيدلية الأحمدي ت: ٣٩٨٠٨٢٦ — صيدلية الزينة ت: ٢٥٥٤٠٠٢

فالكون

تقدم احدث نظام تبريد للمياه في العالم بجهاز تحكم الكتروني

برادات فالكون المتطورة

براد سخان بنظام مزدوج

فالكون يزودك بالماء البارد في الصيف وللحمام والشرب الجميع

فالكون... تبريد مركزي

فالكون... بكفالة شاملة

صنعت في بريطانيا

مجموعة الطخيم الهندسية

بمناسبة افتتاح معرض القصور الجديد

طيور تتكلم بأسعار مغرية جداً

أمازون بلونات يتكلم جيداً فقط بـ ٣٥ د.ك

من هولندا بيضاء

حوض سمك ذلال أبيض ٤٠ سم والسلك والفلتر والفوز والإضاءة والفرد فقط بـ ١١٫٢٥٠ د.ك

حوض سمك ألماني مع الفلتر والفوز والإضاءة والأكل والأكسجين ولعبة والموج فقط بـ ٢٥٫٢٥٠ د.ك

يوم الاثنين دفعة كاسكو (فروخ) وأسماك زينة وبيبي متو وفرود صغيرة

حولي شارع المثنى مقابل سينما الاندلس بالقرب من مطعم منتخب العصير

مركز الطخيم للميكروكمبيوتر

AMSTRAD CPC 464

"امستراد" كمبيوتر المنزل المتكامل

اكوريس ارخص كمبيوتر ٣٩ دينار

نفتح أيام الجمعة

مؤسسة بحاجة الى:

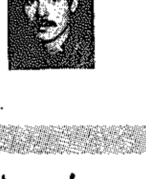
ميكانيكي مرسيدس بنزين بجميع أنواعه — الخبرة خمس سنوات — يحدد الراتب بعد المقابلة — المراجعة ت/ ٣٩٠٣٨٨٤ مساءً

أبو عبدالله

مطلوب

قسيمة بمساحة ٢/ ٣ آلاف متر مربع مفتوحة أو مغطاه في منطقة الري- يرجى الاتصال ت/٢٤٢٩٣٥٧ — ٢٤٣٨٤٠٤

تحذير



خرج المدعو خضر عبد حبيضه سوري- الجنسية ويحمل جواز سفر رقم ٤٦٤٨٧٩ ولم يعد المذكور الى عمله.. لذا نحذر من التستر عليه أو استخدامه حيث أنه لم يزل تحت كفالتنا.

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتلفون.
- ادوار من فلل (من ٢ و ٣ و ٤) غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ- تكييف مركزي.
- شقق من ٢ و ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت/ ٢٤٢٩٩٣٢ — ٢٤٢٩٩٣٦

للبيع

يوجد لدينا ١٧٠٠ متر مربع شرائح ألمنيوم «دمبا» صنع فرنسي للبيع بالجملة، وبأسعار مغرية.

المراجعة هاتف: ٨٤٠٣٦٣ — ٨٤٣٠٧٢

مطلوب

مخزن بالنقرة أو حولي لا يزيد عن ٥٠٠ متر مربع — المراجعة ت/٢٥٤٩٢٤٩ — ٢٥٢٤٨٩٥

تجهيزات الأثاث والبرادي

والجلسات بتشكيلة اختصاصنا بأيادي تركية متخصصة

حولي/ دوار تونس بجوار الخطاط أمين

ت/ ٢٥٢٤٤٨٦

يوجد لدينا

أواني منزلية كريستال وميلامين وسجاد ألماني قطع صوف وشوايات غاز.

المراجعة ت/٨٨٥٠٣٧

مطلوب

تعلن شركة فرج مجبل الفرج واخوانه عن حاجتها الى استجار سيارات صالون ووانيت مع طلب سائقين اجازة خاصة دوام كامل أو نصف دوام.

المراجعة ت/٨١٦٨٤٥ — ٧٤٩٩٦٧ — ٢٤٣٨٤٦٨

ورشة كاسيو CASIO

تصليح وصيانة جميع منتجات كاسيو

الموزعون: شركة مكتبة الجزيرة العربية

ت/٢٤٥١٠٩٧ — ٢٤٦١٤٠٩

مفقود

جواز سفر مصري باسم/ عزيزه السيد عبدالمولى، من يجده تسليمه للقنصلية المصرية أو الاتصال ت ٧١٠٦٦٦

للايجار لعائلات صغيرة

شقق في الصليبخات من غرفتين وتوابعها — مطلوب فنيين تمديدات كهربائية.

المراجعة ت/٧٣٨٢٢٨

مطلوب

شراء سيارة رولزرويس مستعملة — المراجعة ت/٢٤٦٨٩٩٧

للايجار

اجازة فيديو مع كامل المعدات — المراجعة ت/٢٦١٦٥٦١ جاسم أو صلاح

مطلوب

- معلم ميكانيكي أخصائي سيارات ألمانية
- معلم كهرباء أخصائي سيارات ألمانية

المراجعة ت/٢٤٣٥٣٠٨ — ٢٤٣٤٤٧٢ من ٥ — ٧ مساءً أحمد

تنظيف سجاد

والزجاج والفلل والموبيليا في بيوتكم

مؤسسة النجم للتنظيف

ت/ ٥٦٤٧٧٢٥

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي- دوار شارع تونس تلفون ٥٦١٠٠٤٨

هل تبحث عن: فيلا، شقة، دور من فيلا

اتصل بنا ت/ ٢٤٥٤٦١٦ — ٢٤٥٢١٧١

النصار العقارية

لدينا

فساتين للمحجبات بالجملة، خياطة فساتين بالجملة — المراجعة ت/٧٤٠٦٠٤ من ٤ — ٨ مساءً

للبيع سيارة

نيسان جلوريا موديل ٨٤ كاملة المواصفات بحالة ممتازة قطعت فقط ١٠٫٠٠٠ آلاف كيلومتر مطلوبة للوكالة — اللون بيجي غامق للمراجعة الاتصال بعد الساعة ١٢٫٣٠ ظهراً ت/ ٢٥٢١٣٢٤

مطعم للبيع

في منطقة صبحان الصناعية — المراجعة بعد ٢ ظهراً تليفون ٢٥٦١٥٧٤

بقالة للبيع

السالمية قطعة ١٠ شارع ٣٠٥ محل ممتاز ت/٥٦١٦٦٣٤ عبدالغفور- بقالة علي أكبر حزة

البغلي للاسفنج

ديوانيات وفرشات ومخدات جميع المنتوجات الاسفنجية • نفتح أيام الجمعة.

الري- شارع الغزالي ت ٧٣٢١٢٣ — ٧١٤١٧٧

مدير ادارة الاغذية
جميع انواع العصير في اسواقنا صالحة للاستهلاك

اكد مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات بالبلدية يوسف الميلم خلو اسواق الكويت من عصير العنب النمساوي المحتوي على مواد سامة.

وكان السيد الميلم يشير بذلك الى الخبر الذي نشرناه امس الاول على هذه الصفحة عن معلومات بهذا الخصوص تلقتها البلدية من وزارة المالية والاقتصاد بناء على مذكرة من سفارة الكويت في فيينا الى وزارة الخارجية تتضمن ما سبق ان نوهنا به بشان عصير العنب الذي اكتشفت وجوده السلطات الصحية النمساوية.

وقال مدير ادارة الاغذية في حديثه لـ القبس:

لقد اخذنا الموضوع بما يستحقه من اهمية وذلك حرصا على الصحة العامة. وعلى ضوء ما ورد الينا من معلومات صحية تفيد احتمال وجود مادة الجليكول في عصير العنب ثم اصدرنا التعميم رقم ٨٥/١١٣ بتاريخ ٨٥/٩/٣ والذي ينص على ان نضبط جميع عبوات عصير العنب ماركة (بيبر) انتاج النمسا ويوقف تداولها داخل الاسواق وان تؤخذ عينات من الكميات المضبوطة وترسل الى المختبر للتحليل الكيماوي بغرض تحديد وجود مادة الجليكول من عدمه.

كذلك نص تعميمنا على ان يفرج عن كميات عصير العنب التي تثبت صلاحيتها بينما تصادر اذا ثبت عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمي كما اكدنا في تعميمنا على مراقبي عموم المناطق تنفيذ التعليمات بالدقة الممكنة.

● يوسف الميلم

واضاف السيد الميلم انه نتيجة لهذه الاجراءات تم مسح كافة الاسواق التجارية والتعاونية وكذلك محلات بيع وتقديم المشروبات الغازية والعصير وقد اسفرت النتيجة عن خلو الاسواق من عصير العنب النمساوي من العلامة التجارية التي ورد اسمها في النبأ. وبناء عليه نطمئن المستهلكين الى سلامة جميع انواع عصير العنب النمساوي الموجودة في اسواق الكويت.

قريبا .. زيت الزيتون هندي!

المعروف عن شجرة الزيتون انها من بنية حوض البحر المتوسط ولكن شهرة زيت الزيتون كغذاء وكدواء جعلت زراعة الزيتون تنتشر في القارات الخمس.

واخر محاولة لاستزراع الزيتون تقدم بها حاليا وزارة الزراعة في حكومة الهند، حيث وضعت خطة لتحريج منحدرات جبال هملايا بغرس الزيتون الذي استوردته من ايطاليا بموجب اتفاقية بين البلدين ويامل خبراء الزراعة الهنود انتاج نحو ٥ آلاف طن من زيت الزيتون في باكورة الانتاج الاول مع زيادة مطردة في المستقبل.

الكويت سوق دولي للساعات الاصلية والمقلدة والمزورة
مصانع في الشرق الاقصى تقلد الساعة ومصانع في البلاد العربية تزور ماركتها!

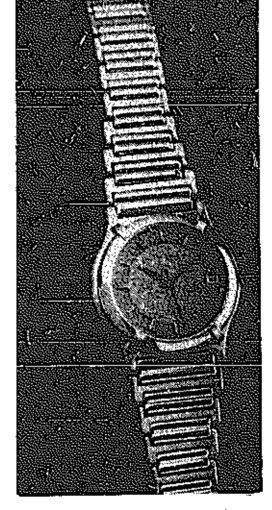
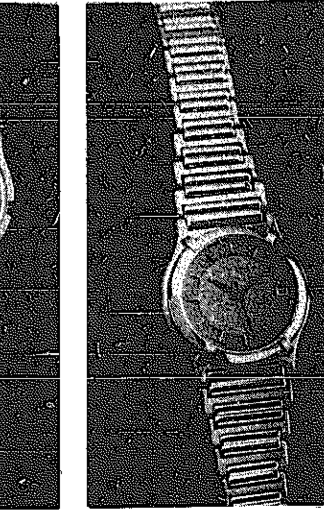
كما ان سوق الكويت متميز كسوق دولي لتجارة الساعات فهو كذلك متميز بانه مجال تصريف الساعات المقلدة والمزورة والتي تنعكس مضارها على المشتري بالدرجة الاولى وعلى السوق بالدرجة الثانية وفي نهاية الدراسة التي اعدها ناطق محمد رشدي، السكوتي لمجلة (الاقتصادي) عن سوق الساعات في الكويت يقدم الباحث بعض الاقتراحات لتحسين اوضاع السوق وفي جملتها القضاء على ظاهرة تجارة الساعات المقلدة والمزورة حيث يقول:

هياكل الاسعار

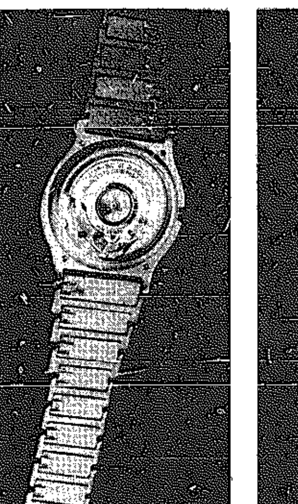
كوريا وسنغافورة، والتي تقوم بدورها بانتاج الاجزاء الاخرى من ساعات اليد ثم تصدرها كاملة او مفككة الى بعض مصانع تجميع الساعات في الشرق الاوسط (سوريا ولبنان ودبي) حيث تختم عليها ماركات عالمية ويكتب عليها بما يفيد صنعها في اليابان او سويسرا، ويعد اتقان عملية التقليد في الشرق الاقصى، وعمليات الختم والاستيراد والتصدير قد تتم في الغالب بشكل غير رسمي. وتاخذ هذه الساعات طريقها الى الكويت حيث تباع محليا او يعاد تصديرها على اساس كونها ماركات عالمية، اما اسعار بيع هذه الساعات فانها منخفضة جدا وقد تصل احيانا الى ربع اسعار الماركات الاصلية. ان هذه الظاهرة خطرة جدا وتسيء كثيرا الى مركز الكويت الدولي بهذه التجارة كما تزعزع الثقة بالماركة الاصلية، لذلك فلا بد من تضافر الجهود للقضاء عليها باجراءات علمية مدروسة.

بعض المقترحات

من اهم العوامل التي ساعدت على تحول الكويت الى مركز دولي لتجارة الساعات هو الاختلاف الكبير في اسعار الساعات ما بين الكويت والدول المجاورة (بسبب اختلاف التعريفة الجمركية) اضافة الى وجود بنية هيكلية تدعم نشاط اعادة التصدير وكذلك وجود طبقة من رجال الاعمال اكتسبت خبرات دولية بهذه التجارة، لذلك فان مستقبل السوق سيعتمد لدرجة كبيرة على مدى بقاء الاختلافات السعرية ما بين الكويت والاقطار المجاورة. كما ان مستقبل السوق والمحافظة عليها يستدعي التقدم بالمقترحات التالية ايمانا بمكانة الكويت الدولية وخروجا على بعض المفاهيم التقليدية والاجراءات الروتينية والشكلية التي يمكن ان تقضي بالكامل على هذه التجارة:

● الساعة.. الوجه والقفا



ازالة التعريفة الجمركية

لقد اكد العديد من كبار تجار الساعات ان معظم الساعات المستوردة يعاد تصديرها بصورة مباشرة او غير مباشرة وذلك نتيجة للاختلافات السعرية بين الكويت والاقطار المستوردة والتي من اهم مسبباتها اختلافات معدلات التعريفة الجمركية، هذا وان التعريفة الجمركية الكويتية على الساعات والبالغة (٤٪) من تكاليفها تشكل عنصرا مهما من سعر البيع لان بعض مكاتب الاستيراد تعمل بهامش ربح اجمالي قدره (٤٪)، لذلك فان الوضع الامثل يتطلب ازالة التعريفة الجمركية وتحويل الكويت الى سوق حرة لاستيراد وتصدير الساعات، ان هذا الالغاء قد يتعارض مع بعض القرارات مما يستوجب معالجته بمرونة كبيرة. اما الخسائر التي تتحملها الحكومة نتيجة لالغاء التعريفة (والتي قد لا تتجاوز الاربعة ملايين دولار سنويا في احسن الظروف فانه يمكن تعويضها عند احتساب الفوائد المباشرة وغير المباشرة التي تعود على الاقتصاد الكويتي (نتيجة لتحوله الى مركز دولي بهذه التجارة) والتي تعود بالنفع الكبير على البنوك وشركات التامين والنقل الكويتية اضافة الى سوق العقار التجاري والمتمثل بمئات المحلات والمكاتب التي تشغلها مؤسسات وشركات تجارة الساعات. ان انتعاش السوق سيضمن استمرار تاجير هذه العقارات ببدلات ايجار عالية تبرر ما استثمر في تطويرها من اموال كما ان توسع السوق سيضمن الاستمرارية لمئات المنشآت الفردية والشركات بهذه التجارة. اما في حالة تعذر الاخذ بهذا المقترح فان البديل هو المحافظة على المعدل الحالي للتعريفة الجمركية وعدم زيادته تحت اي مبرر.

اقامة مناطق حرة

يعتبر هذا المقترح كبديل لازالة التعريفة الجمركية ويفضل ان تقام هذه المناطق الحرة في الموانىء والمطارات ونقاط الحدود الرئيسية مع تسهيل دخولها من قبل العرب والاجانب وتشجيع تجار الساعات على فتح مكاتب ومعارض ومخازن لهم في تلك المناطق. لقد آن الاوان لاخراج فكرة المناطق الحرة في الكويت الى «حيز التنفيذ» بعد ان اخذت بها معظم اقطار العالم بما فيها الصين الشعبية مؤخرا اضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة.

استرداد التعريفة الجمركية

ان الاخذ بهذا النظام وتسهيل اجراءاته يمكن ان يتضمن اعادة التعريفة الجمركية لاي مصدر للساعات بغض النظر عن كونه المستورد الاصلي لها وبغض النظر عن الفترة الزمنية المحصورة بين الاستيراد والتصدير.

تشجيع تجار الساعات

ويتضمن ذلك قيام تجار الساعات بالتعاون مع بعض المستثمرين بفتح مكاتب في هونغ كونغ وزيوريخ وبنما وسنغافورة ودبي وذلك لاكتساب المزيد من الخبرات العالمية والتعرف على كافة جوانب هذه التجارة ولفتح اسواق جديدة للكويت في افريقيا واميركا الوسطى واللاتينية وجنوب اسيا اضافة الى دعم السوق المحلي.

علاج ظاهرة الساعات المزورة والمقلدة

ان هذه الظاهرة السلبية تحتاج لوضع ضوابط لمقاومتها والحد من اثارها وهذا الموضوع يحتاج الى مقترحات عملية يقدمها وكلاء الساعات ومكاتب الاستيراد لكي لا تتحول الاجراءات والضوابط الى روتين اداري معرقل للاستيراد، وبامكان وكلاء الساعات القيام بحملة اعلانية بالتعاون مع المنتجين لتوعية المستهلكين داخل وخارج الكويت لظاهرة الساعات المقلدة والمزورة.

تقدير لحجم سوق ساعات اليد الجديدة (الماركات المعروفة) عام ١٩٨٢ مصنفة حسب المنشأ.

الماركة	عدد الساعات	النسبة الى المجموع
ـ الماركات اليابانية الرئيسية	١٦٥٤٠٠٠	٥٥
ـ الماركات السويسرية الرئيسية	١٢٣٠٠٠	٤
ـ الماركات الاخرى	١٢٢٠٠٠٠	٤١
	٢٫٩٩٧٫٠٠٠	١٠٠

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الاستقلال ـ ٢٤٣٣٨٤٥ ـ ساحة الصفاة.

■ الكويت: صيدلية زلزلة ـ ٢٤٢٤٦١٥ ـ شارع مبارك الكبير.

■ حولي والنقرة: صيدلية الناصر ـ ٢٥٤٥٩١٠ ـ حولي ـ شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية السماح ـ ٥٦١٧٣١٦ ـ شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل ـ ٣٩١٢٧٩٥ ـ الفحيحيل ـ بناية العوضي.

■ جليب الشيوخ: صيدلية وهران ـ ٧١٣٤٤٦ ـ شارع السوق.

■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
السليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣٠٠٠ ـ ٨٤٢٠٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢٢
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٣٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

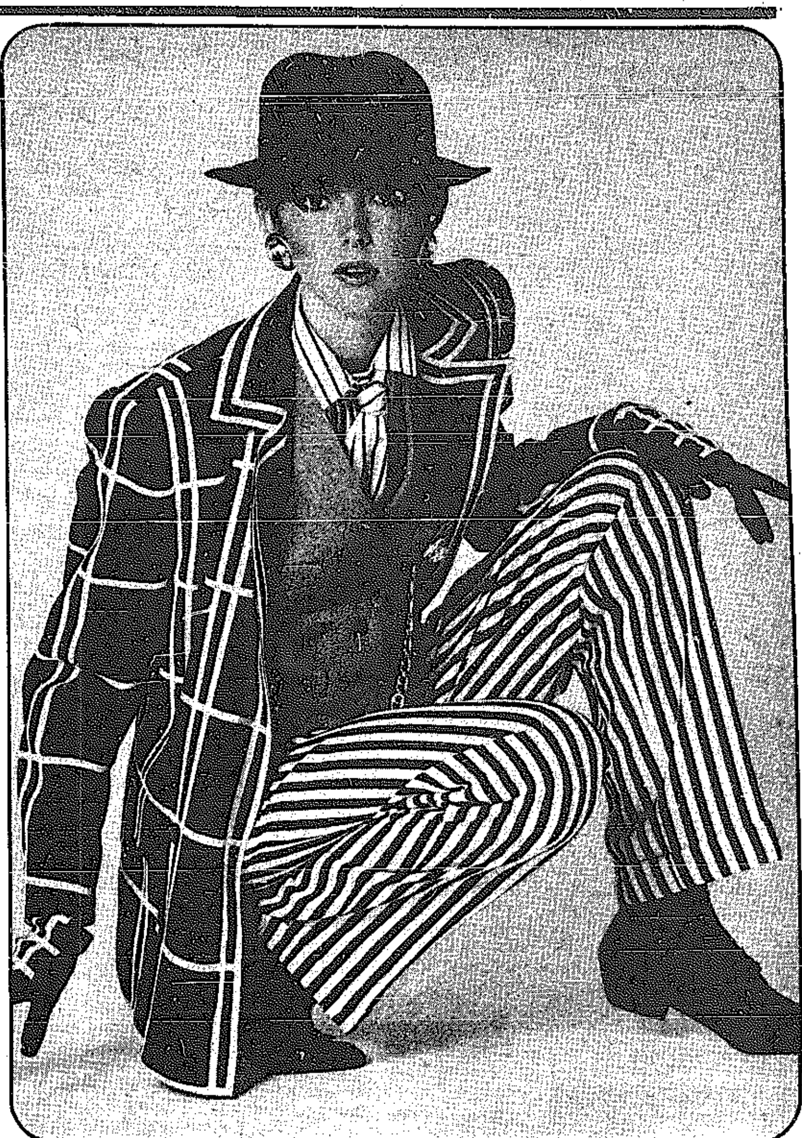
المطار

٧٣٦٦٩٩ ـ ٧٣٥٥٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

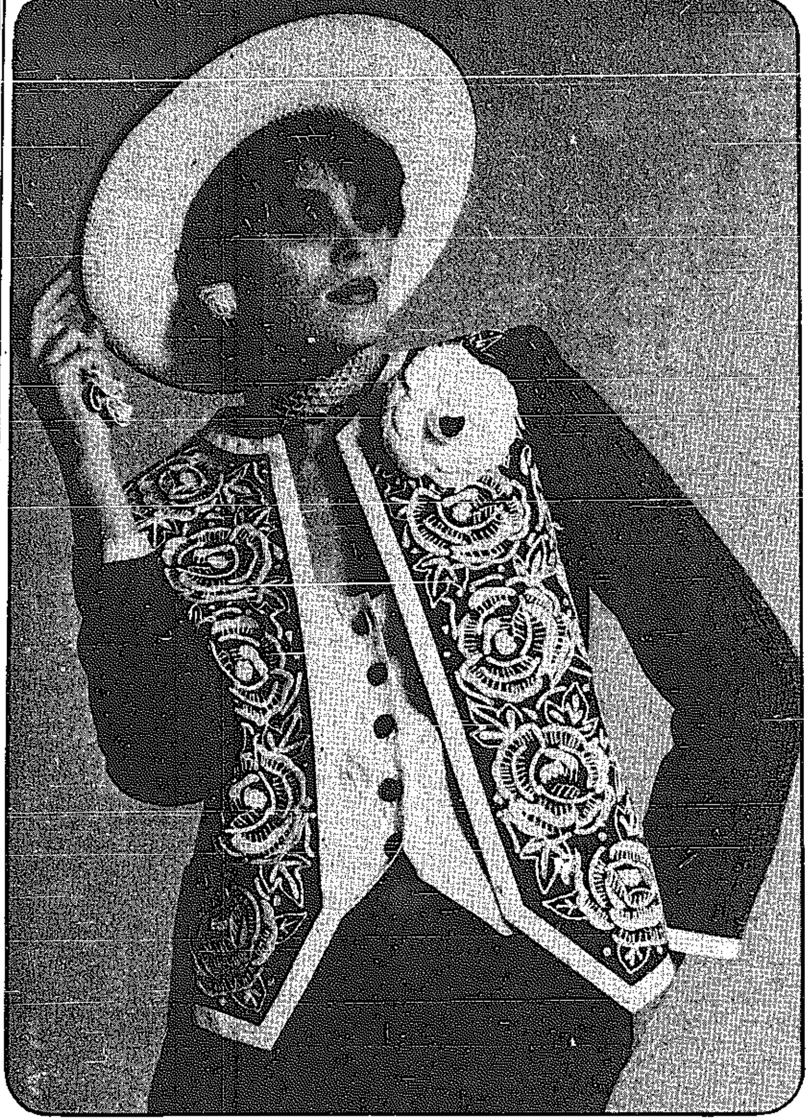
القصات «الخشنة» على الاجساد «الناعمة» !



● رجالي على انثوي ومربع على مقلم وسادة

بساطة على ذوق، قديم على حديث، مقلم على كارو، قبعة شبه رجالية، طقم رجالي مع احلى ثوب انثوي، دانتيل مذهب مع ساتان فضي، كرافات مع طوق الماسي يحيط بالعنق، حذاء رجالي مع اخر نسائي بكعب عال جدا.

وكانت الدهشة ان يستطيع «لوي فيرو» الجمع بين المتناقضات فيشكل منها جمالا. وان يستغل الصدرية الرجالية مع اروع جيله نسائية.



● صدرية رجالية تحولت الى جيله نسائية مع وردة.

الجديد في صناعة النفط

قلة من الخبراء من يتابع التقدم العلمي والتكنولوجي في ميدان صناعة النفط، ويتصور الكثيرون ان لا حاجة للجديد ولكن الواقع غير ذلك.

حين يستخرج النفط الخام من جوف الارض، يمكن اعادته ان كانت السوق راكدة، ولكن ماذا يحدث حين يستخرج الغاز الطبيعي وتكون السوق راكدة؟ اعادة الغاز صعبة جدا وليست مثل اعادة النفط الخام، وكانت الشركات تجد صعوبة في هذه العملية، تريد متابعة احتياجات السوق فتنتج كميات كبيرة من الغاز وان حدث ركود اصبح من الصعب التخلص من الكميات المستخرجة وعملية تخزينها تكلف كثيرا.

ان مهندسا هولنديا ابتكر طريقة طريفة .. حين يراد استخراج الغاز تضخ الابار بكميات كبيرة من غاز ثاني اكسيد الكربون ليولد ضغطا يدفع الغاز الطبيعي الى الارتفاع في الانابيب، وحين يصل الغاز الى الاجهزة يتم فصل ثاني اكسيد الكربون عنه، وهذا الغاز المستخدم كان يترك في الفضاء او لاستخدامه مرة ثانية في احداث الضغط داخل ابار الغاز. المهندس الهولندي استخدم غاز ثاني اكسيد الكربون في ضخ الغاز واعادته الى الابار لتخزينه لفترة اخرى.

الهالة حول الآخرين

يقول العلماء والمتخصصون بالامور الروحية انه توجد حول كل انسان هالة من طاقة، يمكن لبعض الموهوبين رؤيتها – وهذه الهالة قد تكون من ضوء ساطع كالنور وقد تكون بالوان مختلفة – اثبت العلم انها موجودة فعلا عن طريق صورة كيرليان وهي طريقة في التقاط الصور فتظهر اللامرئيات واضحة للعين.

مارتن لوك، شاب في السابعة والعشرين من عمره يعيش في نيويورك، يقول ويردد منذ اكثر من خمس سنوات انه يرى الهالة حول رؤوس معظم الذين يراهم ويلتقيهم، وان تلك الهالة تختلف الوانها واتساعها حول الشخص، ومع التجربة صار يعرف دلالات الالوان وكيف ان اللون الاحمر الداكن يدل على النوايا الشريرة واللون الازرق يدل على المرض والابيض الساطع يدل على الطيبة وهكذا.

ولان هذه المعلومات التي يقولها الشاب البسيط تتفق مع البحوث العلمية وخاصة المتعلقة بصورة كيرليان فقد اصبح مارتن لوك بمثابة الكنز العلمي للعديد من الباحثين وللمختبرات المعنية بهذا الموضوع.

محتال على محتال

عن طريق مجلة المانية معنية بالتحف والاثار القديمة والمصوغات الاثرية، تم التعارف بين اثنين من المعلنين وهما من تجار التحف والاثار.

المجلة تنشر الاعلانات للبيع والشراء، وهكذا تعارف اثنان يريدان بيع ما لديهما. احد الرجلين من لوكسمبورغ ولديه ٢٨ ايقونة من الذهب الخالص يعود تاريخ صنعها الى ايام قياصرة روسيا، والاخر من مدينة دوسلدورف الالمانية ويمتلك ٢٩٧ حجر سافير «وهو من الاحجار الكريمة المعروفة باسم الياقوت الازرق وزنها مجتمعة ٩٢٠ غراما – وقيمة ما لدى احدهما ١٧٠ الف مارك الماني وقيمة ما يمتلك الاخر تقارب هذا المبلغ، واتفق الاثنان على المبادلة، بعد ان التقيا وتم التعارف لتحقيق تلك الصفقة، فالاول يريد التخلص من الايقونات ويود الحصول على السافير، والاخر يريد الحصول على تلك الايقونات لانه يشعر انها ستجد سوقا لدى المعنيين بمثل تلك التحف الاثرية.

وتمت عملية المبادلة ولكن كما يحدث دوما بين اللصوص والعصابات – لا شيء يقوم على الثقة، وكل واحد يشعر ان الاخر سوف يخدعه، فراح كل واحد يتفحص ما حصل عليه وتبين ان كلا منهما خدع الاخر، وكل واحد كان يبيت خديعة ليكسب هو منها ويفوز بحصة الاسد.

كانت قيمة الايقونات المزيفة لا تزيد عن سبعة الاف مارك، اي اقل من سبعمائة دينار كويتي وقيمة احجار السافير احد عشر الف مارك الماني.

وانتهى الاثنان في السجن لان كل واحد منهما اقام الدعوى على الاخر بالاحتيال والنصب والتزوير.

بوريس جودنوف قيصر روسيا
المخرج سيرجي يلعب دور البطل



● سيرجي مع المصور فلاديمير يوسف في موقع التصوير.



● مشهد من الفيلم الجديد.

المخرج السوفيتي المعروف، سيرجي بوندارشوك الذي اخرج افلام «الحرب والسلام» و «قدر الانسان» و «الاجراس الحمر» يقوم الان باخراج فيلم جديد بعنوان «بوريس جودنوف – قيصر روسيا» في الفترة من عام ١٥٩٨ الى عام ١٦٠٥.

يلعب المخرج سيرجي بنفسه دور البطولة. وينطوي دور بوريس جودنوف على شخصية متناقضة وقوية، فهذه الشخصية تجمع بين القسوة والمهابة، بين الرقة والصلابة، العزيمة والخوف من الموت.. التردد والثبات.

ويقول المخرج ان قصة الفيلم قد اقتبست من القصة الخالدة التي وضعها الكاتب الكسندر بوشكين، هذا ويجري تصوير الفيلم في اماكن اعدت خصيصا له، حيث يبدو فيه كل شيء وكانه قائم في تلك الايام، انه يروي الاحداث التي وقعت في روسيا القيصرية في القرن السابع عشر.

الرجل عض الكلب

في احدى محطات القطار هناك كان رجل سكران يترنح ويضايق الناس الاخرين ولما حاول حراس المحطة تهدئته والقبض عليه لارساله الى حيث يوضع السكارى .. قاومهم بشدة وشهر عليهم سكينا كان يحملها .. فاستدعي كلب بوليسي مدرب على معالجة السكارى والمسلحين .. وهو من الفصيل الالزاسي المعروف.

استطاع الكلب ان يغافل السكران وينقض عليه فيعضه من يده الممسكة بالسكين، فسقطت السكين ارضا والتقطها الكلب وابتعد بها حيث تسلمها منه رجال البوليس .. وعاد الكلب يحاول طرح السكران ارضا، ولكن حصل بين الاثنين عراك بالايدي، وتدحرج الاثنان – السكران والكلب البوليسي – على الارض لمسافة طويلة نسبيا حتى استطاع رجال البوليس الانقضاض على السكران وتقييد يديه لكنهم قبل ان ينجحوا في ذلك استطاع الرجل ان يعض الكلب من رقبته عضة جعلت الكلب المدرب يعوي من الالم.

بعد ان تم القبض على الرجل المشاغب نقل الكلب للعلاج في احد المستشفيات المخصصة للكلاب في المدينة.

شاشة تلفزيون سنكلير

يعتبر السير كليف سنكلير في انكلترا رائد الكمبيوتر اليدوي والحاسبات الصغيرة والاجهزة الالكترونية الدقيقة، وهو اول من سجل براءة اختراع لشاشة تلفزيون مسطحة في العالم، وهي شاشة تقليدية تقوم على اساس الكاثود، الا ان احدى الشركات اليابانية سبقته خطوة بان طرحت في الاسواق شاشة تلفزيونية مسطحة، بغير الكاثود، ومن الناحية الفنية تعرف باسم شاشة الكريستال السائل وبالانكليزية يرمز لها بالحروف التالية: (L.C.D.).

ميزة شاشة الكريستال السائل انها تستهلك طاقة اقل من الكاثود، ولكن نقطة الضعف فيها انها لا تظهر الصورة واضحة ان كانت في العتمة لان الكريستال السائل في حاجة لمصدر ضوء خارجي مهما كان ضعيفا لينعكس وتظهر الصورة، ولا تعمل ابدا في الظلام الدامس – مثل ساعة اليد الكوارتز – فرغم الاضاءة بالارقام الا انها لا تظهر واضحة في الظلام.

البحوث العلمية والدين .. يلتقيان

القول الشائع ان الدين والعلم الحديث لا يلتقيان، ومنذ زمن طويل والعالم يأخذ بهذا القول، خاصة بعد بدء الثورة الصناعية واختراع الالة البخارية وظهور فلسفات المادة، ولكن، ألم يحن الوقت لاعادة النظر في هذا القول؟ اذا كان العلماء يعيدون النظر في الحقائق العلمية ويعيدون البحث في النظريات التي تعتبر حقائق ثابتة ثم يكتشفون انها ليست حقائق ثابتة، فما الذي يمنع اعادة النظر في حقيقة العلاقة بين العلم والدين، بين الايمان والعقل، بعد فترة ساد فيها القول ان الايمان بالقلب اما العلم في العقل؟

الدكتور موريس رونغز، يختصر الامر كله فيقول ان البشرية مطالبة الان باعادة النظر، وان العلماء هم الاكثر اهلية للبحث والتفكير شرط ان لا يصبحوا اسرى التسميات المتوارثة – واذا كان الاقدمون اطلقوا اسم «الملائكة» على كائنات غير مرئية وغير مادية الا في حالات استثنائية، فان الانسان الحديث يرفض تسمية «الملائكة» ويسمي تلك الكائنات، كائنات فضائية.. فماذا يمنع من البحث في هذا الاتجاه ما دامت تلك الكائنات او المخلوقات تتمتع بقدرات وخصائص اعلى وارقى من قدرات وخصائص الانسان.

انها دعوة جريئة للتفكير، ولا شك، وقد لا يقرها الكثيرون الا انها تستحق البحث، فقد تؤدي الى نقطة تستقر عندها البشرية ويرتاح العقل حين يلتقي العلم والدين، ثم، يقول الدكتور رونغز – من قال ان الدين لا يثبت امام البحث العقلي حتى والمختبري ايضا؟ وهل يمكن ان يرتاح المرء ان كان ايمانه الديني يخالف منطق العقل وكان في تناقض؟ ان التناقض الحاصل هو نتاج التفسير الخاطيء الذي وصل اليه الانسان في فترة من فترات التاريخ ففصل بين الدين والعقل وما كان الاثنان لينفصلان.

المهم، ان الموضوع كله يثار اليوم من جديد، ويتزايد عدد العلماء والباحثين الذين ينادون بفكرة التقاء الدين والعلم – وان الايمان لا يبعد كثيرا عن الفكر – وان الاختلاف يتناول القشور والتفسيرات وكل الخلاف نتيجة التفسير الخاطيء والتمسك بحرفية تلك التفسيرات.

يورد الدكتور موريس رونغز في كتابه المعنون «ماذا بعد الرحلة؟» الكثير من الاراء التي تثير العقل والتفكير وتدفع حتى الانسان العادي الى التفكير .. ومن جملة ما يذكر هذا الباحث موضوع الوقوف على عتبة الموت والرجوع الى الجسد المادي، فافرد لهذا البحث بابا مطولا، تناول فيه حوادث معينة ثبت وقوعها، تتعلق باشخاص توقف القلب لديهم واعتبروا من الاموات ولكنهم عادوا الى الحياة – تلقائيا او بواسطة الاسعاف الطبي .. ورووا مشاهدات غريبة.

الروايات التي رواها العائدون من عتبة الموت. متشابهة كثيرا حتى تكاد تكون واحدة، يجد المرء نفسه محلقا بعيدا عن جسده.. ثم يدخل في نفق مظلم .. تطول مدة البقاء فيه او تقصر .. ثم النور في نهاية النفق والخروج منه الى مروج خضراء وانهار حيث يجد المرء اقرباءه واصحابه الذين سبقوه الى العالم الاخر، يرحبون به، ثم يسمع اصواتا ملائكية ودعوة للبقاء او اخرى تطلب منه الرجوع ... وهكذا.

الغريب ان هذه الصورة تكاد تكون واحدة في الشرق والغرب، للكبار والصغار .. ولا احد يستطيع حتى اليوم ان يفسر كيف يتفق الهندي والاميركي والافريقي والفرنسي، ومنهم المتعلم والجاهل، المثقف والامي، المؤمن وغير المؤمن .. كيف يتفق الجميع على هذا التشابه في المشاهدات عند عتبة الموت ومع ذلك، يقول الدكتور رونغز، ان هذا التشابه يحمل معنى واحدا، شئنا ام ابينا، ان ما ورد في الكتب المقدسة صحيح، ولو بعبارات مختلفة، ويجب ان نتقبله عقليا كما تقبلنا قواعد علم النفس وهو علم غير مادي يبحث في اسرار النفس والعقل وكل ما هو خارج المادة.

ويرى الدكتور رونغز ان علم النفس يشكل المرحلة الموصلة بين عالم المادة والروح، لانه يبحث في امور نفسية (ما الفرق بين الامور النفسية والروحية ان تركنا فارق التسمية والتعبير؟) وتاثير النواحي النفسية في السلوك والتصرفات وهي اشياء مادية ملموسة، وليس من المستبعد ان يمثل علم النفس مرحلة متقدمة باتجاه البحث في الروحانيات.

ومن جهة اخرى، يقول الدكتور رونغز في كتابه هذا انه استغرب لفترة طويلة ان تتشابه الرؤى لدى الكثيرين حول النفق المظلم والخروج الى النور والخضرة والاحساس بالراحة والسعادة والاطمئنان .. ولكنه عاد للبحث مع فريق من زملائه ليستجوب الشخص الذي يعود من عتبة الموت حال عودة الروح اليه بينما هو لا يزال تحت تاثير الصدمة. ووجد امرا غريبا جدا.

ماذا وجد الدكتور رونغز في بحوثه تلك؟ وجد ان الشخص العائد من عتبة الموت ان ترك له الوقت فانه يفكر كثيرا ويغير في روايته بينما ان تم استجوابه حالما يعود الى وعيه فانه تحت تاثير الصدمة او الخوف يحكي الاشياء كما هي، ووجد ايضا ان الكثيرين يكذبون .. كشخص يقبض عليه بالجرم المشهود.

ان قرابة نصف العائدين من رحلة الموت لا يرون الخضرة والمروج والانهار حال الخروج من النفق، بل انهم يرون الحرائق وبرك النار تفور والجبال تنصهر وتجري كانها بركان يثور .. ويرون ايضا كائنات لها وجوه كريهة وبشعة ويشعرون بالخوف والرعب الذي لا يوصف.

هنا يقول الدكتور رونغز – لماذا لا نعتبر هذا شكلا من اشكال الجحيم، كما نعتبر الاول من اشكال الجنة يراها البعض ممن اوتوا نعمة الوقوف على عتبة الموت ثم يعاودون ليرووا ما شاهدوا؟

ثم، هل يختلف هذا عن التفكير الديني؟ وهل هناك ما يمنع العلماء من البحث والتفكير وايجاد الصلة بين هذه المشاهد والايمان الديني؟ بينما نحن نعرف ان العلم اقر واعترف ولدى الباحثين عشرات او مئات الادلة على امكانية خروج الانسان من جسده وتحليقه مسافات بعيدة جدا عن الارض ورؤيته عوالم اخرى لم يرد لها نص الا في الكتب الدينية وبعض الاثار القديمة جدا؟

الدكتور موريس رونغز يقول في كتابه هذا .. ان البشرية تقف على عتبة عهد جديد، هو عهد ادراك الدين بالتفكير العقلي وليس فقط بالايمان والقلب، وهو ايضا عهد المواءمة بين الدين والعلم المادي بعد ان بدأت البشرية تدرك ان المادة الملموسة والطاقة الروحية هما وجهان لشيء واحد هو الطاقة بالتفسير العلمي .. وهو الوجود بالتفسير الديني.

من الطبيعي ان هذه التفسيرات التي يطرحها الدكتور موريس رونغز سوف تثير ردود فعل كبيرة وعنيفة في الاوساط الدينية – في الشرق والغرب، وسوف تكون التفاعلات على قدر الاثارة.

طاولة ملكية.. الوحيدة من نوعها في العالم



● طاولة «اندريه شارل بول»

هذه الطاولة – الكونسول كانت قد ابتكرت من قبل الفنان اندريه شارل بول الذي عاش ما بين سنة ١٦٤٢ – ١٧٣٢، وهي مطعمة بالاصداف والنحاس. والطاولة نقشت من قبل «دني لوي انسيله» وفق الاسلوب الذي عرف به عصر النهضة في عصر الملك الفرنسي لويس الرابع عشر.

والمهم ان هذه الطاولة تعتبر وحيدة من نوعها في العالم. وهي موجودة بين مجموعات تحف جيسموندي النادرة في باريس وتحمل توقيع اندريه شارل بول بذاته.

– ويوجد اليوم ثلاث طاولات شبيهة بطاولة «بول» الا انها ليست مثلها تماما، الاولى محفوظة في متحف الفنون بباريس. الثانية موجودة بين مجموعة «والاس» الفنية في لندن، الثالثة يضمها متحف «بافيير» الوطني في مدينةميونيخ بسويسرا، وهذه الطاولات كان قد خضعت لبعض «الرتوش» خلال القرن الثامن عشر. وهذا ما جعلها تختلف عن طاولة جيسموندي التي حفظت حتى الان دون ان يدخل عليها اي تعديل.

جيسموندي عرض هذه الطاولة مؤخرا بين مجموعاته الفنية التي تعود الى القرنين السابع والثامن عشر وذلك في متحف اندريه جاكيمار الواقع بجادة هوسمان الشهيرة بباريس. وقد جاء العرض ضمن معرض الاثريين الذي اقيم بالمتحف المذكور والذي لم يزره الا النخبة من المجتمع الفرنسي مع الحراسة المشددة ومنع الات التصوير.

وتكفي طاولة «اندريه شارل بول» هذه كنموذج للتدليل على ما احتواه المعرض. ويقال ان جيسموندي حصل عليها بين مجموعته من احد مزادات القصور الفرنسية.

دير شبيغل

■ بعد ثبوت تغاضيه عن سلوك تيدجي.. وعدم الابلاغ عن اختفائه

رئيس مخابرات المانيا الغربية المعزول ـ يقدم للمحاكمة

قضية هرب مسؤول مكافحة التجسس في المانيا الاتحادية هانز يواخيم تيدجي الى المانيا الشرقية تسبب في هزة كبيرة مدمرة لجهاز الاستخبارات الالماني الغربي، ووضع حكومة المستشار هيلموت كول في مهب الريح.

والعلاقات بين الدولتين الالمانيتين مقبلة على مرحلة جديدة من التوتر بسبب تلك القضية التي تعتبر واحدة من اخطر المسائل التي تواجهها العلاقات بين البلدين.

والشيء الذي نزل كالصاعقة على حكومة بون، هو انها لم تعلم بقضية هرب احد المسؤولين البارزين في اجهزة مكافحة التجسس الى الشطر الشرقي من المانيا الا من اجهزة الاعلام الالمانية الشرقية.

فقد اعلنت وكالة «ايه. دي. ان» الالمانية الشرقية للانباء في بيان مقتضب الاسبوع الماضي ان مسؤول مكافحة التجسس في المانيا الغربية قد لجا الى برلين الشرقية، وطلب حق اللجوء السياسي فيها.

ولا شك ان لجوء تيدجي الى المانيا الشرقية سيحدث اضرارا بالغة في عملياتها الاستخبارية، خاصة وانه عمل بصورة وثيقة مع اجهزة استخبارات دول غربية اخرى، وان لجوءه الى الشرق سيكون له اثار تتعدى حدود المانيا الاتحادية.

فالمعروف ان مهمة تيدجي البالغ من العمر ٤٨ عاما، هي تعقب جواسيس المانيا الشرقية الذين يقومون بنشاطات تجسسية ضد المانيا الغربية، او دول التحالف الغربي الاخرى. وقد استطاع تيدجي خلال توليه هذه المهمة الوصول الى بعض المواضيع والمجالات الاكثر حساسية لعمليات الاستخبارات الالمانية الغربية كما انه يعرف عملاء الغرب والاتصالات السرية التي كانوا يقومون بها.

وزير الداخلية الالماني الغربي تسيمرمان قطع اجازته وعاد الى بون للوقوف على واحدة من اكبر فضائح التجسس في تاريخ المانيا الغربية.

وابلغ الصحافيين لدى عودته انه صعق حين سمع بلجوء تيدجي الى المانيا الشرقية، وقال ان لجوء واحد من كبار المسؤولين في اجهزة التجسس في المانيا الغربية الى المانيا الشرقية سيكون له مضاعفات خطيرة على الامن، فإنه اذا ما نقل تيدجي جميع ما يعرفه الى اجهزة الاستخبارات في المانيا الشرقية ودول الكتلة الشيوعية الاخرى، فان ذلك سيعني الحاق ضرر بليغ باستخبارات المانيا الغربية. واعترف تسيمرمان ان حكومة المستشار كول ذهلت هي الاخرى لدى سماعها بنبا لجوء تيدجي الى المانيا الشرقية، وانها بدأت في ضوء ذلك في اتخاذ سلسلة اجراءات طارئة للحد من الاضرار التي قد تلحق باجهزة استخبارات المانيا الغربية، من جراء هذا الحادث، ومن بينها تشديد الرقابة على اجهزة الاستخبارات في بون، واجراء تحقيق فوري مع رئيس جهاز الاستخبارات هيلينبرويخ لتقصيره في كشف اللثام عن نشاطات تيدجي ولعدم ابلاغ المستشار كول بقضية هرب تيدجي الذي ظل يعمل على مدى ١٩ عاما في جهاز مكافحة التجسس في المانيا الاتحادية، الى ان اصبح واحدا من ابرز عناصرها. وقال تسيمرسان ان المستشار كول سيقصي هيلينبرويخ من منصبه وسيقدمه للمحاكمة باعتباره المتورط الاول والاخير في هذه القضية.

وقد سبق لتيدجي ان تولى قبل ٤ اعوام ادارة القسم المفوض بالكشف عن الجواسيس الالمان الشرقيين في المانيا الغربية، وبالتالي فان من البديهي انه حال دون اعتقالهم من قبل السلطات في بون، لذا فان حكومة كول تعتبر تيدجي اخطر ٣ جواسيس او جاسوسات اختفوا او اختفين خلال الاسابيع الثلاثة الماضية على الرغم من ان المانيا الاتحادية ترفض حتى الان تاكيد وجود صلة بين هذه الحالات.

والشيء الملفت للنظر انه مع ان حكومة كول لا تعرف بالضبط متى بدأ تيدجي العمل مع استخبارات المانيا الشرقية، الا انها تعترف بانه شغل خلال حياته العملية مناصب مهمة في اكثر مجالات مكافحة الجاسوسية حساسية، حيث كان من انجح المسؤولين في اجهزة مكافحة التجسس.

ويعتقد تسيمرمان ان المعلومات التي سيزود بها تيدجي اجهزة الاستخبارات في برلين الشرقية ستؤدي حتما الى شل جهود حكومته لتعقب الجواسيس الالمان الشرقيين لعدة سنوات مقبلة، كما انها ستؤثر حتما على مستقبل المستشار كول وحكومته وتجعله في موقف حرج للغاية امام احزاب المعارضة التي ستعد العدة لشن هجوم واسع النطاق عليه، ومطالبته بالاستقالة او اللجوء الى انتخابات عامة مبكرة.

خبراء الامن في بون يقولون ان المعلومات التي ستحصل عليها المانيا الشرقية من مسؤول الاستخبارات تيدجي ستمكنها من معرفة اي من عملائها وجواسيسها العاملين في المانيا الغربية، في خطر او اي منهم في امان، كما انه سيتوفر لديها معلومات كاملة ومفصلة عن الطرق والوسائل الحديثة التي تستخدمها الاستخبارات الغربية في تعقب الجواسيس. السياسيون من مختلف الاحزاب والاتجاهات في المانيا الغربية وصفوا هرب تيدجي بانه واحد من اسوأ فضائح التجسس في تاريخ المانيا الغربية، وطالبوا بتقديم المسؤولين عن هذه الفضيحة الى المحاكمة. وقد تركزت انتقاداتهم على ما كشفه وزير الدولة للشؤون الداخلية في المانيا الغربية من ان تيدجي كان يعاني ولفترة طويلة من الادمان على الكحول، وكذلك معاناته من الكآبة. وقد دفع ذلك عددا من جيران تيدجي للادلاء بشهادات على شاشات التلفزيون قالوا فيها انهم اشتكوا تيدجي الى رؤسائه بسبب حياته المرتبكة حيث طلب هؤلاء الرؤساء من اجهزة الامن التحقيق معه عام ١٩٨١ لكنهم قرروا ابقاءه في منصبه نظرا لكفاءته العالية، ومراعاة لما يعترضه من مشاكل شخصية.

هذا الخبر

«اليابان تدخل الكونغرس من الباب الاسرائيلي»

الزيارة المقبلة التي ينوي وزير الخارجية الاسرائيلي، اسحق شامير، القيام بها لليابان، وهي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية اسرائيلي لهذه الدولة، وهي زيارة تمتد جذورها الى التفهم الياباني لكيفية عمل الكونغرس الاميركي. ويعتقد المسؤولون الاسرائيليون بان دعوة طوكيو لشامير قد حدثت على امل ان تحدث انطباعا حسنا لدى الكونغرس الاميركي، الذي تنازع مع اليابان حول قضايا التجارة. وبالنسبة للاسرائيليين فان اليابانيين يفترضون ببساطة ان الناخبين الاميركيين الموالين لاسرائيل يمكن ان يتاثروا بالدعوة الموجهة لشامير، او يمكن ان يكونوا اقوياء، لدرجة تكفي لتعديل مواقف الكونغرس لصالح اليابان. ان هذا الافتراض مشكوك فيه، لكن اليابانيين ماضون فيه بدون رادع، وبشعورهم بالتحرر من الاعتماد على العرب، نتيجة للتخمة النفطية في العالم، فانهم كذلك يأملون بان تؤدي الزيارة الى زيادة الصادرات من السيارات والاجهزة الالكترونية لاسرائيل.

■ بعد رفض الزعماء المسيحيين تقديم تنازلات دستورية

فرانكفورتر الجماينة

الوضع في لبنان مرشح لانفجار شامل

يبدو ان لبنان يتجه الى أزمة جديدة قد تؤدي الى نشوء مواجهات واشتباكات مسلحة بين الفئات والتنظيمات المتنازعة والمتقاتلة. فجو من التوتر والحذر يسيطر على بيروت وباقي المناطق التي كانت مسرحا لعمليات القصف والقصف المضاد، بانتظار ما سوف تسفر عنه الاتصالات السياسية الدائرة من نتائج، يؤمل ان تكون لها انعكاسات ايجابية على الاوضاع الامنية في لبنان.

وتعمل لجنة التنسيق الخاصة بامن بيروت الغربية على سحب المسلحين وتهدئة الوضع المتوتر بعد الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي ومسلحي ميليشيات حركة أمل، واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وفي بيروت بشكل خاص، ولبنان بشكل عام، أصبح من السهل جدا تحويل نزاع بسيط بين عضوين من ميليشيات متنافسة الى معركة مسلحة يشارك فيها كافة مقاتلي الطرفين.

وتعاني بيروت ولبنان عموما هذه الايام من نقص حاد في المحروقات مما رفع سعر صفيحة البنزين الى حوالي ٧٥ ليرة لبنانية بزيادة قدرها ٣٥ ليرة عن سعرها المحدد وهو ٤٠ ليرة.

ومما زاد من حدة الازمة ان القوات الكتائبية (المسيحية) تمكنت من الاستيلاء على خزانات الوقود في منطقة البرزة الى الشرق من بيروت ومنعت شحن الوقود الى بيروت الغربية حتى اشعار آخر.

وحالة التوتر في بيروت بشطريها الشرقي والغربي تعكس شعورا متزايدا بالقلق لدى مختلف الاوساط.

ويرى المحللون السياسيون والمراقبون الغربيون في العاصمة اللبنانية ان مرحلة مظلمة مقبلة تنتظر لبنان ما لم تحدث معجزة تحول دون ذلك وتنقذ اللبنانيين الذين لم ينعموا بالاستقرار منذ اكثر من عشر سنوات، من الانحدار اكثر فاكثر نحو الهاوية، ويقول هؤلاء المحللون والمراقبون الغربيون ان شهر يناير المقبل سيكون نقطة تحول في تاريخ الازمة اللبنانية، فاما ان يتم الاتفاق على تثبيت وقف اطلاق النار بين الميليشيات اللبنانية المتقاتلة بصورة ثابتة وفي كل المناطق اللبنانية، وتشكيل حكومة مركزية قوية، وسحب سلاح الميليشيات والمنظمات المسلحة، واجراء تعديلات دستورية، او مواجهة حالات مستعصية من الانفلات الامني، وعمليات تفجير شاملة تحرق ما تبقى من لبنان الاخضر.

ومما يرفع من حرارة الاجواء السائدة، انه ليس في الافق ما يشير الى نضوج البرامج والحلول السياسية، ولم يعد في مقدور سوريا التي تمتلك كل أوراق الحل اللبناني السيطرة على المنظمات المتحالفة معها، الامر الذي يؤكد ان موجة العنف المستمرة منذ عدة أسابيع والتي شملت تفجير السيارات الملغومة في الاماكن المكتظة بالسكان، وتبادل القصف المدفعي والصاروخي العنيف بين الميليشيات المسيحية والاسلامية، ستستمر لتضيف اعداد جديدة الى قائمة القتلى، فحوادث تفجير السيارات الملغومة وعمليات القصف العشوائي المتبادل أودت بحياة أكثر من ثلاثمائة شخص ومئات الجرحى والحقت أضرارا مادية جسيمة في الاسابيع الاخيرة.

وفي الوقت نفسه عادت موجة الاختطاف والاختطاف المتبادل في بيروت حيث انتشرت الحواجز وأصبح كل لبناني عرضة من جديد لان يختطف حسب طائفته، وقد استؤنفت موجة الخطف، وهي واحدة من أبشع الممارسات في الحرب الاهلية على أثر عمليات القصف المتبادل ومسلسل السيارات الملغمة بين شطري العاصمة.

ويرى المراقبون ان الازمة اللبنانية هي الان على مفترق طرق وان الاسابيع القليلة المقبلة ستحدد مسار الاحداث وتطوراتها، فاما الخروج من دوامة عدم الثقة والبدء في ترتيب الوضع والاتفاق على خطط لاجراء اصلاحات جذرية في النظام والممارسة، او الاستمرار بالدوران حول المشكلة دون الدخول الى صميمها.

هذا يعني ان الساحة اللبنانية سوف تظل معرضة لاخطار عديدة مما يحول دون البدء في مسيرة الاصلاح والوفاق لاعادة توحيد لبنان على أسس راسخة وثابتة.

ويامل اللبنانيون ان تحمل الايام المقبلة علامات مشجعة بحيث يمكن للخطوات الوفاقية ان تجد من يترجمها على أرض الواقع ويسقط بالتالي الحوار من خلال البندقية والمدافع.

وفي ظل المرحلة الخطيرة التي يعيشها لبنان والتي يتوقف عليها مصيره وفي ظل تعثر الطروحات السلمية لتحقيق المصالحة بين اللبنانيين، تتواصل الاتصالات بين الزعماء اللبنانيين لبلورة اجراءات عملية في المجالين السياسي والعسكري وفي مجال الامن.

وفي هذا الاطار اتفق الرؤساء اللبنانيون السابقون سليمان فرنجية وكميل شمعون وشارل حلو خلال اجتماع عقدوه في بلدة شتورة على عقد لقاء مسيحي موسع، في الوقت الذي بدأ فيه زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي وليد جنبلاط وزعيم حركة أمل مشاورات مكثفة مع القيادة السورية في دمشق. ويرى البعض ان هذه الاجتماعات والاتصالات يمكن ان تترجم نتائجها لصالح الوضع العام في لبنان.

وقد أعلن كميل شمعون ان الزعماء المسيحيين اللبنانيين لن يوافقوا على مطالب المسلمين بتحقيق اصلاحات سياسية في لبنان. وقال عقب اجتماعه مع سليمان فرنجية وشارل حلو ان الرؤساء الثلاثة اتفقوا على انه من المستحيل عمليا الغاء الوثيقة الوطنية لعام ١٩٤٣ التي تعد بمثابة دستور للبنان، وانه اذا كان هناك الغاء او تعديل فان ذلك لن يتم خلال ٢٥ او ٣٠ عاما.

وامام هذا التناقض الكبير في المواقف بين المسيحيين والمسلمين في لبنان فان الحديث عن انهاء الازمة اللبنانية سيظل متداولا لفترة بعيدة، وستبقى هذه الازمة تسير بسرعة نحو الانفجار الشامل.

ربطة عنق مستوردة

قميص مستورد

منديل حرير مستورد

بذلة مستوردة

ساعة يد مستوردة

حقيبة يد مستوردة

مفاتيح سيارة فخمة مستوردة

عضو وطني غيور في مجلس النواب، في طريقه للكونغرس من اجل استصدار قانون بالحد من الواردات.

حذاء مستورد

■ عن ميامي نيوز ■

لونوفيل اوبسرفاتور

■ الشارع السوداني منقسم بين الدين والعلمانية

اميركا تخشى من تحول السودان الى خط ليبيا

يشهد السودان في الوقت الحاضر انفجارا حقيقيا للحريات. فقد برز فجاة اربعون حزبا سياسيا تتمثل فيها كافة الاتجاهات السياسية ابتداء من اليسار المتطرف وانتهاء بالاحزاب الدينية المحافظة جدا وكل هذه الاحزاب وقعت على ميثاق الخلاص الوطني. وبدأت الصحف والمنشورات تنتشر بكل حرية، فالحياة السياسية في حالة غليان بينما يعد المسؤولون السودانيون دستورا جديدا. وباستثناء تنظيم الاخوان المسلمين الذي يتزعمه حسن الترابي، تتفق جميع الاحزاب السياسية من اليسار الماركسي الى اليمين الاسلامي على ضرورة تبني برنامج اساسي يهدف الى الغاء القوانين التي ادخلها جعفر نميري في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٣، لاغراء المتطرفين الدينيين، ويهدف ايضا الى محاكمة زعماء العهد والاستيلاء على الاموال والممتلكات التي حصل عليها افرادها بطريقة غير مشروعة والغاء نظام الحزب الواحد، وتبني دستور يضمن الحريات الفردية والجماعية ويضمن استقلالية أجهزة القضاء وتصفية البوليس السياسي، وانتخاب برلمان جديد قبل شهر ابريل من عام ١٩٨٦، ومنح الحكم الذاتي لمنطقة الجنوب.

لكن لا شك ان هناك قدرا من التوترات تكمن خلف هذا الاجماع الهش على البرنامج الذي ينبغي اتباعه لاصلاح البلاد.

فالصادق المهدي زعيم طائفة الانصار وهو ايضا زعيم حزب الامة و(قد قضى الرجل ١٥ شهرا في السجن لانه وجه انتقادات لنميري بسبب تطبيق بعض القوانين) يميل الى المطالبة باقامة «دولة اسلامية» متكيفة مع متطلبات الحياة الحديثة، وحقوق الانسان. اما زعيم الحزب الشيوعي محمد ابراهيم الذي لا يزال مغلقا على نفسه، وكذلك الزعماء البعثيون والناصريون، والانفصاليون في منطقة الجنوب، فكل هؤلاء يطالبون باقامة دولة علمانية ليضمنوا حقوقهم. واما الاخوان المسلمون (الذين ظل زعيمهم حسن الترابي لمدة ثماني سنوات وزيرا ثم مستشارا لنميري) فهم على استعداد لمناقشة اشياء كثيرة باستثناء تطبيق الشريعة. ويقول المراقبون في العاصمة السودانية الخرطوم، ان ما بين وجهات نظر المسلمين المعتدلين (الانصار) ووجهات نظر المسلمين المتطرفين (الاخوان المسلمين) هو خلاف ضئيل جدا. بحيث لن يتسنى مجال كبير لانصار اقامة الدولة العلمانية كما ان مجال المناورة اصبح ضيقا جدا بالنسبة للحكومة بعد الانقلاب الذي اطاح بنظام حكم نميري، وبالنسبة للعسكريين الذين قاموا به.

ولكن على الرغم من ذلك فان المهمة صعبة للغاية، فعلى الرغم من برنامج الانقاذ الاقتصادي الذي اعده صندوق النقد الدولي في عام ١٩٨٢، والذي كان يضمن للسودان دعما اقتصاديا قدره ١٫٥ مليار دولار سنويا، لم يتمكن نميري من اصلاح اقتصاد بلاده (بلغت ديون السودان الخارجية تسعة مليارات دولار). ولم تتمكن الحكومة السودانية حتى من سداد الفوائد المستحقة على هذه الديون. وفقد الجنيه السوداني ٩٢٪ من قيمته خلال الخمسة عشر عاما الماضية. كما انخفضت الصادرات بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات العشر الماضية. وبعدم احترامه للاتفاقات التي توصل اليها مع زعماء منطقة الجنوب في عام ١٩٧٢ اعاد جعفر نميري اشعال المنطقة بحرب عصابات شعواء وتسبب بذلك في تعطيل تنفيذ مشروعين مهمين بالنسبة للاقتصاد السوداني: قناة جونغلي، وعمليات التنقيب عن النفط التي كانت تقوم بها شركتا شيفرون وتوتال الاميركيتان.

ويبدو الان ان عملية اعادة السلام الى منطقة الجنوب اصبحت تحظى بالاولوية في قائمة الاولويات السودانية. لكن في الوقت الحاضر على الاقل يبدو ان الامور في هذا المجال تسير ببطء شديد. ففي بادىء الامر حاول زعماء السودان الجدد اقامة علاقات جوار طبيعية مع كل من ليبيا واثيوبيا. الدولتين اللتين تساندان رجال حرب العصابات في منطقة الجنوب، الذين يتزعمهم الكولونيل جون غارانغ. فمع ليبيا ذهبت المصالحة وبسرعة الى حد بعيد بحيث اثارت قلق كل من واشنطن والقاهرة. اذ في غضون اسابيع معدودة انتقل الموقف من حالة العداء الى تزويد الخرطوم بالاسلحة. لكن مع اثيوبيا يبدو ان الامور اكثر تعقيدا، فالحكومة الاثيوبية التي اقامت معسكرا في اراضيها لتدريب رجال الكولونيل غارانغ ومحطة اذاعة تتحدث باسم المتمردين في السودان، ترغب في الحصول مقابل «ابداء حسن نواياها» على قطع المساعدات التي يقدمها السودان للثوار الارتريين والمناهضين لنظام الحكم القائم في اديس ابابا وهذه التحركات تثير قلق واشنطن، كما انها اغضبت القاهرة. فالعاصمتان: الاميركية والمصرية قامتا، وبشكل خاطىء، بمساندة نميري حتى اخر ساعات حكمه. والملحق العسكري الاميركي كان موجودا في طائرة نميري العائدة من واشنطن. فالاميركيون يخشون ان يزداد نفوذ القذافي في اوسع دولة افريقية كانوا ينوون جعلها قاعدة لقوات الانتشار السريع. اما المصريون الذين استقبلوا الديكتاتور المخلوع فيخشون ان يجدوا عمقهم الاستراتيجي في يوم من الايام تحت سيطرة القذافي.

رينيه بكمان

■ بسبب تعاضدهم وقدرتهم على التحمل

الغارديان

السودانيون في المناطق المنكوبة يتجاوزون محنة المجاعة

تلجا وكالات الاغاثة في السودان الى اجراءات استثنائية، مثل اسقاط المواد الغذائية من طائرات الهليكوبتر، او استخدام قوافل الجمال لايصال الغذاء الى القرى المعزولة في المنطقة السودانية التي ضربتها المجاعة في مقاطعة دارفور الغربية على طول الحدود مع تشاد، هذا، وقد تعذر الوصول الى بعض القرى في جنوب مقاطعة «الجنينة» بواسطة سيارات الاغاثة على مدى الشهرين او الثلاثة اشهر الماضية بسبب تساقط الامطار الغزيرة التي دمرت الجسور وغطت الطرقات.

واسوأ مستويات سوء التغذية هي بين اللاجئين من تشاد، مثل اولئك اللاجئين البالغ عددهم ٧٠٠ لاجىء والمخيمين خارج مدينة «البيضا» حيث ٣٣٪ من الاطفال اللاجئين دون الخمس سنوات من العمر يشكون من سوء التغذية، اما مسؤولو الصليب الاحمر، الذين يصفون الوضع بانه «مرعب»، فانهم سيبدأون فورا بتطبيق برنامج تغذية اضافي.

وبمواجهة مصاعب المواصلات، تعاقدت وكالة التنمية الدولية الاميركية مع مؤسسة اميركية، هي مؤسسة كولومبيا لطائرات الهليكوبتر، لايصال الغذاء الى القرى جوا، هذا، وقد كانت طائرات مؤسسة كولومبيا الثلاث تنقل ما يعادل خمسين طنا من الذرة يوميا على مدى الاسبوعين الماضيين، وستستمر العملية ذاتها لمدة تتراوح بين ستين وتسعين يوما، الى ان يحين موسم هذا العام، الذي يتوقع ان يكون جيدا.

الصليب الاحمر و«صندوق انقاذ الاطفال» البريطاني نظما قوافل جمال لنقل الغذاء الى القرى البعيدة، وقد قادت موظفة اميركية من صندوق انقاذ الاطفال، هي تريساهيكي، قافلة

من مائة جمل في رحلة تستغرق اربعة ايام من الجنينة الى قرية «جليلة» حيث وزعت شحنة العشرين طنا من ذرة «الرغوم» حالما وصلت القافلة.

لكن بالرغم من المشكلة الخاصة بايصال الاغذية الى منطقة الحدود السودانية – التشادية، لم تصل المجاعة في مقاطعة دارفور الى حد المأساة الكبيرة التي توقعها مسؤولو الاغاثة

قبل شهرين. هذا، ويصل دارفور يوميا اكثر من ٤٠٠ طن من الغذاء بواسطة الشاحنات والقطارات التي يقدمها متعهدو النقل بالتعاون مع «وكالة التنمية الدولية الاميركية».

ويقول المسؤولون في «صندوق انقاذ الاطفال» البريطاني ان هذا يمثل فقط ٢٨٪ من احتياجات مقاطعة دارفور الفعلية، لكن بزيادة الجسور الجوية والبرية للسوق الاوروبية المشتركة الذي يوصل كل منها ١٥٠ طن غذاء يوميا، فان هذا سيكون كافيا للتغلب على الكارثة.

تايم

■ العملاقان امامهما خياران .. العيش معا .. او الفناء معا (١)

غورباتشيف : « الاميركيون يصورون لقاء جنيف وكأنه حلبة صراع حتى الموت »

قال الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف (٥٣ سنة) ان العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة في تدهور مستمر، وان خطر الحرب لا يزال قائما. واكد ان بلاده لن تكون البادئة بشن الحرب، كما بين ان الفرص المتاحة لتعزيز اسس السلام بدأت تتلاشى. وحذر من وجود عناصر نافذة في الولايات المتحدة تعمل على قطع الطريق على التقارب بين العملاقين. ونكر ان اعتبار المبادرات السوفيتية نابعة من دوافع دعائية امر خطر ولا يدل على المسؤولية. وعلى نحو لافت للنظر اشار الى « ان الله في عليائه » لم يبخل على الناس بالحكمة للعمل لتحسين احوالهم. وبين ان امام موسكو وواشنطن حقيقة لا مناص من مواجهتها، وهي انهما اما ان تهلكا معا او تعيشا معا. جاء ذلك في مقابلة مطولة اجراها معه فريق من المحررين برئاسة هنري غرونوالد، رئيس تحرير التايم، فيما يلي نصها:

● كيف تصف العلاقات الاميركية ـ السوفيتية في هذه الفترة الحاسمة، وما هي الاحداث الرئيسية التي تحدد مسار هذه العلاقات ؟

ـ لو سالتني السؤال نفسه قبل شهرين مثلا، لقلت لك ان علاقاتنا تحسنت، وان هناك املا في حدوث تغيرات ايجابية، ولكن للاسف، لا استطيع قول ذلك اليوم.

فالحقيقة يجب ان تقال، اذ بالرغم من المفاوضات التي بدأت في جنيف، والاتفاق على عقد مؤتمر القمة، فان العلاقات بين البلدين في تدهور مستمر، وسباق التسلح في تصاعد، وخطر الحرب لم ينتر. فما المشكلة ؟ ولماذا يحدث كل ما يحدث الان ؟ انا وزملائي نحاول ضبط انفسنا، وتوجيه النقد الذاتي لانفسنا عندما يتعلق الامر بنشاطاتنا ليس فقط في بلدنا، وانما خارج البلاد، ونسال انفسنا في هذا الشأن ؟ في هذه المرحلة الحاسمة، تحاول موسكو ضبط نفسها فيما يتعلق ببياناتها الخاصة بالولايات المتحدة، ولا تلجأ الى الحملات المناوئة لاميركا، ولا نثير اية عداوات او حقد ضد بلدكم. اننا نعتقد بان من الاهمية بمكان حتى في اوقات التوتر السياسي، عدم خدش مشاعر الشعب السوفيتي الخاصة باحترام الشعب الاميركي والتي هي في رأيي مشاعر متبادلة.

وهل من السوء في الوقت الذي استؤنفت فيه مفاوضات نزع التسلح وبدأت التحضيرات لمؤتمر القمة وهو الاول خلال ست سنوات، ان نسعى دائبين الى كسر دائر العنف والقضاء على الطريق المسدود الذي كانت تقف امامه عملية الحد من التسلح ؟ هذا بالضبط هدفنا من وراء الحظر على التجارب النووية، واقتراح ان تنضم اليه اميركا، وتستانف المفاوضات حول فرض حظر كامل على التجارب النووية، وبالاضافة الى المقترحات الخاصة بالتعاون السلمي ومنع سباق التسلح في الفضاء. ان لدينا قناعة تامة بضرورة البحث عن مخرج من هذا الوضع الصعب.

ومن الصعب ان نفهم الاسباب التي اثارت من اجلها اقتراحاتنا هذه الموجة من عدم الرضا لدى رجال السياسة الاميركيين. فقد جرت المحاولات لتصوير هذه الاقتراحات على انها ليست الا مجرد حملات دعائية، واي فرد على دراية بالمسالة سيعرف بنفسه ان هناك نوايا جادة تقف وراء مقترحاتنا وليست مجرد محاولات للتاثير على الرأي العام، وكافة الجهود الحقيقية والرامية الى الحد من الاسلحة النووية بدأت بفرض حظر على التجارب النووية، ودعونا نتذكر معاهدة ١٩٦٣ التي كانت بمثابة خطوة كبيرة في هذا الاتجاه. ان فرض حظر كامل على التجارب النووية سيوقف سباق التسلح النووي في اخطر المناطق، وهذا يعتبر تحسنا نوعيا، كما ان ذلك سيسهم في تعزيز منع انتشار الاسلحة النووية.

اذا كان كل ما نفعله عبارة عن حملات دعائية فحسب فلماذا لا ترد على ذلك حسب المبدأ القائل العين بالعين والسن بالسن ؟ لم لا توقفنا التجارب النووية من جانبنا. وانتم ايها الاميركيون باستطاعتكم الانتقام بفعل الشيء نفسه. وستوجهون الينا هجوما دعائيا جديدا مثل ايقاف تطوير احد صواريخكم الاستراتيجية الجديدة، ونرد نحن بالنوع نفسه من الدعاية وهكذا، وهل هناك من سيتضرر بسبب هذه المنافسة الدعائية ؟ بالطبع لا يمكن ان تكون هذه بديلا لاتفاقية شاملة لضبط التسلح، ولكنها ستكون خطوة مهمة على الطريق الى مثل هذه الاتفاقية.

والادارة الاميركية، للاسف لم تتبع هذا الطريق ولكنها اتبعت طريقا مختلفا، فردا على الحظر الذي اتخذناه من جانبنا، سارعت بتحدينا بتفجير نووي جديد، وردت الادارة الاميركية على مقترحاتنا الخاصة بايجاد فضاء أمن، باتخاذ قرار خاص بالقيام باول تجربة لسلاح مضاد للاقمار الصناعية. وبعد ذلك، وكان ذلك لم يكفها، وقامت بشن حملة معادية جديدة ضد الاتحاد السوفيتي.

اي نوع من الانطباع يمكن ان يتركه كل ذلك ؟

من ناحية، يمكن ان يترك انطباعا بوجود تشويش وعدم استقرار في واشنطن والطريقة الوحيدة التي استطيع تفسير هذا الامر بها، انها ناجمة عن الخوف من ان تحطم مبادراتنا النظرة السائدة عن الاتحاد السوفيتي بانه « قوة الشر » ومصدر الخطر في العالم، التي تقف وراء سياسة سباق التسلح باكملها، ومن ناحية اخرى، تترك انطباعا بوجود ازمة في الاحساس بالمسؤولية تجاه مصير العالم. وبصراحة، هذا يثير مجددا سؤالا يتعلق فيما اذا كان من الممكن على الاطلاق، في مثل هذه الاجواء، بناء علاقات عمل طبيعية، وبناء علاقات تقوم على العقل والمنطق بين الدول. لقد سألتني عن الحدث الرئيسي الذي يحدد مسار العلاقات الاميركية ـ السوفيتية. واعتقد ان ذلك يتلخص بحقيقة كوننا نحب بعضنا ام لا، وفيما اذا كان احدنا سيبقى او اننا سنفني بعضنا بعضا، السؤال الرئيسي الذي ينبغي الاجابة عليه يتعلق بمدى استعدادنا للاعتراف بانه لا توجد طريقة اخرى للعيش بسلام، غير العمل والتفكير بالسلام بدلا من الحرب، او كما تقولون : عش ودع غيرك يعيش، وهذا ما نسميه نحن بالتعايش السلمي، وبالنسبة للاتحاد السوفيتي فانه يجيب على هذا السؤال بالايجاب.

● ما هي النتائج التي تتوقع ان يسفر عنها مؤتمر جنيف الذي سيعقد بينك وبين الرئيس ريغن في نوفمبر المقبل ؟ وما هي الاعمال التي قامت بها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشكل خاص لتحسين العلاقات بين الدولتين ؟

ـ نتائج مؤتمر القمة تعتمد قبل كل شيء على ما يجري الان، والى حد بعيد. والجميع يوافقون على ان الاجواء السياسية للمفاوضات حسنة. ولا استطيع انا او الرئيس تجاهل مشاعر شعبينا او مشاعر حلفائنا. وبعبارة اخرى، فان احداث اليوم تقرر سيناريو مباحثات نوفمبر.

وانا لا اود ان اخفي عليكم شعوري بالاحباط والقلق ازاء ما يجري الان وليس بوسعنا الا القلق ازاء ما بدأ بالظهور الان في واشنطن. ان ما يجري عبارة عن سيناريو من الضغوط لحشرنا في الزاوية، ونسبة كل خطيئة اخلاقية لنا ابتداء من سباق التسلح، وحتى «العدوان» على الشرق الاوسط، وابتداء من انتهاك حقوق الانسان، وحتى التخطيط لعدوان على جنوب افريقيا. وهذه ليست سياسة دولة، وانما هي عبارة عن محاولات بحث محمومة عن «قوى الشر».

اننا على استعداد لاجراء محادثات مهمة وعملية. وباستطاعتنا عرض مطالبنا، ولدينا ما نقوله عن مسؤولية الولايات المتحدة تجاه سباق التسلح النووي وتجاه تصرفاتها في مناطق شتى من العالم، ودعمها لبعض المتورطين في الارهاب، وانتهاكها لحقوق الانسان في اميركا بالذات، كما في بلدان اخرى مجاورة لها. ويدور بفكري سؤال: هل ذلك يستحق ان تعقد قمة من اجله؟ الشتائم واللعنات لا يمكن ان تنفع في خدمة قضية خيرة.

ولكن هناك مؤشرات تدل على ان الجانب الاخر يحضر لشيء مختلف. ويبدو ان المسرح قد حضر تماما كما لو ان ما سيحدث هو «صراع حتى الموت بين عملاقين» دون ان يفكروا الا بكيفية توجيه ضربة خاطفة الى الخصم وتسجيل نقطة ضده في المباراة. ان ما يبعث على الدهشة في هذا المجال، شكل ومحتوى بعض البيانات. فمحاضرة روبرت مكفرلين الاخيرة، مثال جيد على ذلك. اذ انها لا تحدد نوع الاتهامات التي ستوجه الينا في جنيف وحسب، وانما تعتبر بمثابة تحليل وتفسير للمفاوضات المقبلة. ويبدو ان التقدم في هذه المفاوضات يعتمد كلية على التنازلات السوفيتية، اي تنازلات حول كافة قضايا التسلح، والمشاكل الاقليمية، وحتى المسائل المحلية الخاصة بنا.

اذا كان ذلك هو المقصود فعلا فانه يدل على ان واشنطن لا تحضر لما اتفقنا عليه، فاجتماع القمة مقرر لعقد مفاوضات تجري على اسس من المساواة، ولم يتقرر ابدا التوقيع على معاهدة استسلام لاحد الطرفين. وهذا ليس صحيحا طالما اننا لم نخسر حربا امام الولايات المتحدة، وطالما اننا غير مدينين لها بشيء كما ان الولايات المتحدة ليست مدينة لنا بشيء.

ولكن اذا كانت الصيحات الحربية التي نسمعها غير جادة فانها فقط غير مناسبة في هذا الوقت. ولماذا يجري لي الذراع بدون داع؟ ولماذا نستعرض قوتنا وننقل الصراعات السياسية المحلية الى مجال العلاقات بين دولتين نوويتين؟ في معرض هذه العلاقات لا تجدي لغة القوة، ولكنها تنطوي على اخطار كبيرة في الوقت نفسه. لا يزال هناك وقت قبل انعقاد القمة ولا تزال هناك فرة لعمل الشيء الكثير لتحويلها الى قمة بناءة ومفيدة. ولكن ذلك، كما تعلمون، يعتمد على الجانبين.

(يتبع)

اجرى المقابلة: هنري غرونوالد

في بداية العام السادس لحرب الخليج:

صدام ترأس اجتماعاً للقيادة العسكرية

بغداد ـ الوكالات ـ ترأس الرئيس العراقي صدام حسين امس اجتماعا للقيادة العامة للقوات العراقية لتقييم وبحث توفير المستلزمات الحربية فيما اصدرت وزارة الدفاع بيانا لمناسبة بدء العام السادس للحرب اكدت فيه عزم العراق على ارغام طهران للاستجابة للسلام.

وقال البيان ان القوات العراقية مصممة على الحاق اكبر الخسائر بالقوات الايرانية وافشال مخططها الهادف الى اشغال العراق عن مهماته الوطنية والقومية وعرقلة عجلة تقدمه.

واكد البيان ان المقاتلين العراقيين سيضعون نهاية حاسمة لعدوان النظام الايراني.

وكالة الانباء العراقية نقلت عن قادة عسكريين عراقيين تاكيدهم بان القوات العراقية ستهاجم القدرات العسكرية والاقتصادية الايرانية باساليب قتالية جديدة ومتطورة.

وشدد الفريق الركن عبد الجواد ذو النون على القول بان القوات العراقية ستواصل الضرب بعنف ضد ايران لتحطيم ما تبقى لها من قدرات.

وقال ان العراق اسقط ما اسمته ايران «بحرب الاستنزاف» وفرض عليها حرب «الفعاليات المستمرة» الهادفة الى انهاء مرتكزات العدوان.

واوضح ان القوات العسكرية تستثمر فترة اطالة الحرب لاستنباط اساليب جديدة في القتال.

وحذر الفريق الطيار حميد شعبان قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي الجهات التي تحاول مساعدة ايران على اصلاح منشات جزيرة خرج.

واكد ان الضربات العراقية المدمرة للجزيرة ستستمر بما يكفل انهاء دورها في تغذية الالة الحربية بمقومات عدوانها.

واشار الى ان اسلحة القوة الجوية العراقية قد تطورت كثيرا والطيران العراقي مستعد الان لتدمير اي قطعة بحرية تدخل الموانىء الايرانية.

وقال الفريق الركن نزار عبد الكريم فيصل قائد الفيلق الاول ان قواته تقف على اهبة الاستعداد لتدمير اي عدوان ايراني ضد الحدود العراقية.

واضاف ان القوات العراقية ستنحق بالقوات الايرانية هزيمة جديدة اذا ما حاولت المغامرة بالعدوان على ارض العراق.

وقال اللواء الركن ثابت سلطان قائد الفيلق الرابع ان القوات العراقية ستفاجىء الايرانيين باساليب قتالية جديدة.

واضاف ان امكانات المقاتل العراقي الان افضل منها في بداية الحرب .. حيث اكتسب خبرة قتالية عالية ومعرفة بالممارسة الميدانية العملية.

واشار الى ان الخنادق الدفاعية العراقية الامامية رصينة الان بقوة اكبر وحذر ايران بان القوات العراقية ستباغتها في المستقبل باساليب قتالية فنية متطورة.

وشدد على ان القوات العراقية تدخل سنة سادسة من الحرب وهي تنظر الى المستقبل بثقة وتفاؤل اكبر على تحقيق النصر النهائي والحاسم ضد العدوان الايراني.

الميليشيا تنتشر في شوارع .. تونس

مزالي: ننتظر عمليات تخريبية لكننا سنرد الصاع صاعين

وفد الخبراء أرجأ سفره الى طرابلس والحكومة قررت سحب العمال من ليبيا

تونس ـ من عبداللطيف الفراتي:

لم يسافر وفد الخبراء التونسيين الى طرابلس كما كان متوقعا امس الاول حيث ذكرت مصادر مطلعة ان ارجاء سفر الوفد جاء نتيجة «مواصلة ليبيا طرد العمال التونسيين رغم الاتفاق الذي اسفرت عنه الوساطة الكويتية بوقف طرد العمال التونسيين ووقف الحملة الصحفية في الاجهزة الرسمية التونسية.

وقد تم فعلا طرد ٢٠١ من العمال بين يومي الثلاثاء والاربعاء مما رفع عدد العمال المطرودين منذ اول الشهر الى ٢٩ الفا.

وذكر محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي في اجتماع مغلق حضره نواب رئيس مجلس الوزراء واعضاء اللجنة المركزية للحزب الدستوري الحاكم والوزراء وقادة المؤسسات ونواب المنظمات الجماهيرية (باستثناء الحبيب عاشور الذي رفض الدعوة) ان الحكومة التونسية قررت سحب كل عمالها من ليبيا وعددهم مابين ٩٠ الى ١٠٠ الف عامل وانها اعطت الاذن للمعلمين والاساتذة والتقنيين الذين يقضون عطلتهم في تونس بعدم العودة الى اعمالهم في طرابلس.

وذكر ان لتونس اخصائيين يعملون في ليبيا في ميادين الشباب والرياضة والتعليم والفلاحة والملاحة والتجهيز والاشغال العامة، وهي في اشد الحاجة اليهم، وانها قررت استرجاعهم جميعا.

وقال: «اننا لا نقبل الا امرا واحدا وهو استعادتهم في اطار خطة حضارية في فترة معقولة بين شهر وثلاثة اشهر».

وذكر ان لجنة من الخبراء لا من السياسيين تشكلت لهذا الغرض وان المطلوب هو استعادة اموال وممتلكات هؤلاء العمال وضمان مستحقاتهم مع مستحقات التجار والمصدرين.

واضاف الوزير الاول: «اننا بذلك نكون قد صفينا علاقاتنا مع النظام الليبي على اساس وكانه لم يعد له وجود وهذا لا يعني ان علاقاتنا مع الشعب الليبي ستكون سيئة. هذا الشعب هو شعبنا منذ قرون ولن يستطيع احد ان يغير شيئا من الامر».

وذكر ان المستهدف كان النظام التونسي عن طريق ارباكه بطرد العمال من ليبيا وتولي الاتحاد العام للشغل تنفيذ الاضرابات في القطاعات الحساسة من جهة اخرى.

واكد الوزير الاول ايضا انه تم ايقاف عدد من الليبيين دخلوا التراب التونسي للقيام بعمليات ارهابية سيعلن عن تفاصيلها فيما بعد، وانه حجزت لديهم معدات تخريب وقنابل.

واضاف: «لقد امسكنا بهؤلاء ولكن هذا لايمنع احتمال نجاح بعضهم في الافلات والقيام بتفجيرات ولايجب ان نترنح لها ولكن اعدكم اننا سنرد الصاع صاعين».

واشاد الوزير الاول بالتضامن العربي والدولي مع تونس وذكر على سبيل المثال العراق والجزائر وقال ان العراق ورغم الحرب المفروضة عليه يؤكد ان مالديه سيتقاسمه مع تونس مع الشعب ومع الجيش التونسي.

وقال ايضا ان موقف الجزائر لم يفاجئنا فقد قرر الرئيس بن جديد ان يحضر الى تونس ليعلن عن قرارات القيادة الجزائرية مصحوبا بكبار مساعديه وهذه القرارات هي:

١ ـ فتح اكتتاب لصالح تونس.

٢ ـ شراء كل السلع التي تعهدت ليبيا بشرائها وتراجعت عن ذلك ومنها ٢٥ الف طن من زيت الزيتون و٥٠ الف طن من اللحوم وكذلك البيض والاسمنت.

٣ ـ تنفيذ المشروعات المشتركة المقررة مع ليبيا بين تونس والجزائر، ورفع رأسمال البنك التونسي الجزائري.

٤ ـ اعطاء مشروعات بناء المساكن والمنشآت والطرق الجزائرية الى مقاولات تونسية وبايد عاملة تونسية.

٥ ـ التنسيق في المستوى الامني والدفاعي.

وذكرت انباء مؤكدة ان رئيس اركان جيش البر التونسي اللواء بركات قد التقى مع نظيره الجزائري وجرت محادثات مهمة بينهما.

كما استقبل الرئيس الحبيب بورقيبة امس الاميرال جيمس قائد اركان البحرية الاميركية. وجرى الحديث عن المسائل المتصلة بالمصالح المشتركة.

استعدادات كبيرة

وقد اتخذت استعدادات كبيرة لحماية المؤسسات الصناعية والفندقية وتمت اعادة تشكيل لجان اليقظة وهي عبارة عن ميليشيا تضم عددا كبيرا من المقاومين القدامى في فترة الاستعمار وبعض الشباب في الحزب الدستوري الحاكم بالاضافة الى مساعدة رجال الامن الذين شوهدوا لاول مرة منذ سنوات وقد تسلحوا بالرشاشات.

وقال مصدر وزاري لـ القبس ان موسم السياحة التونسي لم يتضرر من التوتر الحاصل بين تونس وليبيا خصوصا مع استمرار تدفق الوافدين من دول مختلفة.

واضاف المصدر ان انصراف السياح عن تونس اذا حصل هجوم عسكري ليبي بعيد الاحتمال او ربما اذا حصلت عملية ارهاب يبدو ان السلطة تتوقع حدوثها وتاخذ استعدادات كبيرة حتى لا تؤثر في معنويات المواطنين التونسيين.

هاني الحسن لـ القبس:

الخلافات في الرأي موجودة في «فتح» وتنتهي بالتصويت ورفع الأيدي

القاهرة ـ من صفوت ابو طالب:

اعترف هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بوجود خلافات في الرأي داخل «فتح» لكنه قال ان هذه الخلافات تنتهي بعد التصويت على اي قرار حيث يلتزم به الجميع.

واشار في حديث مع القبس تعليقا على تقرير القبس حول «فتح» الى وجود خلافات في الرأي لكنها لا تؤدي الى انقسامات داخل «فتح»، وقال ان المحاور توجد عندما تكون هناك «ديمومة» مواقف، واضاف «عندنا في فتح احيانا نجد ثلاثة او اربعة من القيادات ينسجمون حول موقف ثم نجدهم ينقسمون حول موقف اخر».

وقال انه نتيجة للنهج الديمقراطي «فانه من الطبيعي ان نجد بداخل فتح خلافا في الاراء وصراعا في الاراء .. ولكن لابد في النهاية ان نخضع لقرار المؤسسة ـ فمتى رفعت الايدي للتصويت، ينتهي الامر .. فلقد رفعت الايدي للتصويت على اتفاق عمان، كما رفعت الايدي عند اتخاذ قرار بزيارة وفد للقاهرة واجراء محادثات مع كبار المسؤولين المصريين وشرح وجهة النظر الفلسطينية حول مستقبل التحرك في المنطقة .. ولذلك تجد ان كل القضايا التي يتم التصويت عليها يصمت الجميع عن التحدث عنها بما في ذلك المعارضون.

واضاف: وعلى سبيل المثال فقد ذكر في التقرير الذي نشرته القبس ـ انني على خلاف مع الاخ ابو جهاد، والحقيقة ان الجميع يعرفون ان ابو جهاد بالنسبة لي ـ ليس فقط زميلا باللجنة المركزية ـ ولكنه في الوقت نفسه من الذين اقر لهم بأنه كان معلمي هو والاخ ابو عمار، ولذلك فليس من المتصور ان ينشأ بيني وبينه خلاف حول الساحة الاردنية او غيرها، وقد سبق لي ان عملت كجندي مقاتل تحت امرة ابو جهاد عام ١٩٦٨، وانني اتعامل معه حتى الان على هذا الاساس، وعندما يصدر لي امرا فلا بد ان اطيعه لانه نائب القائد العام!

لجنة الخارجية والدفاع بالكنيست أُطلعت على خرائط لعمليات داخل الأردن

واشنطن ـ القبس:

علمت القبس من مصادر اميركية مطلعة وموثوقة ان اسرائيل وضعت خطة جاهزة للتنفيذ لضرب مراكز معينة في عمان تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد بحث رئيس الاركان الاسرائيلي ومدير المخابرات العسكرية التفاصيل الاخيرة لهذه الخطة مع اركان الوزارة قبل سفر شامير المقرر اليوم الخميس لليابان، كما اطلعت عليها لجنة الشؤون الخارجية والدفاع التابعة للكنيست.

وقد عرضت خرائط لاهداف وبنايات معينة.

الاميركيون يقولون ان وضع خطة جاهزة من هذا القبيل لا يعني ان اسرائيل ستنفذها بحكم الضرورة وقد تكون بمثابة حرب اعصاب وتحذير موجه للملك حسين. ورغم ذلك فهنالك شعور بالقلق في واشنطن بان الامور قد تتطور الى مرحلة يصعب معها ازالة فتيل الانفجار.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تعتقد بان لمنظمة التحرير مكاتب في الاردن وليس قواعد عسكرية. ورفض التعليق مباشرة على اعلان اسرائيلي بأن تل ابيب ستطلب من واشنطن ان تطالب الاردن بازالة قواعد الفدائيين من اراضيه.

وحرص الناطق على القول ان الاردن عاني بنفسه من الارهاب وانه يلعب دورا ايجابيا في مكافحته.

استعدادات اسرائيلية لمواجهة هجوم سوري محتمل

تل ابيب ـ أ.ب ـ قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشيه ليفي ان القوات الاسرائيلية اتخذت استعدادات لمواجهة هجوم سوري مفاجىء محتمل.

ونسبت صحيفة «دافار» الاسرائيلية الى ليفي قوله لمراسلين عسكريين ان اسرائيل عززت مواقعها في الجولان وبنت تحصينات في المنطقة عقب تحركات في الجانب السوري.

ووصف ليفي تصرفات الجيش السوري في الجولان بانها تاتي نتيجة فنية لانسحاب القوات السورية والاسرائيلية من لبنان.

تل ابيب: اسر ٣ فدائيين فلسطينيين في الجولان

تل ابيب - رويتر - قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس ان قوات اسرائيلية اسرت ليلة امس الاول ٣ فدائيين فلسطينيين عبروا الحدود من لبنان الى مرتفعات الجولان السورية المحتلة لتنفيذ هجوم فدائي ضد اسرائيل وذلك في اول عملية تسلل من نوعها منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

واضاف ان الفدائيين الثلاثة ينتمون الى منظمة «اللجان الثورية العربية الفلسطينية».

وقال ان الفدائيين تمكنوا من اجتياز سور حديدي الكتروني على بعد ١٥ كلم شمال شرقي مستوطنة كريات شمونة قبل اسرهم في الجولان.

واشار الى ان الفدائيين كانوا مسلحين برشاشات من طراز كلاشنكوف وقنابل يدوية وان فدائيا رابعا «ارشدهم الى الطريق» تمكن من العودة الى الاراضي اللبنانية.

بيروت: الليرة في الحضيض
تهديدات بقصف مستودعات التموين في «الشرقية» رداً على تجويع «الغربية»

اتهمت القوى الوطنية اللبنانية «القوات اللبنانية» الكتائبية والجيش بفرض حصار تمويني على بيروت الغربية لهدف سياسي معروف «وشبهت هذا الحصار بالحصار الاسرائيلي لبيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية في صيف عام ١٩٨٢، وحذرت من انها ستقصف مخازن الطحين في المناطق الشرقية اذا استمر الحصار التمويني».

الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» اصدرا امس بيانا مشتركا حول اغلاق المعابر بين شطري بيروت وازمتي الخبز والمحروقات في المنطقة الغربية جاء فيه: «انه بعد توقف مدافع الجيش والقوات عن قصف الاحياء السكنية، تعمد هذه القوات وهذا الجيش الى اسلوب اعلاني قديم جديد وهو تحميل المسؤولية لحركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي باقفال المعابر بحجة الخطف».

وذكر البيان انه لا يزال لدى «القوات اللبنانية» حوالى ٥٠ مخطوفا منذ اسبوع وحتى الان غير المخطوفين السابقين. واعلن البيان ان اقفال المعابر تم بقرار من «القوات اللبنانية» منذ اسبوع وان الجيش الحق بهذا القرار قبل يومين ببيان رسمي صدر عن قيادته.

ودعا البيان اللجنة الامنية التي تضم ممثلين عن الميليشيات والجيش الى فتح المعابر والعمل على اطلاق المخطوفين.

وقالت «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي في نهاية البيان المشترك «وسنستمر في العمل لاسقاط الهيمنة التي تطالنا بلقمة العيش».

الليرة

وادت ازمة الخبز والوقود الى تراجع الليرة تراجعا قياسيا. وقال متعاملون ان الليرة تراجعت الى سعر قياسي بلغ ١٨ر١٩ في مقابل الدولار. وذكر راديو بيروت الحكومي ان نقطتي عبور فرعيتين فتحتا في وقت لاحق بعد ان اتصل الوزير سليم الحص بقائد الجيش العماد ميشيل عون طالبا منه اعادة فتح المعابر، الا ان نقاط العبور الرئيسية بقيت مغلقة.

واعلن اكرم شهيب احد كبار مسؤولي الحزب التقدمي ان المعابر اغلقت «بناء على اوامر من الجيش كما حدث عندما كان الاسرائيليون هنا» في بيروت. واضاف ان الازمة مصطنعة وتهدف الى وقف المحادثات الخاصة بالاصلاحات السياسية.

تهديد

الصحف اللبنانية قالت «ان قوات وطنية معينة قد تلجا الى قصف المستودعات في الدورة وكورنيش النهر وجونية اذا استمر الحصار لبيروت الغربية».

وتقع مستودعات الوقود والطحين في الدورة ببيروت الشرقية بينما تقع مطاحن الدقيق في كورنيش النهر في بيروت الشرقية وفي جونية.

جون غارانغ يوافق على مفاوضات سلام مع الخرطوم

الخرطوم ـ أ.ب ـ ذكرت صحيفة «الايام» السودانية الصادرة في الخرطوم امس ان حركة جون غارانغ المعروفة باسم جيش تحرير الشعب السوداني ابدت استعدادها لاجراء مفاوضات سلام مع الحكومة السودانية.

وقد اكد ممثل الحركة في اثيوبيا ازول اشيل لصحيفة «الايام» بان القيادة العسكرية للحركة في الجنوب قد امرت بالاتصال مباشرة بقيادة جيش النظام هناك.

وقد اجرت الصحيفة الحوار مع اشيل في اديس ابابا بعد ان تلقى تفويضا من زعيم الحركة جون غارانغ.

واضافت الصحيفة ان حركة غارانغ ابدت استعدادا وعزما لاجراء محادثات سلام مع القادة السياسيين في الخرطوم لانهاء النزاع العسكري.

ونسبت الصحيفة الى اشيل قوله «ان حركة تحرير الشعب السوداني تؤمن بضرورة انهاء المشاكل عن طريق الحوار وليس القتال».

واوضح اشيل «ان القتال في الجنوب كان خطوة ضرورية من وجهة نظر الثوار، وانه خلق مناخا صالحا للتسوية السلمية.

واستطرد اشيل قائلا ـ طبقا للايام ـ ان حركة غارانغ مستعدة للتفاوض مع كل الفصائل السياسية في اي وقت، وفي اي مكان يتفق عليه.

ولم يعط سببا للتغيير المفاجىء في موقف الحركة، كما انه لم يوضح ايضا فيما اذا كانت الحركة ستجري المفاوضات مع الحكومة المدنية فقط دون المجلس العسكري.

اما صحيفة «الصحافة» فقد اكدت من جهتها ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي قد عرض ترتيب لقاء بين رئيس الحكومة السودانية الدكتور الجزولي دفع الله، وجون غارانغ زعيم جيش تحرير الشعب السوداني، بهدف البحث عن تسوية سلمية لمشاكل السودان.

واشارت الصحيفة الى وجود تفاؤل في اوساط الدوائر السياسية في الخرطوم حول جهود الرئيس الكيني دانيال اراب موي.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء السودانية امس ان الحكومة السودانية نقلت معدات عسكرية من ليبيا تتضمن شاحنات وناقلات.

الميرغني يعود الى الخرطوم

لندن ـ القبس:

غادر لندن امس محمد عثمان الميرغني زعيم طائفة الختمية وراعي الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني في طريقه الى الخرطوم في ختام زيارته الخاصة لبريطانيا.

وكان الميرغني قد امضى في العاصمة البريطانية اكثر من شهر اجتمع خلاله مع عدد من ممثلي الاحزاب السودانية الموجودين في بريطانيا والسياسيين البريطانيين.

واينبرغر يطلب من ريغن سحب الدعم لمشروع «لافي»

واشنطن ـ القبس:

ذكرت مصادر في البنتاغون لـ القبس بان وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر طلب من الرئيس ريغن اعادة النظر في الالتزام الاميركي بتمويل برنامج تطوير المقاتلة الاسرائيلية «لافي».

وقالت المصادر ان واينبيرغر قد وافق على رأي الادارة الاميركية بان مزاج الكونغرس ضد اي زيادة في الميزانية العسكرية الاميركية خلال السنوات القليلة المقبلة.

واضافت: «وبما ان الزيادة الوحيدة التي سيصوت عليها هي لتغطية التضخم، فان واينبيرغر قد طلب من مدير برنامج البنتاغون اقتراح تخفيضات في الزيادات المطلوبة لبرامجهم، ونصح ان يكون ذلك بالانسحاب من المشاركة في برنامج تطوير المقاتلة الاسرائيلية «لافي».

وتقول المصادر لـ القبس ان مشروع لافي لايلقى قبولا في البنتاغون، لانه يأخذ الاموال المرصودة للبرامج الاميركية، كما سيقلل من الطلب الاسرائيلي على الطائرات الاميركية.

واشاروا الى انخفاض في مبيعات الطائرات الاميركية في ما وراء البحار تعني زيادة في التكلفة.

ويتوقع المراقبون ان يواجه اقتراح واينبيرغر معارضة اللوبي الاسرائيلي. ولكن مصادر البنتاغون تقول بان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز قد يرضخ ويتخلى عن مشروع «لافي» بسبب الازمة الاقتصادية التي تمر بها اسرائيل وتدعو لتخفيض النفقات.

المقاومة اللبنانية «الكاتيوشا» تضرب الجليل للمرة الثالثة خلال ١٠ أيام

قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ «كاتيوشا» امس منطقة الجليل بشمال فلسطين المحتلة في ثالث قصف من نوعه خلال ١٠ ايام.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان القصف استهدف الجليل الغربي الذي توجد فيه عدة مستوطنات كانت هدفا لهجمات الفدائيين الفلسطينيين قبل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وذكرت المصادر انها تعتقد بان الصواريخ اطلقت من داخل «الحزام الامني» بجنوب لبنان.

وكالة «اليونايتدبرس» نسبت الى شهود عيان قولهم ان القصف الصاروخي بدأ الساعة ٨,٣٠ صباحا واستمر عدة دقائق.

في الوقت نفسه انضمت بلدة قليلة بجنوب لبنان الى المناطق المحررة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها اثر عزل استمر ٣ اشهر.

افراج

رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قال في حديث لمحطة التلفزيون الفرنسية انه سيتم خلال اسبوع او ١٠ ايام على الاكثر اطلاق سراح الدفعة الاخيرة من المعتقلين اللبنانيين من سجن عتليت القريب من حيفا.

وقالت مصادر اسرائيلية ان عدد هؤلاء المعتقلين ١١٩ شخصا.

تجدد الاشتباكات في برج البراجنة بين «أمل» والفلسطينيين لليوم الثاني

تجددت اشتباكات بين ميليشيات حركة «امل» ومقاتلين فلسطينيين في مخيم برج البراجنة ببيروت امس لليوم الثاني على التوالي.

ووصفت مصادر امنية لبنانية الاشتباكات بانها عنيفة جدا حيث جرت من شارع الى شارع واستخدمت فيها المدفعية والقذائف الصاروخية غير المرتدة والاسلحة الرشاشة. وتجددت اشتباكات امس التي استمرت اكثر من ٣ ساعات بعد ان اعتقلت ميليشيات حركة «امل» شابا فلسطينيا ثم قتلته.

وذكرت مصادر فلسطينية ان ٨ فلسطينيين اصيبوا بجروح في قتال امس بالاضافة الى الشاب القتيل، الا انه لم تعرف الاصابات التي تكبدتها ميليشيات «امل».

وكان ٥ اشخاص قد قتلوا واصيب ٢٠ آخرون في اشتباكات جرت بين الجانبين مساء امس الاول واستمرت عدة ساعات. ووصفت المصادر الامنية تلك الاشتباكات بانها كانت اعنف قتال بين الفلسطينيين وميليشيات حركة «امل» منذ «حرب المخيمات» قبل حوالي ٣ اشهر.



● حسين هيبة الذي تعرض لمحاولة اغتيال في صيدا امس الاول داخل المستشفى (رويتر-راديو)

وجرت اشتباكات امس الاول بينما دعا بيان من «لجنة اهالي المعتقلين الفلسطينيين» الى اطلاق سراح ٩٩ فلسطينيا لا يزالون محتجزين لدى حركة «امل» منذ «حرب المخيمات».

٦ قتلى و٤٠ جريحاً بانفجار سيارة ملغومة في زحلة

قتل ٦ اشخاص واصيب ٤٠ آخرون بجروح في انفجار سيارة ملغومة في مدينة زحلة بسهل البقاع اللبناني امس.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان الانفجار الذي وقع في حوالي الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر امس قرب سوق الخضار في المدينة اشعل حريقا في خزان للوقود وادى الى تصدع ٣ منازل وتدمير عشرات المتاجر والسيارات.

واعلن الصليب الاحمر اللبناني ان جميع سيارات الاسعاف المتوفرة ارسلت الى زحلة بينما تم استدعاء جميع رجال الدفاع المدني الذين كانوا في اجازات للمساعدة في عمليات الانقاذ.

ولم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن الانفجار الذي جاء بعد اغلاق ميليشيات حزب الكتائب جميع مكاتبها في زحلة باستثناء مكتبها الرئيسي بموجب خطة مدعومة من سوريا تاركة المهام الامنية في ايدي قوى الامن الداخلي والجيش السوري الذي تحيط وحداته بالمدينة.

بيروت: انفجار في السفارة الجزائرية

انفجرت عبوة ناسفة في مدخل السفارة الجزائرية في المنطقة الغربية من بيروت امس. وادى انفجار العبوة التي قدرت زنتها بسبعة كيلو غرامات الى نسف جزء من سور السفارة وتطاير زجاج نوافذ المبنى المؤلف من ٣ طوابق. ووقع الانفجار قبل وصول الدبلوماسيين وموظفي السفارة اليها.

واتصل مجهول قال انه يمثل «منظمة امل الاسلامية» بعدد من وكالات الانباء وهدد بمزيد من اعمال العنف ضد مصالح الجزائر في لبنان والعالم العربي اذا استمرت في دعم حركة «امل» وزعيمها نبيه بري.

● لبنانيات ●

● ذكرت مصادر اسلامية هنا ان اللقاء الاسلامي سيعلن في الاسبوع المقبل تصورا لحل الازمة اللبنانية.

● احتجت المانيا الشرقية لدى لبنان ضد احتلال مسلحين مجهولين سفارتها في بيروت.

● اتخذت شركة جبل قاديون السورية معتقل «انصار» بجنوب لبنان مقرا لتجميع آلياتها لبدء عملية تعبيد طرقات في الجنوب اللبناني.

● تسلم رئيس المستشفى الخيري الاسلامي في طرابلس شيكا بمبلغ ٢٥٠ الف دولار تمثل القسط الثاني من مساعدة الملك فهد بن عبد العزيز للمستشفى.

● اجتمع روبير فرنجية نجل الرئيس اللبناني الاسبق في دمشق امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

● اهم الاخبار ●

حظر ..

● حظرت دولة الامارات العربية المتحدة دخول مجلة «تايم» الاميركية الى البلاد بسبب مقال نشرته اخيرا وينطوي على تشويه لصورة الاسلام والنبي محمد ﷺ.

مفاوضات

● كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الدعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن وقال ان اختيار ممثلين فلسطينيين «مناسبين» لوفد مشترك يستغرق وقتا طويلا «ومضيعة للوقت» على حد تعبيره.

حصار

● اعترف ضابط اسرائيلي كبير بان القوات البحرية الاسرائيلية تحاصر سواحل لبنان لمنع فدائيين فلسطينيين من التسلل لشن هجمات ضد اسرائيل عبر البحر «لانه لم يعد امامهم سبيل اخر غير البحر».

اجتماع

● ناقش الملك حسين مع عضو مجلس السوفيت الاعلى ميخائيل كونداكوف في عمان امس تطورات الاوضاع في المنطقة.

زيارة

● وصل رئيس وزراء الدانمرك بول شلوتر الى تل ابيب امس في زيارة تستمر يومين.

اتفاقات

● قال وزير خارجية السودان ابراهيم طه ايوب ان حكومته تريد احياء اتفاقات سياسية وعسكرية واقتصادية كانت تربطها مع الاتحاد السوفيتي والغيت في عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

عفو

● ناشدت منظمة العفو الدولية الولايات المتحدة التوقف عن تنفيذ احكام الاعدام بالسجناء الذين ارتكبوا جرائم قبل بلوغهم سن الـ ١٨.

الجميل يزور بون اليوم

بيروت ـ الوكالات ـ قال مسؤولون حكوميون هنا امس ان الرئيس امين الجميل سيتوجه الى بون اليوم في اول زيارة له لالمانيا الغربية منذ تسلمه السلطة قبل ٣ سنوات.

واضافوا ان الجميل سيحاول الحصول على مساعدات اقتصادية لدعم الاقتصاد اللبناني كما سيبحث مع المسؤولين في بون الوضع في الشرق الاوسط.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● ذعار خلف فايز العنزي (٧٠ سنة) العنوان: خيطان الجديدة ـ ق٣ ـ م٣٨١ ش. زيد الخيل.

● محمد جاسم ادريس (٦٥ سنة) العنوان: الشعب ق٦ ـ ش٦٤ ـ م٣.

لبنان

الدكتور زهير بن انور القطب، جورج ابراهيم القرعوني، انيس كايد مكي، الدكتور جوزف يعقوب كاورك، الحاج فهد عبدالقادر عساف، سعدي يوسف عقل، الحاج محمد زكريا ريعة.

مصر

المستشار لطيف بدر، محمد قاسم ا... اري، جرجس سلامة مطران، الحاج سميح مهنا، محمد اسعد نافع، توحيدة محمد علي منصور، الشيخ مصطفى عبداللطيف البعا، سارة اسحق ابراهيم، الحاج عبدالرزاق عبدالرحمن الشربيني، عيسى بيشلا دقهلية، عليوة البنايوسي، صادق فرج غبريال، الحاج جبر عبدالهادي سماحة، محمد خليل قاسم، نعمة سيد احمد مرسي، حرم عمه حلمي الشافعي، روحية محمود علي الرفاعي، الحاج عبدالعزيز امبابي العسيلي، الحاج عبدالمنعم ابوالليل سرحان، وهيب شحاته حنس، سعيد حسين السبع، محمد ساعي احمد عساف، يحيى سيد ابراهيم، عبدالله عبدالله عياشر، عزيزة فريد الشافعي بك، عبدالله حسن الخطيب، الحاج محمد الهادي محرم، الاستاذ احمد محمد لطفي، الشيخ احمد محمد حسن، سيف الدين خالد الكيلاني.

الاردن

الحاج احمد سالم اللافي العبيدات، خليف عبدالرحمن ابودخيل ذيادنة، رجا حمدان مصطفى، وديعة سالم حنضل، الحاجة عائشة سالم العربيات، عبدالحافظ حسين فرج، الحاج عثمان خليل الحسنات، خلف عسكر الحدب، الحاجة مريم عبدالرحيم البركات، عبدالجليل شهوان، الحاجة يسرى الشيخ صالح، الحاجة زليخة شحام تحبسون، الحاجة مليحة حافظ العلمي، الحاج غازي محمد اسماعيل خضر، سعد محمد عميرة، والدة الصيدلي خليل الجباصيني.

الارض المحتلة

غزة ـ الحاجة بدرية عبدالله السكسك (ام بشير)، الحاج يوسف موسى التصيري (ابوكامل)، منير يوسف الغزالي، رفح ـ حسن خليل حرب (ابوناهض)، القدس ـ المحامي فؤاد عارف بكر النشاشيبي، خان يونس ـ شفيقة موسى احمد ابوستة، بيرزيت ـ عيسى علي العيشاوي، حبلة ـ الحاجة وضحة ارملة المرحوم محمد نمر عودة، الزاوية ـ جنين ـ سليمان احمد محمود ابوالوفا (ابوياسين)، عجة ـ جنين ـ نافع ابراهيم شحادة.

في لقاء مرتقب بين جيوفري هاو وشولتز

لندن تستوضح واشنطن أسباب فشل مورفي

لندن ـ القبس :

ستكون ازمة الشرق الاوسط في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها وزير الخارجية البريطانية السير جيوفري هاو مع نظيره الاميركي جورج شولتز خلال اجتماعهما على هامش الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في وقت لاحق من شهر سبتمبر الحالي.

وياتي هذا اللقاء في اطار المشاورات المستمرة بين الحكومتين البريطانية والاميركية حول تطورات الموقف في المنطقة واحتمالات عملية السلام واستعراض مدى التقدم الذي تم احرازه في جهود التسوية.

وقالت مصادر بريطانية موثوق بها لـ القبس ان وزارة الخارجية البريطانية لا تزال تحاول تقييم نتائج جولة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي الاخيرة في دول المنطقة وخاصة تجاه الاسباب التي حالت دون تحقيق اللقاء المرتقب بينه وبين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

واضافت المصادر ان وزير الخارجية البريطاني سيسعى ايضا الى معرفة وجهة النظر الاميركية حول الموقف بالنسبة لاي تحركات اميركية مقبلة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وعما اذا كانت الادارة الاميركية ستقدم أية مبادرات جديدة او تقوم بتطوير مبادرة ريغن التي يبدو انها قد تعثرت تماما.

وسيقوم هاو ايضا خلال وجوده في نيويورك باجراء سلسلة من اللقاءات مع وزراء خارجية الدول العربية الذين سيحضرون دورة الجمعية الجديدة ليقف منهم على تقديرهم لسبل التحرك في المرحلة المقبلة وخاصة بعد قمة الدار البيضاء للدول العربية.

ولا تستبعد المصادر البريطانية ان يجتمع الوزير البريطاني ايضا في نيويورك مع ادوارد شيفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الجديد لبحث العلاقات بين الشرق والغرب ونزع السلاح وكذلك موقف السوفيت من المشكلات الاقليمية وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط. وذلك قبيل اجتماع القمة الاميركي ـ السوفيتي المقبل في جنيف في نوفمبر.

وكانت بريطانيا قد اكدت مرارا تاييدها للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وشددت على الحاجة الى مظلة دولية تدعم اية مفاوضات مقبلة كما اوضحت حكومة تاتشر انها بالرغم من ذلك لن تستقبل الوفد الاردني الفلسطيني الى ان يتم لقاءه مع مورفي اولا.

سري لانكا : مقتل ٨ جنود واصابة العشرات بجروح

كولومبو ـ الوكالات ـ ذكرت السلطات السري لانكية امس ان ٨ جنود لقوا حتفهم واصيب عشرات اخرون في هجومين شنهما ثوار التاميل في المقاطعة الشرقية للبلاد.

واضاف متحدث قوله ان خمسة جنود لقوا حتفهم في انفجار لغم في سيارتهم الجيب في بونانى في منطقة باتيكالوا.

ومضى يقول ان ثلاثة جنود قتلوا واصيب ثلاثة اخرين بجروح في انفجار لغم زرعه الثوار في منطقة ترينكومالي.

وقد فرض حظر التجول لمدة ١١ ساعة على مدينة ترينكومالي بعد اشتباكات بين التاميل وبين المواطنين من الطائفة السنهالية اضرمت خلالها النار في عدد من المتاجر والبيوت.

في غضون ذلك بدت مدينة جفنه في شمال سري لانكا امس كمدينة اشباح نتيجة لاضراب عام للمطالبة بالافراج عن معتقلين بتهمة المشاركة في اعمال ارهابية.

وتوقفت الحركة تماما في المدينة التي تضم حوالي مائة الف شخص. وجاء الاضراب استجابة لدعوة من اتحاد الطلاب وحركة التاميل المطالبة بالانفصال للضغط على الحكومة من اجل اطلاق سراح ١٧٠ معتقلا او تقديمهم للمحاكمة.

اغرب المعارك !

روما ـ كونا ـ خاض اربعة من مهربي السجائر الايطاليين مساء أمس الاول معركة فريدة من نوعها ضد قوات الامن في مياه كاز الباتي الجنوبية.

فقد حددت قوات الامن موقع زورق المهربين وعلى متنه طن من السجائر المهربة وارسلت بطائرتي هيلوكبتر لمحاصرة المهربين وتمكين زوارق الشرطة من الوصول الى المنطقة الا ان المهربين استخدموا مدفعية مضادة للطائرات جديدة في نوعها حين اخذوا بقذف الطائرتين بمئات الاحجار وتوجيه قذائف معدنية صغيرة بواسطة نقافات يدوية مطاطية واصابت القطع المعدنية احدى الطائرتين واعطبتها مما اضطرها للعودة الى قاعدتها على وجه السرعة.

وبعد مطاردة بحرية بالزوارق استمرت ساعتين تمكنت الشرطة من اعتقال المهربين وضبط المهربات.

الرئيس الأنغولي افتتح أعمال المؤتمر الوزاري لعدم الانحياز

لواندا ـ الوكالات ـ افتتح الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس صباح امس اعمال المؤتمر الوزاري لدول حركة عدم الانحياز التي تستمر حتى السابع من سبتمبر الحالي.

وقد سبق هذا المؤتمر الوزاري خلال يومي الاثنين والثلاثاء اجتماعات عقدها السفراء والخبراء المكلفون بالاعداد النهائي لمشروعي القرارين الختاميين (السياسي والاقتصادي) اللذين تقدمت بهما انغولا.

وذكر مصدر رسمي انغولي ان الخبراء المختصين يرون أن المشروعين يعدان قاعدة عمل ممتازة يمكن اثراؤها على ضوء الاحداث الاخيرة.

بينما اكدت في هذا الشان مصادر متعددة قريبة من الوفود المشتركة ان الخبراء ادخلوا تعديلات على عدة بنود من مشروع القرار السياسي خاصة فيما يتعلق بتحليل الموقف في افريقيا الجنوبية. واضاف المصدر نفسه ان تفاقم الوضع في جنوب افريقيا دفع الوفود الى توقع صدور بيان منفصل عن القرار الختامي.

ومن المقرر ان يختار المشتركون في المؤتمر الدولة المضيفة في عام ١٩٨٦ لقمة رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز.

● سكرتير عام منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المناهض لحكومة بريتوريا اعرب عن امله في الحصول على تاييد اكبر من دول عدم الانحياز لمكافحة الفصل العنصري، ولالغاء حالة الطوارىء، وللافراج عن كافة المعتقلين السياسيين.

الزعيم السوفيتي يطير الى سيبيريا الغربية :

البيت الأبيض يرحب بتصريحات غورباتشيف الأخيرة

موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة تاس امس ان الزعيم السوفيتي توجه الى مقاطعة تيومين في سيبيريا الغربية لحل المشاكل التي تواجه انتاج النفط على الطبيعة فيما رحبت اميركا بما اعلنه غورباتشيف امس الاول عن استعداده للتقدم باقتراحات جوهرية بشان الحد من التسلح.

مقاطعة تيومين التي توجه اليها غورباتشيف امس تعتبر من المراكز النفطية الرئيسية والصناعية وهي غنية بالعديد من الثروات الطبيعية.

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي قد بحث مؤخرا مسالة التطوير الشامل لصناعة استخراج النفط والغاز في هذه المقاطعة وجرى التاكيد اثناء ذلك على ان المجمع النفطي ـ الغازي لسيبيريا الغربية سيواصل لسنوات طويلة لعب دوره المهم في تطوير فروع الطاقة والمحروقات وعلى ضرورة متابعة التنقيب عن الثروات الباطنية وحفر ابار جديدة.

البيت الابيض الاميركي رحب بتصريحات غورباتشيف الايجابية في مجلة «تايم» واستعداده لتقديم مقترحات جديدة لتنقية الملاقات بين البلدين خلال قمة جنيف.

وجاء الترحيب بلسان الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس تعليقا على مقابلة تايم مع غورباتشيف، ولكنه طالب بمنح الرئيس ريغن مساحة في اجهزة الاعلام السوفيتية لعرض الموقف الاميركي.

وقال سبيكس ان تشارلز ديك رئيس وكالة الاعلام الاميركية كتب الى نظيره السوفيتي في يناير الماضي يطلب منه اعطاء الفرصة للرئيس ريغن للظهور في التلفزيون السوفيتي.

وقال «ان هذا الطلب لم يستجب له فحسب بل وجرى تجاهله ايضا، ان الاتصال المباشر بين الرئيس ريغن والشعب السوفيتي سيكون له تاثير بعيد في تحسين التفاهم. ولن يكون الهدف هو المناقشة وانما توضيح اراء كلا الجانبين».

مسلحون سيخ يغتالون احد اقطاب حزب غاندي

نيودلهي ـ الوكالات ـ صعد المتطرفون السيخ الذين يطالبون بدولة مستقلة في البنجاب نشاطهم المناهض للحكومة المركزية باغتيال أحد مؤيدي رئيس الوزراء البارزين في نيودلهي وحارسه، كما شنوا سلسلة من الهجمات في البنجاب اسفرت عن مقتل ٦ أشخاص واصابة ١٥ آخرين بجروح.

المصادر الهندية قالت ان ثلاثة من المسلحين السيخ هاجموا ارجون داس عضو حزب المؤتمر الحاكم في مكتبه بنيودلهي امس واطلقوا عليه النار برشاشاتهم ومسدساتهم واصابوه بـ٣٧ رصاصة مات متاثرا بها بعد ان نقل على وجه السرعة الى مؤسسة الهند للعلوم الطبية.

وقد لقي حارس داس حتفه ايضا في الهجوم واصيب ٦ آخرون بجروح.

وقال نائب مفوض شرطة نيودلهي بيريرا كامات لروبيتر «حيث ان احد المهاجمين كان يرتدي عمامة فمن المرجح جدا ان الحادث كان عملية للمتطرفين».

ووقع الهجوم عشية بدء الحملة الانتخابية رسميا في انتخابات ولاية البنجاب التي تعقد يوم ٢٥ ايلول (سبتمبر) الحالي.

وتوجه رئيس وزراء الهند راجيف غاندي الى المستشفى كما تجمع الاف من مؤيدي داس خارجه.

واوكل غاندي لداس ـ ٤٥ سنة ـ قبل مقتله مهاما بارزة وكثيرة كما انه كان صديقا لسانجاي غاندي أخ رئيس الوزراء الذي توفي في عام ١٩٨٠ في حادث تحطم طائرة.

وهذه هي ثاني حادثة يتعرض لها مسؤولون من حزب المؤتمر الهندي الحاكم خلال اقل من شهرين حيث قتل عضو البرلمان وقائد نقابات العمال لاليت ماكن وزوجته في وضح النهار في ٣١ من يوليو الماضي.

ووضع اسم كل من داس ولاليت في قائمة مستهدفة للقتل من قبل متطرفين سيخ وذلك في اعقاب اعمال شغب جاءت بعد مقتل رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي في نوفمبر من العام الماضي.

وتقول جماعات الحقوق المدينة انه تمت رؤية داس في المنطقة اثر قيام اعمال عنف مناهضة للسيخ في نيودلهي في اعقاب مقتل انديرا.

اختفاء ١٨٠ كيلوغرام يورانيوم من مفاعلين في أميركا

ناشفيل ـ الولايات المتحدة ـ أ.ف.ب ـ اختفت كمية تربو على ١٨٠ كيلوغراما من اليورانيوم من مفاعلين نويين في الولايات المتحدة. ولكن المسؤولين في وزارة الطاقة الاميركية استبعدوا امس الاول احتمال ان تكون هذه الكمية قد سرقت.

وقد جاء في تقرير لوزارة الطاقة يغطي الفترة من اكتوبر ومارس ١٩٨٤ ان الجرد اثبت اختفاء ٣٢ كيلوغراما من اليورانيوم في مصنع اوك ريدجز للغازات في ولاية تنيسي و١٤٧ كيلوغراما من مصنع بادوكاه في كنتاكي.

وقد طلب جيمس ساسر العضو الديمقراطي بمجلس الشيوخ عن ولاية تنسي يوم الاثنين الماضي من جون هارينغتون وزير الطاقة اصدار بيان لتفسير اختفاء اليورانيوم الذي يجري اثراؤه في هذين المصنعين ليستخدم كمولد للطاقة في المفاعلات النووية.

وذكر بوب هاريس من شعبة الرقابة على المواد في وزارة الطاقة ان مشاكل تحويل نظام القياس الاميركي الى النظام المتري قد تفسر جزئيا فقد كمية من اليورانيوم.

موجز

مصر نجت من الجفاف

القاهرة ـ القبس ـ جدد المهندس عصام راضي وزير الري المصري امس تاكيداته بان مصر لن تلجا لاول مرة منذ ست سنوات الى سحب احتياجاتها من المخزون الاستراتيجي من المياه من بحيرة ناصر هذا العام.

وقال ان حصة مصر من مياه النيل والتي تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب من المياه قد اصبحت مضمونة ومتاحة بالفعل، بعد تزايد حجم الفيضان هذا العام وان مقياس «الديم» على النيل الازرق قد سجل اعلى ارتفاع له امس حيث بلغ منسوب المياه به ١٣,٩٦ مترا، مما يؤكد ارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر وراء السد العالي بصورة لم يشهدها خلال السنوات الماضية.

□■□

القاهرة : ٥٠٠ بالمائة زيادة الاسعار

القاهرة ـ القبس ـ كشف تقرير رسمي في القاهرة امس عن ان ارتفاع الاسعار في مصر الذي شمل مختلف السلع كان بنسبة تراوحت بين ٣٠٠٪ و٥٠٠٪ وذلك خلال ٤ سنوات فقط، في حين لم تتجاوز الزيادة في مستوى الدخل والاجور خلال هذه الفترة عن ٢٥٪ فقط.

واشار التقرير الذي اعدته المجالس القومية المتخصصة وهي احد الاجهزة التي تتبع رئاسة الجمهورية الى ان الزيادة في الاسعار شملت رغيف الخبز والدقيق والفواكه والملابس واللبن والزبد واللحوم والبنزين والسجائر ووسائل المواصلات والارز.

□■□

بون تأسف للتوتر التونسي ـ الليبي

بون ـ كونا ـ صرح الناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية الغربية يورغن كروبوغ بان حكومته تشعر بقلق بالغ ازاء التوتر الحالي في العلاقات التونسية الليبية.

واعرب عن اسف حكومته الشديد للاستغناء الجماعي عن العمال التونسيين في ليبيا، مشيرا الى ان هذا الاجراء «سيتسبب لتونس في مشاكل اجتماعية اضافية مستعصية».

□■□

اجتماع للاحزاب المغربية

الرباط ـ كونا ـ تجتمع اربعة احزاب من تونس والجزائر والمغرب في العاصمة الجزائرية يوم العاشر من شهر سبتمبر الجاري بعد ان تاجل اجتماعها اكثر من عامين بسبب الخلافات في منطقة المغرب العربي.

وهذه الاحزاب هي الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في تونس وحزب جبهة التحرير الجزائرية وهو الحزب الوحيد في الجزائر وحزبان مغربيان معارضان هما حزب الاستقلال بزعامة السيد محمد بوستة والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بزعامة عبد الرحيم بوعبيد.

□■□

بونغو يجري محادثات في المغرب

الرباط ـ كونا ـ يجري الرئيس الغابوني الحاج عمر بونغو الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب، محادثات مع كبار المسؤولين المغاربة حول علاقات البلدين والوضع في القارة الافريقية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وينتظر ان يلتقي الرئيس بونغو اثناء اقامته في المغرب الملك الحسن الثاني.

□■□

اعفاءات اردنية للاعلاميين الاجانب

عمان ـ أ.ش.أ ـ اصدر مجلس الوزراء الاردني قرارا امس باعفاء احتياجات مكاتب ووسائل الاعلام ووكالات الانباء الاجنبية والعربية من الاجهزة الفنية التي تحتاجها من شبكات الراديو والتلفزيون والصحف واشرطة الفيديو والافلام واجهزة التيكر من كافة الرسوم والضرائب.

كما شمل القرار اعفاء الاثاث المنزلي المستخدم للمراسلين وكذلك سياراتهم الخاصة من كافة الرسوم الجمركية سواء كان الاستيراد مباشرة او من المناطق الحرة، على ان يبدأ تنفيذ هذا القرار اعتبارا من اول سبتمبر الحالي.

□■□

عرفات يشكو اسرائيل للامم المتحدة

الامم المتحدة ـ كونا ـ دعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومجلس الامن الى اتخاذ الاجراءات الضرورية والملائمة لانهاء «الهجوم الاجرامي» ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وقال عرفات ان السلطات الاسرائيلية قامت منذ يوم الاربعاء الماضي «بحملة اعتقال اداري على نطاق واسع» ضد الفلسطينيين حيث ارتفع العدد منذ الثالث من هذا الشهر الى ٥٦ شخصا.

□■□

الجيش الجمهوري يشن هجوما بمدافع الهاون

بلفاست ـ ا.ف.ب ـ اعلنت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي امس مسؤوليتها عن هجوم بالهاون على نقطة شرطة في اينيسكيلين جنوب غرب ايرلندا الشمالية مما اسفر عن اصابة ٢٤ شخصا.

وياتي الهجوم الجديد غداة وصول توم كينغ الوزير الجديد لايرلندا الشمالية الى بلفاست.

□■□

سيهانوك في باريس

باريس ـ ا.ش.ا ـ وصل الى باريس صباح امس الامير نوردوم سيهانوك رئيس الائتلاف الكمبودي في زيارة لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الامير سيهانوك اليوم مباحثات مع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية تتناول اخر تطورات الوضع في كمبوديا.

□■□

اليونان توقع بروتوكولا لشراء ٤٠ طائرة ميراج

اثينا ـ ا.ف.ب ـ وقعت اليونان امس بروتوكولا لشراء ٤٠ طائرة ميراج «٢٠٠٠» من فرنسا.

ووقع على الوثيقة الجنرال الياس بسوماس مساعد رئيس اركان القوات الجوية اليونانية وهنري كونز مساعد مدير الشؤون الدولية في الوفد الفرنسي للتسلح.

ويشتمل البروتوكول على مجمل شروط البيع وتدريب القائمين على الاسلحة والتعويضات الاقتصادية الممنوحة لليونان والتي تتعلق حسبما اوضح مؤخرا وزير الاقتصاد اليوناني بالامكانية المتاحة لليونان بصناعة اجزاء من طائرات ميراج يمكن بيعها لدول اخرى.

□■□

رئيس موزمبيق يزور اميركا قريبا

مابوتو ـ ا.ف.ب ـ اعلنت وكالة انباء موزمبيق امس الاول نقلا عن مصادر رسمية ان رئيس موزمبيق سامورا ماشيل سيزور اميركا خلال الفترة من ١٩ الى ٢٤ سبتمبر الحالي.

واشارت الوكالة الى ان هذه الزيارة التي ستستغرق خمسة ايام تاتي تلبية لدعوة من الرئيس رونالد ريغن.

واضافت الوكالة ان رئيس موزمبيق سيلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

□■□

هزة ارضية بالاراضي السوفيتية

موسكو ـ كونا ـ افادت وكالة «تاس» السوفيتية الرسمية ان هزة ارضية بلغت قوتها ٤ درجات قد حدثت صباح امس الاول في عدة مناطق من سيبيريا الشرقية.

واشارت الوكالة الى ان هذه الهزة شملت مدينة اركوتسك واولان اوده ومدنا اخرى وان مركز الهزة كان يقع في حوض بحيرة بايكال.

وتجدر الاشارة الى ان خبراء محطة الزلازل في «ارتوسك» لاحظوا خلال سنوات طويلة من الارصاد انه بالرغم من ندرة حدوث هزات ارضية شديدة بسيبيريا الشرقية الا انهم يسجلون سنويا مئات الهزات الطفيفة التي تقع بؤرها تحت قاع بحيرة بايكال وان الفعالية الزلزالية في هذه المنطقة ترجع الى استمرار هبوط قاع البحيرة وارتفاع ضفافها.

□■□

استمرار المعارك الضارية بافغانستان

اسلام اباد ـ ا.ب ـ ذكر دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان المعارك الضارية التي تجري حاليا بين القوات السوفيتية والافغانية والمقاومة اسفرت عن خسائر بشرية جسيمة بين افراد الطرفين.

وقالت كابول ان قواتها المدعومة بالسوفيت تقدمت حوالي كيلومترين مخترقة خطوط المقاومة قرب الحدود الباكستانية.

تقرير خاص بـ القبس عن العلاقات السعودية ـ السوفيتية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

المرحلة الاولى كان ابرز ابطالها المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز والذي كان اول وزير عربي يزور موسكو في عهد والده.

ويعترف المسؤولون السوفيت بان فيصل بن عبدالعزيز كان اكبر خصم لهم في المنطقة خصوصا في الستينات والسبعينات بعد توليه الحكم وبعدما بدأ النفوذ السوفيتي يقوى في الشرق الاوسط.

ولم يكن فيصل بن عبدالعزيز يعتبر الشيوعية والصهيونية توأمين فقط بل كان يعمل فعلا على منع انتشار النفوذ السوفيتي في العالم العربي وعلى فك الارتباط بين الدول العربية والاتحاد السوفيتي وعلى محاربة حلفاء السوفيت في المنطقة العربية او في القارة الافريقية والسعي الى تقليص نفوذهم.

وكان الملك فيصل يتفهم بالطبع وخصوصا بعد هزيمة ١٩٦٧ حاجة مصر وسوريا ودول عربية اخرى الى شراء الاسلحة والمعدات الحربية السوفيتية بل كان يتفهم ان يحتاج هذا البلد العربي او ذاك الى عدد من الخبراء العسكريين السوفيت لدعم قدراته العسكرية في مواجهة اسرائيل لكن فيصل كان يعارض بشدة وجود عدد كبير من الخبراء السوفيت كما حدث في مصر مثلا بعد سنة ١٩٦٨ واثر حرب الاستنزاف مع اسرائيل كما كان يحذر الزعماء العرب المرتبطين بموسكو بشكل او اخر من تنفيذ الخطط السوفيتية في المنطقة ومن الارتباط السياسي والعقائدي بالاتحاد السوفيتي.

الخصم الذكي

وكان فيصل بن عبدالعزيز باختصار وعلى حد قول خبير سوفيتي بارز في شؤون الشرق الاوسط «خصما ذكيا وبارعا يحسب له القادة السوفيت حسابا». وسواء اكان الملك فيصل هو الذي نصح الرئيس انور السادات بطرد الخبراء السوفيت من مصر عام ١٩٧٢ ـ كما تقول مصادر مصرية مطلعة ـ ام لا فان مسؤولا اميركيا لعب دورا بارزا في صياغة سياسة الشرق الاوسط خلال عهد كارتر اكد لـ القبس «ان السعودية حثت ادارة نيكسون على تقدير خطوة السادات هذه بابعاد الخبراء السوفيت وعلى بذل جهود لتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي بعدما وجهت اكبر دولة عربية ضربة شديدة للنفوذ السوفيتي في الشرق الاوسط».

اغتيال الملك فيصل عام ١٩٧٥ لم يتبعه تحول فوري في العلاقات السوفيتية ـ السعودية على الرغم ان المسؤولين السوفيت اعربوا عن املهم في ـ لقاءات مع جهات عربية صديقة لهم ـ بان يكون الملك خالد وولي عهده الامير فهد بن عبدالعزيز اكثر تفهما للدور السوفيتي في المنطقة.

لكن اماني السوفيت لم تتحقق بسرعة بل ظلت العلاقات بين موسكو والرياض متوترة: المسؤولون السعوديون يدعمون الدول والقوى التي تحارب النفوذ السوفيتي سواء في العالم العربي او في القارة الافريقية او في مناطق اخرى في العالم ويشجعون او يباركون على الاقل الرئيس الصومالي محمد سياد بري على قطع علاقاته الوثيقة مع موسكو عام ١٩٧٧ وفي المقابل يواصل السوفيت اقامة قواعد ومراكز نفوذ لهم في اثيوبيا واليمن الجنوبي ومنطقة القرن الافريقي كانهم يريدون تطويق السعودية ومنطقة الخليج وينجحون عام ١٩٧٨ باقامة نظام شيوعي موال لهم في افغانستان.

التحول بعد كمب دايفيد

لكن التحول الجديد في العلاقات السعودية ـ السوفيتية بدأ اثر توقيع معاهدة كمب دايفيد وبدأت معه المرحلة الثانية من هذه العلاقات. وكان السوفيت هم الذين قاموا بالخطوة الاولى باتجاه الرياض.

فقد كشفت مصادر اوروبية شرقية مطلعة لـ القبس ان القيادة السوفيتية حرصت بعد زيارة السادات للقدس في نوفمبر/ تشرين الثاني عام ١٩٧٧ ثم خصوصا بعد مؤتمر كمب دايفيد المصري الاسرائيلي الاميركي الشهير في سبتمبر/ ايلول سنة ١٩٧٨ على جمع اكبر قدر من المعلومات سواء من مصادرها في المنطقة العربية او مصادرها في واشنطن من حقيقة رد الفعل السعودي على هذه الخطوة المصرية الاميركية. وتبين للسوفيت بشكل اكيد ان المسؤولين السعوديين خصوصا بعد مؤتمر كمب دايفيد اعتبروا ان ادارة كارتر نكثت بوعدها وتخلت عن الخطة التي وضعتها في بداية ١٩٧٧، والتي أبلغها كارتر بنفسه للامير فهد بن عبدالعزيز ـ وكان أنذاك وليا للعهد ـ في ربيع ١٩٧٧ والقاضية بالعمل على تحقيق تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي من كل جوانبه وعلى اجراء مفاوضات في اطار مؤتمر جنيف وبحضور كل الأطراف المعنية.

الاستياء من الاميركيين

واستاء المسؤولون السعوديون ايضا لان كارتر لم يتشاور معهم ولم ياخذ برأيهم بل وضع كل جهده لتوقيع معاهدة سلام منفصلة بين مصر واسرائيل فوضعهم بذلك امام الامر الواقع ثم حاول الحصول على دعمهم ولو الضمني لهذه المعاهدة بعد توقيعها ففشل.

الاشارات السوفيتية

وانطلاقا من هذه المعلومات بدأ السوفيت يرسلون اشارات الود للمسؤولين السعوديين وكانت اول اشارة المقال الذي نشره ايغور بيلاييف احد الخبراء السوفيت البارزين في شؤون الشرق الاوسط ـ في يناير/ كانون الثاني ١٩٧٩ في مجلة «ليبراتورنا ياغازيتا» السوفيتية واشاد فيه للمرة الاولى بالسعودية وسياستها ووصفها بانها سياسة غير منحازة ونوه بمعارضة السعودية الشديدة لمعاهدة كمب دايفيد.

وذهب بيلاييف الى حد القول انه ليست هناك نزاعات لايمكن تسويتها بين موسكو والرياض.

وصدرت بعد ذلك مقالات اخرى مشابهة في وسائل الاعلام السوفيتية بل ان اذاعة موسكو ذكرت في تعليق لها في شباط/ فبراير ١٩٧٩ ان الشيوعية لاتتعارض مع الاسلام او مع الانظمة الملكية.

والواقع ان هذه المواقف السوفيتية لم تكن مجرد مواقف اعلامية او نظرية.

بريجنيف اقترح اجتماعا بالسعوديين

فقد علمت القبس من مصادر عربية وثيقة الاطلاع على تطور العلاقات السعودية السوفيتية ان الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف طلب في ذلك الحين وبالتحديد بين نهاية ١٩٧٨ ومطلع ١٩٧٩، من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وجهات عربية اخرى ابلاغ السعودية ان القيادة السوفيتية مستعدة كل الاستعداد لاقامة علاقات دبلوماسية مع المملكة او لاقامة اي نوع من العلاقات بين البلدين تفتح باب التعاون الوثيق. واقترح بريجنيف عقد لقاء على اي مستوى كان وفي اي مكان يقترحه السعوديون بين السعودية والاتحاد السوفيتي لبحث تنمية العلاقات بين البلدين.

التجاوب السعودي مع هذه الرسائل والاشارات السوفيتية لم يذهب الى حد عقد اللقاءات الرسمية العلنية لبحث [illegible] ولو على مراحل بين البلدين [illegible] ان هذا التجاوب السعودي اتخذ شكلين رئيسيين:

١ ـ بدء التحدث بشكل ايجابي وجديد عن الاتحاد السوفيتي.

البداية

فقد اشاد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، مثلا، في مقابلة صحفية ادلى بها في اذار/ مارس ١٩٧٩ بدور الاتحاد السوفيتي الايجابي في المنطقة وبالدعم الذي يقدمه للقضايا العربية، بل ان الامير فهد بن عبدالعزيز وكان وليا للعهد تحدث في الشهر نفسه وفي مقابلة صحفية عن اهمية الدور السوفيتي في المنطقة لكنه استبعد قيام علاقات دبلوماسية بين الرياض وموسكو في الوقت الحاضر.

لقاءات سرية

٢ ـ الشكل الثاني هو انه للمرة الاولى منذ سنوات طويلة بدأت تعقد لقاءات او اتصالات بين عدد من السفراء السعوديين في بعض العواصم الغربية وسفراء الاتحاد السوفيتي. بالطبع كانت هذه اللقاءات تحاط بالسرية التامة من الجانب السعودي. واذا كانت هذه اللقاءات لم تاخذ حجم المحادثات الرسمية التي تجري عادة بين بلدين الا انها اتخذت طابع تبادل الرأي حول بعض قضايا المنطقة.

صدمة افغانستان

الغزو السوفيتي لافغانستان في ديسمبر/ كانون اول ١٩٧٩ احدث صدمة كبرى في العالم العربي والاسلامي واثر على المسؤولين السعوديين الذي اعربوا عن مخاوفهم من ان تكون هذه الخطوة بداية تنفيذ مخطط بعيد المدى لتطويق منطقة الخليج. لكن عملية الغزو هذه لم تؤد الى وقف الحوار السعودي السوفيتي سواء المباشر او عن طريق وسائل الاعلام وقد حرص المسؤولون السعوديون على ابلاغ السوفيت ـ سواء مباشرة او عن طريق بعض الجهات العربية ـ بانهم يعارضون بشدة غزو افغانستان وان عملية غزو هذا البلد الاسلامي كانت خطأ فادحا. لكن ذلك لم يمنع المسؤولين السعوديين من متابعة الحديث عن الاتحاد السوفيتي واهمية دوره في المنطقة. فقد اعلن الامير فهد مثلا في تصريحات ادلى بها في مطلع ١٩٨٠ ان الاتحاد السوفيتي دولة كبرى ولا نريد مشاكل معها وان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وموسكو يجب ان تتم في الوقت المناسب وان تتم تهيئة الرأي العام لها.

ومنذ ذلك الحين لم تنقطع الاتصالات السعودية ـ السوفيتية بل تطورت ونمت فقد زار الامير سعود الفيصل موسكو ضمن اطار وفد اللجنة السباعية العربية في عام ١٩٨٣ لشرح مشروع السلام العربي الموحد للمسؤولين السوفيت واجتمع اكثر من مسؤول سعودي بارز ببعض الدبلوماسيين والسفراء السوفيت في عواصم غربية، بل يبدو ـ وفقا لمعلومات مصادر اوروبية شرقية مطلعة ـ ان السعوديين والسوفيت يتشاورون مع بعضهم البعض سواء في لندن او واشنطن او عواصم اخرى عن طريق جهات خليجية عند كل تطور مهم او حدث بارز يتعلق بالمنطقة العربية.

وترافق ذلك ـ وربما تدعمه ـ الاخطاء الكثيرة والمتكررة التي ترتكبها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط سواء على صعيد لبنان او على صعيد القضية الفلسطينية او على صعيد المساعي السلمية لحل النزاع العربي الاسرائيلي او على صعيد زيادة الدعم للدولة اليهودية.

ومع ذلك لم تتم القفزة الكبرى ولم تقدم السعودية على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، وان كان هناك تبادل تجاري بين الرياض وموسكو وان كان هناك تبادل برقيات تهنئة في المناسبات الكبرى وان كان هناك اعتراف سعودي مستمر بانه لايمكن تجاهل الاتحاد السوفيتي بل يجب اشراكه في اية عملية سلام تهدف الى حل النزاع العربي الاسرائيلي.

وفي عودة الى السؤال الاساسي: هل حان الوقت لهذه الخطوة الدبلوماسية المهمة؟ المعلومات التي حصلت عليها القبس من مصادر عربية وثيقة الاطلاع تكشف الامور الاتية:

١ ـ الوقت لم يحن بعد لاقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفيتي. والسعودية ـ وفقا لمعلومات هذه المصادر ـ لايمكن ان تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي مالم تنسحب القوات السوفيتية تماما من افغانستان ومالم تكن هذه الخطوة مفيدة ومؤثرة بشكل ملموس على صعيد ايجاد سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط فالمسؤولون السعوديون يدركون الاهمية القصوى التي تعلقها القيادة السوفيتية على اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الرياض لذلك فانهم لن يسلموا ورقة العلاقات الا مقابل تحول مهم وحقيقي في موقف موسكو ينعكس بشكل ايجابي وواضح على الوضع في المنطقة العربية ويقوي فعلا الموقف العربي في مواجهة اسرائيل.

صحيح ان مجيء ميخائيل غورباتشيف الى الحكم رافقه كلام عن احتمال سحب القوات السوفيتية من افغانستان لكن ليس هناك حتى الان اي دليل ملموس على ذلك. كما ان نيات القيادة السوفيتية تجاه ازمة الشرق الاوسط تتضح اكثر بعد قمة غورباتشيف وريغن في جنيف في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

٢ ـ تدرك السعودية تماما ان موافقتها على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي لابد ان يدفع دول الخليج الاخرى الى الاقدام على خطوة مماثلة لهذه الخطوة وتدرك السعودية ان ذلك يشكل انتصارا دبلوماسيا كبيرا للقيادة السوفيتية وسيحدث ردود فعل مختلفة في العالم. لذلك فان السعودية لاتريد ان يؤدي قرار اقامة العلاقات الى زيادة حدة الصراع الدولي في منطقة الخليج بل ترى ان قرار اقامة العلاقات مع موسكو يجب ان يخلق السلام والاستقرار في منطقة الخليج لا العكس ولعل ما يساعد على ذلك عودة الوفاق الى العلاقات بين الشرق والغرب وخصوصا قيام السوفيت بتحرك ملموس بهدف وضع حد للحرب العراقية الايرانية.

٣ ـ قرار اقامة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ليس قرارا سهلا بالنسبة الى المسؤولين السعوديين بل يجب تهيئة الاجواء الداخلية والرأي العام السعودي له. ولابد ان تساعد القيادة السوفيتية في هذا الاتجاه عن طريق اتباعها سياسة سواء تجاه المسلمين السوفيت او تجاه الدول العربية والاسلامية تكون مرضية ومقنعة للرأي العام الاسلامي والسعودي.

لكن اذا كان الوقت لم يحن بعد لاتخاذ هذا القرار الكبير الا ان الواضح ان هناك جوا وديا مستمرا بين السعودية والاتحاد السوفيتي وهو جو قد يفتح جسورا جديدة في الاتصالات واللقاءات والتزاور بين البلدين وقد يشجع بعض الدول الخليجية على اقامة علاقات دبلوماسية مع موسكو في الفترة المقبلة.

وقد يكون المطلوب لتحقيق المزيد من التقدم على هذا الصعيد قد يكون المطلوب من الزعيم السوفيتي غورباتشيف ان يحدث تحولات حقيقية وجريئة في سياسة بلاده تجاه قضايا العرب والمسلمين ولايكتفي فقط بالاعتماد على اخطاء السياسة الاميركية في المنطقة مهما كانت هذه الاخطاء كبيرة وفادحة احيانا.

عرفات أمضى ليلة مفاجئة في القاهرة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وجرح جندي اخر في هجوم بالسكاكين تعرضا له في المدينة فيما عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اجتماعا سريا استثنائيا لبحث الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة تصاعد الهجمات الفدائية في الاراضي المحتلة في غمرة مطالب وتهديدات من وزراء وزعماء مستوطنين اسرائيليين بالانتقام من «ابناء الحجارة».

وواصلت قوات الاحتلال حملة مداهمات وحشية وتفتيش من منزل الى منزل في الخليل بحثا عن فدائيين فلسطينيين فيما كانت وحدات من حرس الحدود والمستوطنين تجوب شوارع المدينة وتطلق نيران اسلحتها بصورة عشوائية لترويع السكان وتخرج بعض الاسر من منازلها وتعتدي على افرادها من نساء واطفال ورجال.

واستمر فرض حظر التجول على الخليل فيما اطلق وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي اريئيل شارون تهديدات بقتل الفلسطينيين حيث قال في تصريح لراديو اسرائيل «يجب قتل هؤلاء الارهابيين، يجب ملاحقتهم وقتلهم».

ودعا شارون عقب اجتماع عقده مع زعماء المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة امس توسيع فوري للاستيطان اليهودي في الخليل، كما تعهد بالعمل على ابعاد ٦٠٠ معتقل فلسطيني سابق اطلقت اسرائيل سراحهم في مايو ضمن عملية تبادل للاسرى. وتعهد زعماء المستوطنين بالمقابل بالرد خلال ٢٤ ساعة على مصرع الضابط الاسرائيلي في الخليل.. وكرر وزير الخارجية اسحق شامير مطالب باعدام الفدائيين الفلسطينيين وبتنفيذ عقوبات جماعية ضد المواطنين الفلسطينيين والاسراع في عمليات ابعادهم عن ارضهم. وقال انه لن يكون هناك مفاوضات سلام في المنطقة ما لم تتوقف هذه الهجمات مما يشير الى مدى القلق الذي تثيره هذه الهجمات في صفوف الاسرائيليين على اختلاف فئاتهم.

واعلن رئيس الوزراء شمعون بيريز بدوره ان حكومته ستدرس اجراءات عسكرية وغيرها لمواجهة الهجمات الفدائية، لكنه قال ان اسرائيل لن تتخذ اي اجراء سياسي «تحت قناع الاجراءات الامنية».

وكان بيريز يتحدث عقب جلسة استثنائية عقدها مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر لمناقشة هجوم الخليل والسياسة الاستيطانية في الضفة الغربية.

ووصف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشي ليفي الوضع الراهن بالضفة بانه مخيف وقال ان اكثر ما يقلقه هو ان الاسرائيليين سيتولاهم الخوف من زيارة المناطق العربية. وقال «انني خائف من وضع لا يستطيع فيه اليهود والعرب من العيش معا، وانني ارى في هذا خطرا كبيرا على بقاء اسرائيل. والنتيجة ستكون على ما يبدو كارثة».

وفيما كانت قوات الاحتلال تغلق الخليل اعتقلت السلطات الاسرائيلية ٧ فلسطينيين آخرين في مناطق اخرى من الضفة وسجنتهم دون محاكمة مما رفع عدد المعتقلين منذ بدأت اسرائيل اجراءاتها الانتقامية الجديدة في الضفة الى ٦١ شخصا.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان سيارة مستوطن اسرائيلي تعرضت لهجوم بالرصاص ليلة امس الاول بالقرب من مستوطنة بقطاع غزة المحتل، كما تعرضت سيارة اخرى لهجوم بالحجارة في مخيم الامعري بالضفة.

وذكر مسؤولون اسرائيليون ان الحكومة الاسرائيلية قررت التحرك لدى الولايات المتحدة من اجل ممارسة ضغط على الاردن لازالة مقار منظمة التحرير الفلسطينية في اراضيه بدعوى انها تنظم جزءا من الهجمات في الارض المحتلة.

في عمان وجه مسؤولون فلسطينيون نداءات للمنظمات العالمية للتدخل لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ووصفوا وضعهم هناك بانه خطير للغاية. واكدوا ان تصاعد العمليات الفدائية هو عمل شرعي ضد الاحتلال والارهاب والقمع الاسرائيلي للارض الفلسطينية.

وقالوا «ان الاستشراس الصهيوني وسياسة مداراة المتطرفين اليهود يتم وسط انعدام اي رد فعل عربي موحد ويتم على ارضية تردي الوضع العربي». وحذروا من ان اسرائيل تستعد على ما يبدو لمهاجمة مكاتب وقيادات المنظمة في الاردن.

ايفرتون يسحق شيفيلد وينزدي بالخمسة فوز ليفربول والارسنال وكوفنتري



● تريفور ستيفن

● روني ويلان

لندن (ي ب): اعلن فريق ايفرتون مساء امس الاول (الثلاثاء) عن نيته بالصراع من اجل الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم وذلك من خلال فوزه الساحق خارج ملعبه بنتيجة ١/٥ على فريق شيفيلد وينزدي الذي كان يحتل المركز الثاني بدون خسارة في اول مباريات من الموسم الجديد.

وواصل الهداف الدولي الصاعد غاري لاينكر تسجيل الاهداف بالجملة لصالح ايفرتون وسجل هدفين في مرمى شيفيلد وينزدي خلال ١٠ دقائق من الشوط الثاني، وكان الفريق المضيف قد افتتح الاهداف وسجل له برايان ماروود الهدف الوحيد من ركلة جزاء بالدقيقة ٢٣ من الشوط الاول وسجل ديريك ماونتفيلد هدف التعادل لايفرتون بالدقيقة ٣٧ ثم سجل تريفور ستيفن هدف ايفرتون الثاني بالدقيقة ١٣ من الشوط الثاني ويأتي بعده لاينكر ويسجل هدفين بالدقيقتين ١٧ و٢٧ واختتم ادريان هيث اهداف ايفرتون قبل نهاية المباراة بست دقائق، وبهذا الفوز صعد ايفرتون ليحتل المركز الثاني في المسابقة بعد مانشستر يونايتد.

وفاز فريق ليفربول بهدفين على نوتنغهام فوريست سجلهما في الشوط الثاني روني ويلان بالدقيقة ١٠ والدقيقة ٢٤ كذلك سجل مكدونالد هدفين لصالح اوكسفورد في الشوط الاول لكن ذلك لم يمنع فوز كوفنتري بخمسة اهداف من بينيت وهيبيت وبريغز لاعب اوكسفورد وغاين وكلنساين.

وفاز بيرمنغهام ١/صفر على مانشستر سيتي سجله غيديس بالدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني وخسر كوينز بارك رينجرز في ملعبه صفر/١ امام الارسنال الذي سجل له الهدف الوحيد ايان اليتسون بالدقيقة ١٦ من الشوط الثاني، وتعادل فريقا ساوثهامبتون ووست هام بهدف لكل منهما حيث سجل كيرتس هدف ساوثهامبتون بالدقيقة السادسة من الشوط الثاني وسجل مكفيني هدف التعادل لوست هام بالدقيقة ٣٥.

في المرحلة الثانية من الدور الاول لمسابقة كاس الدوري الابيليزي فاز بورنيموث ٢/صفر على ريدنغ وصعد بنتيجة ١/٥ وخسر بلاكبول ٣/١ امام بريستون الذي صعد بنتيجة ٢/٥ وفاز برينتفورد ٢/صفر على كمبريدج وصعد بنتيجة ١/٣ كما فاز بريستول سيتي ٢/صفر على هيرفورد ولكنه خسر بالاجمالي ٥/٣ وتغلب بيري ٥/٣ على بيرنلي ليصعد بنتيجة ٥/٦.

وخسر كارليل ٤/٣ امام كرو ولكنه خرج بنتيجة ٧/٦، وخسر شسترفيلد ٤/٣ امام برادفورد بعد وقت اضافي وخرج بنتيجة ٦/٥ وتعادل كريستال بالاس ١/١ مع شارلتون وصعد بنتيجة ٢/٣ وفاز دونكاستر ١/٢ على نوتس كاونتي بعد وقت اضافي وصعد الفريق الثاني بفضل الهدف خارج ملعبه.

وتغلب جيلنغهام ٢/صفر على ساوث اند وصعد بنتيجة ١/٣ وتغلب هال ٣/صفر على هاليفاكس وصعد بنتيجة ١/٤.

وتعادل ميدلسبروة ٤/٤ مع مانسفيلد الذي صعد بنتيجة ٤/٦ وفاز ميلول ١/٤ على كولشستر وتقدم للدور الثاني بنتيجة ٣/٧ وفاز نيوبورت ١/صفر على بريستول روفرز ولكنه خرج بنتيجة ٢/١ وفاز نورثهامبتون ٢/صفر على بيتر بوروه بعد ان تعادلا بدون اهداف في اللقاء الاول وفاز اوريثت ٢/صفر على الدرشوت وصعد بنتيجة ٣/٥، وفاز روشديل ١/٢ على ريكسهام الذي كان قد فاز باللقاء الاول ٤/صفر.

وتغلب شيفيلد يونايتد ١/٥ على رودرهام وصعد بنتيجة ٢/٨ وتعادل ستوكبورت ١/١ مع بولتون الذي تقدم بنتيجة ٢/٥ وفاز سوانسي ١/٣ على كارديف وتاهل بنتيجة ٣/٤ وتعادل سويندون ٢/٢ مع توركي وتقدم للدور الثاني بنتيجة ٣/٤، وخسر ولفرهامبتون صفر/١ امام والسول ليخرج من المسابقة بنتيجة اجمالية ٢/١.

باريس سان جيرمان يهزم نانسي بهدفين

● روشتو

باريس - ي.ب - ظل فريق باريس سان جيرمان بدون هزيمة في الاسبوع العاشر لمسابقة الدوري الفرنسي واصبح رصيده ١٨ نقطة بعد فوزه ٢/صفر على فريق نانسي سجلهما المهاجمان روبرت جاك بالدقيقة ٣٣ من الشوط الاول ودومنيك روشتو من ركلة جزاء بالدقيقة ٤١ من الشوط الثاني.

ويحتل نانت المركز الثاني في المسابقة برصيد ١٥ نقطة يليه لانز برصيد ١٤ نقطة ثم بوردو بطل العام الماضي برصيد ١٢ نقطة بالمركز الرابع يليه ميتز وتولون ورين وموناكو ولكل منهما ١٠ نقاط.

وكان نانت قد فاز ١/٢ على فريق لي هافر، وقد سجل الهدفين المهاجم اليوغسلافي فاهيد هاليهودزيتش ليصبح رصيد هذا الموسم ٥ أهداف وسجل باسكال باين هدف لي هافر الوحيد، وتغلب لانز ١/صفر على بريست سجله باسكال زاريمبا بالدقيقة ١٦ من الشوط الثاني، وتعرض فريق بوردو لثالث خسارة هذا الموسم علما بانه طوال الموسم الماضي لم يخسر سوى ٣ مباريات، وفاز عليه سوشو ١/٢، بعد ان كان متقدما ١/صفر بالدقيقة ٣٣ من الشوط الاول بواسطة بيرنار لاكومب. وفاز ميتز ٤/صفر على ليل وسجل كارميللو ميشيشي هدفين منها، وفي بقية المباريات تعادل تولون بدون اهداف مع مارسيلية وخسر ستراسبورغ صفر/٣ امام تولون وخسر موناكو صفر/١ امام نيس وفاز رين ١/صفر على لافال.

بايرن ميونخ البطل يتعادل مع ساربروكين الصاعد

هامبورغ (ي.ب): ضمن مباريات الاسبوع الخامس لمسابقة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية استطاع فريق سار بروكين الصاعد من الدرجة الثانية ان يتعادل في ملعبه ١/١ مع بايرن ميونخ بطل الموسم الماضي، وكان هوينشايدت قد سجل هدف سار بروكين بالدقيقة الثانية من الشوط الثاني وسجل ماثيوس هدف التعادل لبايرن ميونخ بالدقيقة ٣١ من ركلة جزاء. وفاز بوخوم ٢/١ على انتراخت فرانكفورت الذي كان متقدما بالشوط الاول بواسطة كريمر الذي سجل الهدف الوحيد بالدقيقة ٢٧، وفي الشوط الثاني سجل بوخوم هدفيه بواسطة كونزي بالدقيقة ١٠ وكيمبي بالدقيقة ٣٨.

وفاز باير اوردنغين ٢/٣ على شالكه في مباراة مثيرة حيث بدأ شالكه التسجيل بالدقيقة ١٤ من الشوط الاول بواسطة هارتمان ثم تعادل اوردنغين بالدقيقة ٢١ بواسطة غود موندسون، وفي الشوط الثاني سجل كلنغر الهدف الثاني بالدقيقة ٢٥ واضاف كيرشوف الهدف الثالث بالدقيقة ٢٩ ثم سجل شاتزشنايدر هدف شالكه الثاني بالدقيقة ٣٨.

وتعادل فالدوف مانهايم ١/١ مع كايزر سلوبترن الذي سجل له ترنك الهدف بالدقيقة ٢٧ من الشوط الاول بينما سجل كوللر هدف التعادل لفريق مانهايم بالدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني.

بريمن .. المتصدر

ويتصدر فريق فيردر بريمن المسابقة برصيد ٧ نقاط من ٤ مباريات ويفارق الاهداف عن بروسيا منشنغلادباخ يليه مانهايم وبوخوم وباير اوردنغين ولكل منها ٦ نقاط من ٥ مباريات، ثم نورنمبيرغ و بايرن ميونخ برصيد ٥ نقاط من ٤ مباريات وانتراخت فرانكفورت وكايزر سلوتيرن ولكل منهما ٥ نقاط ايضا ولكن من ٥ مباريات.

دينبر يحقق اكبر فوز بالدوري السوفيتي

موسكو - ي.ب - في الدوري السوفيتي لكرة القدم فاز دينامو تبليسي ١/٢ على سبارتاك موسكو ودينامو كييف ٢/صفر على دونيتسك وتوربيدو موسكو ٢/٣ على فيلنيوس ودينامو موسكو ١/صفر على ميتاليف خاركوف وكايرات ٢/صفر على دينامو منسك.

وفاز فريق الجيش الرياضي في روستوف ١/٣ على شيرنو موريتس اوديسا.

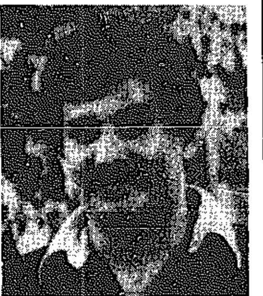
اول تجربة للمعاقين استعدادا لماراثون اليابان

يبدأ النادي الكويتي للمعاقين في الخامسة من مساء اليوم تجربته الاولى ضمن الاستعدادات لماراثون اليابان الذي سيقام بمدينة اويتا في العاشر من نوفمبر المقبل هذا وتقام التجربة من بداية طريق السفر السريع تقاطع الدائري الرابع وتنتهي مقابل مشرف في حدود ٥ كيلومترات، وسوف تستمر التدريبات بالنادي يوميا على فترتين صباحية ومسائية ويشارك فيها ٧ لاعبين وذلك استعدادا للبطولة.

نادي الوصل بالامارات يستعد للدوري بالكويت

ابدى فريق الكرة الطائرة بنادي الوصل في الامارات العربية رغبته في اقامة عدة مباريات تجريبية في الكويت استعدادا للدوري وذلك بعد الغاء معسكره التدريبي بيوغسلافيا.

دراسات لترقية ٢٦ حكما لكرة القدم



● محمد جدوع

حددت لجنة الحكام بالاتحاد الكويتي لكرة القدم اسماء ٢٦ حكما لحضور دراسات واختبارات الترقية التي يقيمها الاتحاد بمعهد عبدالله السالم وهم: محمد هاشم، عيسى هاشم، داود محمد، محمد جدوع، يوسف العوضي، عباس عبد الخضر، مجيد محمد، محمد العتيقي، صادق صباح، حميد غلوم، خليل الشطي، عارف ابل، عيسى قبازرد، عبدالله غلوم، حسين مهدي، يعقوب الدشتي، عبداللطيف الفهد، عبدالكريم نصار، وسمي الفضلي، حسن اسماعيل الدشتي، زكي مبارك، عبدالرضا اكبر حيدر، نوري الرامزي، سعد كميل، جعفر عبدالله الحداد، اسماعيل بارون.

عبدالله الحليبي يعقد قرانه الاحد المقبل

يعقد عبدالله سليم الحليبي مقرر لجنة العلاقات العامة وعضو اللجنة الرياضية بنادي كاظمة الرياضي قرانه على احدى كريمات الاسر الكويتية يوم الاحد المقبل بصالة بودي للافراح في منطقة كيفان ويتقدم القسم الرياضي بالقبس بخالص التهنئة.

اتحاد السباحة الاماراتي يتحمل رواتب المدربين

يجري اتحاد السباحة بالامارات اتصالاته مع عدد من الاندية لحثها على المشاركة في المسابقات المقبلة

سعيا وراء زيادة عدد الاندية وعامل المنافسة الذي يؤدي الى تنشيط وتطور اللعبة ولتسهيل هذه المهمة اكد

الاتحاد بانه على استعداد لتحمل رواتب المدربين وتقديم كافة الامكانات المتوفرة لديه.

الليبيون غادروا نيروبي بعد احتجازهم يومين

نيروبي - ا ف ب - علم امس الاربعاء في نيروبي ان فريق النصر الليبي لكرة لقدم الذي كان قد منع من السفر في مطار جومو كينياتا بنيروبي غادر العاصمة الكينية في طريقه الى كمبالا على متن اربع طائرات صغيرة تم تاجيرها خصيصا له.

وقد مكث الفريق الليبي الذي يضم تسعة عشر لاعبا وستة مرافقين يومين في مطار نيروبي حيث صرحت سلطات الهجرة في كينيا بانها ترفض دخول اعضاء الفريق الى البلاد لانهم لم يطلبوا تاشيرات الدخول « في الوقت المناسب ».

وسيتقابل فريق النصر يوم السبت المقبل مع فريق كمبالا الاوغندي سيتي كاونسيل في مباراة الذهاب للدور النهائي في كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

فوز الصين ببطولة ماليزيا بكرة السلة

كوالا لامبور - ا.ب - احرز المنتخب الصيني لكرة السلة بطولة دورة ماليزيا الودية بكرة السلة بفوزه في المباراة النهائية بنتيجة ٧١/١٠٤ على فريق وايلدكاتس من مدينة بيرث الاسترالية.

وكان الفريق الصيني قد انهى الشوط الاول لصالحه ايضا بنتيجة ٢٨/٤٦ ونال فريق بوستار اليوغسلافي المركز الثالث بفوزه ٦٦/٧٩ على المنتخب الوطني الماليزي ويذكر ان ١٠ فرق قد شاركت في هذه الدورة.

كوريا والبرازيل يختتمان بطولة الطائرة الاستعراضية

خسارة البحرين امام اليابان.. والسعودية امام البرازيل

● الشيخ عيسى بن محمد

● عبدالله يعقوب بشارة

البحرين - مطلق نصار موفد جمعية الصحفيين:

بحضور الشيخ عيسى بن محمد الرئيس العام للمؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني وعبدالله بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي تختتم مساء اليوم في دولة البحرين الشقيقة البطولة الاستعراضية الدولية للكرة الطائرة والتي نظمها الاتحاد البحريني للعبة خلال الفترة من ١ الى ٥ سبتمبر الجاري وذلك ضمن نشاطات الاتحاد البحريني من اجل تطوير اللعبة في البحرين ودول مجلس التعاون وقد اعدت اللجنة العليا للبطولة برنامجا حافلا لحفل الختام يتضمن دخول الفرق المشاركة ثم يقدم كاس البطولة المقدم من الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي وميداليات المركز الاول كما تقدم ثلاثة كؤوس تذكارية مقدمة من الاتحاد البحريني للعبة للفرق الثلاثة الاولى.

وقد وجه الاتحاد البحريني عدة دعوات لبعض الرياضيين في دول مجلس التعاون لحضور حفل الختام وسوف تختتم البطولة بثلاثة لقاءات مهمة ففي المباراة الاولى يلعب منتخب مجلس التعاون مع منتخب اليابان في العاشرة صباحا ثم يتقابل فريقا البحرين والسعودية في مباراة متكافئة وفي اللقاء الثالث وهو اهم واقوى مباريات البطولة فسيلتقي منتخب كوريا الجنوبية المرشح للفوز بالكاس ومنتخب البرازيل.

● ومن ناحية اخرى وفي اليوم الثالث للبطولة واصل منتخب كوريا صدارته للبطولة بعد الفوز السهل الذي حققه على منتخب مجلس التعاون الخليجي ٣/صفر كانت نتائج الاشواط ٦/١٥، و٥/١٥ و٣/١٥.

كما تعرض المنتخب البحريني للخسارة الثالثة له في البطولة امام منتخب اليابان ٣/١ رغم انه كسب الشوط الاول ١٠/١٥ ولم يستطع المنتخب البحريني ان يقف ندا بالثلاثة اشواط الاخرى فخسرها ١٠/١٥ و٨/١٥ و١/١٥، وفي المباراة الثالثة والاخيرة فاز منتخب البرازيل على السعودية ٣/ صفر ليواصل منتخب البرازيل فوزه الثالث على التوالي في البطولة منتظرا ان يواصل انتصاراته اليوم امام اليابان حتى يكون لقاؤه امام كوريا في ختام البطولة هو مسك الختام لمعرفة الفريق الذي سيحصل على كاس البطولة.

مدرب كوريا يرشح فريقه للبطولة

رشح مدرب كوريا الجنوبية يانغ ان تايك بلاده للفوز بالبطولة وقال بان فريقه هو احسن الفرق فنيا وبدنيا وقال ان الفريق البرازيلي الذي سيقابله اليوم على كاس البطولة فريق جيد ولكنه لن يستطيع اي يجاري سرعة تحركات لاعبيه بالملعب وهو ما ينقص الفريق البرازيلي الذي يعيبه البطء. واضاف ان الفريق الكوري اغلبه من الشباب والذي يتم اعداده لدورة الالعاب الاولمبية المقبلة والتي ستقام في سيئول.

وقد اشاد يانغ بفكرة الاتحاد البحريني باقامة مثل هذه البطولات .. كما اشاد بالمنتخب البحريني الذي قال عنه بانه فريق جيد.

منتخب البرازيل لم يقدم مستواه المعروف

● اما مدرب منتخب البرازيل جوس كارلوس فقال: ان منتخب بلاده يعلم بمدى قوة الفريق الكوري وان فريقه لم يظهر حتى الان بمستواه الحقيقي والذي سيظهر اليوم امام كوريا وعن منتخب البحرين قال انه تفاجأ بالمستوى الكبير الذي ظهر به امام البرازيل في افتتاح الدورة.. فالفريق البحريني يلعب بحماس وروح عالية ولكنه ما زال يحتاج الى الخبرة والاحتكاك حتى يتغلب على بعض الثغرات بالفريق.

بسرعة من البحرين

● وصل الى البحرين في الساعة الرابعة من مساء امس عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون بدعوة من الاتحاد البحريني لحضور حفل اختتام الدورة.

● كما وصل الى البحرين فجر امس الشيخ عيسى بن محمد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة والشيخ عيسى بن راشد رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس اللجنة الاولمبية بعد قضاء اجازة خاصة خارج البلاد وحتى يكون بجانب منتخب البحرين الوطني الذي سيلعب مساء غد امام سوريا في تصفيات النهائي لكاس العالم.

● يستقبل الشيخ عيسى بن محمد بمكتبه بالمؤسسة العامة الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم رؤساء واعضاء وفود الدول المشاركة في البطولة.

● يقيم محمد حمادة رئيس اللجنة المنظمة للبطولة الاستعراضية لكرة الطائرة بعد ظهر اليوم حفل غداء على شرف رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في البطولة.

● كما اقام ناصر محمد امين سر اتحاد كرة الطائرة البحريني بعد ظهر امس حفل غداء بمنزله على شرف الوفود الصحفية الخليجية التي تغطي البطولة حضرها اعضاء الاتحاد البحريني للكرة الطائرة ورؤساء اللجان المنظمة للبطولة.

رسالة القاهرة

الفريق القومي للشباب يفوز على السكة الحديد ١/صفر والاسماعيلي يهزم ظفار ٥/صفر بالدورة الصيفية

■ هاني مصطفى رئيسا لبعثة الاهلي الى بنين للقاء دراغون

القاهرة - من محمود معروف

فاز الفريق القومي للشباب على نادي السكة الحديد ١/صفر في اللقاء الودي الذي اقيم اول امس والاخير استعدادا لسفر المنتخب لاداء مباراتين وديتين مع منتخب النرويج.

احرز هدف المباراة بدر رجب من ضربة جزاء في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني.

تقاسم الفريقان شوطي المباراة .. رجحت كفة المنتخب في البداية، واهدر مهاجموه فرصا سهلة لاحراز الاهداف، وزاد نشاط وسرعة لاعبي السكة في الشوط الثاني وسنحت لهم الفرص لكن صعب عليهم تحقيق التعادل.

مال اداء لاعبي السكة الى العنف حتى اضطر الحكم الى طرد زيزو لاعب السكة في نهاية الشوط الثاني كما اصيب محمد عمر لاعب الفريق القومي وخرج من بداية الشوط الاول.

الانسجام مفقود

مع الارتباط الدولي الذي تم بموافقة اتحاد الكرة المصري للقاء منتخب النرويج في مباراتين دوليتين وديتين في مدينة اوسلو خلال سبتمبر الجاري لم يستطع الاتحاد المصري الاعتذار عنه، ثم ظروف اشتراك ناديي الاهلي والزمالك في مباراتي دور الثمانية لبطولتي افريقيا للاندية ابطال الكؤوس وابطال الدوري .. اضطر المسؤولون باتحاد الكرة الى الاستعانة بالشباب للمباراتين وتكليف شحته وطه بصري وحسن مختار المدربين لعدم تواجد مدرب اجنبي او مصري. كل هذه الظروف المفاجئة السريعة القاهرة مع الالتزام باداء المباراتين اضطر الجهاز الفني للتدريب الذي تسلم عمله منذ فترة اقل من شهر الى اختيار مجموعة من الشباب، وليس عندهم الوقت الكافي للحكم الصادق على مدى ما يملكون من مهارات فردية، واضطروا الى الاشتراك في مباراتين وديتين امام اسكو وانتهت بالتعادل والثانية امام السكة وفاز المنتخب ١/صفر.

اشرك شحته مدرب المنتخب بعض العناصر الجديدة من الشباب في مباراة السكة التي تميزت بالقوة والجدية والخشونة التي ادى بها لاعبو السكة المباراة واسفرت عن اصابة محمد عمر وربيع السيد.

حقيقة انه من الصعب سرعة توفير الانسجام والترابط بين الافراد والخطوط الا انه ظهر بعض الشباب بصورة طيبة في الدفاع والهجوم وفي مقدمتهم علاء عبدالصادق وعلي غيط ومحمد سعد وبدر رجب وطارق الصاوي وربيع السيد، وقد اتسم اداء جميع اللاعبين الشباب بالقوة والجدية خاصة المدافعين الذين حدوا من خطورة هجمات السكة خاصة في الشوط الاول وما زال خط الهجوم تنقصه الخبرة لاحراز الاهداف.

● هاني مصطفى

فوز الاسماعيلي على ظفار بطل عمان

فاز الاسماعيلي امس على نادي ظفار العماني ٥/صفر وحصل على المركز الثالث في الدورة الصيفية التنشيطية لكرة القدم.

كانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر احرزهما انور همام في الدقيقتين ٢٠ و٢٣، وفي الشوط الثاني اضاف كل من احمد صقر، وعلي يونس وشحته الدسوقي ثلاثة اهداف في الدقائق ١٥ و٣٠ و٤٣ على التوالي.

جاءت المباراة من جانب واحد. سيطر الاسماعيلي على شوطيها ولم يتهدد مرماه الا مرة واحدة طوال الشوطين.

لعب الاسماعيلي في البداية بثقة كبيرة معتمدا على التمريرات البرازيلية القصيرة ومحاولة الاختراق من العمق وصعب عليه احراز اي هدف، وعندما غير من طريقه ادائه بفتح اللعب على الجناحين جاءت الاهداف الثلاثة الاولى وجميعها بضربات رأس اثر تمريرات امامية على الجانبين، تعقبها تمريرات عرضية امام منطقة جزاء ظفار ثم تحويل الكرة بالرأس داخل المرمى. وكان من الممكن ان يخرج الاسماعيلي فائزا بعدد اوفر من الاهداف لكن كثرة المراوغة ومحاولة الاحتفاظ بالكرة اكثر من اللازم ومحاولة كل لاعب لاظهار براعته الفنية في اختراق دفاع ظفار امام المرمى ادت الى ضياع الكثير من الاهداف.

فاز المحلة على النادي المصري ٢/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما باستاد المحلة، كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح المحلة احرزه ناصر التليس في الدقيقة ١٥ من تصويبة قوية، واضاف خالد ابو الفتوح الهدف الثاني في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني.

هاني مصطفى رئيسا لبعثة الاهلي الى بنين

تقرر ان يرأس الكابتن هاني مصطفى مدير الكرة في النادي الاهلي بعثة الفريق الى بنين لاداء المباراة الاولى مع نادي دراغون بطل بنين في دور الثمانية لكاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس التي تقام الاحد المقبل في العاصمة.

تضم البعثة الكابتن محمود الجوهري المدرب العام والمدربين فتحي مبروك وحازم كرم والدكتور محمد عبدالرحمن طبيبا وحسنين حمزة اخصائيا للعلاج الطبيعي و١٨ لاعبا والحكم احمد ابو يوسف.

اما اللاعبون فهم: اكرامي، ثابت البطل، شوبير، حمدي ابو راضي، محمود صالح، مجدي عبدالغني، ربيع ياسين، مدحت رمضان، اسامة عرابي، محمد عامر، محمد السيد، طاهر ابو زيد، علاء ميهوب، مصطفى عبده، محمود الخطيب، زكريا ناصف، ايمن شوقي، وعاطف القباني.

تغادر البعثة القاهرة الساعة الواحدة فجر الخميس وتعود يوم ١٢ سبتمبر عن طريق اسبانيا.

اخبار قصيرة

● قدم جهاز الكرة في نادي الترسانة بقيادة بدوي عبدالفتاح مدرب الفريق الى مجلس ادارة النادي القائمة التي تتضمن اسماء اللاعبين المقيدين في الموسم الجديد واشتملت القائمة على ٢٤ لاعبا.

● فاز الاهلي على اسكو ٢/٤ في المباراة التي جرت امس بملعب اسكو بشبرا الخيمة.

جاء الشوط الاول قويا ومثيرا وانتهى لصالح الاهلي ٣/صفر بخلاف الفرص الضائعة منه، وسجل الاهداف شريف عبدالمنعم في الدقيقة ١١، وسمير فوزي في الدقيقتين ١٧، ٢٧، وفي الشوط الثاني نشط فريق اسكو وسجل له مدحت عبدالفتاح هدفا في بداية الشوط الثاني من ضربة جزاء ثم اضاف له ايضا الهدف الثاني في الدقيقة ٢٠، وقبل النهاية بثلاث دقائق سجل سمير فوزي هدف الاهلي الرابع والاخير.

● انتهت الادوار التمهيدية لبطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٧ سنة في كرة السلة والتي استمرت لمدة خمسة ايام واشترك فيها ٢٣ ناديا وقد صعدت ٨ فرق لبطولة الجمهورية هي الاهلي، التوفيقية، الاتحاد، قناة السويس، الاولمبي، اسيوط، بني مزار، ابو غدير، هذا بالاضافة الى الزمالك بطل القاهرة وسان مارك بطل الاسكندرية وقد قسمت الفرق التي صعدت الى مجموعتين.

● يجتمع اتحاد السلة صباح اليوم مع رؤساء الاندية المشاركة في بطولة كاس مصر للرجال والسيدات وذلك لتحديد موعد بطولة الكاس وقرعة المباريات ونظامها.

خواطر رياضي قديم

اتحاد كرة القدم وموعد المباريات ...

● مع تقديرنا الكامل للجهد الذي يقوم به الاتحاد هذه الايام للاستعداد للموسم الكروي الجديد، الا ان مواعيد مباريات الدور التمهيدي غير موفقة اطلاقا، فالساعة الخامسة وعشر دقائق لبدء المباريات موعد لا يتناسب مع ظروف اقامة اية مباراة ناجحة، فالحرارة شديدة، وظروف الطقس قد تكون صعبة لا تشجع الجمهور على الحضور، ولا توجد اية مبررات معقولة لتحديد هذا الموعد الغريب، الحل المنطقي والمعقول هو تاخير موعد اقامة المباريات الى الليل، وعلى اقل تقدير الى بعد الساعة السادسة مساء والا فما معنى وجود ملاعب مضاءة ليلا ولا تستخدم الا في التمارين؟.

● اظهار المرونة وحسن النية امر ضروري في بداية النشاط الكروي، والاندية التي تملك الملاعب المضاءة تلح على تاخير موعد المباريات، ولا نملك الا ان نطلب من الاتحاد التجاوب مع هذا المطلب المعقول، فنحن نطمع ان نشاهد الملاعب تغص بالمشاهدين فالتلفزيون سينقل العديد من المباريات، والموعد الحالي غير مناسب وستكون النتيجة هي تفضيل العديد من المشاهدين البقاء في المنازل وهذا بلا شك احد اسباب مشاكل كرة القدم الحالية.

نادي الساحل والتزكية

● مبروك لنادي الساحل وجمهوره مجلس الادارة الجديد الذي شكل بالتزكية، وهي ظاهرة نرجو ان تتسع في كل الاندية فهي مظهر من مظاهر الحرص الشديد على دفع امور النادي الى الطريق الصحيح.

مطلوب من النادي الان وهو يملك الدعم الكامل من الجمعية العمومية ان يكون واضحا جدا في قراراته خاصة تلك المتعلقة بالعمل في الاتحادات، ومطلوب من النادي أيضا التعاون الصادق مع الاندية الاخرى فيما يعود بالنفع على الحركة الرياضية. ونأمل ان نسمع من مجلس الادارة بنادي الساحل الاخبار السارة، والتعاون المخلص لخدمة الشباب والرياضة.

وزارة الشؤون واللائحة المالية

● وزارة الشؤون ارسلت الى الاندية لائحة وتعليمات مالية جديدة، وطلبت من الاندية دراستها وارسال مقترحاتها حتى تتمكن الوزارة مع الاندية من مناقشتها في اجتماع سيتم يوم ٩/١٠.

اللائحة في حد ذاتها امر معقول وطبيعي وسيكون الامر أكثر معقولية وواقعية لو تجاوبت الوزارة مع ملاحظات الاندية التي ارسلت اليها وارجو ألا يفهم من هذا القول بأن الوزارة يجب ان توافق على كل ملاحظات الاندية، ولكن هناك العديد من الملاحظات المعقولة والطبيعية، والتي اكتسبت صفة العرف فيما يتعلق بالتزامات الاندية تجاه لاعبيها، فمعروف بان الاندية تساهم مساهمة فعالة وايجابية في علاج بعض الاصابات الخاصة وتقوم بارسال لاعبيها الى بعض اخصائيي اصابات الملاعب، ومعروف بان الاندية تلتزم بمساعدة بعض اللاعبين في بعض جوانب الدروس الخصوصية، ومعروف ان الاندية تساهم مساهمة فعالة في بعض الجوانب الاجتماعية، هذه امور وغيرها يجب ان تراعى من الوزارة وهي تضع اللوائح والقواعد المالية، ويجب الا تكون بعض التجاوزات سببا في النظر الى جميع الاندية والهيئات الرياضية نظرة شك وريبة، فالاندية لا تزال بخير وهي كلها تضم رجالا مخلصين.

فبقدر ما يكون التفاهم والتعاون قويا وواضحا بقدر ما نصل الى الهدف المنشود باسلوب هادئ.

رياضي قديم

عبدالأحد رئيسا للجنة العليا.. و١٢ دولة تشارك بالبطولة الافريقية للكاراتيه

● د. عبدالاحد جمال الدين

القاهرة - ا ش ا - عقد عبدالهادي قنديل رئيس الاتحاد المصري للكاراتيه مؤتمرا صحفيا بفندق السلام استعرض فيه الاستعدادات النهائية لبطولة افريقيا الثالثة للكاراتيه التي تقام بالقاهرة يوم الاحد المقبل وتستمر لمدة يومين.

وصرح قنديل بان الدول التي تاكد اشتراكها في البطولة هي الجزائر، تونس، الصومال، بنين، الكاميرون، تشاد، الغابون، كينيا، النيجر، نيجيريا، السودان بالاضافة الى مصر وقال انه من المحتمل اشتراك دول افريقية اخرى.

وقال انه تم تجهيز فندق الرياضة بمدينة نصر لاقامة اللاعبين وفندق اخر للاداريين ورؤساء الوفود.

واشار الى ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة هو رئيس اللجنة العليا للبطولة.

ومن ناحية اخرى يقيم الاتحاد المصري للكاراتيه دورة تدريبية لحكام الدول المشاركة في بطولة افريقيا الثالثة للكاراتيه تستمر لمدة ثلاثة ايام.

وصرح نادر شريف رئيس لجنة الفريق القومي بانه تم توجيه الدعوة لحضور الدورة الى المدير التنفيذي وخبراء الاتحاد الدولي في التحكيم ومدربي الفريق القومي الياباني في الكاتا والكاراتيه.

واشار نادر شريف رئيس لجنة الفريق القومي الى ان هذه البطولة تاتي في اطار استعداد الفرق الافريقية للاشتراك في بطولة العالم التي تقام في فانكوفر بكندا في شهر اغسطس المقبل.

لويد تصل دور الاربعة بالبطولة الاميركية المفتوحة



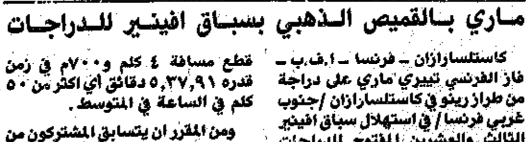
● كريس ايفرت لويد

نيويورك (ي.ب): حقق جيمي كونورز وكريس ايفرت لويد انتصارين جيدين في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس وهما يعتبران من اكثر الفائزين بها، فقد وصل كونورز المرشح الرابع الى الدور ربع النهائي بفوزه ٤/٦، ٦/٣، ٣/٦، ٤/٦ على السويدي انديرس ياريد المرشح الحادي عشر، ووصلت لويد الى الدور قبل النهائي بفوزها ٣/٦، ٣/٦ على المرشحة الخامسة كلوديا كوهدي كيلش من المانيا الغربية.

وصعدت ايضا لدور الاربعة في فردي السيدات المرشحة الثالثة هانا ماندليكوفا التي فازت ٦/٧، ٥/٧ على مواطنتها هيلينا سوكوفا المرشحة السابعة.

وبالنسبة لفردي الرجال فقد تاهل كل من يانيك نواه وهاينز غونتهاردت لدور النهائي، حيث فاز نواه المرشح السبيع ٦/٧، ٦/٢، ٦/٣، ٦/١، على الاميركي جاي بيرغر بينما تغلب غونتهاردت ٦/٧، ٦/١، ٦/٣، ٤/٦، ٦/٣ على الفرنسي هنري ليكونت.

ماري بالقميص الذهبي بسباق افينير للدراجات

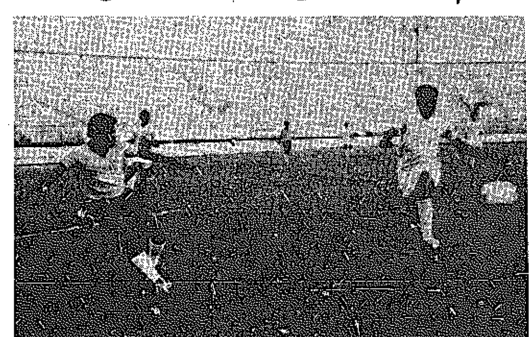


كاستلسارازان - فرنسا - ا.ف.ب - فاز الفرنسي تيبري ماري على دراجة من طراز رينو في كاستلسارازان /جنوب غربي فرنسا/ في استهلال سباق افينير الثالث والعشرين المفتوح للدراجات وارتدى القميص الذهبي.

وقد ظهر تفوق تيبري ماري في سباق فرنسا في مرحلتي سباق ضد الساعة واكد مواهبه في السرعة حيث قطع مسافة ٤ كلم و٧٠٠م في زمن قدره ٥,٣٧,٩١ دقائق اي اكثر من ٥٠ كلم في الساعة في المتوسط.

ومن المقرر ان يتسابق المشتركون من كاستلسارازان الى فالنس داجن بجنوب غربي فرنسا في اطار المرحلة الاولى للسباق التي يبلغ طولها ١٢٨,٥ كلم.

القادسية يواصل انتصاراته «الودية» ويفوز على السالمية ٢/صفر
قدم الأصفر عرضاً سريعاً ومتطوراً.. والسالمية تأثر لغياب نجومه



● الحداد يحول كرة عرضية من احدى انطلاقاته

● عبدالله الملا يبعد كرة عالية براسه من امام محمد ابراهيم

كتب محمد الجمل :

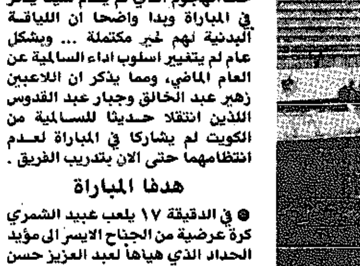
واصل القادسية انتصاراته وتصميمه على اعادة امجاد الفانلة الصفراء وفاز على السالمية ٢/صفر في المباراة التجريبية الاخيرة له والتي اقيمت مساء امس على استاد محمد الحمد استعدادا للدوري العام، وكانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر احرزه عبد العزيز حسن ... ادار المباراة الحكم حميد غلوم وعاونه داوود محمد وفيصل عبد الرحمن، وانذر الحكم لاعب السالمية محمد جوهر لدخوله الملعب دون استئذان .

مباراة سريعه

جاءت المباراة في مجملها سريعة من الفريقين تميز فيها القادسية بحسن الانتشار وبناء الهجمات وتطبيق الكرة الشاملة وتبادل المراكز، كما ظهر واضحا التفاهم بين الحداد والدخيل وعبد العزيز حسن، واستطاع خط الدفاع ان يوقف خطورة مهاجمي السالمية تماما لدرجة ان حارس مرمى القادسية لم يختبر على مدى شوطي المباراة، وقدم خط الوسط عرضا جيدا في بناء الهجمات والمشاركة الهجومية وفتح اللعب على الجناحين وسيطر تماما على منطقة وسط الملعب وامتلك زمام المبادرة وارهق الحداد ومحمد ابراهيم مدافعي السالمية وشاركهم الدخيل الذي لعب مباراة جيدة استعاد فيها مستواه الرائع الذي اعتادت عليه الجماهير، وان كان لا يزال ينقص القادسية التسديد على المرمى .

تأثر اداء السالمية بغياب نجومه

اما السالمية فقد جارى القادسية اللعب وكان لغياب عدد كبير من لاعبيه الاساسيين مثل عادل عبد النبي وياسل عبد النبي ومحبوب جمعة وعبدالله عبد الكريم الاثر الكبير على مستوى اداء الفريق وكان خط الدفاع اضعف الخطوط وتمكن مهاجمو القادسية من اختراقه بالالعاب الثنائية، وكان خط الوسط افضل خطوط السالمية للجهد الكبير الذي قدمه فيصل العصفور وخالد عبد الرضا في الدفاع والهجوم ... وتحسن اداء الفريق بخروج عدنان توكلي ولعب مكانه موسى حسن في الشوط الثاني فتطور الفريق بعض الشيء، ويأتي دور خط الهجوم الذي لم يقدم شيئا يذكر في المباراة وبدا واضحا ان اللياقة البدنية لهم غير مكتملة ... وبشكل عام لم يتغير اسلوب اداء السالمية عن العام الماضي، ومما يذكر ان اللاعبين زهير عبد الخالق وجبار عبد القدوس اللذين انتقلا حديثا للسالمية من الكويت لم يشاركا في المباراة لعدم انتظامهما حتى الان بتدريب الفريق .









● من الشد ... تمزقت فانيلة الدخيل

هدفا المباراة

● في الدقيقة ١٧ يلعب عبيد الشمري كرة عرضية من الجناح الايسر الى مؤيد الحداد الذي هيأها لعبد العزيز حسن الذي سددها قوة بيسراه داخل المرمى مسجلا هدف القادسية الاول .

● في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني يلعب مؤيد الحداد كرة امامية طويلة خلف مدافعي السالمية لمحمد ابراهيم الذي تقدم بالكرة ليلعبها من تحت قدم حارس المرمى الذي خرج لملاقاته ويسجل منها الهدف الثاني للقادسية .

كما انفردت القبس
القادسية يتعاقد مع جون بوند



● جون بوند

يصل البلاد مساء يوم الاحد المقبل ٨ سبتمبر مدرب القادسية الجديد وهو الانكليزي المعروف جون بوند .. الذي يفترض ان يكون قد وقع العقد هناك .. وكانت القبس قد انفردت بنشر خبر تعاقد القادسية مع المدرب المذكور في عدد يوم الجمعة الموافق ٣٠ اغسطس الماضي .. ومما يذكر ان بوند يعد من انجح المدربين العاملين في مجال التدريب بانكلترا حيث سبق له وان درب فرق كريستال بالاس ومانشستر سيتي وسوانسي الذي كان آخر ناد يشرف على تدريبه قبل تعاقده مع القادسية الكويتي .. ولا شك بان القادسية قد وفق بالتعاقد مع المدرب المذكور لما يتمتع به من خبرة بمجال التدريب.

جمعية اليرموك العمومية تأجلت نصف ساعة لعدم اكتمال النصاب .. والانتخابات بدأت متأخرة

عقدت الجمعية العمومية العادية لنادي اليرموك اجتماعها في الساعة السابعة والنصف مساء امس بعد ان تاجل الاجتماع الذي كان مقررا له الساعة السادسة والنصف مساء وذلك لعدم اكتمال النصاب القانوني وقد حضر الاجتماع ممثلو وزارة الشؤون وهم عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي، واحمد فرج وعبد العزيز العوضي وقد ناقشت الجمعية العمومية العادية التقريرين الاداري والمالي والميزانية المقترحة .. ثم وجه بعض الاعضاء استفساراتهم واسئلتهم لاعضاء مجلس الادارة الذين يحتلون المناصب التنفيذية بالنادي وهم جواد خلف رئيس مجلس الادارة وفهد عبد الرحمن امين السر العام وخليفة السعد امين الصندوق .. وقد تركزت معظم الاسئلة الموجهة للادارة عن اسباب التعاقد مع مدرب الفريق الاول لكرة القدم «كينتو» البرتغالي لمدة سنتين بدلا من سنة واحدة قابلة للتجديد، كذلك ناقشت الجمعية العمومية اسباب تدني مستوى العاب القوى بالنادي خلال الموسم الماضي .. وفي الختام تم التصديق على التقريرين الاداري والمالي والميزانية المقترحة.

وقد شكلت بعد ذلك لجنة من اربعة اشخاص هم خليل ابراهيم، عبد اللطيف طالب، علي يوسف، وعلي مطر .. للاشراف على عملية الانتخابات، حيث تم توزيع اسماء الناخبين على لجنتين الاولى من حرف «أ» الى «ط» ومن «ن» الى «ي» .. والثانية من حرف «ع» الى حرف «م»، وقد بدأ الاقتراع في ساعة متاخرة من مساء امس ولم يتم فرز الاصوات لمعرفة الفائزين بعضوية مجلس الادارة الجديد حتى مثول «الجريدة للطبع».

● اعضاء مجلس الادارة «المناصب التنفيذية» مع ممثلي الشؤون يردون على الاستفسارات

● الرئيس السابق محمود جاسم يوجه اسئلته لمجلس الادارة

المنتخب العراقي أقوى المرشحين لنهائيات كأس العالم

● المنتخب العراقي لكرة القدم

البحرين ـ رويتر ـ يبدأ منتخبا البحرين وسوريا غدا في البحرين جولات التصفيات النهائية لمنطقة الشرق الاوسط في بطولة كاس العالم لكرة القدم حيث يتنافس الفريقان للعب امام العراق او دولة الامارات العربية المتحدة للوصول الى نهائي البطولة الذي يقام في الصيف المقبل في المكسيك.

ويبدأ منتخب العراق الذي توج حديثا بطلا في المنطقة العربية بعد فوزه على منتخب المغرب بهدف مقابل لا شيء في اطار دورة الالعاب العربية التي استضافها المغرب في الشهر الماضي اللعب في التصفيات وهو من ابرز المرشحين للفوز. غير ان الجولات التمهيدية مليئة بالمفاجآت ولا يستطيع الا القليلون التنبؤ بالنتائج بثقة مطلقة.

ولن يكون صعود العراق الى نهائي مجموعته رقم ١ للعب امام دولة الامارات العربية المتحدة امرا يسيرا على الرغم من الاستعدادات المكثفة.

وكان حشد العراق لامكاناته قد بدأ بقيام الاتحاد القومي لكرة القدم بالغاء برنامج دوري كرة القدم باكمله في شهر شباط (فبراير) الماضي بعد اتمام اقل من نصف مباريات الموسم الكروي وذلك لاتاحة الفرصة امام هذا الفريق الذي ضعفت معنوياته للتركيز فقط على الوصول الى المكسيك.

وكانت المنزلة الكروية التي يحظى بها العراق قد منيت بعدد من الانتكاسات الحادة. وكان قد خرج في الجولة الاولى في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس بعد ان هزم امام الكاميرون ويوغسلافيا وتعادل مع كندا بهدف لكل منهما.

وتم الاستغناء عن مدرب الفريق عمو بابا وانسحب العراق من الدور النهائي لبطولة آسيا لكرة القدم التي اقيمت في سنغافورة في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وهي البطولة التي كان قد فاز بها العراق عام ١٩٨٢

وقال العراق بأسى ان فريقه لم يكن صالحا للعب نظرا للاصابات التي لحقت باللاعبين في دورة العاب لوس انجلوس.

وكان عدد فرق المجموعة الفرعية التي تضم العراق في تصفيات كاس العالم قد انخفض الى ثلاثة فرق بعد انسحاب لبنان على الرغم من ان انسحابه كان امرا منطقيا الى حد كبير حيث هزم بالفعل ٦/ صفر في مباراتي الذهاب والعودة امام العراق.

غير انه في الوقت الذي يمثل فيه فريق الاردن عائقا بسيطا ظهر منتخب قطر بوصفه عقبة كبرى بعد ان فاز على العراق بثلاثة اهداف للاشيء في مباراة الذهاب التي جرت في الدوحة.

وكان منتخب العراق الذي لعب المباريات المفروض ان يلعبها على ارضه على ارض محايدة بسبب حربه مع ايران قد لعب مباراته الاخيرة امام قطر في كلكتا بالهند حيث كان منتخب قطر متفوقا بفارق الاهداف وكان العراق في حاجة الى تحقيق فوز ليتصدر المجموعة.

وقد فاز العراق بمعجزة ١/٢ على قطر في مباراة افسدتها مشاجرة بعد صفارة النهاية وكان العراق قد سجل هدف الفوز قبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة فقط .

اما منتخب دولة الامارات العربية المتحدة وهو منافس العراق فقد فاز على فريق المملكة العربية السعودية بطل الدورة الاسيوية عام ١٩٨٤ وذلك في اطار مباريات مجموعة فرعية من فريقين بعد ان انسحبت سلطنة عمان خشية مزيد من الخسائر بعد انهزام فريقها في دورات الخليج التي جرت في العام الماضي.

وبعد مباراة الذهاب التي انتهت بدون اهداف حققت الامارات انتصارا ساحقا في دبي بهدف واحد مقابل لا شيء لتحتفظ لنفسها بمكان في نهائي المجموعة. وقد انقلبت الاية عندما التقى الفريقان مرة اخرى في المغرب في الشهر الماضي حيث هزمت المملكة العربية السعودية بدورها امام العراق في الدور قبل النهائي.

ومن المقرر ان يتقابل فريقا العراق ودولة الامارات العربية في مباراة الذهاب التي تقام في دبي في العشرين من شهر ايلول (سبتمبر) الحالي ثم يتقابلان مرة اخرى في الطائف بالمملكة العربية السعودية بعد ذلك باسبوع.

واعترف عبدالله حارب الامين العام لاتحاد كرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة بان العراق هو احد افضل الفرق العربية حاليا بعد النتائج التي حققها في المغرب.

غير انه يقول ان النتيجة ليست امرا مسلما به.

وقال لرويتر «اننا مستعدون». واضاف قوله «اننا متاهبون بدرجة كافية وان نتيجة المباراة لن تعرف الا بعد نهاية المباراة وليس قبلها وانني اتوقع ان تكون المباراة طيبة».

ومع ذلك فان التنبؤ بالفرق المتنافسة في نهائي التصفيات الاقليمية لكاس العالم يعد امرا عسيرا. ويعترف مدرب البحرين كيث بوركينشو ان من المتوقع تعريفه ان يخسر امام سوريا وقال ان العراق اقوى الفرق الاربعة حتى الان.

وكان السوريون قد فازوا بسهولة على الكويت واليمن الشمالي في مجموعتهم وقد صمد خط دفاع السوريين في المباريات الاربع غير انهم هزموا ٢/ صفر امام كل من ليبيا والعراق في المغرب.

وقد قضى الفريق السوري شهرا في المانيا الشرقية قبل بدء دورة الالعاب العربية ويتدرب حاليا في قطر حتى يتكيف لاعبو الفريق على المناخ الخليجي القاسي حيث تقترب درجات الحرارة حاليا من ٤٠ درجة.

الكويت بطل آسيا السابق وليس العراق

تصحيحا لمعلومات «وكالة انباء رويتر» التي ذكرت ضمن تحليلها عن تصفيات كاس العالم «ان منتخب العراق الشقيق انسحب من الدور النهائي لبطولة امم اسيا لكرة القدم التي اقيمت في سنغافورة بديسمبر ١٩٨٤ وهي البطولة التي كان قد فاز بها العراق عام ١٩٨٢» .. نقول ان منتخب العراق الشقيق لم يسبق وان فاز ببطولة كاس اسيا .. فقد حصل على الميدالية الذهبية بدورة الالعاب الاسيوية عام ١٩٨٢ .. وزيادة بالتاكيد نوضح ان بطولة امم اسيا تقام كل ٤ سنوات مرة .. وقد فاز في البطولة التي سبقت الاخيرة منتخب الكويت الوطني عام ١٩٨٠ .. وفاز منتخب السعودية ببطولة ١٩٨٤ .. فالرجاء من الوكالة تحري الدقة .

وزارة العمل ترفض حارس المرمى النرويجي

صدم مسؤولو نادي توتنهام هوتسبير الانكليزي عندما رفضت الحكومة للمرة الثانية طلبهم لاستقدام حارس المرمى النرويجي اريك ثورسفيدت.

وكان النادي قد طلب الحصول على اذن عمل للحارس النرويجي البالغ من العمر ٢٢ عاما ولكن وزارة العمل رفضت اعطاء مثل هذا التصريح.

وكان ثورسفيدت سيكلف توتنهام ٥٠ الف جنيه استرليني مقابل انتقاله، ويقول برايان كنغ مدرب بطل الدوري النرويجي الذي يلعب له ان هذا يعتبر من افضل حراس المرمى الصاعدين في القارة الاوروبية وانسب من يخلف راي كليمنس البالغ من العمر ٣٧ عاما بعد ان وضع توني باركس على قائمة الانتقال بسبب مشاكله مع قيادة السيارة تحت تاثير الكحول.

وسبق ان رفضت الوزارة اعطاء تصريح للحارس النرويجي العام الماضي.

اسبانيا تهزم الاتحاد السوفيتي ٥/٦ وتصعد لنهائي كأس العالم للشباب

فازت اسبانيا على الاتحاد السوفيتي ٥/٦ بركلات الجزاء الترجيحية في مباراة الدور قبل النهائي التي اقيمت في لينينغراد بالاتحاد السوفيتي امس، انتهى وقت المباراة الاصلي بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما ليلعبا وقتا اضافيا على شوطين مدة كل واحد منهما ١٥ دقيقة. وفي الشوط الاضافي الثاني نجح اويانالسس بتسجيل الهدف الثاني للاتحاد السوفيتي في الدقيقة ٦ وبعده تحول السوفيت الى اللعب الدفاعي والاحتفاظ بالكرة لاضاعة الوقت، الا ان الاسبان لم ييأسوا وهاجموا بشدة وضاع منهم اكثر من فرصة لتحقيق التعادل لولا الرعونة بالتسديد، ومن احدى الكرات العرضية بين الدفاع السوفيتي يخطف قلب هجوم اسبانيا الكرة وينطلق بها ويسددها تجاه مرمى الاتحاد السوفيتي لترتد من احد المدافعين الى الجناح الايمن الاسباني فرانسيسكو ليسددها بقوة في المرمى مسجلا هدف التعادل لفريقه بعد ١٥ ثانية من انتهاء الوقت الاصلي للمباراة ليلجأ الفريقان لركلات الجزاء الترجيحية، وقد نجح حارس المرمى الاسباني في صد ركلتين اخفق فيهما السوفيت بينما نجح حارس الاتحاد السوفيتي في صد ركلة جزاء واحدة .

وبذلك تلتقي اسبانيا مع الفائز من البرازيل ونيجيريا في المباراة النهائية يوم السبت المقبل .

برقية من الوصل الاماراتي لاتحاد الطائرة

تلقى اتحاد الطائرة امس برقية من نادي الوصل بالامارات برغبته في اقامة ٤ مباريات تجريبية ضمن استعدادات فريق الطائرة بالنادي مع فرق اندية الكويت على ان تبدأ اولى هذه المباريات يوم ١٩ سبتمبر الجاري، وقد بعث الاتحاد الكويتي بدوره الى الاندية المحلية يخطرها بذلك .. وان اي ناد لديه استعداد لملاقاة الوصل عليه اخطار الاتحاد بذلك.

د. بهبهاني وبلحاج يشرحان للاندية تعديلات المبارزة

قام امس الدكتور ابراهيم بهبهاني رئيس اللجنة الفنية باتحاد المبارزة والمدرب علي بلحاج عضو اللجنة ومدرب المنتخب بزيارة اندية الكويت، العربي، القادسية والسالمية حيث اجتمعوا مع مدربي سلاح المبارزة والمشرفين وناقشوا معهم التعديلات الجديدة في شروط المسابقات، كما تم اخطار الاندية باقامة ٣ بطولات جديدة اضافة للبطولات الاعتيادية وهي بطولة الدوري العام للاشبال (ايبيه)، بطولة الكويت التنشيطية للمستجدين (فلوريه) وبطولة الكويت العامة للمستجدين (فلوريه).

اليوم التضامن والنصر وديا في القدم

من المقرر ان يلتقي في الخامسة من مساء اليوم على ملعب نادي النصر الرياضي فريقا النصر والتضامن لكرة القدم وديا ضمن استعدادات الفريقين للدوري العام وهذه هي المباراة الثانية للنصر فقد لعب مع القادسية وخسر ٤/ صفر، وقد لعب التضامن مع ناشئيه وفاز ١/٢ وتعتبر مباراة اليوم اول اختبار جدي بالنسبة له.

محبوب جمعة يظهر بعد غيبة طويلة



● محبوب جمعة

بدأ اللاعب الدولي ونجم خط دفاع السالمية محبوب جمعة التدريب قبل يومين وذلك بعد ان تماثل للشفاء من اصابته التي لحقت به قبل عام تقريبا وتسببت في غيابه الطويل عن ملاعب الكرة ويحتمل ان يغيب محبوب جمعة عن فريق السالمية في بداية الادوار التمهيدية للدوري وذلك لعدم اكتمال لياقته البدنية. ومما يذكر ان محبوب قد اختفى لفترة طويلة عن الوسط الرياضي .. ونامل ان تكون عودته سريعة .. فقد اشتاقت الجماهير لفنه الكروي.

اليرموك وشباب فلسطين اليوم

يخوض فريق الدرجة الاولى لكرة القدم بنادي اليرموك اليوم اخر تجربة له استعدادا لبطولة الدوري العام حيث يلتقي في السادسة على استاد عبدالله الخليفة مع منتخب شباب فلسطين في مباراة ودية تعد الرابعة له حتى الان .

ختام دورة الالعاب الجامعية:

باكلين السوفيتي يحطم الرقم العالمي للوثب العالي
اليابانيون هزموا السوفيت وحصلوا على ذهبية الطائرة

كوبي ـ اليابان ـ ي.ب ـ اعطى السوفيتي ايغور باكلين صبغة عالمية لنهائي دورة الالعاب الجامعية التي استمرت ١٢ يوما بتسجيل رقم عالمي قياسي جديد في الوثب العالي.

وقد استطاع باكلين البالغ من العمر ٢٢ عاما ان يتخطى مترين و٤١ سنتيمترا بفارق سنتيمترين عن الرقم السابق المسجل باسم الصيني زهاو جيانهوا وقد فشل باكلين بتسجيل ٢٫٤٣ متر.

ويعتبر ثاني رياضي سوفيتي يسجل رقما قياسيا عالميا في الوثب العالي خلال شهر واحد، فقد سجل رودولفو بوفارنيتسين يوم ٥ اغسطس الماضي ٢٫٤٠ متر لكن هذا الرقم لم يوثق رسميا بعد من الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.

ويعتبر انجاز باكلين الرقم القياسي العالمي الوحيد الذي شهدته دورة الالعاب الجامعية بعد ان تحطم اكثر من رقم قياسي جامعي في اكبر بطولة جامعية بالتاريخ.

وقد سيطر الاتحاد السوفيتي على المسابقات وجمع رياضيوه ٤٤ ذهبية و٢١ فضية و١٩ برونزية وجاء الفريق الاميركي الثاني ونال ٢٢ ميدالية ذهبية و٢١ فضية و٢٣ برونزية.

وبالنسبة لالعاب القوى فقد حصل الكوبيون على ٣ ميداليات ذهبية وهو العدد نفسه الذي حصل عليه السوفيت في هذه المسابقات.

النتائج

فاز البرتغالي اوستروفسكي بذهبية ٨٠٠ متر في ٤٤٫٣٨:١ق مسجلا رقما جامعيا جديدا، واحرز فريق السيدات الاميركي ذهبية ٤×١٠٠ متر تتابع في ٤٣٫٢٨ث وكان الفريق مكونا من دالاس وفين وسيلتي وتورنس واحتلت السوفيتيات المركز الثاني في ٤٣٫٤٣ث ثم الفريق البلغاري ونال البرونزية في ٤٣٫٥٧ث.

وفاز ديليس بذهبية رمي القرص مسجلا ٦٦٫٨٤ مترا تلاه السوفيتي كيديكاس وسجل ٦٣٫١٢ مترا ثم الكوبي مارتينز ونال البرونزية، واحتل الكويتي ن. العنزي المركز الثالث عشر بين ١٤ متسابقا وسجل ٤٥٫٩٠ مترا.

وفاز الفريق الكوبي بذهبية ٤×١٠٠ متر تتابع للرجال تلاه الفريق الكندي ثم الفريق الاميركي.

وفي الوثب الطويل للسيدات نالت السوفيتية فالوكيفيتش الميدالية الذهبية مسجلة ٧٫٠٤ امتار تلتها البلغارية كريسدوفا وسجلت ٦٫٢٢ امتار ثم الرومانية ايلكو.

وفاز الايطالي ماي بذهبية ٥٠٠٠ متر في ١٣:٥٦٫٤٨ق وحصل الكندي نيلسون على الفضية في ١٣:٥٧٫٧٧ق ونال مواطنه لونرغان البرونزية في ١٣:٥٨٫٠٢ق.

واحتلت سيدات الاتحاد السوفيتي على الميدالية الذهبية بسباق ٤×٤٠٠ متر تتابع وقطعن المسافة في ٣:٢٥٫٩٦ق تلتهن سيدات كندا ثم الولايات المتحدة.

الكرة الطائرة

حصل الفريق الياباني على ذهبية الكرة الطائرة للرجال بتغلبه ٣/٢ (٨/١٥، ١٥/١٠، ١٥/١٢، ١٢/١٥، ٨/١٥) على الفريق السوفيتي، وحصلت ايطاليا على الميدالية البرونزية بفوزها (١٢/١٥، ٨/١٥، ٨/١٥) على كوريا الجنوبية.

وحصل الاميركي مايك راموس على ذهبية العشاري مسجلا ٨٠٧١ نقطة تلاه السوفيتي فولتر كيولفيت برصيد ٧٩٧١ نقطة ثم الالماني الغربي مايكل نوغيباور وجمع ٧٨٩٥ نقطة.

تعتيم وسرعة

بعد ان نجح باكلين في اجتياز ٢٫٤١ مترا في الوثب العالي وتسجيل رقم قياسي عالمي جديد طلب رفع العارضة الى ٢٫٤٣ مترا ليحسن الرقم وقبل ان يبدأ محاولته الاولى انقطع التيار الكهربائي عن الاستاد باكمله وغرقت الملاعب في ظلام دامس .

وقال باكلين ان هذا التعتيم لم يؤثر عليه لان كان واضعا كل تركيزه في القفزة المقبلة ولم يستمر الظلام طويلا، واشار باكلين الى ان المنظمين طلبوا منه الاستعجال في قفزاته حتى لا يتاخر حفل الختام .

البطل الجديد يدرس الهندسة

قال ايفغيني كوزينتسوف كبير مدربي فريق العاب القوى السوفيتي الجامعي ان باكلين الذي سجل الرقم العالمي الجديد في الوثب العالي يدرس الهندسة في كلية كير غيز بمدينة فرونزي، وهو بذلك يختلف عن معظم الرياضيين السوفيت الذين يدرسون في كليات التربية الرياضية .

واشار باكلين انه يتدرب منذ ١٢ سنة وركز على الوثب العالي في اخر ٧ سنوات .

«قبل» الكاميرا

قام المتسابق الكندي ميلت اوتي افضل متسابق بالوثب العالي عام ١٩٨٢ بتسجيل انجاز باكلين بواسطة كاميرا الفيديو ثم عرض عليه من خلال عدسة التسجيل فعانق باكلين حتى جاء المنظمون واخرجوا المتسابق الكندي من الملعب مع كاميرته .

الالمان سهروا للصباح مع خسارة بيكر

المانيا الغربية ـ ا.ب ـ سهر اكثر من خمسة ملايين الماني غربي حتى ساعات الصباح الاولى من يوم الثلاثاء وشاهدوا النقل التلفزيوني المباشر لخسارة بطلهم بوريس بيكر امام السويدي يواكيم نيستروم بالدور الرابع لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس.

وقال مسؤولون بالتلفزيون الالماني ان هذا رقم قياسي بالنسبة لعدد المتفرجين في برنامج رياضي متاخر.

منع ايطالي ٥ سنوات من دخول الملاعب

ماسا كاريرا ـ ا.ب ـ منع قاض ايطالي احد مشجعي كرة القدم من دخول الملاعب لمدة خمسة اعوام لتورطه في العراك بين مشجعين متنافسين، كذلك حكم القاضي على الشاب الايطالي ماسيجو كوتيلا (١٩ سنة) بالسجن مع ايقاف التنفيذ لمدة ٥ اشهر لاهانته رجل شرطة.

ويذكر ان وسائل الاعلام الايطالية ومسؤولي كرة القدم يطالبون بمزيد من الاجراءات الصارمة ضد شغب الملاعب في البلاد.

موقف الميداليات بنهاية دورة الالعاب الجامعية في كوبي

البلد	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الاتحاد السوفيتي	٤٤	٢١	١٩	٨٤
الولايات المتحدة	٢٢	٢١	٢٣	٦٦
كوبا	٩	٨	٥	٢٢
الصين	٦	٧	٦	١٩
اليابان	٦	٣	٧	١٦
رومانيا	٥	١٠	٦	٢١
ايطاليا	٤	٦	٥	١٥
بلغاريا	٣	٥	٥	١٣
كوريا الشمالية	٣	٣	٢	٨
هولندا	٣	٢	٣	٨
بولندا	٣	١	٣	٧
كوريا الجنوبية	٣	—	٣	٦
المانيا الغربية	٢	٤	٩	١٥
استراليا	٢	٤	٢	٨
نيجيريا	٢	١	٢	٥
هنغاريا	١	٤	٤	٩
بريطانيا	١	٢	٣	٦
البرازيل	١	٢	٢	٥
تشيكوسلوفاكيا	١	—	١	٢
جامايكا	١	—	١	٢
كندا	—	٦	٨	١٤
فرنسا	—	٥	٣	٨
يوغسلافيا	—	١	٢	٣

● نالت كل من نيوزيلندا والمكسيك والبرتغال واورغواي ميدالية فضية واحدة وكل من بورتوريكو والمغرب وساحل العاج ميدالية برونزية واحدة .

شرح تعديلات قانون الكرة الطائرة للحكام العاملين السبت المقبل

يعقد في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت المقبل اجتماع بصالة ثانوية احمد البشر الرومي لجميع حكام الكرة الطائرة العاملين بالاتحاد، وذلك لشرح التعديلات الجديدة لقانون اللعبة، وسيتولى محمد حبيب رئيس لجنة الحكام شرح القانون .

اول بطولة للقوى في اكتوبر المقبل

وضع اتحاد العاب القوى الجدول الزمني لبطولات الموسم الرياضي الجديد ٨٥ ـ ٨٦ على ان يبدأ يوم ٧ اكتوبر المقبل بالبطولة التمهيدية للعمومي والاشبال والتي تستمر ثلاثة ايام .

الصليبخات والجهراء يعتذران عن تنس الطاولة

قرر اتحاد تنس الطاولة اقامة دوري الاندية بنظام الدوري الكامل وذلك ابتداء من الموسم الجديد ٨٦/٨٥ هذا وتشارك جميع الاندية في مسابقات ١٤، ١٧ سنة اما مسابقات السن العام فقد اعتذر ناديا الصليبخات والجهراء.

اجتماع لمدربي ومشرفي تنس الطاولة

يعقد اتحاد تنس الطاولة اجتماعا مع مدربي ومشرفي الاندية للعبة يوم ١٥ سبتمبر الجاري وذلك لبحث دراسة بعض النقاط التي تخص اللعبة، وتوضيح لائحة المسابقات التي اعتمدها مجلس الادارة مؤخرا.

مواطنو ساحل العاج يعتدون على الغانيين بسبب كرة القدم

ابيدجان ـ ا.ب ـ هاجم المشجعون الكرويون في ساحل العاج مساكن ومتاجر المقيمين الغانيين في رد فعل غاضب على الانباء التي ذكرت تعرض لاعبي ومشجعي منتخب ساحل العاج للضرب من الجمهور الغاني في اكرا يوم الاحد الماضي.

وقد استدعي رجال مكافحة الشغب لحماية المقيمين الغانيين كما اذاع راديو ساحل العاج دعوات للالتزام بالهدوء.

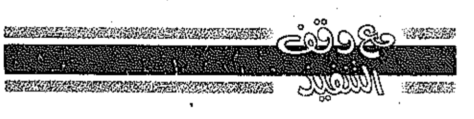
وقال ادريس غويا وهو مواطن غاني مقيم في ساحل العاج من وقت طويل ان بيوت الغانيين ومتاجرهم تعرضت للسرقة وان العديد منهم قد لجأ للحماية في مراكز الشرطة.

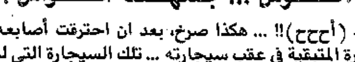
وكان منتخب ساحل العاج قد تعادل بدون اهداف مع منتخب غانا الذي خسر صفر/٣ في ابيدجان وابتعد عن الوصول لنهائيات بطولة الامم الافريقية.

وقد ظهر وزير الرياضة والشباب الغاني لوزين دونا فولوغو على شاشة التلفزيون وقال ان التقارير التي تحدثت عن العنف في ملعب كوماسي مبالغ فيها وانه لم يصب باذى كما تردد في الاشاعات.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨





كــــوس ... جمعهـــا أكـــواش !

— (أححح)!! ... هكذا صرخ، بعد ان احترقت أصابعه بفعل الجمرة المتبقية في عقب سيجارته ... تلك السيجارة التي لم يأخذ نفسا واحدا منها .... رمق سيجارته بنظرة حذرة، ثم استدار مثل وحش اسطوري مخيف ... وداعب (قذلته) او ما تبقى منها!!.. ثم عانقت سبابته رماد السيجارة، وراح يكتب.

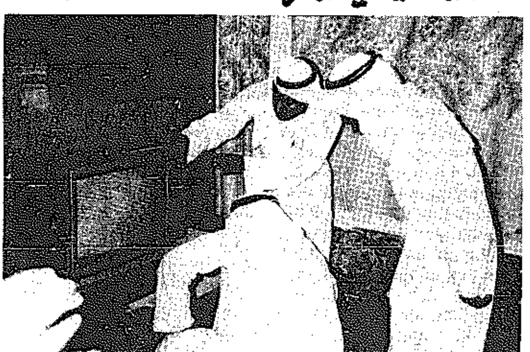
* * *

نسيت الناس ... وشكل الناس
وركضة حرڨ ع القرطاس
نسيت افراحي وايامي
نسيت (أقلامي) واحلامي
ويروحي ... أنا بروحي
شلت جروحه وجروحي
وغصت القوع وسط الكاس
لأن حظي بحر غبه
يورطني
يدودهني
يغرقني بلا سبه
وياخذ من وسط روحي
هـ المزيون ... هلصغيرون
هذاك اللي ... انا احبه
والوسواس
ينهب صدري هـ الوسواش
واسافر وحدي .. وشراعي
دمار الروح واوجاعي
وتصير الدنيا بعيوني
أمر تافه ... بلا داعي !
ويضرب كوس ... فوق الكوس
وتصير الدنيا كلها أكواش
وانسى الناس .. وشكل الناش
ولون الناس .. وطعم الناش
وركضة حرڨ ع القرطاش

صلاح الساير

ظاهرة التقاط محطة أجنبية بالصباحية

لجنة هندسية تفحص جهاز العازمي وثري خليجي يعرض شيكاً مفتوحاً



● المهندسون يفحصون جهاز التلفزيون

كتب ناجي العميرة وسعد الخلف:

زارت لجنة هندسية من وزارة المواصلات منزل المواطن عبدالله حبلان العازمي لفحص جهازه التلفزيوني الذي يلتقط بث محطة اجنبية مجهولة الهوية .. وكانت القبس نشرت تحقيقا حول هذه الظاهرة قبل عطلة العيد وسالت التلفزيون ووزارة المواصلات عن تفسير لهذه الظاهرة .. وكانت لجنة المواصلات مكونة من المهندسين ياسين مراد ويوسف النخيلان وعلي مال الله الذين زاروا المنزل في الصباحية وفحصوا جهاز التلفزيون والهوائي وشاهدوا برامج المحطة مجهولة الهوية التي تارة تظهر اسم محطة ان بي سي الاميركية وتارة باسم محطة اس اي بي .. واكد المهندسون ان التقاط الارسال التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية غير وارد نهائيا خاصة وان بث القمر الصناعي ليس في مجال التوجيه الذي يستقبل عليه البث بالاضافة الى ان بث القمر الصناعي يصل الى الكويت بصورة ضعيفة ولا يمكن استقبالها الا بهوائي خاص واجهزة خاصة .. اضافة الى ان محطة «ان بي سي لاتبث ارسالها الا للمشتركين عن طريق موجة خاصة .. ورجح المهندسون ان يكون الاستقبال ناتجا عن احدى المحطات الجانبية في المنطقة .

واضاف المهندسون انهم سيعرفون حقيقة هذا الارسال في الايام المقبلة عن طريق احضار اجهزة خاصة لتحديد اتجاه محطة البث ومعرفتها على الخريطة .

وكان احد المواطنين اتصل بـ القبس اثناء عطلة العيد وقال انه يسكن المنطقة نفسها في الصباحية ولديه اشتراك سنوي خاص مع محطة اميركية ويلتقط برامجها بواسطة هوائي خاص .. لكن المواطن رفض اعطاء مزيد من التفاصيل .

● اعلان عن مباراة رياضية في المحطة الاجنبية

على الصعيد نفسه قال المواطن العازمي انه زار التلفزيون بدعوة من رئيس مهندسي التلفزيون ماهر المطوع واطلعه على كيفية استقبال جهازه للمحطة الاجنبية ووعده المهندس المطوع بزيارة منزله لفحص الجهاز ودراسة هذه الظاهرة .. واشار المواطن العازمي الى انه حصل على شيك مفتوح من احد اثرياء دول الخليج للتنازل عن جهازه التلفزيوني والهوائي .. وحتى الان لم يقرر المواطن بيع هذا الجهاز .

٧٤ اصابة بالايدز في ايطاليا

ذكر تقرير لمؤسسة الصحة الايطالية امس ان عدد المصابين بمرض الايدز في ايطاليا ارتفع بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة.

وقدر التقرير عدد المصابين بالمرض حاليا في كافة انحاء البلاد بـ ٧٤ شخصا معظمهم من المدمنين على المخدرات او الشاذين جنسيا.

وكان عدد مرضى الايدز حتى مطلع الصيف الحالي ٥٢ شخصا ومن جهة اخرى تعمل عدة احزاب ايطالية على اعداد مقترحات خاصة بها لعرضها على البرلمان للتنظيم وسائل مراقبة مرضى الايدز واجراءات مكافحته.

عصابة باكستانية تستخدم المطارق ضد ضحاياها

روالبندي - رويتر - كثف رجال الامن الباكستانيون دورياتهم في شوارع روالبندي خلال الليل في محاولة لتحديد هوية عصابة من القتلة تستعمل المطارق في ارتكاب جرائمها.

وقد قتلت هذه العصابة، خلال الشهر الماضي، ١١ فردا من اسرة واحدة مما زاد من شعور الخوف في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليون شخص.

نحن لهم بالمرصاد
...ونحن لهم بالمرقاب !!
الخطر الخارجي
الخطر الداخلي

■ ناجي العلي ■

ذهبوا إلى المانيا للسياحة فاتهموا بالارهاب.. فعادوا للمستشفى الصباح

٦٣ دقيقة من الرعب عاشها ٤ مواطنين بمطار هامبورغ

كتب عباس ناظم:

بعد ٦٣ دقيقة من الرعب والقلق وحبس الانفاس تقدم ضابط الماني غربي من اربعة كويتيين «شابين وفتاتين»، وقال لهم ببرودة المانية «نحن اسفون» مسدلا من جانبه الستار على ساعة من الرعب تعرض لها المواطنون الاربعة طلال العوضي

وابن خالته فريد محمد شهاب وشقيقتاه. بعد اتهامهم بانهم ارهابيون يخططون لتفجير مطار مدينة هامبورغ.

وكان العوضي اتصل بـ القبس غداة تعرضه واقربائه الى هذا الحادث في ٢٤ اغسطس ونشرت القبس الخبر في حينه.. ولكن الاسف الالماني البارد لم يكن البلسم الشافي من الموقف الذي تعرض له الشابان

والفتاتان.. فقد ادخل العوضي وفريد واحدى شقيقتيه مستشفى الصباح فور عودتهم الى البلاد.

رواية من على سرير المستشفى

طلال العوضي يرقد الان في مستشفى الصباح على فراش المرض

بعد اصابته بانهيار عصبي بسبب ما تعرض له من قلق واضطراب

وتهديد وتشهير في المانيا الغربية وقد ادخل العوضي المستشفى بعد عودته مباشرة ومن على سريره روى

لـ القبس ساعات الرعب التي عاشها مع قريبه وشقيقتيه.

يقول العوضي «اقلعت بنا الطائرة البريطانية من مطار لندن الى المانيا الغربية للسياحة بعد ان تركت

والدتي للعلاج.. وجلس بجانبي شخص بريطاني كان يحدق في ملامحي بين حين واخر ولم اعره اي

اهتمام.. وبعد فترة اشار الى المضيفة وهمس في اذنها بضع كلمات وبعد ثوان نادته المضيفة ودخلا الى كابينة

القيادة حيث قائد الطائرة.. وحتى تلك اللحظة لم اعر اي اهتمام وظلت الطائرة تحلق في الجو ساعة كاملة

● طلال العوضي وفريد شهاب في المستشفى

دون ان تهبط والكابتن يقول انه لم يحصل على اذن بالهبوط.. وبعد

هبوط الطائرة كان ثمة حركة غير عادية تجري في المطار وشاهدنا

سيارات الجيب تدور حول الطائرة ثم اقترب باصان كبيران لنقل

الركاب.. ونزلنا نحن الاربعة ضمن المجموعة الاولى وعند الوصول الى

قاعة التفتيش لاحظت وجود رجال بوليس بكثافة غير عادية.. وعندما

قدمنا جوازات سفرنا اقترب منا اربعة رجال اعتقد انهم كانوا

يرتدون سترات واقية من الرصاص وهجموا علينا هجمة رجل واحد..

حيث قبضوا علينا ووضعوا ذراعي وذراعي فريد الى الخلف وصوبوا فوهات المسدسات على الصدغ

والبطن وحاصروا شقيقتي فريد ومنعوهما من الحركة. وبعدها لا

اذكر ما حدث بل ما زلت اجهل كيف وصلنا الى غرفة التحقيق داخل

المطار وقد احاط بنا رجال كوماندوز وقناصون وجنود مدججون

بالسلاح. واستمر تفتيشنا نصف ساعة وتعرضنا للتفتيش بطريقة

غير لائقة.. ثم بدأوا يستجوبوننا باللغة الانكليزية.. وبعد ذلك نقلونا

الى مركز للبوليس قريب من المطار واعادوا طرح اسئلة كثيرة.

عودة الى الوراء

ويستطرد العوضي قائلا «في اثناء ذلك عدت بذاكرتي للوراء وتذكرت الشخص الانكليزي الذي كان جالسا

الى جانبي وهمسه للمضيفة.. فقد ابلغها كما علمت فيما بعد بأن هناك شابا من الشرق الاوسط يحمل

اسلحة ويريد تفجير مطار هامبورغ وهو يحمل ملامح احد المطلوبين..

وهكذا اخروا هبوط الطائرة لمدة ساعة لاتخاذ الاستعدادات داخل

المطار كما انهم اخرجوا الناس من المطار بحجة وقوع حريق. وفي نهاية المطاف تقدم احد المسؤولين واعرب

عن اسفه لما حصل لانهم اشتبهوا بكوننا ارهابيين.

ويضيف العوضي قائلا «بعد ذلك انتقلنا الى احد الفنادق حيث اجرينا اتصالات سريعة بمعارفنا ثم

بالقنصل الكويتي السيد فيصل المخيزيم ورويت له ما حدث معنا فقام بابلاغ السفير وعاد القنصل

واتصل بي واخبرني بان السفير طلب كتابة تفاصيل الحادث كاملة..

كما زارنا مدير الخطوط الجوية الكويتية فيصل الطريجي الذي ابدى استعداده لاية مساعدة ثم

اتصلت باحد معارفي وطلبت منه توكيل محام لرفع قضية رد اعتبار وبالفعل رفع المحامي قضية ضد

وزارة الداخلية الالمانية الغربية ومحافظ هامبورغ والخطوط البريطانية والشخص البريطاني

الذي وشى بنا.. كما اتصل المحامي بعدد من الصحف الالمانية لتوضيح الحادث.. وهو على اتصال بنا لاطلاعنا على تطورات القضية اولا بأول.




● رجال البوليس الالمان يحيطون باحد المواطنين الكويتيين

„Terroristen im Anflug"

Hamburger Polizei im Blitzeinsatz

● صحيفة بيلد هامبورغ نشرت صورة الطائرة اثناء انزال الركاب.

كلام مباشر

كاهانا ... رئيس وزراء العدو

الحاخام اليهودي مئير كاهانا اميركي الجنسية انتقل الى فلسطين في بداية السبعينات وجمع امثاله من طلاب الشهرة والفوا حزبا اسموه كاخ ... تزايدت شعبية هذا الاميركي المغامر الذي انتهج الخط الاسرع للوصول هو المزايدة ... نعم ... المزايدة ... فهو دائم الرفض لكل شيء .. فهذا طريق الشهرة «خالف تعرف».

سئل كاهانا عن قرار سحب القوات الاسرائيلية من لبنان وعن رأيه في غزوها في ١٩٨٢ ؟! فأجاب قائلا :

كان القتال خطأ وكذلك عدم القتال خطأ، وكان قرار دخول لبنان صحيحا الا ان الانسحاب قبل سحق الفدائيين خطأ.

ثم سئل عن المحاولات الراهنة لتشكيل وفد فلسطيني - اردني يتفاوض مع واشنطن فأجاب قائلا :

لن يكون ابدا هناك سلام بين العرب واليهود، ولا يوجد عرب معتدلون انما هناك نوعان من العرب. الاذكياء والاغبياء، اما الاغبياء فهم الذين يقولون ما يقصدون واما الاذكياء فهم الذين لا يقولون ما يقصدون.

ثم يكشف كاهانا طموحاته وهدف مغامرته الرئيسي عندما سئل عن دعوته لاخراج العرب من عموم فلسطين ومدى استحالة تحقيق ذلك فقال :

«اذا سمع العرب ان مئير كاهانا قد اصبح رئيسا للوزراء فان نصفهم سوف يرحل دون اية مشاكل ... والسؤال الذي اريد من العرب ان يجيبوا عليه هو هل يملك العرب الحق في ان يصبحوا اغلبية ؟!

فاذا قالوا : نعم فانهم ليسوا صهاينة ولا حق لغير الصهيوني في البقاء معنا .. واذا قالوا : لا ... فانهم كاهانيون.

ان نظرة متفحصة لهذه النفسية المريضة تكشف لعرب الميليشيات وعرب النياشين وعرب النفط وعرب السلام والحرب .... نوعية التصنيف الذي يستحقونه جميعا في نظر كاهانا واذا كنا في سنوات الضعف هذه نعجز عن أي عمل عسكري حاسم فلا اقل من عمل فكري وثقافي نستطلع به تلك الهمجية السياسية التي يجب ان تحظى بمجابهة في ميادين الفكر وساحات الاعلام العربي والاسلامي ثم بعد ذلك ... العالمي.

ان شعور اهلنا في فلسطين بغيابنا عنهم امام هذه الهجمة الجاهلة والمراهقة عليهم بواسطة، هذا المغامر الوقح ... ان هذا الشعور بالوحدة يكفي لزعزعة ثباتهم .. والعكس بالعكس.

يجب ان تشكل في العالم العربي جمعيات شعبية لدعم المواطن العربي في فلسطين وافشال مخطط الاستيطان الذي لا يزال رغم جهوده الضخمة لا يتملك نسبة فعالة في الاراضي العربية....

إن المبادرة الشعبية اصبحت الوميض المنتظر في ليل الانظمة الدامس ... بل ان الاسلوب الشعبي هو الامثل .. وهو الذي استخدمه الافراد والجمعيات اليهودية لحث الساسة في تل ابيب على حماية المستوطنات.

نعـــم ......

في بلادنا العربية لم تهتم الحكومات بالزكاة الا بعد ان بادرت الهيئات الشعبية بتشكيل لجان للزكاة ... ولم تنتبه الحكومات للمجاعة في افريقيا الا بعد ان سمعت بجهود الجمعيات العالمية والمحلية لاغاثة المنكوبين في افريقيا ... فتحركت الطائرات والاموال.

بل ان صمود المجاهدين الافغان امام الجيش الروسي الاحمر تم بعون الله بجهود فردية مصدرها ... الشعوب المسلمة.

فلتتوجه تلك الجهود المباركة لاغاثة الصامدين في وجه كاهانا .... الجهود كلها .... المال والاعلام ... ولتكن تلك الجهود من الشعوب وحدها.

فيصل الزامل



انا على حدودنا في البلاد العربية نؤذي المواطنين الابرياء ونحن نفتش عن المهربات بينما المحترفون في التهريب اشطر من مفتشي الجمارك فكلما اكتشفوا طريقة ابتدع المهربون اخرى .. في العالم الفاهم لا يزعجون مواطنيهم بالتفتيش البدائي بل يطاردون المجرمين من منبعهم والى اسواقهم فلهذا لا نرى عند حدودهم وفي مطاراتهم ما نراه عندنا ومع ذلك هم اضبط امنا واكثر استقرارا من بلادنا العربية.

طفلة تقذف جنينا من رئتها

كشف متحدث باسم احد المستشفيات الهندية في منطقة جونتا كال النقاب عن خروج جنين من فم فتاة تبلغ من العمر شهرين.

وذكر احد اطباء المستشفى وهو جوبال راو ان الجنين الذي خرج من فم الفتاة اثناء سعالها المتواصل كان بحجم ابهام الكف وشكله يبدو غريبا.

وفسر الطبيب هذه الظاهرة بان الفتاة واسمها سري ديفي كانت تنمو الى جانب جنين آخر استقر في احدى رئتيها ولاسباب قال الطبيب انها غير معروفة.

وذكر الطبيب ان استقرار الجنين في رئة الطفلة منع من تكوين توأم آخر كان من المفترض ان ينمو الى جانب الطفلة.

ووصف الطبيب حالة الطفلة بانها في صحة جيدة ومتقدمة.

نقافات حجرية ضد الطائرات

خاض اربعة من مهربي السجائر الايطاليين معركة فريدة من نوعها ضد قوات الامن في المياه الجنوبية الايطالية.

فقد حددت قوات الامن موقع زورق المهربين وعلى متنه طن من السجائر المهربة وارسلت بطائرتي هليكوبتر لمحاصرة المهربين وتمكين زوارق

الشرطة من الوصول الى المنطقة الا ان المهربين استخدموا مدفعية مضادة للطائرات جديدة في نوعها حين اخذوا بقذف الطائرتين بمئات الاحجار وتوجيه قذائف معدنية صغيرة

بواسطة نقافات يدوية مطاطية واصابت القطع المعدنية احدى الطائرتين واعطبتها مما اضطرها للعودة الى قاعدتها على وجه السرعة.

وبعد مطاردة بحرية بالزوارق استمرت ساعتين تمكنت الشرطة من اعتقال المهربين وضبط المهربات ومصادرتها.

الطقس

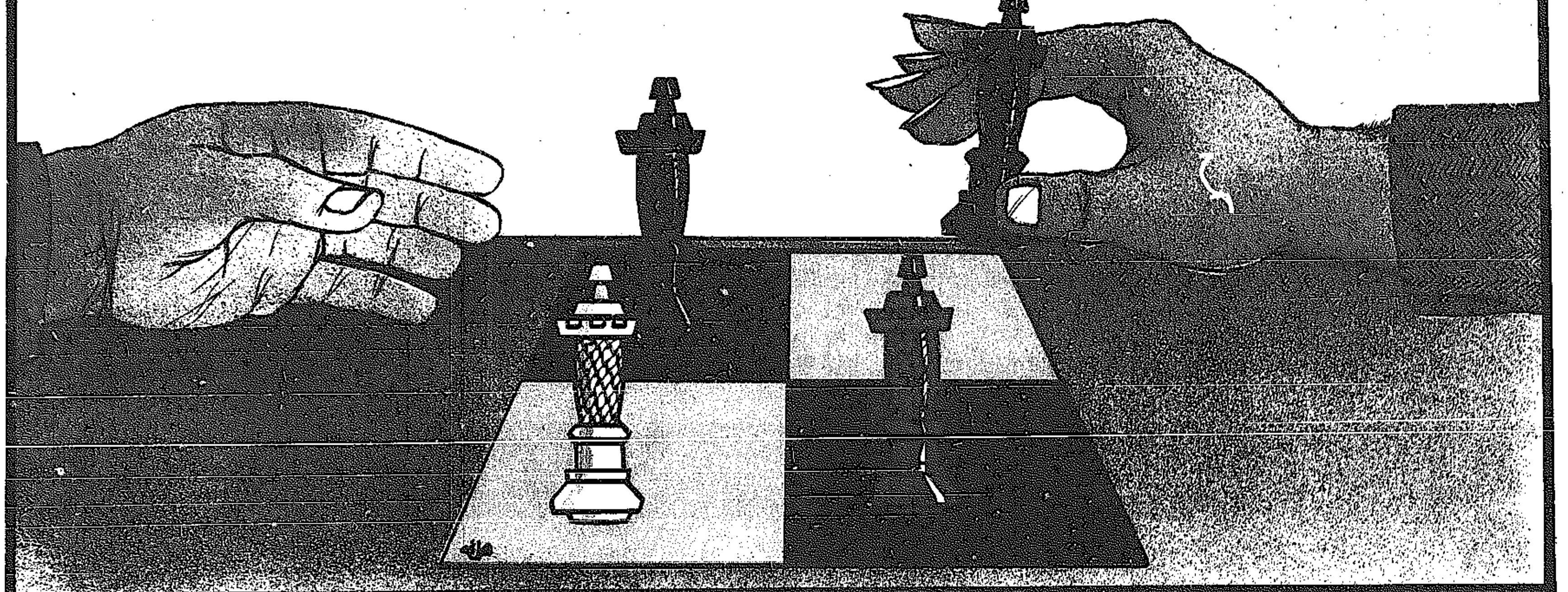
● تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط أحيانا وتثير بعض الغبار.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٢، الاحمدي ٣٨، فيلكا ٣٩ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٠ بالمائة، الاحمدي ٥٠ بالمائة، فيلكا ٥٦ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
٣ فجرا ٤ عصرا
أدنى جزر :
٩ صباحا ١٠ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٩/٥م
Thursday, 5/9/1985
No. 4783 - العدد ٤٧٨٣
طبع من عدد اليوم الخميس
٧١٧٤٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

لعبة الشطرنج



ضاقت رقعة الشطرنج .. وعصر العرب في مأزق . منظمة التحرير في دوامة والمربع تتقاذفها يمينا ويسارا . سوريا غرقت في الرمال اللبنانية المتحركة ، لا تنسحب ولا تستطيع حسم الامور . مصر في المستنقع الاقتصادي وفي اللعب الاميركي . في المغرب العربي تحالفات جديدة تلعب فيها الاصابع الاميركية بعد انقلاب الاعداء الى اصدقاء ومحاولات الانقلاب على الانقلاب . حرب الخليج في الدوامة ورائحة النفط تزكم الانفاس والسوفييت يعتقدونها عطرا .. ايران تخشى على نظامها من السلام الذي ينادي به العرب لان ثمنه الداخلي عال جدا .

.. اليمن الفتي يصارع للبقاء في زمن صعب ، حتى ان تماسيح السودان بدأت تصرخ فيه من الجوع .

من يربح لعبة الشطرنج .. هل تحسم قمة العملاقين الجولة ؟ مراهنة صعبة ولكن الجنود دائما جاهزون للتضحية !

(...)

الدبلوماسية المرقطة .. تخاف من القاتل

في دمشق ثمة كلام مثير للدهشة ...

... واذا كان العماد مصطفى طلاس ، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، قد قال لـ « القبس » في وقت سابق : « نحنا في توجهنا الاستراتيجي نتجاوز كليا ظروف اللاسلم واللاحرب ، واذا كانت اسرائيل ، بحكم تركيبتها ، عاجزة من الخوض في سلام شامل وعادل ، فان سوريا قادرة ، وستكون قادرة اكثر ، على الخوض في حرب شاملة وعادلة » ، مضيفا بـ « اننا ، حتى في التعامل الدبلوماسي نعتمد الدبلوماسية المرقطة لاننا واثقون بان اي سلام مع اسرائيل يعني الاستسلام . اذا فلتكن الحرب في اي لحظة ... » .

كلهم كانوا يلاحقون تحركات مورفي بدقة . واحد المسؤولين يكشف سرا خطيرا ، وهو ان مورفي لم يات هذه المرة ، وهو يحمل افكارا للانطلاقة الدبلوماسية كما قيل، بل انه كان يحمل معه مشروعا للحرب ، وضد سوريا بالذات ...

وكان ريتشارد مورفي قد مهد لهذا الموقف اكثر من مرة، فهو يعتقد ان رحلة اللاسلم واللاحرب اوشكت على النهاية، وبعدما كانت ابتكارا اميركيا يمكن التحكم فيه « الكترونيا» تحولت الان الى عبء اميركي، وهذا يعني انه من الضروري الخروج من هذه الحال باي ثمن لان استمرارها لن يؤدي الى ارتجاج عميق في الاستراتيجية الاميركية فحسب ، بل انه قد يؤدي الى انهيارات شاملة في المنطقة التي تبدو الان ، وفي هذه الظروف الغامضة والمرتبكة ، كما لو انها منطقة من قش .

لقد تحدث ستانلي هوفمان ذات يوم عن « الصراع الاستراتيجي » ، واذا كانت العبقرية الاسرائيلية قد استطاعت ان تفرض وجودها بالضربات الصاعقة التي ما لبثت ان بدت وكانها ضربات على حائط من الاسفنج ، فان العبقرية الاميركية تحتاج الى مناخ اكبر بكثير . وكان ان توصل هوفمان الى قناعة شاحبة ، وهي ان الاميركي في الشرق الاوسط هو جثة مع وقف التنفيذ ، ولهذا السبب عارض ، بشكل حاد ، تشكيل قوة التدخل السريع لاعتقاده ان جنود هذه القوة سيكونون امام حلين : اما ان تاكلهم الجرذان على متن السفن او ان تاكلهم الاشباح في الصحراء الحل الثالث هو ان يامر الرئيس الاميركي بالغاء الشرق الاوسط ، ولا شك ان هناك رؤساء اميركيين عديدين لا يزالون مفتونين بهدوء الاعصاب الذي ابداه الرئيس هاري ترومان عندما امر بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ثم اخلد الى النوم العميق .

الغلطة الجميلة

يضيف المسؤول السوري ان الولايات المتحدة باتت مقتنعة تماما بان اتفاقية كمب دايفيد كانت « الغلطة الجميلة » التي يرتكبها التاريخ مرة واحدة ربما كل خمسة قرون او اكثر . وعندما صرح ريشارد مورفي ان هدف الولايات المتحدة لا يزال « يقضي بتحديد مسار عملي قابل للتنفيذ وسريع من اجل عملية شاملة » كان يريد ضخ كمية مناسبة من الضباب كي يتسنى له التراجع دون ان يطلق

بقلم : المراقب العربي

عليه احد النار . وهنا يتوقف المسؤول السوري ليقول ان التعتيم الذي فرض على تحركات مورفي (وكان يظهر فجاة في كل من العواصم الثلاث التي زارها) لم يكن وليد الارتباك الذي فرضته ظروف الجولة ودقتها ، وانما الخوف ايضا من « القاتل » فحتى اولئك الذين يعتبرون زبائن ابديين للعربة الاميركية شعروا بان عليهم ان يفعلوا شيئا كي يتصاعد الدخان ، ولو كان الدخان الاسود ، من الراس الاميركي .

بعبارة اخرى ان الولايات المتحدة باتت مقتنعة بان تسوية منفردة تتعلق بالضفة الغربية هي عملية مستحيلة لكل الاسباب فهناك الاسباب العربية . وهناك الاسباب الاسرائيلية ، وهناك الاسباب الفلسطينية ، ولا نستطيع ان نتجاهل الاسباب السوفييتية ولعلها الاهم !

مورفي جاء ليقول ان سوريا هي التي تحول دون التسوية ثم ليتحدث عن « الساعات الغامضة » وقال ايضا «الساعات الرمادية» في العلاقات السورية ـ السوفييتية ، مشيرا الى ان السوفييت يتعاملون مع العملية الاميركية بالكثير من الهدوء ، لكن دمشق ، باعتمادها اقصى حدود التصلب وبتهديدها اللجوء الى كل الاساليب ، بما فيها الاساليب الانتحارية جعلت السوفييت يلجاون ، بدورهم ، الى التشدد .

لم يتوقف مورفي عند القول ان القداس الدبلوماسي قد تاجل الى اشعار آخر ، بل انه فاجا مسؤولا عربيا بالقول انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه الان اشهرا اخرى، فان تبدلا عميقا سيحدث في الخريطة السياسية للشرق الاوسط ، ولا بد من ترتيبات وقائية سريعة . كان مورفي يبحث اذا عن تغطية عربية لحرب صاعقة تشنها اسرائيل ضد سوريا ...

والمعلومات التي وصلت الى دمشق تكاد تكون مثيرة للدهشة ، فالاميركيون يعتقدون ان السوفييت يشاركونهم الراي ضمنا ، في ان انعقاد قمة جنيف في ظروف باردة سيؤدي حكما الى نتائج باردة فيما تفترض المرحلة المقبلة بلورة تصور عملي حول المنطقة التي باتت تستهلك الاميركيين والسوفييت معا.

ويعتقد الاميركيون ايضا ان السوفييت بداوا يضيقون ذرعا بالمواقف السورية المتطرفة ، ولطالما تمسك ليونيد بريجنيف بالمعادلة القائمة على اساس الضعف السوري الذي تحميه القوة السوفييتية ، اما ان يشعر السوريون انهم اصبحوا من القوة بحيث يستطيعون فرض مواقفهم على السوفييت، فهذه مسالة لا يمكن لهؤلاء تحملها ، ويبدو ان غورباتشيف ينتمي الى نظرة بريجنيف في هذا الموضوع بالذات .

ويذهب السوريون الاميركيين يذهبون في الاجتهاد الى حد القول انه اذا قامت اسرائيل بشن عملية صاعقة ضد سوريا فان السوفييت لن يتدخلوا مطلقا ، فقد يسمحون بحدوث الهزيمة السورية التي تمكنهم من الاتيان بشخص على شاكله بابراك كرمل الى السلطة . وفي نظر الاميركيين فان هذا هو الحلم السوفييتي : ان يقوم نظام في دمشق يرتبط بموسكو ارتباطا مطلقا ، فيما يشاهد الجنود السوفييت وهم يتجولون في شوارع العاصمة السورية كما لو انهم يتجولون في كابول .

التفاهم السوري ــ السوفيتي

السوريون يسخرون من هذه الاجتهادات الاميركية، وهم يعترفون بانهم لا يؤمنون بالتطابق في العلاقات السورية ــ السوفييتية فلكل من البلدين سياسته الخاصة ، وان كانت معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بينهما تفترض التشاور في القضايا الاساسية ، وهي المسالة التي تسير بثبات ، وان كانت قد تعرضت للاضطراب في بعض الاحيان . لكن الثابت ان عملية تصحيح دقيقة وعميقة للعلاقات السوفييتية ــ السورية قد جرت في الاشهر الاخيرة . وفي دمشق يؤكدون بان التفاهم السوري ــ السوفيتي حول مواجهة العملية الاميركية لا يقتصر على المبدأ بل انه ينسحب على كل التفاصيل ، بما فيها التفاصيل العسكرية بالطبع .

لكن للاميركيين حساباتهم ولهم اخطاؤهم ايضا ، فمورفي لم يات باي جديد دبلوماسي ، ومن اطرف ما قاله لمسؤول عربي التقاه ان حكومة شمعون بيرز (اية حكومة ؟)تقدر الى ابعد الحدود المبادرات العربية بصدد التسوية ، وهي اعدت سلسلة من المفاجات التي سيكون وقعها كبيرا ،

البقية على الصفحة ٣٠

التحدي

قرار اخير اتخذته المعارضة المصرية

لم يكن ينقص نظام الحكم في مصر الا اغتيال ضابط الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ، «الملحق الاداري» في السفارة في القاهرة ، البرت ادرقجي ، الذي حولت اسرائيل اسمه الى « البرت اتراكشي » تمويها ، في وضح النهار وفي قلب ضاحية المعادي ، لكي تكتمل مشاكله ويصل قلقه وارتباكه مستوى الذروة .

ولو كان ادرقجي هذا دبلوماسيا عاديا لهان الامر ، ولكنه ليس كذلك . فهو من مواليد العراق عام ١٩٥٥ ، هاجر الى اسرائيل عام ١٩٧١ ، وتطوع في الجيش الاسرائيلي حيث عين بعد فترة في جهاز الاستخبارات العسكرية ، الذي بقي فيه حتى مطلع العام ١٩٨٥ ، عندما حول الى السلك الدبلوماسي ظاهريا ، مع استمرار بقائه في الاستخبارات ، وذلك خصيصا لارساله الى مصر لادارة احدى اهم شبكات الجاسوسية الصهيونية فيها من خلال عمله في السفارة ، وعندما قتل ادرقجي يوم الثلاثاء ٢٠ اب / اغسطس لم يكن قد مضى على وجوده في القاهرة سوى ثلاثة اشهر .

ولكن هذه الاشهر الثلاثة كانت كافية لكي تكتشف اجهزة الامن المصرية حقيقة ادرقجي، ولكي تكتشف كذلك ان معظم موظفي السفارة الاسرائيلية يعملون في شبكة التجسس المسكرية التي يديرها ادرقجي هذا ، كما اكتشفت اجهزة الامن اسماء ثلاثة مصريين يتعاونون مع الشبكة نفسها .

ومع ان اجهزة الامن المصرية ابلغت قمة السلطة في القاهرة بكل التفاصيل حول شبكة التجسس هذه ونشاطاتها ، فان الرئيس حسني مبارك اعطى اوامره بالابقاء على القضية طي الكتمان الشديد بغية عدم الاساءة الى العلاقات السيئة اصلا مع اسرائيل . ولكن الاوامر التي وصلت الى اجهزة الامن كانت تقول بالابقاء على القضية طي الكتمان « ريثما يتم استكمال التحقيق والحصول على معلومات اوسع » .

ولكن الكتمان لم يكن كاملا على ما يبدو ، اذ ان النبأ تسرب الى المصادر الصحافية المصرية التي امتنعت كلا عن اية اشارة اليه ، الا صحيفة « الاهالي » ، التي تصدر عن حزب التجمع الذي يقوده خالد محيي الدين ، التي نشرته وقالت ان التكتم كان نتيجة لضغوط اميركية مورست على مصر، وذلك قبل اغتيال ادرقجي باسبوعين ولم تنف الحكومة المصرية ما جاء فيما نشرته «الاهالي» الحكومة المصرية لجأت ، للتغطية على النبأ ، الى الاعلان عن اكتشاف مؤامرة ليبية لاغتيال عدد من المعارضين الليبيين اللاجئين الى مصر والذين يعيشون في الاسكندرية وقالت انها اعتقلت اربعة من العملاء المصريين لليبيا كانوا يهمون بالتنفيذ . ولكن هذا الاعلان لم يخلق الضجة المطلوبة ، اذ انه ذكر المصريين بالمؤامرة المزعومة التي كشف عنها في تشرين الثاني / نوفمبر من السنة الماضية لاغتيال رئيس الوزراء الليبي السابق عبد الحميد البكوش ، اللاجيء في مصر ، والتي اعتقل فيها مواطنان بريطانيان واخران مالطيان ، ثم افرج عنهم من دون محاكمة بعد اسابيع ، وعادوا الى بلدانهم ، وانتهت المؤامرة تلك الى .. لا شيء .

ولم تمض ايام الا وجرت عملية اغتيال الجاسوس الاسرائيلي البرت ادرقجي ، وفي حين ان السلطات المصرية اعتبرت ، في القاهر ، ان العملية كانت موجهة ضد « دبلوماسي » اسرائيلي عادي ، اجمعت الصحف الاسرائيلية على القول بلسان مراسليها في القاهرة ان من قتل « الدبلوماسي » لم يختر هدفه صدفة « بل كان يعرف مع من يتعامل » .

اعصاب تثور

وربما كانت هذه الحقيقة هي اكثر ما اثار اعصاب السلطات المصرية ، والى درجة ان المسؤولين المصريين استنكفوا عن الادلاء باية تصريحات غير البيانات الرسمية المكتوبة مسبقا . ومما يشير الى مدى توتر الاعصاب الذي عانت منه السلطات المصرية ، خشية افتضاح امر تكتمها على شبكة التجسس ، ان الدكتور مصطفى خليل ، رئيس الوزراء السابق في عهد الرئيس انور السادات ، والمستشار المقرب حاليا للرئيس حسني مبارك دون اشغال اي منصب رسمي ، لم يجد ما يقوله لمراسل الاذاعة الاسرائيلية في القاهرة تعليقا على الحادث الا التهجم على صحيفة « الاهالي » .

ففي المقابلة التي اجراها معه مراسل الاذاعة يوم ٨/٢١ ، وساله فيها عن دور صحف المعارضة المصرية في صب الزيت على النار ، مشيرا تحديدا الى مانشرته صحيفة « الاهالي »، قال مصطفى خليل :

لا .. « الاهالي » شيء ثاني ، فاتجاهات «الاهالي» معروفة طبعا ، ومعروفة اغراضهـا ، واهدافها ، ومعروف ولاؤها لموسكو وتاييدها للخط السوري بالنسبة لاتفاقية السلام ، ومعروف تاييدها لكل ما يعارض اتفاقية السلام ، وفي معرض مثل هذه الاقوال قيل اكثر منه بالنسبة لمصريين شاركوا في عملية السلام .

اما عندما ساله المراسل عن مصير العلاقات المصرية ــ الاسرائيلية في ضوء الحادث ، فقد انتقل مصطفى خليل الى الحديث عن طابا ، والنواحي القانونية في مشكلتها ، من دون ان يرد على السؤال .

والذي اثار قلق السلطات المصرية ايضا ان عملية الاغتيال هذه لم تكن الاولى ، اذ جرت في السنة الماضية عملية مشابهة لم تؤد الى مقتل الدبلوماسي الاسرائيلي المستهدف بل الى اصابته بجراح في يده فقط ، مما يدل على ان الذين نفذوا هاتين العمليتين مصرون على الاستمرار في عملياتهم ضد الوجود الصهيوني في مصر. وهناك اشاعات تتردد في بعض الاوساط المطلعة في القاهرة عن ان السلطة ترى في دقة تنفيذ العمليتين ما يحمل على الاعتقاد ، او على الشك على الاقل ، بان للمنفذين علاقات بمصادر امنية مصرية ، وهي علاقات مكنتهم في المحاولة الاولى من التخلص من الملاحقة .. وبقي الفاعل مجهولا .

على [illegible] ، فان الاسوا في توقيت عملية الاغتيال الاخيرة [illegible] انها جاءت في وقت اخذت قمة السلطة المصرية تنوء فيه تحت ثقل مشاكلها الداخلية والخارجية التي تبدو حلولها مستحيلة والتي اخذت تتراكم بتسارع رهيب في الاشهر القليلة الاخيرة .

مشكلات في الداخل

واهم المشاكل الداخلية التي تعاني مصر حاليا منها، اقتصاديا وامنيا ، هي مشكلة عودة العمال المصريين الجماعية من ليبيا ، والذين يقال ان عددهم يبلغ مائة الف ، ولكن العدد مع افراد عائلات هؤلاء العمال يرتفع الى اكثر من ربع مليون شخص . ويعود هؤلاء الى مصر بلا مدخرات ولا اماكن عمل لهم مما سيخلق مشكلة اجتماعية كبرى تضاف الى المشاكل الاجتماعية المستعصية في مصر ، كما سيخلق مشكلة امنية لان مصر تخشى ان يكون بين هذه الاعداد الضخمة من الناس «مندسون» يبعث بهم العقيد القذافي لاثارة المشاكل داخل مصر .

وسيكون لهؤلاء العائدين دورهم كعامل ضغط اقتصادي في وقت تشير فيه التقارير الدولية الى عدم صحة الارقام التي تعلنها الادارة المصرية ، والتي تحاول التخفيف من حدة الازمة .. نفسيا . وعلى سبيل المثال ، في حين تعلن مصر ان ديونها الخارجية لا تزيد عن ١٥ مليار دولار ، اصدر صندوق النقد الدولي في مطلع اب اغسطس تقريرا يقول فيه ان هذه الديون تصل الى ٣١ مليار دولار ، وهو رقم لا يشمل ديون مصر للاتحاد السوفيتي الذي لا يشترك في عضوية الصندوق .

ويقدر تقرير الصندوق الدولي ان يصل العجز في ميزان المدفوعات المصري هذه السنة الى ٣٫١ مليار دولار وخصوصا بعد ان تاثرت عائدات مصر من التصدير سلبا بسبب انخفاض اسعار النفط ، كما تاثرت بالشكل نفسه عائداتها من القنال ومن تحويلات اليد العاملة المهاجرة وهذا البند الاخير سيزداد تاثرا بعد عودة العمال المصريين من ليبيا .

ولهذا ، فقد نبه الصندوق الحكومة المصرية الى خطورة اوضاعها الاقتصادية ، وطالبها باتباع برنامج تقشفي قاس ، وكان هناك مجالا في مصر لمزيد من التقشف وانتقد الصندوق ، في الوقت نفسه ، تزايد اعتماد الاقتصاد المصري على المعونات الخارجية بدلا من ادخال اصلاحات جذرية على هيكل الاقتصاد المصري .

والمشكلة الداخلية الاخرى الخطيرة التي يعاني منها النظام المصري هي مشكلة الصراع العلني الدائر بين السلطة من جهة والتجمعات الدينية المتطرفة من جهة اخرى ، وهو الصراع الذي تحول في شهر تموز (يوليو) ومطلع اب (اغسطس) الى مواجهة مباشرة بين هذه التجمعات والسلطة ، مما ادى الى اعتقال الشيخ حافظ سلامة ثم الى اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن الذي اتهم بالتامر للاطاحة بالحكومة وباعادة تنظيم جماعة « الجهاد » المحظورة التي شاركت في عملية اغتيال الرئيس انور السادات عام ١٩٨١ ، والى اعتقال العشرات من اعضاء هذه الجماعات الاسلامية ، وكان بين الذين اعتقلوا شقيق خالد الاسلامبولي الذي قام باغتيال الرئيس السادات .

وعلى الرغم من ان المواجهة بين السلطة والحركات الاسلامية المتطرفة هدات في الظاهر بعد حملات الاعتقال هذه ، الا ان المراقبين في القاهرة يعتقدون ان الصراع لم ينته ، بل هو تاجل فقط الى مرحلة لاحقة قد يكون فيها اشد عنفا ، اذ ان الاعتقالات زادت من شعبية هذه الجماعات الاسلامية لدى اوساط معينة .

ولكن مشاكل مصر الداخلية ، على تعددها وضخامتها لا تبدو في اعين رجال السلطة في القاهرة بمثل اهمية المشاكل الخارجية والعربية التي واجهتها مصر اخيرا وتواجهها ، وبمثل اهمية حالات الفشل التي سجلتها السياسة المصرية على اكثر من صعيد

نزاع مع الجميع

واذا كان النزاع المزمن مع الجارة ليبيا قد ازداد حدة بوضوح ظاهر منذ الصيف الماضي ايام « الالغام والاشباح » في البحر الاحمر ، وتحول من نزاع صامت الى نزاع صارخ في الاشهر القليلة الاخيرة، فان تطورات السودان منذ سقوط حليف مصر الاكبر جعفر نميري ، وخصوصا التقارب الذي حصل بين نظام الحكم السوداني الجديد مع النظامين الليبي والاثيوبي ، جعل الرئيس حسني مبارك يعالج نزاعه مع ليبيا بعصبية بالغة بعيدة جدا عن هدوئه السابق .

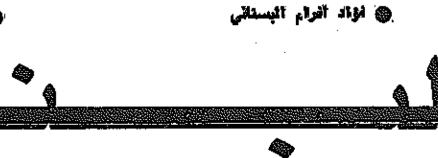
والرئيس مبارك اخذ في الفترة الاخيرة يتعامل بعصبية ظاهرة مع السودان ايضا ، بعد ان يئس من امكانية

البقية على الصفحة ٣٠

كتابة التاريخ في بلدان العالم الثالث ٢

أميل اده — فؤاد افرام البستاني — تقي الدين الصلح





نموذج لبنان



التزييف في التاريخ اللبناني كان يتم بأوامر رسمية

يقول الدكتور عمر فروخ أن التاريخ صناعة كالكتابة والزراعة والتجارة والبناء وغيرها . وهو محتاج الى مقومات تنقسم قسمين كبيرين : انه محتاج الى « رواية » والى « دراية » وهذا التقسيم : رواية ودراية مأخوذ من علم الحديث . اما الرواية فهي الامانة في النقل . واما الدراية فهي المعرفة بمآخذ التاريخ ، كما كان يقول ابن خلدون . والمؤرخ محتاج الى « المآخذ » كثيرة : الى معرفة بالجغرافيا والاقتصاد والاجتماع والصناعات والزراعة والى أنواع العلوم ، فاذا لم يعرف المؤرخ ذلك كان قصاصا أو حكواتيا . ولا يعني ذلك ان المؤرخ يجب ان يعرف الفيزياء مثل الخازني او البيروني او نيوتن ، ولكن عليه اذا هو قرأ كتابا في الفيزياء العامة ان يفهم ما يقرأ ، ولكن أول ما يجب على المؤرخ أن يعرفه هو اللغة التي يكتب فيها .

ويضرب عمر فروخ مثلا على الرواية (الامانة) والدراية (المعرفة) هو التالي :

ذكر المؤرخ البلاذري في كتابه « فتوح البلدان » ان فتح شواطىء الشام (الساحل الممتد في شرقي البحر الابيض المتوسط بما فيه لبنان) كان فتحا يسيرا . ولما نقل الدكتور فيليب حتي كتاب « فتوح البلدان » الى اللغة الانكليزية نقل هذا التعبير : فتحا يسيرا بسهولة باللغة Great Facility ثم جاء المستشرق هنري لامنس فوضع كتاب : سوريا La Syrie ولما جاء الى قول البلاذري قال لامنس : ولم يكن في مكان ما مقاومة جدية بل كان ذلك فتحا صغيرا . ثم جاء الدكتور اسد رستم وفؤاد افرام البستاني ووضعا كتاب « تاريخ لبنان الموجز » فقالا فيه : وكان فتح العرب في لبنان فتحا يسيرا من ناحية السهول اما الجبال فبقيت حصينة .

ويتابع الدكتور عمر فروخ بقية الحكاية :

«بعد ذلك عاتبت الدكتور أسد رستم على هذه الجملة وعلى غيرها من الجمل ، فاجابني : وماذا اصنع ؟ كنت اكتب الفصل واعطيه لفؤاد افرام البستاني فيأخذه الى المطبعة . « كانوا يغيرون ويبدلون » .. فقلت له : وكيف تقبل ان تعمل مع فؤاد على هذا الشكل ؟ لقد تعلمنا عليك التاريخ ومصطلح التاريخ وهذا كتابك يخالف ما كنت قد علمتنا اياه .. فقال لي مرة ثانية : وماذا اصنع ؟ لقد استدعاني أميل اده (رئيس الجمهورية الاسبق الذي كان مشهورا بتعاونه مع فرنسا زمن الانتداب) وقال لي : يجب أن تضع انت وفؤاد كتابا يكون فيه تاريخ لبنان تاريخا لبنانيا صرفا لا علاقة له بتاريخ العرب .. فقلت له عندئذ انا لا أستطيع ذلك . فقال لي بشدة : انت قبلت من صبحي بركات (رئيس دولة حلب في ايام الانتداب الفرنسي) ان نضع تقريرا في « عروبة » لواء الاسكندرون فيجب ان تضع الان كتابا في عدم عروبة لبنان » .

وتدل هذه الحكاية ، التي لم ينفها فؤاد أفرام البستاني على أن التزييف في تاريخ لبنان كان يتم باوامر رسمية كما انه قديم العهد فأميل اده كان رئيسا لجمهورية لبنان قبل خمسين عاما من الان . كما تدل هذه الحكاية على ان مصالح فئات عديدة من اللبنانيين ، ومصالح الاستعمار الفرنسي في بلدان المشرق ، كانت تقضي بهذا التزييف . فالتاريخ مفعوله السحري في قلوب قارئيه . وعندما يقرأ الطالب منذ الصغر ، وعلى فترات زمنية متواصلة ان لبنان لبناني وليس عربيا ، وان تاريخه وحضارته مستقلان تمام الاستقلال عن التاريخ العربي والحضارة العربية ، فسيصدق ، واذا شك في ذلك فيما بعد فسيبقى في نفسه شيء مما تلقاه وهو صغير . الا يقول المثل العامي : كثرة الطرق تفك اللحام ؟

ان التزييف في تاريخ لبنان أمر لا شك فيه . والذين يزيفون التاريخ عندنا يشعرون بنقطة ضعف في تركيبة لبنان السياسية وفي كيانه الحديث ، فينهضون الى التاريخ طالبين منه النجدة . ان التاريخ بنظرهم محام يمكنهم ان يسخروه للدفاع عن مصالحهم الانية . والمحامون احيانا يضطرون الى الغش نحو الحقيقة من اجل ان ينجو موكلهم من الضرر المحيق به . ان التاريخ بنظرهؤلاء مشاع لايملكه احد فلماذا لا تمتد اليد اليه لتصويره التصوير المناسب ؟ الماضي منطقة حرة ، والغموض ابرز سماتها فما المانع من جلاء هذا الغموض على نحو يساعد ويفيد ؟ ثم .. الا يقول المؤرخون انفسهم أن التاريخ ليس دائما احداثا موثوقا بها ولا يمكن التحقق من صحتها تحققا ناجزا كاملا؟ فلماذا يتهموننا في ما يتهم به المؤرخون الكبار المحترفون ؟

ان التزييف في تاريخ لبنان أمر لا ينكره احد من المؤرخين اللبنانيين الان . وهذا التزييف ناتج عن امور كثيرة . فيه من قصر النظر ما فيه من سوء النية والغش نحو التاريخ ونحو الحقيقة . ولا شك أن الاسباب التي دفعت نحو هذا التزييف اسباب سياسية في طليعتها خوف فريق من اللبنانيين من العروبة ومن الاسلام .

لقد روعيت في تكوين لبنان الحديث نواح طائفية معينة والمسألة اللبنانية بشكل او باخر ، مسألة ملحقة بالمسألة الشرقية التي كانت محور تاريخ الدولة العثمانية مع الشعوب التي كانت ملحقة بها في شرق اوروبا كما في المنطقة العربية زمنا طويلا .

ومن الطبيعي عندما تكون الطائفية هي ركيزة البلد الاساسية ان تنهض كل طائفة للدفاع عن مصالحها او امتيازاتها أو لعرض وجهة نظرها في ماضي البلد وحاضره ومستقبله . وفي لبنان بالذات كانت مصالح الموارنة مثلا، وهم الذين حكموا لبنان منذ عام ١٩٢٠ ، ان يقولوا ان للبنان خصوصية مميزة مختلفة عن الخصوصية العربية . كما كان من مصالح الطوائف الاخرى ان تقول عكس هذا القول . وقد وجد صدى لكل ذلك في الكتابات التاريخية التي كتبها المؤرخون اللبنانيون الذين يشبهون لهذه الجهة شعراء القبائل في العصر الجاهلي من حيث دفاع كل شاعر عن مصالح القبيلة التي ينتمي اليها .

ان الخوف من العروبة ومن الاسلام كان السبب الجوهري الذي حدا بفريق كبير من المؤرخين اللبنانيين الى تزييف التاريخ .

وفي الواقع نحن ازاء « تخويف » اكثر مما نحن ازاء « خوف » . ان المستشرقين الفرنسيين في لبنان ، وفي طليعتهم الاب هنري لامنس اليسوعي هم الذين انشأوا اجيالا لبنانية على الخوف من العروبة واعتبارها تناقضا جوهريا مع اللبنانية ، في حين ان هذا التناقض منعدم اصلا . ولو بحثنا اليوم عن اسباب هذا العنف الذي يتبدى في سلوك اللبنانيين منذ عشر سنوات لما وجدناها الا في تلك الثقافة المنحرفة التي تلقاها اللبنانيون من افواه اولئك المستشرقين المتعصبين .

نحن الان أمام تخويف لا امام خوف حقيقي . وفي رأي الرئيس تقي الدين الصلح ان كل انواع خوف الاقليات ، او تخويفها ، يزول عندما تكون هذه الاقليات في خندق واحد مع الاكثرية بوجه العدو الاسرائيلي . وهذا الخندق الواحد يشكل الضمانة الكبرى لحقوق الاقليات ، كما يشكل الصخرة التي تتحطم عليها كل انواع الخوف .

ويرى تقي الدين الصلح ان التشرذم الطائفي في لبنان ودول المشرق لن يزول الا بقيام دولة عربية كبرى جاذبة مكونة من عدة دول عربية ، ومثل هذه الدولة العربية القوية هو الذي سيقضي الى الابد على اوضاع شاذة كالوضع الذي يعيشه لبنان منذ احدى عشرة سنة .

والمؤسف أن نفرا كريما من المؤرخين اللبنانيين قد خضعوا لهذا الخوف المصطنع من العروبة ، أو لهذا التخويف . فيوسف ابراهيم يزبك كان يقول اذا ما سئل عن هوية لبنان : ان نقول عنه انه عربي مائة بالمائة، في المسألة ما فيها .. وأن نقول انه غير عربي ، فالقول ايضا في غير محله . (مع أن يوسف ابراهيم يزبك مؤرخ كبير وقد عمل في القضية العربية كما عمل في القضية اللبنانية ..)

وهناك مؤرخ اخر هو جواد بولس افنى حياته في التاريخ للبنان معين مقطوع الجذور عن بيئته ومحيطه العربي . في حين أن هذا المؤرخ ، لولا المسألة الشرقية والخوف والتخويف ، كان بامكانه أن يكتب تاريخا جيدا للبنان وللمنطقة العربية نظرا لثقافته الشاملة . ولكن الخوف والتخويف افسدا عليه كل مساعيه العلمية والتاريخية .

والغريب في الموضوع أن هناك مؤرخا مارونيا كتب في النصف الثاني من القرن السابع عشر ما يمكن اعتباره افضل منهج لكتابة تاريخ لبنان . انه البطريرك اسطفان الدويهي الذي عرض في كتابه « تاريخ الازمنة » ، لتاريخ لبنان من ضمن معالجته لتاريخ البلاد الشامية ، وفي إطار معالجته لتاريخ الدول الاسلامية التي تعاقبت على حكم عربستان (او بلاد العرب) حسب تعبيره . وحبذا لو عدنا الى الدويهي فاستوحينا منه طريقة تصوير التاريخ اللبناني في اطاره الصحيح .

لقد توفق البطريرك الماروني اسطفان الدويهي الى طريقة تصوير التاريخ اللبناني في اطاره الصحيح لانه كان متحررا من السياسة ولانه رغب في تقصي الحقيقة التاريخية ايا كانت . والمؤرخ اللبناني المعاصر باستطاعته ان يكتب افضل مما كتب الدويهي اذا حقق هذين الشرطين خاصة وان لديه في الوقت الحاضر من الادوات والمناهج العلمية ما يمكنه من اداء خدمات افضل للتاريخ وللحقيقة التاريخية

ان علم المؤرخ بالمنهج شيء وتطبيقه للمنهج شيء اخر ان أكثر المؤرخين اللبنانيين يعرفون المنهجية معرفة اكاديمية جيدة ولكن مشكلتهم تبرز عند تطبيقها . فعند التطبيق تغيب كل تلك النظريات التي درسوها وحفظوها عن ظهر قلب لتبرز منعناتهم الشخصية واتجاهاتهم السياسية . والطائفية الضيقة التي على ضوئها يكتبون التاريخ .

ان الطائفية في واقع الامر هي المنهج الاساسي الذي يتوسله المؤرخ عندنا . او لنقل انها الوحش الذي لا يستطيع هذا المؤرخ — مهما بلغت به النزاهة — الا ان يراعيه ويتجنب غضبه . فاذا تجاهله وثب هذا الوحش عليه — بصورة من الصور ، وآذاه في نفسه او في رزقه او في مصالحه الاخرى .

ان الوحش الطائفي هو الواقع الذي يمسك برقاب اللبنانيين ويمنعهم من اي توجه حقيقي نحو التحديث والتقدم ، سواء في مجال كتابة التاريخ ، أو في مجال اخر . وعلينا الا نقلل من أهمية كتابة التاريخ في بلد متخلف ونعتبرها مجرد امر ثانوي في الصراعات الدائرة بين شتى الجماعات المتصارعة . انها اخطر من ذلك بكثير نظرا لما للتاريخ من رهبة في النفوس وقدرة على شحن الانصار وتعبئتهم واثارتهم ودفعهم في هذا الاتجاه او ذاك

وقد رأينا ان المستشرق اليسوعي الاب هنري لامنس كان في الجزء الاول من مؤلفه « سوريا » قوميا سوريا ، ثم تحول في الجزء الثاني منه الى لبناني فينيقي متعصب وسبب هذا التحول عنده انه في الوقت الذي كتب فيه الجزء الاول من الكتاب كان الاستعمار الفرنسي يعمل لدولة واحدة في سوريا يومذاك ، وعندما كان يكتب الجزء الثاني من كتابه تغيرت سياسة الفرنسيين في لبنان وسوريا نحو انشاء عدة دول أو دويلات ، فتغير الاب لامنس بدوره

ولو اطلعنا على النشاط الثقافي للمنظمات السياسية والعسكرية المتصارعة في لبنان منذ بداية الحرب ، لوجدنا ان هذه المنظمات تولي الشأن التاريخي اهمية فائقة ، فما من طائفة لبنانية في وقتنا الراهن الا ولديها دور النشر المذهبية الخاصة بها . وفي نشاط دور النشر هذه نجد غزارة واضحة في انتاج كتب التاريخ . فلكل طائفة الان تاريخها الخاص ،وتصورها الخاص لتاريخ لبنان ، وقناعتها الثابتة بدورها الخاص في هذا التاريخ ودور الطوائف الاخرى الهامشي .. والمؤرخ الطائفي هنا ، مقاتل مثله مثل اي مقاتل اخر . انه يقاتل بالتاريخ كما يقاتل الاخر بالبندقية .. ولكن دوره في القتال اشد وادهى لانه يهب مقاتلي البندقية الشحن النفسي والمعنوي اللازم لهم .

لقد أصدرت ميليشيات كثيرة عندنا مؤلفات تاريخية وزعتها على مقاتليها كما وزعتها على الناس . وفي البداية كان المنظر مستغربا اذ ما الذي يدفع ميليشيا عسكرية الى الاهتمام بامر هو في الاساس من شؤون « المدنيين » لا العسكريين ، ولكن الاستغراب زال مع الوقت عندما عرفت الاسباب الموجبة للاستعانة بالمؤرخين الذين يمكنهم ان يؤدوا أيضا خدمات في وقت الحرب كما في وقت السلم.

وفي الواقع يبدو مثل هذا المؤرخ عندنا ظاهرة جديرة بالدراسة . فمن جهة نحن امام مثقف كان يمكنه لولا تلوث الجو بالطائفية عندنا ، ان يؤدي نفعا عظيما لوطنه ولبني قومه ولكن هذا الجو الملوث فتك به واساء الى علمه والى دوره الطبيعي في الظروف العادية . ونحن من جهة اخرى امام مثقف من نوع اخر فرضت عليه ثقافة منحرفة تلقاها في معاهد اجنبية سواء في بيروت او في الغرب . فهو يكتب ما يظنه خيرا عميما في ما هو في الحقيقة شر محض .

ويرى المفكر اللبناني منح الصلح أن من يكتب تاريخ لبنان في يوم من الايام كتابة نزيهة ووطنية معا سيكون بطلا من أبطال هذا التاريخ ، ذلك ان من شأن مثل هذه الكتابة ان تساهم في خلق وطن وبناء دولة حديثة . والمؤرخ الذي يرتفع الى مثل هذه المناخات النزيهة والمجردة والوطنية معا ، يساهم في ارتفاع وطنه ومواطنيه اليها .

ولكن المؤسف أن مثل هذا المؤرخ ليس موجودا عندنا الان ، بصورته المثلى لان ولادته تتطلب مناخا من نوع اخر ، كما تتطلب اعدادا اكاديميا وروحيا مختلفا . ان اللبناني ما زال مكرها حتى الان على ان يولد ويعيش ويتزوج ويموت طائفيا ، كما يقول المفكر اللبناني الدكتور ادمون رباط . ولكن قلة ما من اللبنانيين لا ينطبق عليها بالطبع هذا الحكم . وهناك لبنانيون كثيرون يتوقون الى يوم يصرع فيه هذا الوحش الطائفي ويغيب من لبنان الى الابد . ومن بين هؤلاء سيخرج يوما مؤرخون شرفاء ووطنيون لهم نظرة سوية الى تاريخ لبنان .

بيروت — من جهاد فاضل

شخصية مصر

دراسة في عبقرية المكان

مصر هي حضارة العرب السياسية والقومية

صدر اخيرا في القاهرة المجلد الرابع من كتاب «شخصية مصر ، دراسة في عبقرية المكان » للدكتور جمال حمدان في ٨٢٠ صفحة من القطع الكبير . وبصدور هذا المجلد تكون رباعية جمال حمدان ، التي تعتبر من المنجزات الفكرية والعلمية الضخمة التي صدرت في مصر والعالم العربي مؤخرا ، قد انتهت .

اربعة الاف صفحة تقريبا هو عدد صفحات «شخصية مصر » في مجلداتها الاربعة . وقد استغرق تأليفها زهاء عشر سنوات تقريبا انقطع خلالها مؤلفها عن العمل في أي ميدان آخر . لقد ترك التدريس في جامعة القاهرة والكتابة في الصحف والمجلات ، والتأليف في اي شأن من الشؤون ، حتى انتهى قبل عدة اشهر من وضع «شخصية مصر » بكامل مجلداتها . وها هو يتهيأ الان لاصدارها في مجلد واحد يختصر المجلدات الاربعة .

العنوان « شخصية مصر » قد يوحي للقارىء الذي لم يطلع على الكتاب ، أن مؤلفه فرعوني النزعة ، أو انعزالي مصري لا يؤمن بعروبة مصر ووحدة الوطن العربي ولكن العكس هو الصحيح . فجمال حمدان من المفكرين المصريين البارزين الذين يؤمنون بالعروبة ايمانا مطلقا وفي المجلد الرابع الصادر حديثا فصل كامل حول علاقة مصر بالعرب وعلاقة العرب بها . ولكن كل ما في الامر أن جمال حمدان عالم جغرافي في الاساس وان لمصر في نظره ، كما لبلاد الشام مثلا أو للمغرب ، « شخصية خاصة » داخل الوطن العربي . ولكن هذه الشخصية الخاصة لاتنصرف عنده الى المعنى القومي ، ولا يستنتج منها ما يستنتج سامعها للوهلة الاولى . انه في الواقع يدرس مصر كاقليم من اقاليم الوطن العربي وهذه الدراسة دراسة علمية شاملة بحيث يتعرض فيها للجغرافيا والتاريخ والسكان والانتاج والاقتصاد وكل ما يتعلق بمصر على هذا الصعيد.

يتمحور هذا المجلد حول ثلاثة مواضيع : خريطة المجتمع المصري ، آفاق الزمان وابعاد المكان ، مصر والعرب . الفصل الاخير « مصر والعرب » موجز قياسا على فصول الكتاب الاخرى ويقول المؤلف في مقدمته له : « الى ان يزول وجه مصر القبيح نهائيا ، وكذلك وجه العرب الكالح فان من الواضح تماما في الوقت الحالي استحالة كتابة هذا الفصل كما ينبغي وكما كان في خطة هذا العمل الكبير ليس ذلك حرصا على سلامتنا او حتى حياتنا ، ولكن فقط حرصا على سلامة وصول هذا الكتاب اليه — وكل لبيب بالاشارة يفهم » . وواضح ان جمال حمدان يشير الى « الرقابة » ، والى انه لو اراد ان يكتب كل ما يريد لمنع الكتاب من التداول ، ومن اجل ذلك استعاض عن ذلك باعادة نشر دراسة سابقة له حول « مصر والعرب » يقول انه لا يزال مؤمنا بها ايمانا خالصا ولو انه اذا اراد ان يكتب من هذا الموضوع من جديد لكتب بالطبع شيئا اخر .

يقول جمال حمدان في كتابه هذا ان مصر فرعونية بالجد عربية بالاب ، ولكن كل من الجد والاب من اصل جد اعلى واحد مشترك . غير ان العرب هنا ، وقد غيروا ثقافة مصر ، هم للدقة والتحديد الاب الاجتماعي في الدرجة الاولى وليسوا الاب البيولوجي الا في الدرجة الثانية حيث كانوا بالضرورة اقلية عددية جدا بالقياس الى المصريين .

ولنفس هذه الاسباب يمكن أن نفهم لماذا يقال ان العرب اذا كانوا قد عربوا مصر ثقافيا ، فان مصر قد مصرتهم جنسيا . فأما تعريب مصر ثقافيا فامر لا يحتاج الى تفسير واما تمصير العرب جنسيا — الذي قد يبدو مناقضا للاصل الجنسي المشترك الواحد بين الطرفين — فليس في الحقيقة الا من قبيل تغليب الاغلبية العددية على الاقلية دون أن يعني فارقا اساسيا في الاصل والنوع بين الطرفين

ويضيف جمال حمدان ان الفرعونية تنتمي الى الماضي، بينما العروبة حاضر ماثل واقع . الفرعونية اسم حيث العروبة فعل . او ان كان ولا بد ، فان الفرعونية فعل ماض ، فيما العروبة فعل مضارع . ومن ثم ففي حين تمت الفرعونية الى الماضي ، تظل العروبة على المستقبل ومن ثم كان مصير مصر عربيا من الناحية السياسية ، بمثل ، ان مصير العرب مصري من الناحية الحضارية .

هناك خصائص كثيرة تنفرد بها مصر بين العرب ولكن موقعها الجغرافي يأتي ليمنحها المزيد من التفرد . وابرز ما في هذا الموقع انه كالقلب من الجسم ، واسطة العقد وهمزة الوصل بين آسيا وافريقيا العربية . واذا كان من المتفق عليه أن مصر جزء من المشرق العربي ، وان كان البعض رآها تجمع ما بين المشرق والمغرب ، فانها هي التي « قدمت » المغرب العربي الى المشرق العربي تاريخيا وجغرافيا .

وحسبنا ان نتصور — كمجرد تمثيل اكاديمي بحت — ان النيل كان ينتهي في السودان الى البحر الاحمر مثلا ، وكانت مصر صحراء مطلقة ، وخرج العرب كما خرجوا تماما ، فهل كان يقدر للوطن العربي ان يظل على تجانسه ووحدته وتماسكه الراهن ؟ اغلب الظن ان لا . ونحن اذا نظرنا الى هيكل النمط العمراني الفعلي في الوطن العربي فسنجد مصر فيه كالعقدة البشرية ، عقدة المعمور العربي فعندها وحدها تلتحم ذراعا العروبة في افريقيا (المغرب والسودان) بالحلقة السعيدة التي تطوق المشرق العربي

وحتى اذا غيرنا المنظور فضيقنا عدستنا وقننا حدتها حتى لا نرى خلالها الاابرز وأكثف خطوط العمران، فعندئذ نستطيع أن نرى هلالين خصيبين عظيمين : الاسيوي المعروف ، والافريقي الاكبر قطرا وحجما والاقل شهرة فاذا نظرنا الى موقع مصر بين الهلالين وجدناها وحدها نقطة التماس والالتحام . فمن أي وجهة نظر او منظور سترى مصر دائما واسطة العقد ولعل هذا هو السبب في انه اذا كان بين العرب كوكبات اقليمية تبدو كالتوائم بين الاشقاء ، فان مصر هي وحدها التي تبرز ولها توأمان بين الاشقاء . الشام والسودان .

وبحكم هذا الموقع كانت مصر دائما ملتقى العرب ومجمع الاسرة واحيانا ملجأ وملاذا وخط دفاع أخير عن التراث العربي . ففي العصور الوسطى حين بدأت اخطار الاندلس وقلاقل المغرب ، تدفق العلماء والصناع على مصر(كابن خلدون مثلا بارزا) ، ومن العراق مع الطوفان المغولي وبعده انتقلوا الى مصر بالالاف ، وفي العصور الحديثة وبخاصة القرن الاخير ، كانت مصر بؤرة تستقطب موجات النازحين والمهاجرين من الشوام . وفي كل الحالات كانت تلعب دور المنار للاسلام ، ودور المنبر للعروبة .

ويتميز موقع مصر في العروبة بعد هذا بصفة مهمة . فمصر من الدول العربية القليلة التي لا حدود لها مع غير العرب . او قل الدولة الكبيرة الوحيدة ، لان لبنان وتونس دول صغيرة المساحة ولا تمثل الا اجزاء من وحدات حقيقية اكبر . فهذا العمق الجغرافي لم يمنحها الامن والسلامة الاستراتيجية فحسب ، بل جعلها طوال التاريخ تتعامل وتتفاعل مع عرب وعروبة ، بعكس اطراف العالم العربي نفسه حيث تعرضت للمؤثرات الاجنبية المتاخمة . وبعض من اطراف العروبة تعرض لملامح خلط ثقافي وحضاري بل وجنسي خطير ، فهناك مؤثرات « التهنيد » في كل من الجنوب العربي ، ومؤثرات « التعجيم » في الخليج العربي و « التتريك» في تخوم سوريا ، وهناك كانت اخطار الصبغة الاسبانية في هوامش المغرب ، وبالمثل المؤثرات الزنجية في السودان .

وهكذا ، في راي جمال حمدان ، ان تكن ارض الجزيرة هي « جزيرة العرب » فيزيوغرافيا والتنولوجيا ، فان مصر هي « جزيرة العرب » سياسيا وقوميا ، ومن هنا فان مصر مع التاريخ تزداد عروبة ، وعروبتها تزداد عمقا وكثافة ، ربما بعكس الاطراف . وفي ضوء هذه الحقيقة تبدو غريبة حقا بل وجاهلة تلك التخرصات التي تثار من حين الى حين عن عروبة مصر بالذات ، ان مصر هي بوتقة العالم العربي في معنى ما ، وهي بهذا المعنى خير تصغير كما هي خير تكبير ، للعالم العربي ، وقاسم مشترك بين اجزائه .

وضع خاص او ما يشبه الوضع الخاص لمصر في العالم العربي ، هذا يريد الدكتور جمال حمدان ان نصل اليه عبر قراءة فصول مشوقة من كتابه الجديد . وهذا الوضع الخاص لا يعني بداهة الا شيئا واحدا هو « الزعامة الطبيعية » في العالم العربي ، او ان مصر في العالم العربي كالقاهرة في مصر ..

ويلاحظ جمال حمدان ان دور مصر العربي في التاريخ كان يكون [illegible] شريحة الصحراء المحيطة ، ومع ذلك فان أثر [illegible] الحديثة هو بمثابة اختزال والغاء لهذه الصحراء . واذا كان الاسلام قد غزا الصحراء — الصحراء الكبرى — بالجمل ، فالطيارة اليوم انما تحذفها .

كما يلاحظ أن مصر بموقعها الاوسط وبمساحتها وحدودها المعروفة قريبة بالفعل من الرقعة الكبرى في الوطن العربي بل أن بعض البلاد العربية اقرب مسافة الى مصر أو اجزاء من مصر ، من بعض اجزاء مصر الى بعضها البعض فدمشق اقرب الى القاهرة ، من القاهرة الى اسوان . وقد يبدو غريبا آن بغداد اقرب ، أو لا تقل قربا الى القاهرة من رفح الى جبل العوينات ، او ان بنغازي اقرب الى الاسكندرية من الاسكندرية الى حلايب ، وهكذا .

ولا يرى جمال حمدان لنظرية « عزلة مصر » من الناحية التاريخية أدنى صحة . فقد خضعت مصر ، كما خضع المشرق العربي قرونا طويلة للاستعمار التركي ثم لم تلبث مصر ان وقعت مبكرا فريسة للاستعمار الاوروبي الحديث بينما ظل الاستعمار التركي جاثما في المشرق . ولهذا فبينما تحول كفاح مصر الى صورة استقلال وطني استغرقها تماما لدرجة انها اجلت موقتا الهدف العربي النهائي ، كان لا مفر للكفاح السوري ان يأخذ شكلا عربيا مباشرا ضد الاتراك ، بما بدأ معه الهدف اساسيا ومباشرا . ومن هنا حملت سوريا بالضرورة مشعل الدعوة العربية بينما بدت مصر بالضرورة ايضا مشغولة عنها . ومن الواضح ان ليس في هذا عزلة طبيعية ولا مقصودة عن العروبة . ويكفي أن سوريا مثلا حين اصابها الاستعمار الاوروبي اجلت هي ايضا الهدف العربي رغما عنها الى حين ، بينما حين نفضت كل من مصر والمشرق هذا الاستعمار برزت الدعوة العربية فيهما متعاصرة بصورة لها كل مغزى بل لقد نزعم آن الدعوة العربية كما ظهرت من مصر جاءت اكثر نضجا ووضوحا منها كما جاءت من سوريا العرب الاولى .

يرفض جمال حمدان في كتابه (ص ٤٢٧) ما يدعى بالوحدة الافريقية كوحدة دستورية وسياسية ويرى ان دعوة الوحدة الافريقية ينبغي أن تكون وحدة عمل فحسب ويقارن بين هذه الوحدة الافريقية والوحدة العربية فيقول اذا كانت الوحدة الافريقية « وحدة عمل » ، فان الوحدة العربية بالنسبة لمصر « وحدة كيان ومصير » الاولى لا تستهدف الوحدة الدستورية ،بينما الثانية جوهرها الوحدة الدستورية والاندماج السياسي . وبصيغة اخرى ، فان العرب الاخوة والاشقاء ، بينما الافريقيون جيران واصدقاء علاقة مصر مع العرب علاقة قرابة حيث علاقتها مع الافريقيين علاقة حسن جوار .

وكما يرفض ما يدعى بالوحدة الافريقية لا يرى هناك أي مستقبل للوحدة على اساس اسلامي (ص ٦٥٦) فالاسلامية وحدة عقيدة وتعاون لا وحدة قومية ومصير . واذا وحدة وادي النيل جزء من كل فقط ، واذا الوطنية المحلية جزءين قاصر ناقص من نفس الكل ، اما هذا الكل فهو العروبة وحدها ، وقدرنا هو القومية العربية ، ومصير مصر هو الوحدة العربية . وهذا ما عبرت عنه بصورة نهائية وحاسمة مصر الثورة ، مصر جمال عبدالناصر

ومن دون أن يسمي ، يهاجم جمال حمدان سياسة كامب دايفيد التي انتهجها الرئيس الراحل انور السادات: « بعد زعامة طويلة مطلقة ودور قيادي مجيد في العالم العربي ، خاصة في الستينات ، ونتيجة لنكساتها العسكرية المتكررة في الصراع العربي الاسرائيلي ، ولكن أساسا نتيجة انقلابات الثروة غير المعقولة واختلال توازن القوى بين العرب في عصر البترول ، تدهورت احوال مصر ومكانتها بين العرب الى قرب الانهيار والافلاس . ولكن بدلا من استراتيجية حكيمة وسديدة لاستقطاب العرب خلفها في الصراع وترشيد الثروة البترولية وتوظيفها باقتدار فيه ، آرتمت مصر في رعونة ونزق اهوج ، بل في سفه انتحاري قاتل ، على ان تعطي ظهرها للعرب ، وتنسحب من العروبة ، وتتجه الى العزلة عن القومية العربية لتقبل العدو قبلة الموت وتلقي بنفسها معه في احضان الغرب واوروبا الجديدة ، اي اميركا (ص ٤٧٤) .

ولكن مصر تبقى مصر ، وفي الجغرافيا بل في الحياة بحكم الجغرافيا ، لا يصح الا الصحيح (ص ٤٧٥) .

وعند جمال حمدان ، مصر ، ارضا وشعبا وحضارة وسكانا ، ورغم كل الخيوط والخطوط المشتركة التي تربطها بابعادها القارية ، لا هي افريقية تماما وان وقعت فيها ، ولا اسيوية تماما وان لاصقتها ، ولا اوروبية تماما وان واجهتها . « انها تنتمي الى كل هذه الافاق دون ان تكون هناك تماما ،بل تظل في النهاية مصرية تأصيلا وتطويرا والتماء » (٤٧٨) .

والواقع ان هذه الابعاد الثلاثة انما تبدأ على اطراف مصر وتخومها ، فهي مجرد مماسات لجسمها الاساسي ، ومن ثم يبقى صلب هذا الجسم مصريا بالدرجة الاولى . يحدث هذا ويتحقق عن طريق ميكانيزم او نمط اساسي في تكوين مصر وكيانها نعرفه الان جيدا . فاذا كان التجانس الطبيعي والبشري هو من اهم خصائصها ، فان الاختلاف والتباين والتغير النسبي او الثانوي لا يبدأ ولا يبين الا على الاطراف وأطار المربع المصري ، بينما يبقى صلب الرقعة في الداخل ، كما هو .

ففي شريط الساحل الشمالي الضحل وحده مثلا ، نجد المؤثرات المتوسطية مناخا ونباتا. كما تتركز معظم المؤثرات البشرية والحضارية الاوروبية قديما وحديثا ابتداء من الاسكندرية الملصقة بالساحل المصري الى ارتفاع نسبة الجاليات الاوروبية فيها وفي بور سعيد وباقي مدن القناة وعلى النقيض من هذه التخوم الجنوبية من المربع : المؤثرات والعلاقات والتشابهات السودانية والافريقية البادية في نمط الحياة والسكان والحضارة . يقابل هذا التاثيرات والعلاقات والتوجهات الاسيوية في شرق الدلتا وسيناء والبحر الاحمر ، سواء في البيئة والطبيعة او المسكن والسكان . وهكذا يأخذ كل طرف من مصر بطرف من خصائص ارضه المتاخمة او المواجهة ويتلون محليا ان قليلا أو كثيرا بلونها ، في حين يظل قلب مصر وجوهرها مصريا اولا واخيرا . فاذا كانت مصر تأخذ من كل من القارات الثلاث بطرف بصورة معينة من الخارج ، فلعل لنا أن نقول عن الداخل ان اوروبا تبدأ عند الاسكندرية، واسيا عند القاهرة ، وافريقيا عند أسوان . وبالتالي فان الدلتا متوسطية — اسيوية اكثر منها افريقية ، بينما الصعيد منطقة انتقال بين الافريقية والاسيوية أكثر . وفي هذه التركيبة يكمن بعض تفرد مصر كاقليم بين الاقاليم ، وبها تبرز هي كفلتة جغرافية قل آن تتكرر بين بلاد العالم

في كتاب « شخصية مصر » ، بمجلده الرابع ، نجد التوسط والاعتدال صفتين جوهريتين في شخصية مصر . ويتضح لنا انه آن لم يكن التوسط صفة جوهرية في شخصية مصر ، فان الاعتدال من جانبه ادخل في الشخصية المصرية ، التوسط دراسة في عبقرية المكان ولكن الاعتدال دراسة في عبقرية الانسان ، التوسط دراسة في روح مصر ، اما الاعتدال فدراسة في روح المصري . وبعبارة اوضح ، اذا كان التوسط الصق بالارض المصرية ، فان الاعتدال يتصل مباشرة بالانسان المصري نفسه ، نفسيته، عقليته ، اخلاقياته ، شخصيته ، خامته ومعدنه ،جوهره وروحه .. الخ ، اي تلك الجوانب الداخلية (الجوانية) الدفينة والدخائل الغائرة الخفية غير المادية ، غير المنظورة او الملموسة بصورة مباشرة . (ص ٥١٦ — ٥١٧)

معنى هذا ان دراسة الشخصية المصرية هي في واقعها وجوهرها دراسة في الذات المصرية والنفس المصرية ، في الروح المصرية والمزاج المصري . وهذا ما يدخل او يعود بنا على الفور الى مجالات علم النفس الاجتماعي والانتروبولوجيا الاجتماعية والاخلاقيات الجماعية ونظرية الامزجة والبيئات وقضية الطوابع القومية والشخصية القومية الى اخره .

وبمتلىء كتاب « شخصية مصر » بكل ما هو ممتع ومفيد معا ومجلداته الاربعة، وان كانت تحمل هذا العنوان « شخصية مصر » لا تهم المصري وحده كما رأينا ، فهي تقدم للعربي ايضا ، مادة علمية وثقافية غزيرة عن بلد هو كما وصفه جمال حمدان في رباعيته الخالدة ، قلب العرب وواسطة عقدهم وملاذهم ومرتجاهم معا .



غلاف الكتاب

بيروت — [illegible]

مرة أخرى

COMMISSIONE PER I RAPPORTI RELIGIOSI CON L'EBRAISMO:

Ebrei ed Ebraismo nella predicazione

Considerazioni preliminari




● الوثيقة الفاتيكانية كما نشرت على صفحات « اسرفا توري رومانو » في ١٩٨٥/٦/٢٥

تحريف الثقافة الغربية

وثيقة الفاتيكان الجديدة .. حشد سياسي تحت غطاء ديني وثقافي

في الخامس والعشرين من حزيران الماضي نشرت صحيفة المركز البابوي في الفاتيكان ، « اوسرفاتوري رومانو » وثيقة جديدة من وثائق اعادة النظر او المراجعة التي رأى الفاتيكان على الخروج بها في اوقات محددة ، فيما يتعلق بعلاقات المسيحية باليهودية أو « بالعبرية » حسب المصطلح الديني الذي تصر هذه الوثائق على استخدامه.

الوثيقة الاولى كانت تخص البيان المجلسي للكرادلة ، وقد صدرت قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ بقليل تحمل الـى العالم نبأ تبرئة « العبريين » من اضطهاد المسيح وقتله حسب الروائع الانجيلية ، وتحمل المسيحيين الاثمين الذنب الاكبر لانهم كانوا يعرفون ما يعملون ، بينما لم يعرف العبريون ما يعملون !.

الوثيقة الثانية التي اشارت اليها وكالات الانباء ، ومرت في الصحافة وساحة الفكر العربي — مرورا عابرا قبل شهرين تمضي الى أبعد من ذلك ، وتجيء في ظروف مختلفة ، هي ظروف تقوض فكرة « الوطـن الموعود » العبرية ؟ بكل اثارها على الحركة الصهيونية والكيان الاستعماري في فلسطين ، لم تشر هذه الوثيقة بالطبـع الى الصهيونية كحركـة سياسية استعمارية وعنصرية تستمد دعواها من أسطورة « الوطن الموعود » وبالتالي تساهم حقيقة في تقويض ما يعتقده الفاتيكان حقيقة روحية للعبرية ، كما لم تشـر الى دلالة الربـط بين العبرية والمسيحية في ظل وجود الكيان الاسرائيلي والتناقضات التي يمكن أن تتولد بين دعوة دينية يتبناها الفاتيكان — حسب وثيقته — وبين الوجود الاستعماري لهذا الكيان .

لقد اهملت كل هذه القضايا اهمالا تاما . وتركـزت اصول الوثيقة على دعوة واحدة الى أتباع الكنيسة هي تاكيد اصل المسيحية في العبرية — وتاكيد أن الوعد الالهي في التوراة هو وعد يخص المسيحية ايضا .. فما الذي يعنيه هذا ؟ وما هي مضاعفاتـه علـى الموقف الفكري والسياسي للمسيحي الغربي ، والمسيحي الشرقي الذي تدعوه الوثيقة الى تبني هذا التعليم وهذه الثقافة ؟ !

صدرت الوثيقة عن ما يسمى « لجنة العلاقات الدينية بالعبرية » ، لا بتوقيع الكاردينال جيوفاني ولبراندز ونائبه بير دوبري وسكرتيره ، جورج ميه . وبدأت باعتبارات اولية تبرر هذه الخطوة التي اقدم عليها الفاتيكان .

اول الاعتبارات هي توجهات البابا يوحنا بولس الثاني في ٦ مارس ١٩٨٢ لمندوبي مؤتمر الاساقفة ، وجاء فيها وجوب أن يتجه التعليم الديني في مختلف المستويات ، وخاصة مستوى الاطفال والشباب نحو تقديم العبرية والعبريين ليس فقط بطريقة موضوعية وامانـة وبدون اهانات ، بل بوعي اكثر حيوية بالتراث المشترك بـين العبريين والمسيحيين .

الاعتبار الثاني هـو وثيقة البيان المجلسي رقم (٤) — ١٩٧٥ — والتي اضافت الى التوصية بوحدة التراث الوسائل العملية لتطبيق هذه التوصية في المجالات التالية: جميع مستويات التعليم والتربية ، وخاصة كتب العقيدة والتاريخ ووسائل الاتصال الاجتماعية من صحافة وراديو وتلفزيون وسينما .. الخ

وكذلك مستوى المربين في المدارس ، والحلقات الدراسية والجامعات .

وبناء على هذه الاعتبارات يقول واضعو الوثيقة ، ان الفصول التالية وضعت لتقدم هذه الاهداف .

الفصل الاول : « التعليم الديني والعبرية » :

في هذا الفصل تؤكد الوثيقة ما جاء في البيانات البابوية والمجلسية ، من أن « الكنيسة تعترف بأن بدايات ايمانها وعظمتها كانت موجودة حسب السر الالهي للخلاص لدى الاباء وموسى والانبياء » . وتستنتج بان هذه العلاقات الفريدة (الارتباط بنفس الهوية) تدعو الى ان يكون وجود العبرية والعبريين اساسيا وعضويا في التعلم الديني المسيحي .

وتضيف الوثيقة أن هذا الاهتمام بالعبرية في التعليم الكاثوليكي لا يتمتع فقط باساس تاريخي واثاري (!!) بل انه ضروري لتفهم افضل لبعض مظاهر حياة الكنيسة وذلك بجعله مجالا للابتكار ، مع الاخذ بعين الاعتبـار الايمان والحياة الدينية للشعب العبري (!!) كما عولجت حتى الآن .

وبعد ان يلاحظ هذا الفصل صعوبة التوفيق بين التعليم القديم والتعليم الجديد الذي يدعو له ، ويرى ان الصعوبة كامنة في اختلاف المصطلحات حول كل من : الوعد وتحقيقه والاستمرارية والتجدد ، والخصوصية والشمولية ، والتوحد وانما هي بالاخر . يطالب اللاهوتي الذي يعالج هذه المسائل الى الانهماك في اظهار ان الوعد والتحقق يتصفان بالتبادل ، وان التجدد يعتمد على ما كان من قبل .

وان تفرد شعب العهد القديم ليس متملكا بل منفتحا حسب الرواية الالهيـة . وان توحـد الشعب العبري بالنبوة لا يعني عدم امكانية تماهي الاخرين معه !

وبعد ذلك فهذا التعليم موجه الى « مؤمنينا » حسب ما يقول هذا الفصل ، وذلك لنزع جذور العداء للسامية وتعريفهم بالرابطة الفريدة من نوعها بين الكنيسة والعبرية والعبريين . وبهذه الطريقة يتم تعليم المؤمنين حب العبريين وتقديرهم لانه تم اختيارهم من الله للتهيئة لمجيء المسيح وحافظوا على كل ما وهب خلال هذه التهيئة رغم صعوبة الفهم لم يتعرفوا فيه المسيح الموعود !

الفصل الثاني : العلاقات بين العهدين القديم والجديد

في هذا الفصل تقول لجنة الوثيقة ان الواجب هو تقديم وحدة الوحي بين كل من العهدين القديم والجديد ، ذلك لان استعمال تعبير العهد القديم — أي التوراة — لا يعني ان مفعوله باطل ، وانه تم تخطيه . وما يراد تاكيده — في التعليم الجديد — هو قيمته الدائمة كمنبع للتكشف ، ! وكل حدث تاريخي يكتسب معناه في كلية التاريخ التوراتي من الخلق وحتى النهاية ! وهو يخص كل الجنس البشري وخاصة المؤمنين ، ومن هنا فان المغزى النهائي لاصطفاء اسرائيل يظهر في ضوء التحقق الكامل .

ومن هنا أيضا واجب تقديم احداث العهد القديم ليس كاحداث تخص العبريين فقط بل وتخصنا شخصيا . وهكذا تؤكد اللجنة أن وحدة العهدين القديم والجديد مستمدة من وحدة المقصد الالهي . ولا تنسى أن تشير الى ادانة موقف «النساطرة» الذين رفضوا في القرن الثاني الميلادي العهد وجزءا من العهد الجديد ، واتهامهم بأنهم فرقة (عرفانية) يوجهها اله شرير ! ، تؤكد مفهومها هي لكيفية قراءة التوراة بوصفها ، مقدمة وظواهر معينة ، واول تحـديد واعلان عن العهد الجديد . وهكذا كما تقول اللجنة فان الملكوت الذي نصلي له كل يوم سوف يقام اخيرا ، وعندئذ فان الخلاص والتحرر يحول المختارين — أي العبريين — وكل الخلق الى مسيحيين ! لان العبريين والمسيحيين يلتقون في تجربة مشابهة مبنية على نفس الوعد المقدم الى ابراهيم كما تزعم اللجنة في هذا الفصل .

الفصل الثالث : الجذور العبرية للمسيحية :

في هذا الفصل تعلن اللجنة بحدة بان المسيح عبراني وهو كذلك الى الابد . وان ولايته مقتصرة اراديا على الاغنام الضائعة في بيت أسرائيل (انجيل متى) .

ويمضي هذا الفصل الى تبرير هذا التاكيد من خلال بعض الروايات المشكوك فيها تاريخيا — حسب الدراسات المعاصرة — بادعاء أن المسيح جاء بتركيب جديد للشريعة التوراتية ، وانه اراد الخضوع لهذه الشريعة ، وقدم الى المعبد كاي عبري اخر .. الخ . وانه اراد اعلان رسالته ضمن أطار العبادة في المعبد العبري . وهو أمر اشار (ويل ديورانت) الى انه مستقى من نزعة بعض تلاميذ المسيح من اليهود والذين حاولوا اجتذاب اليهود اليهم عن طريق الادعاء بان المسيح حقق النبوءات التوراتية

وسنرى بعد قليل كيف ان لجنة هذه الوثيقة قد تبنت هذا النهج ولكن لتفسر الاشارات المناهضة للعبريـة في تعاليم المسيح ، بوصفها اشارات تالية لعصر المسيح ، ومن فعل تلاميذه ! وبالتالي فهي لا اهمية لها ! ولم تنس اللجنة لتبرير القول بعبرانية المسيح الاضافة بان علاقاته مع الفريسيين لم تكن عدائية دائما .. !

ولزيادة ايضاح هذه النقطة والالحاح عليها كما يبدو هو صلب هذه الوثيقة ، تفرد اللجنة لها الفصل الرابع

الفصل الرابع : العبريون في العهد الجديد

في هذا الفصل محاولة لتفسير الاشارات المناهضة للعبريين أو التي ليست لصالحهم في الاناجيل ، ولا تتورع اللجنة عن القول بان الاناجيل ثمرة عمل تنقيحي طويل ومتشابك ، وان المؤلفين المقدسين قد الفوا الاناجيـل مختارين بعض الاقسام من كمية كبيرة تجسدت فيها كلمة المسيح ، فادخلوا بعضها ببعض اخذين بنظر الاعتبار وضع الكنيسة . !

وتضيف اللجنة بانه ليس مستبعدا أن بعض الاشارات المناهضة أي التي ليست لصالح العبريين ترجع الى الاطار التاريخي والى الصراعات بين الكنيسة الحديثة الولادة والجالية العبرية . ! وأن المجادلات العنيفة تعكس ظروف العلاقات بين العبريين والمسيحيين والتي هي زمنيا لاحقة بزمن طويل لعصر المسيح . !

ما يعنيه هذا الكلام ، هو أن اللجنة تستخدم التفسير التاريخي والعلمي فقط حين ينسجم مع اتجاهها ومقاصدها اي حين يعزز القصد الاساس . وهو اعفاء اداتـة العبرية من التعاليم المسيحية . اما في حديث الوعد والمقصد الالهي الواحد والشعب المختار وما الى ذلك ، فان التاريخ والعلم لا ضرورة لهما في سياقه .

وهكذا فان تاريخية الاناجيل تصبح ضرورية لفهم مغزاها احيانا .. وحين ينسجم هذا الفهم مع مقاصد اعضـاء اللجنة . ولهذا فهي تدعو الى اخذ الزمن بنظر الاعتبار وكذلك ظروف حين تعد المؤلفات الدينية والمواعظ والتوجيهات والمقترحات حول هذه النقطة بالذات .

الا أن هذه اللجنة لا تستطيع الا الاعتراف بالشق الواسع بين تعاليم العبرية والمسيح .

ولكنه فقط امر مؤلم وله نتائج لاهوتية وقد اخذ بالبروز مع نمو الرسالة المسيحية بين الوثنيين وادى الى الانقسام الحتمي بين العبرية والكنيسة الشابة وينعكس هذا الامر على صعيد تنقيح نصوص الاناجيل .

وتضيف اللجنة : لسنا بصدد تقليل أهمية هذا الانقسام واخفائه الا انه بحدوده الدنيا لا يزيل تلك الاصرة الروحية بين العبرية والمسيحية .

وهذا الاستدراك يشكل محاولة للالتفاف ، اذ رغـم الاعتراف ، الا انه اعتراف ينطوي على الايماء ايضا بان الانقسام لم يحدث الا فيما بعد ، أي انه لا يعود الى الجذور .. بل الى الزمن التاريخي ، « دخول الوثنيين » و « تنقيح الاناجيل » !

الفصل الخامس : العبرية والمسيحية :

يصل تحليل اللجنة هنا ذروته ، حين تكرس هذا الفصل لتمجيد الافكار الخرافية عن أستمرارية ما يسمى (الشعب اسرائيل) و وعوده . تقول اللجنة : أن تاريخ اسرائيل لا يختتم في العام ٧٠م (اشارة الى طرد الرومان للطائفة اليهودية من فلسطين) . فهو مستمر وخاصة في الشتات الواسع الذي سيسمح لاسرائيل بحمل الشهادة البطولية الى كل العالم على اخلاصها لله الواحد وتمجيده امام كل الاحياء محتفظة في قلب امالها بذكرى الارض الموعودة

ودور المسيحيين كما تقول اللجنة هو فهم هذه الاصرة الدينية التي تتعمق جذورها في تقاليد الكتاب المقدس ، مع عدم ارغامهم — المسيحيين — على تبني تفسير ديني خاص بهذه الاصرة فيما يتعلق بوجـود دولة اسرائيل وخياراتها السياسية . فدولة اسرائيل لا ينظر اليها من منظور ديني ، وانما من منظور المبادىء المضادة للقانون الدولي ..

وتضيف اللجنة ، ان ديمومة اسرائيل في ظل اختفاء شعوب قديمة عديدة بدون اثر ، هي حدث تاريخي وعلامة تفسر ضمن مقاصد الله . وان هذه الديمومة تتصاحب مع ابداعية روحية غير منقطعة في الحقبة الحاخامية وفـي القرون الوسطى وصولا الى العصر الحديث وانطلاقا من ارث مشترك ..

الخلط الوارد هنا في هذا التنويع النهائي لمقاصد لجنة الفاتيكان ، هو بين مفهوم الدين واستمراريته ، وبين مفهوم الشعب . فبقاء دين من الاديان ليس معجزة خاصة بالعبرية ، فهناك عدد كبير من الاديان السابقة على العبرية ما زال موجودا ، اما قضية أستمرارية اسرائيل في ظل اختفاء شعوب قديمة فهو مسالة مختلفة . اذ ليس ثمة منطق في التقابل بين أستمرارية دين ، واختفاء شعوب .

ان ما يرمي اليه هذا الخلط هو تاكيد الاسطورة الشائعة وخاصة في الثقافة الغربية من وجود عرق يهودي او شعب يهودي . ومن ثم قومية يهودية . وحتى الان نجد مـن الشائع في العقلية الغربية الربط بين الدين والقومية . وخاصة اذا كان الامر يدور على اليهودية .

وما فعلته هذه الوثيقة هي انها تبنت بالضبط اطروحات الحركة الصهيونية التي تجعل اليهودية قومية وعرقا وشعبا ولا نعتقد ان هذا التبني واثاره على صعيد التعليم يمكن ان يدعم الرسالة الروحية للمسيحية . وكان من الضروري ان تكون الوثيقة اكثر دقة في استخدام مصطلحاتها وان لا تنقل مصطلحات وصفات ومفاهيم العصور السحيقة الى العصر الراهن ، فالقبيلة التي كانت تسمى شعبا هي ليست ما نسميه بالشعب حاليا . والدين الذي ينتشر بين مختلف الشعوب لا يبيح لنا أن نجعل بقاءه علامة على بقاء شعب . هذا القول بان هنالك جماعة اختارها الله .. الا يقوض هذا تعاليم المسيح نفسه ؟ ! ولو كانت بحاجة ان هذا الاختيار كان للتهيئة لظهوره ؟ !

اننا بالطبع لسنا ضد هذه الدعوة الى التقريب بين الاديان ، وتعليم الغربي كيف يحترم عقائد الغير ، سواء كانت له علاقة بها او لا ، ولكننا نلمح وراء هذه الوثيقة ذات المظاهر الديني ، اقرارا بمقولات ونظريات توخاها البحث العلمي المعاصر ، سواء كانت حول جذور المسيحية التي ترجعها الابحاث المعاصرة الى جماعة دينيـة غير يهودية ، أو حول استمرارية ما يسمى بالشعب اليهودي التي تتعارض مع كل حقائق التاريخ الخاصة بالتشار المدين اليهودي بين الشعوب ، ومع كل الحقائق العامة حول نشوء الشعوب واختلاطها وعروقها . اليس غريبا ومنافيا لكل علم أن يتهود التركي الخزري ، فيصبح جزءا من عرق وله أرض ميعاده في فلسطين ؟ وان يتهود الافريقي فيصبح جزءا من شعب اخر يعتنق نفس الدين ؟ !

ان دعوة وثيقة الفاتيكان ، اذا اضفنا اليها ما تتجاهله حول المرمى السياسي والعنصري لاسطورة الارض الميعاد واسطورة الشعب المختار ، التي تحولت الى تجمـع استيطاني غربي لاستعمار الوطن العربي ، واذا اضفنا اليها الروابط المفتعلة التي تنشئها بين المسيحية وفكرة الاستيطان في فلسطين بوصفها تحقيقا لخلاص مسيحي ايضا ، هي دعوة موجهة لحشد اوسع التاييد للافكار التي تتاجر بها الصهيونية ، العنصرية ، مجالها العقلية الغربية واماكن انتشارها .

ان التعليم الكنسي في الغرب رغم علمانية الدول الغربية يمتلك قواعد عريقة ومرتكزات قادرة على التاثير في الاطفال واليافعين ، والمؤمنين ، وبوسائل متعددة طرحتها الوثيقة في مقدمتها .. ومن هنا خطورة هذه الوثيقة التي تشبه دستورا عالميا ينظم حشد اوسع القطاعات وراء فكـرة الشعب المختار و (الارض الميعاد) ويربط بين وجود اسرائيل والخلاص المسيحي . ان الاشارة الوحيدة في الوثيقـة الى انـه لا يجب ادغـام المسيحي على النظر الى هذا الكيان من منظور ديني ، وانما من منظور القانون الدولي مجرد اشارة هدفها تاكيد أن اصحاب الوثيقة ما زالوا يعيشون في عصرهم .. وليس في عصور التوراة السحيقة وهي اشارة لا قيمة لها ، مع هذا الحشد الهائـل من محاولات ارغام العقلية المسيحية على الايمان باساطير الارض الموعودة و الشعب المختار .

محمد الاسعد

معارك فردية ونقد استعراضي

من افرازات هذه المرحلة المميتة : سهولة تسلق الأعمدة الثقافية

يطل متابع محايد من كوكب آخر يقول : لم اعد المس تموجا او القا في ابداعاتكم .

فيجيبه متابع محايد آخر من هذا الكوكب ويسأله : أن يبحث عن الالق والنموذج حيـث يختفي وحيث يمارس في صمت طقوس الوحدة والحزن المضيء .

ويسأله أن يلاحظ شموخ بعض الامواج وضحالة بعض التيارات ..ثم انقلاب كل شيء .. حيث يجري اعتقال السماوات الجميلة والاعشاب الخضراء وتدفق نسـل عجيب من الاحفورات الى مسارب الادب والثقافة .

وعندما سيلاحظ المتابع والذي هو ـمن كوكب آخر — تكاثر هذه الاحفورات فيحسب أنها ارقى جنس خلفته الايام الذهبية . وربما لن يدرك طبيعة ما حصل .. فينقل الى الكواكب الاخرى تصورات خاطئة غير صحيحة .

وحين يتعذر الشرح والتفسير ..يقع الناقد المحايد بين خيار الكشف عـن آثـار الخضرة والانهار المندثرة ، او الاستسلام لفراغ الصحراء .

ويصبـح استعراض التكـريات واستحضار الايسام المتشحدة بالحيوية والاندفاع ، طريقة للمعرفة ووسيلة لاثارة حماس معين .

الامس القريب

فمن من المفيد اللجوء الى أستعراض تاريخي مختصر حول بدايات اليقظة .

وليس ثمة بداية لهذا الـذي نسميه العالم الادبي في مفاهيمه ونتاجاته وتياراته ، ولكـن لضرورة الاختصار نتذكر : ان مرحلة اليقظة العربية حملت الشعاع للجميع، وربما بقدر متساو الا فيما ندر.. وحملت ايضا النقائص.. ذلك أن اي يقظة جديدة لابد وأن تحمل تناقضات وتعارضات

واستنادا الى حالة الادب العربي في اكثر القرون عتمة. كان اي شيء مختلف يبعث الحماس والتاييد .

فمثلا : أن ما حمله تيار تجديد القصيدة العربية مـن معطيات مختلفة المنابع ، طبـع بطوابعه عـدة اجيال شعرية ، منذ الحرب العالمية الاولى حتى الثانية ، وربما لان من حسنات القصة او المسرحية أو الفن التشكيلي ، انهـا لـم تلتفـت الـى نمـوذج عريـق مسبـق . وهـو لـم يكـن متوفرا أصلا بالغـزارة التي توفـر فيها النموذج الشعري .. فنشات سريعا مـن أصول اخرى ، ولم تجد في طريقها ما وجده الشعر من عقبات .

وكما نعلم ، لان التجديد يتخذ طابعين منذ البداية : التجديد بمعنى رؤية الحياة بعيوب وأحاسيس معاصرة ، والتجديد بمعنى (تقليد النموذج الاقدم عهداً) .

وهذا مفهوم بسيط مبسط للتجديد ، ولكنه من بساطته نبعـت التعقيدات فيما بعد . فاصبح الادب فاعلية ثقافية اجتماعيـة تقـف علـى قـدم المسـاواة مـع الفاعليات الاخرى من فكرية وسياسية لدى البعض . وظل فاعلية تسلوية أو تربوية عند البعض الاخر . وكل واحد من هذا البعض انجاز الى ما ينسجم مـع طاقته وطبيعة طموحه ..

ففي حين تشكل ولادة الشعر الحديث — او المطلق كما جرت تسميته من قبل العديد من النقاد — انعكاسا كاملا لولادة الحياة المعاصرة ، اصر الطرف الاخر على نفي هذا الارتباط ، فعزل تحديد الادب والثقافة عن تحديد السياسة والمجتمع .

وحصل انسجام مع طبيعة الامور مرة . وجاءت مأساة فلسطين عام ١٩٤٨ وقدمت الحـل الحاسم — حينه — لصالح التيار الاكثر وعيا . فقد واجه الانسان العربي منذ ذلك التاريخ خراب حياته ووجوده بصورة فاجعة ، بحيث لم يعد من المجدي اقناعه بالصور الخادعة بان كل شيء يسير سير حياة طبيعية .

وعلى وتر الرعب والفجيعة بدأت لغة الادب بالكشف عن الذات والتاريخ والعالم المعاصر . واختفت المجلات الادبية التي عاشت فترة اليقظة الاولى . وكانت صفـة الكشف هـذه منفصا لميـلاد أخصـب تيـار ادبـي ساد في الشعـر والنقد والقصة ، وان كـان بروزه في الشعر اكثر خصبا ودلالة .

ودخلت حركة الكشف هذه في متناقضاتها أيضا . وبدا الصراع بين المجددين انفسهم . اي بـين تيارات تعتبر معاصرة ، ولكن من وجهات نظر مختلفة ، فولدت مجلـة (الاداب) البيروتيـة ، و (الرسالة) و (الاديـب) و (شعر) ثم (آدب) في فترات متقاربة ، وشغلت كـل هذه المجلات موقفا ثقافيا مختلفا .

فوجد المجددون من امثال بدر شاكر السياب والبياتي وعبد الصبور والفيتوري والحيدري وحاوي وغيرهـم : ساحاتهم في (الاداب) . ووجد أنسي الحاج وادونيس ويوسف الخال : ساحاتهم في (شعر) . بينما اختبات التيارات المهزومة في مجلات ومجالات اخرى ... وظلت تعيش على هامش العالم الادبي في بيروت ودمشق وبغداد، بينما ظلت سائدة في بقية العواصم العربية .

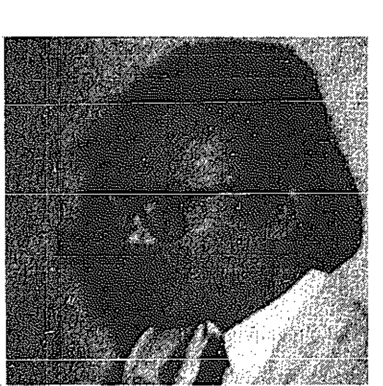
الا أن تيار تجديد خلايا الفكر الادبي كان كاسحا رغم تناقضاته . وشهدت الخمسينات والستينات ولادة التجارب الابداعية الجديرة بالاهمية في العالم العربي . وهي افضل ما فيها .



● عبد الوهاب البياتي

احفورات الانسجام الساكنة السائجه

ولكن من الملاحظ أن هـذه الطاقة التـي اندفعت . بحماس للتنقيب والكشف عـن ما هيـة الوجود العربي المعاصر .. قد تم حصرها في عدة مناطق . ولم تصبح الوجه الحقيقي والمعبر الا في عاصمتاو اثنين وعلى مساحة سنوات قليلة.بينما عادت وبشكل ملفت للنظر الاحفورات التي كانت سائدة قبل زمن الفجيعة واليقظة . عـادت لتكتب شعرا يتغنى بالانسجام حيث لا انسجام ابـدا ..



● انسي الحاج

وعادت لتكتب قصصا تذكرنا باولى تجارب القصة العربية وسذاجتها .

ولم تكن السذاجة الظاهرة على الغناء السعيد (لزمن غير سعيد) لهذه الاحفورات التي تكتب كانها تعيش في عالم اخر (لم تكن هذه السذاجة) الا مظهرا للاحياء غير الطبيعي الذي تم لكل تجارب أوائل القرن ومغالطاتـه ورؤياه ..

وعبر هذا الوضع من نفسه بالاختفاء التدريجي للدوريات الشهرية المهمة . وظهور دوريات عجيبة .. وعديدة .. تريد أن تمسح ببساطة زمنا وذاكرة حفرتها عدة عقود من السنين .

وثمة بحوث كثيرة قدمت لدراسة هـذه الظاهرة وهذا الانتكاس وبالالم جادة ..وغير جادة احيانا . وكان مـن المؤمل أن تؤدي هذه التراكمات الفكرية في البحث الـى احداث تغيير في هـذه الاحفورات الساكنة في الثقافـة السائدة .. بعد أن وضحت معالم الاسباب المؤمل أن تحدث التواجع المتتالية طيلة أكثر من العشرين سنة الماضية تغيرا نوعيا كالذي احدثته فاجعة فلسطين .. الا ان كل هذا لم يؤدي الا الى مناخ مضطرب على كل المستويات.. ممتليء بالفوضى ادى الى افتقار حقيقي لثقافة تحمل ملامح الاستشراف والرؤية الحقيقية لحاجات الانسان المعاصر .

ولم نعد نجد سوى معارك فردية سريعـة وانتقادات استعراضية ومتابعـات سطحية للنتاجات .. وهـذه الانتقادات لا تشكل نقدا بمعناه الابداعي بعد ان حيدت الجهود النقدية الجـادة او اغتيلت .. او عمدت هـي نفسها الى الصمت .. ولم يبق على الصفحات الثقافية سوى زوايا للتسلية وليس لبناء ثقافة معاصرة قادرة على التغير والتغيير .

جرائم الثقافة

من افرازات هـذه المرحلة المميته : سهولة تسلـق الاعمدة الثقافية .. وسهولة الكتابة عن الادب والثقافة الشائعة . وهي سهولة ليست عملا ابداعيا — كما هو مفروض — يحتاج الى موهبة أصيلة وحس نقدي مميز .. بل هي متابعات سريعة تخضع في معظم الاحيان الـى مزاجيات وصداقات محرر الصفحات الثقافية ..

انها ليست هنا كتابة نقدية تقف كعمل فكـري مميز يحاول تحليل الاعمال الابداعية والثقافية .. بـل مهنة صحفية خالصة تبحث عن موضوع ما لملء فراغ صفحات. جميل أن تتسع رقعة الثقافة والادب لتغزو الصحف ..بعد ان كانت ضمن صفحات المجلات الادبية المتخصصة فقط .. ولكن من المؤسف أن تكون هـذه الاعمدة — في معظمها — كتابات صحفية عـن الادب والثقافة تنحصر في النـوع السهل .. والنوع الذي لايحتاج الا قليلا من التذمر وقليلا من الجهل . وما اكثر هذا النوع . وهي في معظمها تلح على نقطة واحدة اصبحت مبتذلة وهي : اين الثقافة ؟ وهي في معظمها هجوم على كل فكر جديد او كوكب جديد يحاول عبور المجرة المظلمة الى الضوء الساطع ..

ويمتد هذا الهجوم وهذا التباكي على الماضي ليصبح عادة سيئة تعطـي انطباعا سيئا للقارىء عـن الثقافة

بينما هي في الحقيقة ليست الا تعبيرا عـن مستويات بعض الصحافيين الذين تغويهم حصيلتهم الضئيلة مـن الثقافة ، وتدفعهم الى ارتكاب شتى الجرائم الادبية .

ابرز هذه الجرائم : الاحكام الاعتباطية بنضوب الثقافة العربية وجدب الحياة الادبية . وهم بهذا يتابعون الثقافة السائدة وعلى جهل تام بثقافة (الاندر جراوند) او الثقافة المعزولة المبدعة — والتي تحدثنا عنها في مقال سابق..

ومن هـذه الجرائم أيضا : اعتقادهم بـان العمل الصحفي مبرر كاف لاعطائهم شهادة الكتابة .

ومن هذه الجرائم : نقل راي الناشر كما هو الـى القراء دون متابعة جدية للكتاب ما :

كل هذه الجرائم ترتكب يوميا ..ويؤدي ضريبتها المرحلة المتلقي من الجماهير . بينما يتناول هؤلاء روائعهم .. وهي المبرر الاول والاخير لامثال هذه الجرائم والمحاكمات ..

ولكن .. كل هذا لا يخفي الايمان بان الانهار المندثرة والمساحـات الخضراء التـي غطتها الرمال البعيدة ، لا تزال تحتفظ بعظمتها وزينتها ..ولا تزال تجري لتنبثق هنا وهناك فيما يشبه النوافير السحرية .

ليلى السايح

لاحياة مع اليأس

اغلقت باب غرفتها واسدلت الستائر واطفأت الانوار واخذت تستعيد شريط ذكرياتها ... هـا هـو الماضي باشواكه ووروده يتمثل امام ناظريهـا كنت الفتاة المدللة لدى اسرتي . خاصة وانني صغرى اخوتي .

والدي رجـل مرموق له مركزه الاجتماعي ، ووالدتي سيدة بيت طيبة . وهنالك اخوتي « حنان » و « ايمن » و « ابراهيم » .

كانت السعادة ترفرف بجناحيها على منزلنا ، اتذكر صديقتي « ايمان » حيث كانت تحسدني دوما على هذه السعادة التي لاتعرف معناها مع زوجة ابيها القاسية .

كنت في الحادية عشرة من عمري ، ايقظتني امي من منامي صباحا لاذهب الى مدرستي وتوسلت اليها ان تدعني اليوم بجانبها ، فلم تصغ لدموعي التي كانت تسيل بصمت ، فركضت مهرولة نحو حديقة المنزل حيث يحسب والدي دوما ان يجلس ، يعتني بازهارها بنفسه ، يناجيها وتناجيه ، فالازهار بنظره هي الصديق الوفي الذي لايعرف الكذب او النفاق ...

قطعت على والدي خلوته ، وطلبت منه أن اجلس بجانبه اليوم لانني اشعر بتعب لكنه رفض بحجة الدراسة ، ولم تبدل دموعي الحال ، فقبلته .احتضنني بحنان وقال : يصعب علي فراقك يامنى وترقرقت عيناه بالدموع . غادرت الى مدرستي حزينة متألمة .. اريد العودة الى منزلنا باسرع وقت وعند العودة كانت المفاجأة التي هزت كياني وغيرت مجرى حياتي ، هذه هي سيارة الاسعاف تقف امام منزلنا ، ولكن من اجل من ؟ لست ادري ؟ ! شعرت بانني لا اقوى على الحراك وانتابني الخوف . وما ان رآني جارنا حتى اخذني الى منزلهم . تقدمت نحوي ايمان وقالت : يقول ابي ان اباك قد ذهب الى السماء كما ذهبت والدتي وتركتني وحيدة فصرخت بها وهرولت نحو منزلنا لاسال والدتي ان كان ذلك حقيقة فاحتضنتني بصمت وانهمرت الدموع من عينيها ...ومن يومها خيم الظلام على حياتنا،وحين اضطررنا لمغادرة منزلنا بعد ذلك توسلت لوالدتي الا تدعنا نتركه ففيه ذكريات والدي رحمه الله وودعتني ايمان صديقة طفولتي بدموع حارقة وقالت : الايكفي ان امي قد تركتني حتى انت يامنى ؟!

ولكن ماذا بيدي ان افعل ؟

انتقلنا الى منزلنا الجديد الموحش . كنت اشعر بان اشياء عديدة تنقصني فوالدي كان حضن الامان الذي يغدق علي من الحنان مايتسيني العالم كله .

وتقدم عمي لخطبة والدتي بدعوى انه احق من الغريب بتربية اولاد اخيه، وكان الرفض من جانبها مع انها لاتزال في مقتبل العمر ..

ومرت سنة بعد وفاة والدي وتزوجت والدتي من رجل غريب ، جاء ليشاركنا المنزل رغما عنا ، شعرت كان سكينا تنغرز في قلبي وتذكرت صديقتي ايمان ودموعها وتوسلاتها لوالدها حتى لا يجلب لها اما جديدة ، ..

وحاولت زوج والدتي ان يتقرب منا ولكننا كنا نصر على الرفض ..

جعلناه يدخل بيتنا ولكن لم نسمح له بالدخول الى قلوبنا مرت السنوات ثقيلة . يرحل القمر ، ويأتي صباح جديد . كنت اسائله ان كان قد جاء من اجل ان يجدد ماساتي .ام من اجل نشر رحيق الامل في ربوع حياتي ولكنني لم اجد فرقا فاليوم مثل الامس تماما ..

تزوجت اختي الكبرى . وعاشت حياتها بمفردها . وشعرت بالاختناق وانا افقد اختا وصديقة . وغادر اخوتي للدراسة في الخارج وبقيت وحيدة بـلا انيس او صديق . حتى والدتي انشغلت عني بحياتها وطفلها الجديد التي اخذت مني الحنان كله ولم تنته المشاكل بيني وبين زوجها طوال اقامتي عندها. وسئمت الحياة ولم اعد ارى لها اي معنى وحين طالت ماساتي استجدولا من عبراتي . وسالت الحياة ان ترحمني ولكنها لم تسمع صراخي وبدلت امالي الى اشباح سوداء قتلت كل ذرة فرح في نفسي .

وتكفل عمي ان اعيش معه ووافقت والدتي وتناست حاجتي لها للبكاء على صدرها الحاني لاروي لها مشاكلي والامي . ووافقت على ان تقتلع الزهرة من جذورها لتذبل وتبقى مجرد ذكرى .

وعشت في كنف عمي لايبخل علي بشيء . ولكنني كنت احتاج لمن يدخل الى نفسي ، ليحارب معي هذا الضياع الذي يجتاح حياتي ، ويكاد يقضي عليها . هاهي جدتي تريدني ان اعيش بعصرها الحجري ، وعمتي تريدني ان الازمها كظلها ،وانشغل عمي بتجارته وحياته الخاصة وبقيت وحيدة على الرغم من كثرة الاجساد من حولي ، وبدات بالبحث عن صديقة تنسيني هموم الدنيا لكنني لم اجد من تفهمني .

وحين بلغت الثامنة عشرة من عمري تقدم لخطبتي شاب في مقتبل العمـر على درجة عالية من الاخلاق الكريمة ، ليس بشهادتي وحدي بل بشهادة الجميع وكان الرفض بدعوى صغر سني . ولانه مجرد موقف بسيط لن يستطيع أن يمنحني الحياة الرغدة التي اعيشها كما يتمنى كل الذين حولي ، ولايعلمون ان حجرا صغيرا اجد فيه الحنان والامان يغنيني عن كل قصور العالم .

وبعدها دخلت معترك الحياة العملية علني في زحمة انشغالي بعملي انسى همومي ، وبعد ثلاث سنوات تقدم لخطبتي شاب يشغل مركزا مرموقا ، وتمت موافقة الاهل .

وانتقلت الى عشي الجديد مع رجل اثبتت الايام حسن اطباعه وكريم اخلاقه وبدات طيور الحب تغني لي وتهنئني ، ورزقنا الله بطفلة جميلـة اسميناها — امـل — .

وتبدلت حياتي من جحيم قارس مؤلم الى حياة رغدة سعيدة، وهاهي الحبيبة امل قد كبرت وغدا ستذهب الى المدرسة لاول مرة ، فلترعاها عين الله وتبقيها لي ولوالدها .... وغادرت السيدة منىحجرتها الى حجرة امهـا لتطمئن عليها ، احاطتها بحنانها وقبلتها على راسها ومع اشراقة فجر جديد تجدد الامل في النفوس ، واخذت الدنيا تعزف لحن السعادة والفرح .

صفاء سعيد صبيح

انت تطلب المستحيل !

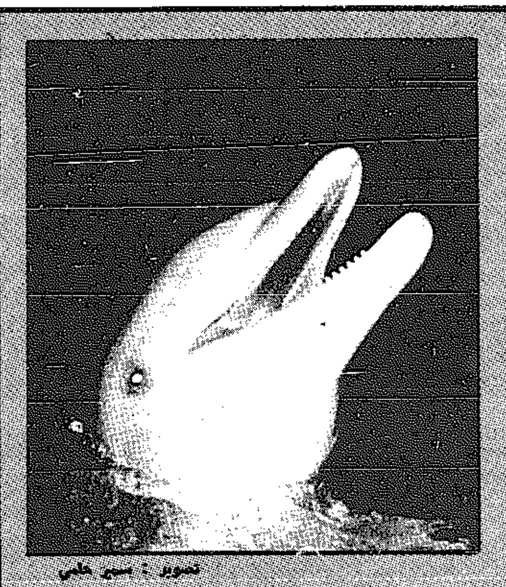
مـاذا اقـول لك ؟ وبماذا اجيب ؟
تسـالني مـن انـت :
انـا مجهـولة اللـون والشكـل
اتيـت مـن وراء الضباب . ومـن خلف الطبيعة
اسواري منيعة حصينـة ، وجسمي ضئيـل غـير منظور
سابح عـبر الفضـاء بين ملايين الذرات ،
اخترق الجـدران لشفافيتي ،
وحين تطلبني .. اكـون صعبـة المنال .
اتـدري لـمـاذا ؟
لانني وهم وخيـال وعبث وعنوانـي اعصار ودمار ،
ودماء قانيـة .. ولكـن اكتـب عنواني :
اسـكن فـوق السحاب ، متلفعة بالضبـاب ،
وانـام بـين النجوم ، طريقـي غير معبد ، بعضه مفروش بالازهار .
وبعضـه مغـروز بالشـوك .
وغـذائي الشمس ، وفراشي الارض ، وغطـائي السماء .
وحـول مقامي حـراس مدججـون بالسلاح ،
يحرقون كـل مـن حـاول الاقتراب مني ،
من بينهم فارس عنيد مقنع ومـدرع بالحـديد
قلبـه كالصخـر ، لايـرحم .
وكـل من وقع بـين يدي هالـك لا محاله ،
ارايت كيـف انك تطلب المستحيل ؟ !
فاتركني اعاني مصابي وعذابي ووحدتي المميتة ،
تائهـة فـي الافـاق ،
اخـرج مـن محاولاتك اليائسة ،
ولا تحـاول رؤيتـي ،
امـا انـا ... فساظل اراك
برغم كـل ما يحـول دون ذلـك ،
ساظل اراك .. ولـن يقف امامي حاجب يمنعني ،
فانا ... استطيـع اختـراق كل الاشياء ..
والوصـول اليـك .

(خـولة)
ـ السالمية

ضيـاع !

حياتـي رصاصة في قلـب شهيد
وقشة ناعمة تحت امطار غزيرة ،
حياتي عاصمـة حـزن قدسيـة
وآلمي قافلة تائهة ببضاعة لـن
تبـاع في اسواق الحـب
اشتاق للبكاء ان بعدت عنه يومـا
واشتاق لوحدتي ان خالطت حبا
جديداً
اصرخ من حزني صرخةعصفور تاه
عـن عشـه
واموت عشرين مرة مع انني برغم
لايزال يتنفس
احـاول السـير للامام
احـاول التسلق على حبال الامل
احـاول التعلـق بالحياة ،
لكنني اجـد نفسي ريشة تجرفهـا
ريـاح عـاتية
اجد نفسي بعيدة بعيدة عن طريق
الحيـاة .

ختام بخيت





تصوير : سمير حلمي

الصاحب الجديد .. !

كفاك ايها القلب تحملا للالـم والعذاب ، وكفاك ايتها العـين سكبا للدموع الساخنة . وكفاك ايتها النفس تعاسة وجريا وراء السراب .. !

فـالى متى تبقين ايتها النفس مقيدة بالاوهام ، وقد تركك الاحبة ومروا حتـى دون التفاتة ؟ ! .

الى متى تظل ايها المبسم حزينـا الق ... فقد جاءك من يحمل لك سر البسمة من جديد ليحمل عنك كل ما عانيت في هذا الزمن العنيد، ولينسيك آلامك واحزانك .

لكنني انسى ان مابين الضلوع جرح غائر حط رحاله في القلب . وصنع حاجزا اليمـا بين وبـين المستقبل، شدني بقوة الى ذكريات ذلك الماضي التعيس .

غادة احمد عبد الفتاح

نبضات قلب

اتى الليل .. وافترت الطرقات واظلمت .. وغلقت ابواب البيوت على قلوب وقلوب .. ونثر القمر الفضي نوره المتلالىء على السهول والهضاب.. واضيئت شموع صغيرة هنا وهناك لتضع ساعات ضوء حالمة .. ياوي اليها الساهرون ويجلسون بجانبها .. عندها تشرد روحي اليك .. فارى نجمات تنزل الـى الارض .. وتروي حكايات غرامي وحبي حستوه الليل ينساب في عودتي .. يهمس في كياني اسراره تعانق روحي لقد حدث بيني وبين الليل مايشبه الاتحاد .. فانامنه وهو مني ! .

ويمضي العمر .. واشعر ان في الايام يوما سوف يجمعنا .. وان الدهر بعد طول الصد سوف يسمعنا .. وان الايام بعد طول الفراق سوف تحن لدموعنا .. وتراف الدنيابحالنا .. فنخلد في اللقاء بالوجود ذكرى محبتنا ..

هويتك .. فاذكريني عند الرقاد .. اذكريني اذا اسندت راسك للوسادة اذكريني خيالا يستهويك سحرا .. اذكري خيالي .. عندما يطل عليك فابتسمي له .. فانى عندها تهتز روحي ويرقص بين ضلوعي فؤادي ..

انا في انتظارك ياحبيبتي .. قلبي يدق بعنف ويحسب كل دقيقة فمتى نلتقي، فنتنشق عطر الحديقة ؟ .فبدونك ياحبيبتي ترفرف روحي وحيدة ..بدونك يضيق الوجود بما في كياني ظلام وضيق ودنيا بليدة .. فلا تتركيني اعانق بؤسي .. فبدونك اظل اعاني وتذبل حتى الاماني .. نرفرف في افق دنيا طليقة .. لانسى ضياعي ويأسي وتهدأ نفسي .. تعالي الى روحي لتجتـب اليها الامان .. ولنطرد عنها الظنون .. فتصفو لنا الحياة .

عيناك ياحبيبتي يمامتان تشرفنا في ملكوت شعري والاحلام والطفولة ترفرفان في امان وستشرق الاحـلام في مشاعري الخجولة .. وتـولد الاشعار .. واكتب الاشعار .. فتعالى ياوردة تفتحت في عالمـي الحزين في عينيك ارى بريـق الصباح .. في همساتك اسمع صوت الماء يجري على مساحات من العشب الاخضر .. وحوله الطيور تغرد .. وتتراقص اشعاعات الضوء على المـاء واشعر بحلاوة الدنيا ..

حبيبتي : في الصيف انت النسمة المنعشة .. وفي الشتاء انت الدفء الجميل لا أريد ان يكون هوانا ذكرى .. انه كان بميلاد الغد الوضاء .. والى ان تقضي الايام في لقياك امرا .. سوف تبقين تماثلتي روحا واحساسا وذكرا..

هل يستطيع احد ان يمسك السحاب ؟ . هناك سحابة حملها الشفق عند الغروب .. اشتهي ان اقطفها لاقدمها لك ، وهل يستطيع احد ان يكتب على الريح .. هناك موجة هواء محملة بالاريج .. اشتهي ان اكتب عليها لـك رسالة ..

ايمن علي محمد

الانسان .. " ملاك وشيطان " !

الانسان ...... ذلك المخلوق بالمتناقضات ، هـو معجزة الله الكبـرى التي وضعها على هذه الارض ليكون خليفة له ، حيث يقـول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في سورة البقرة (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفه) هذا الانسان الذي خلقه الله وجعله خليفة له في الارض ليس ملاكا ولا شيطانا ولكنه الاثنان معا ، هكذا خلقه الله وجعل فيه الخير والشر وعلمه اشياء لم يعلمها لغيره من المخلوقات ولا حتى للملائكة . فمن الناس ترجح عنده كفة الخير فيكون اقرب الى الملائكة رغم انه انسان وليس معصوما من الخطا ، وبعض الناس ترجح عندهم كفة الشر علىالخير فيكون اقرب الى الشيطان ، رغم انه انسان ولا يخلو من خصال الخير ، الا ان نزعة الشر عنده طغت على نزعة الخير فلم تجعل له فرصة ليظهر الكامن عنده ، فصار شيطانا في صورة انسان . ومع ذلك فمن الناس مـن تاتيهم الفرصة لكـي يتغلبواعلى هذاالشر الذييسكنهم ويرجعوا عنه الى الخير وهؤلاء همالتوابون الذين يرجعون عنالخطأ الىالصواب بعدان هداهم الله وقد قالرسولالله صلى اللهعليه وسلم (كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون)وهكذانرى انالله خلق الانسان وخلق المتناقضات على الارض، الخير والشرور، الطيب والخبيث وخلق للانسان عقلا يفكر به ويميز به بين والحق والباطل ، فالانسان الذي اراد الله له الهداية يدله عقله على الطريق الصحيح فيتبع الحق ، والانسان الذي كتبت عليه الضلالة يسير به عقله في الطريق الخاطىء فيتبع الباطل ، وبناء على ذلك يحاسب الانسان يوم القيامة على عمله فان كان خيرا يجزى خيرا ، وان كان شرا يجزى شرا ، ذلك لان الله قد جعل للانسان عقلا يفكر به دونما سائر المخلوقات ليتدبر في خلق السموات والارض وما بينهما ويميز بعدها الحق من الباطل . وقد قال الله في كتابه العزيز :

(افلا يتدبرون هذا القرآن ام على قلوب اقفالها) صدق الله العظيم .

بسمة عبد الجواد

صحفنا تتعمد إهمال المرأة

اعتزازا بجريدتكم الغراء — القبس — ، وابتهاجـا بانتشارها السباق اتقدم اليكم من هولندا بهذا الكتاب عاتبة عليكم بعد ان وجدت الاهمال المتعمد في جميع الصحف العربية للمراة العربية ! .

انني لست من المهتمات بوضع المراة العربية الذي تنشره صحفنا ومجلاتنا العربية والتي لا تخرجها من سر طبخة اليوم .. وصرعات الازياء والموضة ، والزواج وكل مايتعلق بالقشور لا بجوهر المراة العربية التي هي بحاجة الى الموضوعات التحليلية التي تكشف عن مكانتها الحياتية باعتبارها نصف هذا المجتمع !

ما اتمنى ان اجده على صفحات جرائدنا ومجلاتنا هـو التحليل العلمي والموضوعي لوضع المراة العربية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني، لان ماتعانيه هذه المراة — وما اكثره — يظل اكبر واكثر من هذه الاشارات السطحية لها .

انني — وللاسف الشديد — لا اقرا من اخبار المراة العربية الموضوعية الامن خلال ما تكتبه عنها الصحف الغربية ومنظمة النساء المتحررات .. في الغرب ، ومن خلال البحوث والمقابلات النادرة التي يجريها بعض المهتمين بوضع المراة العربية وكلهم من الغرب .

ما أريد ان أراه هو بادرة من صحيفة عربية تفرد على صفحة من صفحاتها الكثيرة اخبارا جادة عن المراة العربية ومن لسان هذه المراة ، اذا كنا نؤمن بان المراة نصف المجتمع ومن حقها ان تنال نصيبها من الحياة تماما كماينال الرجل وذلك بكل سهولة ويسر وفي جميع المجالات . ان هذا الاهمال المتعمد للمراة ولوضعها يجعلني انظر للصحف العربية نظرة استهجان واستغراب خاصة وانها بدات تزداد انتشارا .

ي . جـواد
— هولندا —

الانسان ونظرية التطور

عندما تذوب النفس في عالم الترهات ، ويتوه الانسان في اعطاف الارض الصماء ، ترتفع الامال لتصطدم بالمشانق الهوائية ، ولتتدلى مربوطة مـن قدميها ، عندها ترى لحوما بشرية مترامية هنا وهناك ، براكين وغوغاء ، طفلا يولد وآخر يموت ، ورودا تتراقص ... وصعلوكا ينزل بجواده مـن راس الجبل ليسرق المدينة !

ويظل يفعل ذلك كل ليلة ... حتى فكر في سرقة القصر المقدس ليكشف حقيقة الاشياء الغامضة ، وما كاد يفعل حتى رايته معلقا من قدميه الـى جانب تلك الامال المشنوقة . ! لـم اسمع غـير صرخاته المجنونة ممزوجة بصرخات الاطفال الجياع المستوين على ظهر الجبل العالي .

ويمر جمع الانسانية من تحته في حلقة ذكرية فيها زوبعة من الرمال تغشي الابصار . وتدق الطبول .. وتعزف الموسيقى — ولكن الصمم قد اخذ من الاذان كل ملخذ ، فلا رؤية ولاسمع .

ايها الصعلوك : انها نظرية التطور التي اجتاحت الانسان فالغت عقله وجعلته آلة مبرمجة لاتعمل الا بطريقة التحكم الصناعية تبعا لما تمليه المصلحة الاحتكارية !

فلينته هذا العالم .. اولا ينتهي ، فلن يحرك ذلـك شعرة مـن راسك ، خاصة عندما تكون الحقيقة ضربا من الخيال ، ولا تحزن على هذا العمـر ، فليـس هنـاك سنـين بـلا ايـام ، وليس هنـالـك شيء يستحـق العيش من اجله ولا الموت في سبيله .

واياك ان تصدق مقولتهم : — وتبك فهنالك دائما رجاء ، لا تصدقهم فالحياة تبدا من الارض وتستلهم استمراريتها من السماء . بل عش واقعك كما هو، وازرع فيه العطاء والتضحية ، ان كنت ترغب في حصاد الخير والحب والوفاء، وتاكد بان في كل نفس انهارا من الخير وبحارا من الحب قادرة على ان تجعل من هذه الدنيا اليابسة ، جنة خضراء يانعة .

علي حسين محمد

لغة الغناء

هنـا ... امـام هـذه العيـون
اقـف لاغنـي ..
وفـي داخلـي صراع مجنـون
احس بالاشـواق تنبـع مـن صميمي
فتثـير فـي نفسـي الشجـون ..
واشعـر بانسـان هنـاك ...
فـي طيـات اعمـاقـي ...
يعيش فـي سكـون ...
فتلبسني رعشـة .. فاحـن اليـه
وكـان الـدفء فـي عينيـه
وتنتابنـي حسـرة الطفـل اليتيـم ..
حـين يبكـي ولايجـد صدرا حنـونـا
فلـه اغنـي ، وليس لسـواه
علـه ينصـت ، فكـل هـؤلاء لا ينصتون
فهـم لايشعرون باحتـراقـي
لكنـه يمنحني ذاك الشعـور المكنـون
وينطلـق صـوتي خافتـا ، يناجيـه
يتخللـه انين فـؤاد ، محـزون
وكـانني كهـل خلـف قضبـان لسجـون
يبكـي حيـاة ضـاعت فـي لحظـة جنـون

فاطمة الظاهري

الرمز للهزيمة

ايها البعيد القريب.. ايها الرمز للحبيب.. كان الرحيل في زمن انحسار الحب وكان مـد الكراهية .. يطغى على كل معنى يرمز للحـب ..

ايها الحب الاول .. ايها الحزن الابدي .. ياصمت الموتى وصراخ الاحياء.. هـا انـت

رويدا .. رويدا .. تبتعد .. فكما كان الابتعاد اليما .. كان الحب عميقا عميـق الارض

كان الحب .. كبيرا مثل الشمس .. فكيف يتلاشى العمق الكبـير للارض .. وكيـف تـحـول الشمس عن مدار حياتي ؟

ثم ...... عرفت كيف ان الحب هزيمة .. ونسيانه انتصار ..

حب .. مجد .. اندثار .. ثم — فراق .. ماضي .. انهيار .. وتذكار لاحزان المستقبـل .. وافـراح الماضي .

●● الكلمات اذا كتبت .. لاتبقى .. تمحى .. تنسى .. وفي ردهات الماضي تعيش

الرموز اذا نقشت .. تبقى .. لكنها تظل غامضه .. رموزا للاشياء الفائته.. رموزا لاشياء مضت وانتهت .. رموزا بلا عنوان .. لكنها مع ذلك تبقى .. حبي ..كان مجرد كلمه .. لاتمتلك .. شفاهي القدرة على نطق هذه الكلمه.. حبي كان رمزا .. نسينا كلمة الحب .. والباقي اصبح رمزا لايمحى .. رمزا للمجهول .. رمزا بلا معنى .. مجرد شيء يحمل حروفنا الاولى .. اصبح حبي .. مجردا من الاحاسيس شيء اتذكر ماضيه .. وابغضه .. لانـه مصنوع من الالم ..

احمد ابو التين

أسماء ومعان

بنيد القار : يعني بندر صغير وكان اذا هبت الهواء يحمل القار معه من بعيد .
الشامية : وكان ينزل فيها اهل الشام ونجد من السعودية .
كيفـان : وتعني المساء الحلـو الممتـاز .
الشعب : اصلها شعيب وكانت كلها ملك الفوزان .
الخالدية : منطقة حديثة وسميت بذلك نسبة الى خالد السالم .
المرقاب : معتلى بني عليه البدو مراقب لمراقبة الاغنام .
الدوحـة : اسم للدوح وكانت تكثر فيها الذئاب المفترسة .
الصبية : واسمها مشتق من الصب الصقر الاسود .
العـدان : ويبدأ من مشرف وينتهي عند حزيم وبعض العوازم يسمونه العدال نسبة الى العـدل .
الجهراء : يقال انه بيوتها كانت بيضاء وعندما تنعكس عليها اشعة الشمس تجهر عين الناظر اليها .
القنطاس : يقال انه كان هناك خزان ماء للسفن يسمى قنطاس ومنه اتـت التسمية .
الدروازنية : نسبة الى سرور بن فروان والذي كان خاله فيصل الدويش شيخ مطير .
سلوى : ومعناها مكان التسلية .

سعد عودة ظاهر النبهات الشمري .



قـال : لمـاذا لا تنامين الان ؟

قلت : انني قلقة بعض الشيء

قـال : ماالذي يقلقك ، ويجعلك تسهرين حتى هذا الوقت المتاخر ؟ .

قلت : افكـر بالغـد ...

قـال : واي غـد هذا الذي تسهرين لاجله ؟

قلت : ان بداية كل يوم مقبل هو غد ... ويوم جديد ... [illegible] بـه

قـال : ومـاذا بعـد

قلت : لاشيء .ولكن الذي يحيرني ويقلقني هو حالنا .. هل سيبقى على ماهو عليه ، ام سيتغير شيء ما في حياتنا ويصبح هناك شيء جديد ... نسعد به ؟

قـال : ما الذي تقصدينه ؟

قلت : الذي اقصده انني دائما في فراغ يمر اليوم مثل امسه ولااصنع شيئا جديدا .... سوى انني اقضي يومي في نومـي واكلي .. واريد ان افعل شيئا لاثبت وجودي في مجتمعي ولاثبت شخصيتي في نفسي ولكن هيهات لـو اعلم كيف ...

قـال : ألم تفكري لتصلي الى فكرة معينة او حل حسن ؟

قلت : أصبحت على هذا الحال مدة طويلة وانا افكر ، وكل هدف او فكرة اصل اليها تصاب بخيبة امل عندما لا اخذ سوى الرفض القاطع من اصحاب الشان ... والسبب انني فتاة شرقية لها عاداتها وتقاليدها .... ولايصـح ان اعمل لا في هذا ولا في ذاك .

قال : لقد حيرتني معك ... لقد تاخرت اريد ان اذهب لياتي الصباح بدلا مني ... فحاولي ان تناقشيه ....

قال : هذا لا يمكن لانني اكون قد غفلت واستسلمت لواقعي الاليم ولانه في نهاية كل ليله لا اخرج بنتيجة سوى الحوار والكلام وسهر الليل مما لايفيدني بشيء على الاطلاق .

ريم عبد الرؤوف محمد

ردود خاصة

* مشكلة .. وحل .

● القارىء « ج.م. العنزي » :

— تقول في مقالك « الانسان ومشاكله » : « [illegible] المشاكل اذا لم يحلها صاحبها بنفسه او بمساعدة الغير وتبقى اذ لم يحلها ستملئه الليالي سيفكر بها اين ماذهب فيا اخي الانسان البسيط تفرق واعطي بعض من وقتك لمشاكلك التي لاتنتهي بـل تزيد يوم بعـد يـوم ... »

والواقع ان مقالك قد يحل مشاكل الانسان لكنـه — [illegible] — يعد بمشكلة بالنسبة الى ... لا يمكن حلها اطلاقا !!

* خـاطرتان .

● القارئة (سوسن)

— مع محبتنا لك وشكرنا على ثقتك . نود ان ننبهك بان خاطرتيك (الحلم الجميل) و (الاقرار الاخير) تحتاجان الى كثير من متانة العبارة وجمال الفكرة لكي تكونا صالحتين للنشر . نحن في انتظار كتاباتك الجديدة .

*تطور .. ولكن

● القارىءاسامة الجندي :

— منظومتك (فلسطين الايمان) سبق ان وصلتنا قبل اسبوعين ورددنا عليك بشأنها وقلنا انها ركيكة المعاني مختلة الاوزان والقوافي . [illegible]

* ساكن القلب

● القارىء طه عباس هادي — بغداد :

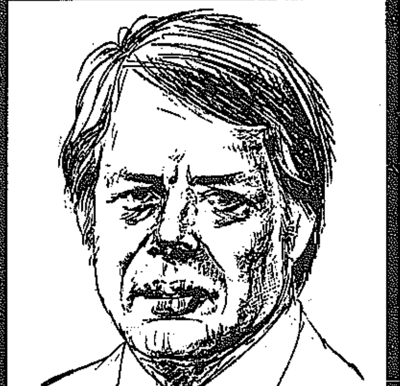
— القصيدة التي وصلتنا منك بعنوان (يا ساكن القلب) هل هي من نظمك حقا ؟ واذا كانت كذلك [illegible] ؟ نحن في انتظار جوابك . ولك الشكر .

٢

الخليج العربي في خطط وسياسة الغرب

تحت هذا العنوان تصدر دار « العلاقات الدولية » للطبع والنشر في موسكو ، في اطار سلسلة « الامبريالية : احداث ، وقائع ووثائق » ، كتابا جديدا من تأليف عالمي التاريخ السوفيتيين فينيامين مالشين والكسندر ياكوفليف .

ويتناول الكتاب سياسة كل من الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا حيال دول الخليج العربي المستخرجة للنفط ، وبالتحديد : حيال المملكة العربية السعودية والكويت والعراق والخ . وخصص في هذا العمل مكان كبير لتحليل النهج التوسعي الذي راحت تسير عليه الولايات المتحدة في الثمانينات والرامي الى تحقيق التوسع الاميركي في المنطقة عسكريا وسياسيا واقتصاديا . كما يبحث مؤلفا الكتاب وضع وتنفيذ خطط الامبريالية العسكرية — الاستراتيجية في منطقة الخليج وخصوصيات سياسة الغرب في المنطقة وطابعها النيوكولونيالي والتبعات السلبية الناتجة عن هذه السياسة بالنسبة لتطور دول الخليج اجتماعيا واقتصاديا . ونقدم للقارىء العربي فصولا من هذا الكتاب .







نيكسون — كارتر

مبدأ كارتر يحل محل مبدأ نيكسون

زيادة الجبروت الأميركي في الخليج

توجيهات من اجل التدخل

في مطلع السبعينات وفي ظروف الانفراج في العلاقات السوفيتية — الاميركية كانت الادارة الاميركية تلجأ فقط الى التهديدات بالتدخل العسكري . وفي نهاية السبعينات حيث اخذ يتجلى تراجع واشنطن عن سياسة الانفراج ، بدأ العمل بنشاط على بناء القاعدة المادية لتدخل الولايات المتحدة الاميركية المسلح في منطقة الخليج .

والى هذه الحقبة من الزمن يعود التوجيه الرئاسي رقم ١٨ — استراتيجية الولايات المتحدة الاميركية القومية — الذي وقعه ج. كارتر في ٢٤ اب / اغسطس ١٩٧٧ . ويدور الحديث فيه بشكل خاص حول ضرورة الاستعداد لـ « حروب صغيرة » ، كما نص على انشاء « قوات التدخل السريع » للعمل في مناطق بعيدة من العالم او كما جاء في التوجيه المذكور ، لاجل الاوضاع غير الاطلسية . واشير في الوثيقة الى ان على وحدات الجيش ومشاة البحرية السريعة التحرك والمناورة ان تتمتع بالقدرة على توجيه الضربات في مناطق مثل الشرق الاوسط والخليج العربي .

واعلن توجيه رئاسي اخر يحمل الرقم ١٠ هذه المنطقة منطقة للمصالح العسكرية — الاستراتيجية الاميركية . ووفقا لذلك نص التوجيه على مكان تدخل الوحدات المسلحة الاميركية في شؤون المنطقة من اجل صد عدوان خارجي ، والدفاع عن الحلفاء وضمان توريدات النفط .

وفي تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٧ ادلى ج. شليسينجر وزير الطاقة الاميركي بتصريح تحدث فيه عن امكان العمليات العسكرية الاميركية لحماية مصادر النفط في الخليج العربي وفي آن واحد تسربت الى الصحافة اخبار عن التقرير الذي اعده مجلس الامن القومي الاميركي بناء على تعليمات من الرئيس الاميركي عن الخطر الكامن الذي ستتعرض له الولايات المتحدة الاميركية في حال توقف توريدات النفط من الخارج . واوصى التقرير باتخاذ اجراءات فعالة لضمان هذه التوريدات مهما كلف الثمن اذ ان النفط يشكل ضمانة الجبروت الاميركي .

وابلغت الولايات المتحدة الاميركية للعالم بكل وضوح انها لن تتردد في احتلال منطقة الخليج العربي مع انها لم تستبعد ايضا صيغة اخرى الا وهي تنفيذ هذا الاجراء عن طريق قوات ايران واسرائيل ، حليفتي الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة . ومن الجائز ان هدف التهديدات الاميركية الرئيسي في ذلك الوقت كان يتلخص في الضغط على البلدان المستخرجة للنفط من اجل منع اي منها من رفع اسعار النفط بيد ان هذه الاعمال كانت ، في الحقيقة تعد الراي العام لانعطاف وشيك في سياسة الولايات المتحدة الاميركية ازاء الخليج العربي .

وفي مطلع شباط / فبراير ١٩٧٨ افادت صحيفة « واشنطن بوست » انه يجري في القوات المسلحة الاميركية انشاء وحدة متحركة خاصة تتألف من فرقتين من القوات البرية وفرقة من مشاة البحرية بالطيران الملحق بهما ، وان هذه الوحدة مخصصة لـ « حماية » مصادر النفط في منطقة الخليج العربي في حال نشوء « اوضاع استثنائية » .

في ٢٠ شباط / فبراير ١٩٧٨ اعلن هـ. براون ، وزير الدفاع الاميركي في ذلك الوقت في الكلمة التي القاها في مجلس العلاقات الدولية في لوس — انجلوس ، ان امن الشرق الاوسط والخليج العربي وبخاصة البلدان المنتجة للنفط في المنطقة يعتبر شأن امن حلفاء الولايات المتحدة الاميركية في حلف شمال الاطلسي وفي اسيا ، مسألة حيوية مهمة بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية . وقال براون انه يستحيل فصل امن الشرق الاوسط وبلدان الخليج عن امن الولايات المتحدة الاميركية ، ومن امن حلفائها في الناتو . واضاف انه لا بد من حماية النفط وشحنه الى البلدان المستهلكة بدون اي تدخل من جانب الدول المعادية . وكان هذا التصريح في الحقيقة من اشد التصريحات صراحة اذ كشف عن مخططات الولايات المتحدة الاميركية في منطقة الخليج العربي : فلم يسبق لشخصيات رسمية اميركية على هذا المستوى ان لجأت الى مثل هذه اللهجة والتعابير الواضحة ، الجلية .

وتدل جميع الوقائع الانفة الذكر على ان الادارة الاميركية كانت في عامي ١٩٧٧ — ١٩٧٨ تخطط في الحقيقة لارسال وحدات عسكرية اميركية الى هذه المنطقة .

دعم ايران

يتسم الشرقان الادنى والاوسط وبخاصة منطقة الخليج العربي باهمية عظيمة في سياسة الولايات المتحدة الاميركية الاسيوية . ولا يعود ذلك لاعتبارات اقتصادية وحسب بل وكذلك لاعتبارات سياسية .

عام ١٩٧٣ صرح ج. سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق لشؤون الشرق الاوسط وجنوبي اسيا : « عندما اخبرنا الانكليز عن قرارهم بسحب قواتهم المسلحة من منطقة الخليج سألنا انفسنا كيف ستتصرف الولايات المتحدة الاميركية وفقا لنظرية نيكسون من اجل الاسهام في استقرار المنطقة » .

وفي ايار / مايو ١٩٧٢ اكد نيكسون الرئيس الاميركي لشاه ايران في طهران ان بوسع بلده ان يقتني كل انواع السلاح الاميركي (باستثناء النووي) . وكان هذا « الكارت — بلانش » يعني ان استراتيجيي واشنطن سلكوا نهج تحويل المملكة الايرانية الى بوليس رئيسي في منطقة الخليج ، مسلح تسليحا كافيا ليحافظ خيرا من غيره على مصالح الغرب .

ورات الولايات المتحدة الاميركية في تقوية ايران العامل الاهم لتوطيد مواقعها ونفوذ الغرب عموما لا في الخليج العربي وحده بل وكذلك في المناطق المتاخمة له . ومن حيث الجوهر انتقلت الولايات المتحدة الاميركية بعد عام ١٩٧٢ من المساعدة المعتدلة لشاه ايران الى دعم نظامه غير المشروط .

اظهر شاه ايران خلال ٣٠ عاما ونيف من وجوده في الحكم انه حليف مخلص للولايات المتحدة الاميركية في « الجناح الجنوبي الحساس لروسيا » سمح للولايات المتحدة الاميركية باقامة محطات تجسس الكترونية على امتداد الحدود الايرانية — السوفيتية . وطوال هذه السنوات كانت ايران تعتبر بمثابة ملحق لجناح الناتو الجنوبي .

ووصفت مجلة « بروغرسيف » الاميركية ايران اللؤلؤة الامبراطورية الاميركية ، والبوليس الذي يحرس النفط القيم جدا بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية » . وكانت ايران الدولة الوحيدة في الشرق الادنى التي زودت اسرائيل بالنفط وكانت مستعدة لمساعدتها بالاسلحة في حال النزاع

وكانت الولايات المتحدة الاميركية تعتبر ذلك مهما للغاية

ورأى بريجينسكي ، ومن قبله كيسنجر ، في شاه ايران النصير الاقوى نفوذا في المنطقة للامبريالية الاميركية . وخلال اللقاءين الشخصيين بين ج. كارتر وشاه ايران تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٧ في واشنطن ، وكانون الاول / ديسمبر ١٩٧٧ ، في طهران ، اكد الرئيس الاميركي مجددا هذا الواقع بعبارات زاهية . قال الرئيس في الخطب الذي رفعه على شرف شاه ايران بمناسبة راس السنة : « تشكل ايران بفضل قيادتها العظيمة التي يوجهها الشاه جزيرة للاستقرار في احدى مناطق العالم الخطرة . ويعود الفضل في ذلك بقدر كبير لجلالتكم ولذلك الاحترام والاعجاب والحب الذي يكنه لكم شعبكم » .

اما « التفاصيل التافهة » كقمع شاه ايران الوحشي للحريات في بلاده ، والعواقب الخطيرة بالنسبة لقضية السلم والاستقرار في المنطقة وللتطور الاقتصادي بسبب سباق التسلح المحلي الذي تصعده ، فانها اذ تراها بأي قلق واشنطن الرسمية . فقد تجاهل الاختصاصيون الاميركيون في السياسة بكل وقاحة كل الاعتبارات الاخرى لما تناول الحديث مصالح الولايات المتحدة الاميركية .

في معرض تحليله للعلاقات بين حكومة الولايات المتحدة الاميركية والشركات الاميركية وبين البلدان المنتجة للنفط في الشرق الاوسط ، اعترف ج . كمبل ، الاختصاصي الاميركي المعروف ، المدير السابق لقسم الدراسات وعضو قيادة مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك ، يتعاظم مسائل مهمة في بلدان المنطقة مثل انتهاك حقوق الانسان وتكديس الاسلحة . ومع ذلك استنتج هذا الاختصاصي البارز في السياسة « ان كل هذه القضايا لا ترتبط بمصالحنا الحيوية المهمة ، ارتباطا مباشرا . وليس مستبعدا ان يؤثر تركيز الاهتمام الزائد عليها تأثيرا سلبيا في هذه المصالح .

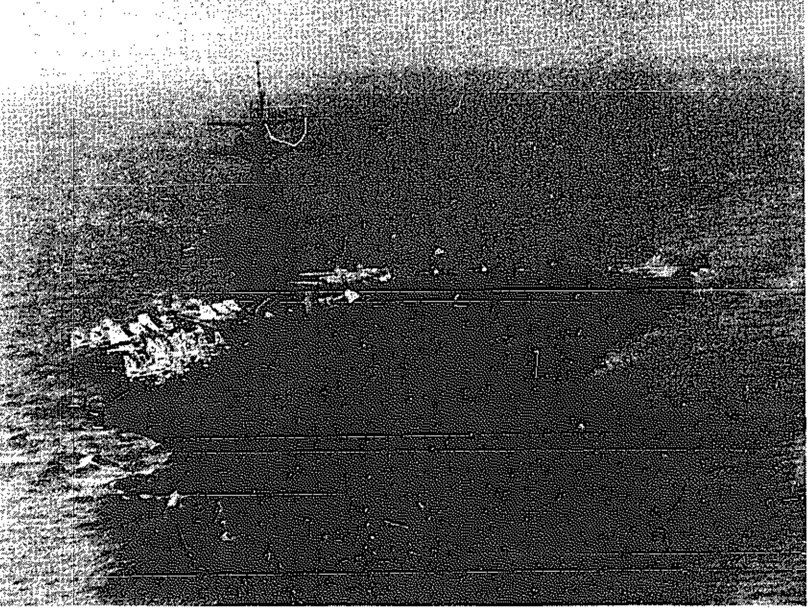
وسعيا منها الى الاشراف بشكل متين مضمون على اضخم مصادر النفط في العالم اتخذت واشنطن اجراءات حاسمة لتعزيز مواقعها في الشرق الاوسط ، وعجلت من عملية عقد معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية المنفردة . فواشنطن نظرت الى التقارب المصري — الاسرائيلي وكذلك الاحتمال الفرضي لاقامة تحالف بين طهران والرياض كنموذج لحلف عسكري — سياسي عتيد في المنطقة . وفي اواخر عام ١٩٧٨ اعارت الصحافة الغربية على صفحاتها هذه المسألة اهتماما كبيرا ، وحتى انها اطلقت الى التسمية المحتملة لمثل هذا التكتل وهي « ميتو » (منظمة معاهدة الشرق الاوسط) على نمط حلف الناتو وحلف سياتو وسواهما ...

مبدأ كارتر

اثارت الثورة في ايران ، والتطورات التي اعقبتها ، تصاعد رغبة الولايات المتحدة الاميركية في التدخل . اذ قلقت احتكارات النفط متعددة الجنسيات ، القوية والمتنفذة لفقدان مواقعها في ايران وطالبت بان تحول واشنطن الرسمية دون وقوع « كوارث وانقلابات » جديدة في منطقة الخليج . وانطلاقا من هذا ، شرعت حكومة كارتر في صياغة سياسة جديدة ، سياسة التدخل ، في منطقتي المحيط الهندي والخليج العربي .

واصبحت الاستنتاجات النظرية التي اعدها علماء السياسة والجيوسياسة في الغرب والتي ربطت استيراد النفط من الشرق الاوسط بمسائل الامن القومي الاميركي ، اصبحت اساسا لصياغة « مبدأ كارتر » . وقد اشار بوريسوف الباحث السوفيتي ، بصواب كامل ، الى ان اساس هذا « المبدأ » كان متمثلا في « الامر الرئاسي رقم ١٨ حول مسائل الاستراتيجيا العسكرية والذي وافقت عليه ادارة كارتر في آب — اغسطس عام ١٩٧٧ ، اي قبل اندلاع الثورة في ايران وارسال قوات مسلحة سوفيتية محدودة الى افغانستان بوقت طويل » .

وفي كانون الثاني — يناير عام ١٩٨٠ اعلن الرئيس كارتر منطقة الخليج التي تبعد آلاف الاميال من السواحل الاميركية ، « مجالا للمصالح الحيوية » للولايات المتحدة . واضافة الى هذا هدد كارتر بـ « استخدام كل الوسائل المطلوبة ، بما في ذلك قوة السلاح » ، اذا حدثت هناك على حد قوله « محاولات من قبل اي قوة خارجية فرض رقابتها على منطقة الخليج » .



حاملة طائرات اميركية



.. وغواصة نووية

وحاول كارتر تصوير الامر على ان هناك خطرا على « توريدات نفط الشرق الاوسط » ، زاعما ان هذا الخطر يشكله الاتحاد السوفيتي .

وفي اونة لاحقة عللت الادارة الاميركية تبنيها لنهجها الجديد في منطقة الخليج بواقع استيلاء الايرانيين على السفارة الاميركية في طهران في تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٧٩ وبارسال قوات مسلحة سوفيتية الى افغانستان في نهاية كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٧٩ ، وهو ارسال قد جرى بناء على طلب حكومة هذا البلد لمساعدتها في التصدي للتدخل الخارجي المسلح .

وهذا الاسلوب ليس — طبعا — وليد الامس . والامبريالية الاميركية كلما خططت لمغامرة جديدة اختلقت الخرافات حول خطر على « مصالحها الحيوية » ، وحول « يد موسكو » ، وما الى ذلك . ويحسن بنا ان نذكر ، هنا ، أن « مبدأ كارتر » يمثل من حيث الكثير ، حسب راي عدد من علماء السياسة في الغرب ، وفي الولايات المتحدة بالطبع ، نسخة محدثة لـ « مبدأ ايزنهاور » عام ١٩٥٧ ، الذي اعلن عن « استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوات المسلحة لحماية الشرق الاوسط من العدوان المسلح الشيوعي المكشوف » ، مع تركيز خاص على أن عدوانا من هذا النوع لا بد وان يشكل « خطرا جسيما على مصالح الولايات المتحدة ذات الاهمية الحيوية » .

ودل ظهور « مبدأ كارتر » على زوال « مبدأ نيكسون » وعلى تبني نهج حل النزاعات في العالم عن طريق القوة واستخدام القوات المسلحة الاميركية بمثابة اداة للضغط السياسي . وجاء ذلك على خلفية تلويح واشنطن الرسمية بمبع « الخطر السوفيتي » في وجه دول الخليج .

ورغم أن « مبدأ كارتر » تشدق ببلاغة ، باحتمال درء « عدوان خارجي » ما على دول الخليج ، كانت الصحافة الاميركية تشرح خلال عام ١٩٧٩ ، وبقدر كاف تماما من الصراحة ، اسباب التدخل المحتمل الاخرى ، ومنها مثلا :

— حصار مضيق هرمز على يد المتقضين و « الارهابيين » واغراق ناقلات النفط العملاقة وتلغيم المضيق والخ . وفي مثل هذه الحالة تعمد واشنطن الى استخدام القوات البحرية الحربية والمظليين من الفرقة ٨٢ .

— قيام السعوديين بقطع توريدات النفط . في مثل هذه الحالة يطبق وقف المساعدة العسكرية الاميركية للسلاح الجوي السعودي مما يسفر عن افقادة قدرته القتالية ، وارسال الفرقتين ٨٢ و ١٠١ مع دعم عملياتهما من جانب الطيران التكتيكي لسحق القوات البرية السعودية .

وفي كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٧٩ كتبت صحيفة « الشعب » البيروتية عن وجود خطة سرية لاستيلاء الولايات المتحدة بمساعدة اسرائيل على حقول النفط في المملكة العربية السعودية . واشارت الصحيفة الى ان هذه الخطة التي تحمل الاسم الرمزي « الظهران اوبشن رقم ٤ » والتي اعدتها وزارة الدفاع ومجلس الامن القومي في الولايات المتحدة ، تقضي كخطوة اولى بالاستيلاء على اكبر حقول النفط في المملكة العربية السعودية ، وهي حقول « الغوار » الواقعة على بعد مائة كيلو متر عن ساحل الخليج العربي .

وعملت ادارة كارتر على زيادة الجبروت الاميركي في منطقة الخليج على الخطوط الثلاثة الاساسية التالية :

— زيادة كبيرة للقوة البحرية الحربية الاميركية في حوض المحيط الهندي وبخاصة على مشارف الخليج العربي .

— تشكيل « قوات التدخل السريع » العدوانية المختصة لتنقلها السريع الى منطقة الخليج بالدرجة الاولى .

— اقامة المزيد من القواعد الحربية الاميركية المخصصة لان تكون مراكز استناد من أجل « قوات التدخل السريع » ، في منطقة الخليج العربي وعلى مقربة مباشرة منها .

القوات الاميركية

ومنذ عودتها الى انتهاج « دبلوماسية التهديد بالاساطيل » كثفت الحكومة الاميركية اهتمامها بقواتها البحرية الحربية . ونمت اعتمادات هذه القوات من ٢٤ مليار دولار عام ١٩٧٢ حتى ٤٢ مليار دولار عام ١٩٧٩ . وتقضي خطط البنتاغون بان تزيد النفقات الخاصة بتلبية حاجات القوات البحرية على نفقات القوات الجوية بنسبة ١٦٪ ، وعلى نفقات القوات البرية بنسبة ٢٥٪ . وتشكل اساس القوات البحرية الاميركية ١٤ حاملة طائرات و ١٠ حاملات كبيرة لطائرات انزال عمودية . وفي نهاية السبعينات بدىء ببناء انواع جديدة من حاملات الطائرات ادخلت عليها تحسينات من ناحية زيادة درجة عدم اغراقها . وفي حاملات الطائرات الذرية من مثل « نيميتز » و « اينتربرايز » ترابط ناقلات الذخائر النووية وهي طائرات اقتحام من طرازي « آ — ٦ » و « آ — ٧ » وكذلك المقاتلات من طرازي « ف — ٤ » و « ف . ١٤ » .

وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات حشدت في مياه الخليج والبحر العربي عمارة حربية اميركية مؤلفة من ٣٧ سفينة بينها ٤ حاملات طائرات (تحمل نحو ٣٥٠ طائرة قادرة على نقل السلاح النووي) . ويبلغ العدد الاجمالي للعسكريين الموجودين ضمن قوام هذه المجموعة الضاربة حوالي ٣٤ الف عنصر .

والبرهنة على صواب وحكمة هذه الخطوات جرت في ايلول / سبتمبر عام ١٩٨٠ في جلسة لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس النواب الاميركي ، واوردت عندئذ ، بمثابة حجج رئيسية ، اهمية منطقة الخليج من ناحية الاستراتيجية العالمية ووجود احتياطيات هائلة من النفط في بطون اراضيها . واشير في سير تلك الجلسة الى ان الصادرات الاميركية الى دول الخليج العربية تستقارب ٧ مليارات دولار في السنة ، اي حوالي نصف الصادرات الاميركية الى الشرق الاوسط . وعلاوة على ذلك ، فهي تضمن العمل لـ ٢٥٠ الف مواطن اميركي .

وفي سير الاستماع استدعي الى الكونغرس كذلك البروفسور ايلتس الذي كان ، سابقا سفير الولايات المتحدة في كل من المملكة العربية السعودية ومصر . واطلق ايلتس استحسانه لـ « مبدأ كارتر » بمثابة رد على « التحدي السوفيتي في افريقيا » ، ومن ثم تحدث عن زيارته الى المملكة العربية السعودية التي جرت قبل وقت قريب وعن احاديثه مع قادتها الذين لم يتكلموا ولو كلمة عن الخطر السوفيتي . ودقق هاميلتون عضو الكونغرس رئيس اللجنة الفرعية ، سائلا : « الا انا لا يخشون من احتمال هجوم السوفيت عليهم من الشمال ؟ » . واجاب البروفسور ايلتس قائلا لا ..

وتجدر الاشارة خاصة الى ان الراي العام التقدمي في الولايات المتحدة لم يؤيد الانعطاف الجديد في سياسة واشنطن الرسمية ، في الخليج . وشدد الحزب الشيوعي الاميركي ، في بيان خاص ، مثلا ، على ان شعب الولايات المتحدة لن يسمح بارسال ابنائه الى منطقة الخليج للتضحية بحياتهم دفاعا عن مصالح احتكارات النفط . وجاء في هذا البيان ان مثل هذه الخطط تتناقض مباشرة مع مصالح الشعوب القومية ، وتزيد من خطر اضرام لهيب الحرب ، وتضع مصالح الاحتكارات النفطية اعلى من المصالح القومية الاميركية .

وفي اب / اغسطس عام ١٩٧٩ بعث ٢٦ عضوا في مجلس النواب برسالتهم الى كارتر معلنين له ان تشكيل « قوات التدخل السريع » سيجلب بالنسبة لواشنطن مشاكل خطيرة في منطقة الخليج ، وسيقود الى اشتداد التوتر في هذه المنطقة ، وسيضع الجهود الدبلوماسية التي تبذل في هذه المنطقة ، وكذلك السبيل الى نفطها موضع خطر .

ولكن في مطلع الثمانينات اصبح الخليج احدى المناطق الرئيسية لانشطات واشنطن المباشرة وعنصرا مهما لاستراتيجيتها العالمية بصفة عامة . واعلن فرض الوصاية العسكرية — السياسية الاميركية على منطقة الخليج ، عمليا ، كاحدى اجل المهام المطروحة امام السياسة الخارجية الاميركية للاعوام القريبة المقبلة .

— يتبع —

حروب القبعات الخضر في مناطق الغسق



للحرب النووية

رغم مخاطر — حرب النجوم — الذي رفع خطر الحرب النووية ، الى السماء الثانية ، ورغم رفع الغطاء عن الردع النووي ، بعد ابتداع حرب الصواريخ ضد الصواريخ ، والليزر ضد الصواريخ العابرة للقارات ، اقول لايزال متعذراً تصور وقوع حرب نووية شاملة في ظل التوازن القائم بين الدولتين المعظميين ، رغم محاولات كسر هذا التوازن من قبل الولايات المتحدة الاميركية .

بالاضافة الى ذلك لايمكن وقوع حرب تقليدية بالاسلحة الاعتيادية دون المخاطرة بتصاعدها الى حرب نووية . ولكن الحروب الخاصة بين دول العالم الثالث تتكاثر وتزداد . وتتزايد اعمال حروب العصابات ، وحروب الثورات المضادة ، خاصة بعد ان ثبت في حرب اسرائيل العدوانية في لبنان أن الجيش النظامي التقليدي عاجز عن الدفاع عن نفسه ضد استنزاف القوى ، والعمليات الخاصة التي تقوم بها المقاومة البطولية الوطنية في ارض لبنان ، وثبت أن الجيش الاسرائيلي التقليدي الضخم المعد على الطريقة الشارونية عاجز عن المحافظة على سلامته وأمنه ، امام الهجمات الخفية ، والجريئة ، للمقاومة اللبنانية الممتلئة ايمانا بقدرتها على جعل الجيش الشاروني يسقط في مستنقع الخوف والذعر ، الذي سبق لليهودي التائه الشعور به ، وهكذا هزم اقوى جيش في الشرق الاوسط على يد فئات فدائية جعلت نفسها تتفوق باحدث أساليب الحرب التي تعرف في العالم بحرب القوات الخاصة .

من هنا جاءت ضرورة أعتماد أنواع جديدة من المقاتلين، وطرائق القتال غير التقليدية ، والتشكيلات ، لمواجهة حرب الظلال والغسق ، كما اطلق عليها الرئيس جونسون ابان الحرب الفيتنامية . وهكذا ظهرت اهمية القوات الخاصة وكان للعرب فيها اليد الطولى في حرب لبنان عام ١٩٨٢ — ١٩٨٥ .

منذ بداية هذا القرن أستخدمت مفارز المخربين ، وشبكات التجسس والتحريض داخل أراضي العدو . الا أن نقص الوسائط اللازمة للاتصال والحركة السريعة والاختراق السري لمؤخرات العدو كان يحجم من نتائج هذه الاعمال ويجعلها قليلة الاهمية . ولكن في عصر الثورة العلمية — التكنولوجية أمكن استخدام الحوامات والطائرات والزوارق والغواصات في المهمات الخاصة وفي اعمال التسلل الى مؤخرات العدو في زمني الحرب والسلم على حد سواء . وقد تامنت بفضل الثورة التكنولوجية جميع أسباب الاتصال عن بعد بهذه الوحدات الخاصة ، وقيادتها عن بعد ايضا . وقد طرا على وسائط الاتصال تطورات،جعلها صغيرة الحجم والوزن وكبيرة ،الفاعلية، والمدى ، والسرية ، وتعذر كشفها والتشويش عليها .

لقدزودت القوات الخاصة الاميركية في بعض وحداتها الخاصة بالقنابل النووية التكتيكية ، والمواد الكيميائية السامة ، ووسائط الجراثيم وتسميم مصادر المياه ، وهي لاتفرق بين عدو صديق ولابين بين مدني وعسكري وهكذا اصبحت القوات الخاصة عماد الحرب الخفية والمعلنة واصبحت أحدث انواع الحروب الحديثة وستبقى كذلك حتى نهاية هذا القرن .

والقوات الخاصة وحدات عسكرية أو مدنية خاصة ليست لها علاقة مباشرة بالقوات والقطعات والتشكيلات النظامية ، وتكلف بمهام خاصة بها ذات طبيعية استراتيجة او عملياتية او تكتيكية في اراضي العدو وقد تستخدم ضد الثوار او المتمردين في الدولة نفسها لمساعدة قوى الامن الداخلي على اقرار النظام داخل الدولة ، عند وقوع اضطربات داخلية . تتسم هذه الاعمال بالمباغتة ، والمبادهة ، والابتكار ، والسرعة ، والدهاء، والحيلة والخداع ، واستخدام وسائل الحرب النفسية .

بعد النجاحات التي حققتها القوات الخاصة في العالم الحديث ، ونجاح القوات الخاصة للمقاومة اللبنانية في طرد القوات الاسرائيلية النظامية من ارض لبنان،رغم الجازر ، وتشكيل القوات العميلة المضادة للقوات اللبنانية الخاصة أخذت مراكز البحوث العسكرية الرئيسية في العالم تجري بحوثا مكثفة حول العمليات الخاصة التي قامت بها الواحدات الخاصة للمقاومة اللبنانية البطلة ضد القوات الاميركية (في نطاق الواحدات متعددة الجنسيات) والقوات الاسرائيلية الغازية . وهنا اريد أن اميط اللثام عن الاسباب التي دفعتني الى كتابة هذا المقال فاصارح قارىء القبس العزيز ان الغاية الاساسية هي دفع قيادات الجيوش العربية الى الاهتمام بتشكيل القوات الخاصة وتجهيزها بأفضل وسائط الحرب الخفية في مناطق الغسق ، وخاصة دول الخليج العربي التي قد تتعرض للاحتلال الموقت او الدائم في غمار الحرب العراقية — الايرانية او في حال انزال قوات عسكرية أسرائيلية او اميركية في مناطق آبار البترول العربية . بحيث تقوم الوحدات العربية الخاصة بالاعمال التخريبية ، والتجسسية والتحريضية ضد قوات الاحتلال على غرار ما قامت به القوات اللبنانية الخاصة ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي تداعى بعد تداعي القوات متعددة الجنسية في لبنان ايضا . فيتحقق بذلك دحر العدوان الاجنبي مهما كان مصدره . ان الخليج العربي معرض أكثر من غيره الى مثل هذه الاعمال بسبب التطورات المحتملة للحرب العراقية — الايرانية ، والتوسع الاسرائيلي وحاجة اسرائيل المتمادية الى النفط والى مصادره لتصبح الدولة العظمى في المنطقة . والذي قد يعجل فيه تفاقم الحرب العراقية — الايرانية ، وضعف الدولتين المتخاصمتين بعد استنزاف كبير لقوى الجانبين العراقي والايراني ، وسد الفراغ الناجم عن ذلك ، بتشجيع وتحريض الولايات المتحدةنفسها ، التي قد لاتستطيع أن تقوم به بنفسها وبصورة مباشرة لاعتبارات دولية مختلفة .

في التاريخ

ظهر الطابور الخامس أول ما ظهر في الحرب الاهلية الاسبانية اذ اعلن تشكيله الجنرال فرانكو عند احتلال مدريد . وظهر في الحرب العالمية الثانية وكان الالمان من اشد أنصار تشكيل الطابور الخامس فضم جنودا المانا نظاميين يرتدون الالبسة المدنية او الالبسة النظامية العسكرية للعدو . وقد انشئت على مقربة من براندبورغ اول وحدة خاصة تحت أسم — بولهر كومباني ٨٠٠ — ثم اتسعت وغدت كتائب ، وافواجا ، تحمل جميعا ، اسم مدينة براندبورغ . في بداية الهجوم على فنلندا نفذت القوات الالمانية الخاصة حوالي مائة عملية تكللت ٤٢ عملية منها بالنجاح واسفرت عن احتلال عدد كبير من الجسور من قبل عسكريي الوحدات الخاصة الالمانية الذين يرتدون الالبسة المدنية او الالبسة العسكرية الهولندية .

قبل بدء الهجوم على الاتحاد السوفيتي قامت الواحدات الخاصة الالمانية في ليلة ٢١ — ٢٢ — ٦ ١٩٤١ بالتسلل الى اراضي الاتحاد السوفيتي للقيام باعمال مماثلة تمهيدا لدخول القوات الالمانية النظامية الى اراضي الاتحاد السوفيتي .

انشأ الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية قوات خاصة اطلق عليها أسم — الانصار — للعمل في مؤخرات القوات الالمانية الغازية طلب ستالين عبر اذاعة موجهة الى الشعب السوفيتي الانضمام الى حرب الانصار والقتال في صفوف الوحدات الخاصة السوفيتية . وقد قامت قوات الانصار على اكتاف : ١ = اعضاء الحزب الشيوعي على امتداد الاراضي السوفيتية ٢ = على قوات الجيش الاحمر التي ابقيت عمدا في الاراضي السوفيتية المحتلة . ٣ = الوطنيين المتطوعين الذين كانوا يكرهون الاحتلال الالماني لبلادهم . وتشكلت اول قيادة للانصار عام ١٩٤١ . وكانوا يقومون باعمال التخريب . خلف الصفوف الالمانية وخاصة السكك الحديدية والجسور ويتجسسون على القوات الالمانية ويقومون باعمال الاستطلاع وخطف الاسرى والكمائن والدوريات .

وقد نشطت قوات الانصار في كتائب والوية وصل عددهم في عام ١٩٤٣ الى ٢٤٣ الف نصير . وفي شهر حزيران — يونيو ١٩٤٣ وحده خسر الالمان على يد الانصار السوفيت في منطقة تمركز — مجموعة الجيوش الوسطى — ٣٥٨ قاطرة و١٢٩٥ عربة قطار محملة بالاسلحة والذخائر والاعتدة والمؤن . وفي شهر نيسان — ابريل من عام ١٩٤٤ نفذوا في نفس المنطقة ١٠١٣ هجوما و ١٢٩٥ عملية تخريبية ضد القوات الالمانية وحطت في المنطقة نفسها ١٣٥٩ طائرة سوفيتية في الاماكن التي كان يسيطر عليها الانصار .

نشأت الوحدات الخاصة البريطانية في قلب الاستخبارات البريطانية ، حيث شكلت وحدة العمليات الخاصة وقامت هذه الوحدات التي أخذ عددها يتزايد باستمرار باعمال الاستطلاع والتخريب وتدريب الانصار في اوروبا المحتلة بشكل افرادي أو بمجموعات صغيرة . ثم انشأت القوات المسلحة البريطانية وحدات — الخدمة الجوية الخاصة — التي قامت باعمال بطولية رفيعة المستوى ضد الالمان .

سنتحدث في الصفحات التالية عن نموذج مهم واساسي هي القوات الخاصة بالمهمات الخاصة الاميركية : البرية والبحرية والقوات الخاصة بالتدخل السريع مع الالمامة تاريخية بها .

العمليات الخاصة لقوات المهام الخاصة

يطلق على الاعمال التخريبية ، والاستطلاعية ، والعمليات النفسية في الولايات المتحدة الاميركية اسم — العمليات الخاصة — او — مناهج خوض الحرب الخاصة — . وقد اطلق عليها الرئيس جونسون في احدى خطبه — الحرب في مناطق الغسق — ، ثم اكد ان مثل هذه الحرب لها بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية اهمية كبيرة كاي نزاع مسلح مكشوف .

الا أن مجلة — ارمي دايجست — Army Digest — الاميركية كانت اكثر صراحة ، في اعطائنا سمات العمليات الخاصة ، فقالت : — انها حرب كمائن، حرب طرق التسرب وليس الهجوم المباشر ، الذي يتحقق فيها النصر عن طريق انهاك واستنزاف القوى — .

لقد برمج اعداد — العمليات الخاصة — وخوضها في الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية ، وغيرها من دول حلف شمالي الاطلسي في انظمة القتال ، وتعليمات القتال وفيها حددت هذه الانظمة والتعليمات ، مهامها ، واشكالها الخاصة ، وطرائق أعمالها ، وقوام الواجبات الوظيفية للهيئات القيادية والتشكيلات العسكرية التي تقوم — بالعمليات الخاصة — هي قطعات ووحدات خاصة تابعة للقوات المسلحة في بعض الدول وظيفتها القيام باعمال الاستطلاع التخريبي والارهابي ، وتنظيم اعمال العصيان ، والعدوان المسلح ، خوض الحرب النفسية ، والدعاية ، وغيرها من النشاطات التخريبية .

اثناء الحرب ترسل الوحدات الخاصة الى مؤخرة العدو ولايقاع الخسائر في صفوفه عن طريق الهجمات المفاجئة (الاغارات ، والغزوات وغيرها) ، واحتلال وتخريب الاهداف المهمة ، وتدمير مجموعات الجنود ، وتخريب المواصلات واشاعة الاضطراب في حياة السكان. وتعقيد اعمال الهيئات والمؤسسات الحكومية، والقيادية، وتنظيم هرب الاسرى ، وتشكيل المنظمات والمجموعات السرية كما تستخدم القوات الخاصة لدعم نظام الاحتلال في الاراضي المحتلة .

وتستخدم في زمن السلم ، وخاصة في فترة تفاقم المواقف الدولية اعداد كثيرة من القوات الخاصة في الولايات المتحدة الاميركية . حيث عهد الى وزير الدفاع الاميركي امر السيطرة العامة عليها بمشاركة مباشرة من وكالة الاستخبارات المركزية (سي•آي• اي) .

توجد في هيئة الاركان الموحدة ، وفي هيئة رؤساء الاركان الاميركية ادارة تسمى ادارة مقاومة حرب الانصار، او حرب العصابات والعمليات الخاصة ، وتقوم بوضع طرائق أستخدام هذه القوات للقيام باعمال التخريب ، والتاديب في الخارج .

توجد في اركان الجيش الاميركي ادارة يراسها معاون رئيس الاركان ويقوم باعمال تشكيل ، وتعليم القوات الخاصة من قبل مفرزة التخريب العلماني . وهي تتالف . من ١٠ — ٥٠ شخصا ، وتتشكل من افراد المجموعة الملحقة . وهي مسلحة باسلحة المشاة الثقيلة والخفيفة ، وهاون ، ومدفعية خفيفة وتجهيزات تخريبية خاصة . صممت انواع خاصة من الاسلحة لتجهيز القوات الخاصة . عند أسقاط مفارز التخريب في مؤخرة العدو .

تزود هذه المفارز بوسائط الاستطلاع اللاسلكي الفني والاتصال المحمولة . تؤخذ القوات الخاصة من صفوف المتطوعين ، حسب عقود خاصة . تدرس الوحدات الخاصة في مدارس خاصة . وقد استخدمت هذه القوات على نطاق واسع في حرب فيتنام عام ١٩٦٥ — ١٩٧٣ وقامت باعمال الاستطلاع — التخريبي ، واعمال التاديب، ضد قوات تحرير جنوب فيتنام في منطقة الاعمال القتالية، في المناطق التي كانت تحت سيطرة قوى الثورة المضادة للادارة السيفوتية المتعاونة مع الاميركيين .

توجد في انكلترا وفرنسا واليابان واسرائيل وغيرها مفارز أستطلاع تخريبي ، وكتائب مستقلة ، وكتائب ، وافواج — كومندوس — تدخل في قوام قوات الانزال الجوي ، ومشاة البحرية ، الدول التي تتلقى المعونة العسكرية من الولايات المتحدة تشكل فيها قطعات الاستطلاع التخريبي — للعمليات الخاصة — الحصول على معلومات عن اهم اغراض العدو ، وتدميرها عن طريق الارهاب ، والتخريب ، والوسائط الجرثومية ، وتشكيل مفارز — الانصار — من شرائح ، ومجموعات السكان ، الذين يناصبون السلطات المعادية العداء، ونشر الدعايات التخريبية ، والاشاعات المغرضة ، والقضاء على حركات التحرر الوطني وحركات الانصار (حرب العصابات) في مؤخرة الصديق ، وفي الدول المستقلة .

لقد بينت مجلة — شتيرن — الالمانية عن الرقعة المتوقعة — للعمليات الخاصة — في القارة الاوروبية ، ونشرت الخطة السرية لادخال مخربين من البنتاغون الى الاتحاد السوفيتي ، وغيره من الدول الاشتراكية .

لقد اطلق على هذه العمليات اسم — الحرب السرية — ضد الدول الاشتراكية ، حسب هذه الخطة يجب أن تبدأ هذه الحرب — في لحظة اندلاع نيران القتال أو حتى قبل ذلك — . تنص هذه الخطة على تشكيل مائة منطقة عملياتية لاعمال المخربين في ٢٣ دولة اوروبية ، بحيث يخص الاتحاد السوفيتي منها ٢٠ منطقة وثمان في بولندا، ولكل من جمهوريتي المانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا ست ، وفي كل من بلغاريا ويوغوسلافيا ثلاث ومنطقتان في هنغاريا . وكانت نقاط دخول المخربين قد حددت في هذه الخطة مع احداثياتها .

من أجل تنفيذ أعمال التخريب شكلت في القوات المسلحة في مختلف الدول الغربية — قوات المهمات الخاصة — وهي قطعات مختارة ، مدربة بصورة كبيرة ودقيقة على أعمال الاستطلاع والتخريب ، قادرة على خوض الاعمال القتالية في مؤخرة العدو ، وتنفيذ أعمال التاديب ضد القوى المناوئة للحكام ، وقد اطلقت عليهم الصحافة الثورية اسم — الحرس الاسود — .

وقد انتشرت قوات العمليات الخاصة في الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا ، وايطاليا ، واليونان ، وتركيا واسرائيل .

تحمل هذه القوات القبعات الخضر على راسها ومزودة بشعار حصان ذو ثلاثة رؤوس ، رمز ضرب العدو من المؤخرة . وقد حملت هذه الشعار سابقا في القرن الثامن عشر في انكلترا الجديدة مفارز — رينجرز — التي حازت قصب السبق في استبعاد الهنود الحمر سكان اميركا الشمالية الاصليين .

شكلت القطعات الاولى من قوات — المهمات الخاصة — الحديثة التنظيم — كما ذكرت مجلة — آرمي دايجست — عام ١٩٥٢، وقد شكلت،على أساس سرايا — رينجرز — الست ، التي كانت تشارك في الحرب الكوريه ،بمجموعات — المهمات الخاصة — . بعد فترة وجيزة من الزمن شكلت في فيالق الجيش الاميركية سرايا مستقلة للاستطلاع العمق . ولكن في عام ١٩٧٤ بدىء بتشكيل كتيبتين من نوع — رينجرز — كما شكلت في نفس الوقت في العديد من دول حلف شمالي الاطلسي واسرائيل تشكيلات تخريب واستطلاع .

حتى بداية عام ١٩٧٧ كان في قوام القوات البرية الاميركية سبع مجموعات — مهمات خاصة — : ثلاث منها في الجيش العامل هي المجموعة الخامسة والسابعة والعاشرة ، والاثنتان في الحرس الوطني هما المجموعتان ١٩ ، و ٢٠ ومجموعتان احتياطيتان هما المجموعتان ١١ ، ١٢ . وكانت تعسكر جميعا في البر الاميركي في وضع الجاهزية لتعمل كل منها في المنطقة المخصصة لها . في افريقيا ، والشرق الاوسط ، واوروبا الغربية . ووصل تعدادها الى ١٠ الاف جندي .

تتالف مجموعة — المهمات الخاصة — للانزال الجوي من اركان ومن ثلاث كتائب — مهمات خاصة — وكتيبة تامين اداري (لوجستي) كل مجموعة تتالف من ١٥٠٠ جندي .

تتالف كتيبة — المهمات الخاصة — من ٣١٣ شخصا وتضم اركانا ، وسرية آركان ، وثلاث سرايا — مهمات خاصة — . في كل سرية قيادة ، وقسم قيادة وخمس مفارز — مهمات خاصة — في كل مفرزة ١٤ شخصا .

تعتبر المفرزة الوحدة الرئيسية لقوات — المهمات الخاصة — بقيادة ضابط ونائب قائد المفرزة و١٢ صف ضابط من الاختصاصات التالية :

- ثلاثة باختصاص اعمال قتالية واستطلاع .
- ثلاثة باختصاص تفجير .
- ثلاثة باختصاص أسلحة محلية ، واجنبية .
- اثنان للتامين المادي .
- واحد اتصال لاسلكي .
- اثنان من الممرضين .

عند الضرورة تقسم المفرزة الى وحدتين متساويتين في كل منها ٧ اشخاص . قد تعزز مجموعة — المهمات الخاصة — بمفارز الاستطلاع العسكري ، وبمصالح امن الجيش ، وبوحدات — الحرب النفسية — وباشخاص من الادارات المدنية .

يمكن ان تشكل من قوام المجموعة للقيام باعمال التخريب في مؤخرة العدو حتى ٦٠ مفرزة ، تعداد كل مفرزة ١٢ — ١٤ شخصا ، او حتى ١٠٠ مفرزة ، يتالف كل منها من ٧ — ٨ — اشخاص . يمكن ان ترسل المفارز الى اعماق تتراوح بين ٣٥٠ — ٢٠٠٠ كم .

يوجد في كتيبة الاستطلاع العمق المستقلة ٢١٤ شخصا تتالف كل سرية منها من ثماني مفارز . كل مفرزة منها مؤلفة من خمسة اشخاص ، وفصيلة الشارة . تتالف المفرزة من قائد ، ونائبه ، ومستطلع ، وعاملي لاسلكي. يمكن ادخال وحدات السرية الى عمق ٤٥٠ كم في اراضي العدو .

تعسكر كتيبة — رينجر — المستقلة ، وعددها اثنان في الجيش الاميركي في منطقة فورت — بريغ في الولايات المتحدة . ووظيفتها عموما تنفيذ مهام التخريب والاستطلاع في مؤخرة العدو لصالح جيش الميدان او فيالق الجيش . وتتالف من اركان، وسرية اركان،وثلاث سرايا — رينجرز — وسرية تامين . يمكن ارسال وحدات الكتيبة الى عمق عدة مئات من الكيلومترات في مؤخرة العدو . مجموع ما في الكتيبة ٦٦٠ شخصا .

للعمل في العمق التكتيكي لاراضي العدو ، يعتبر مفضلا استخدام مجموعات الاستطلاع والتخريب من قوام الوية المشاة المحمولة او الراجلة المشاة الميكانيكية ، او الكتائب ، واحيانا السرايا ، ويتم تدريبها تحت اشراف مدربين — رينجريين — في مدارس خاصة في — فورت بيننغ — في ولاية جورجيا .

شكلت — قوى المهمات الخاصة الجوية — من اجل تامين اعمال التشكيلات الاستطلاعية — التخريبية في مؤخرة العدو مثل : اسقاطهم في ارض العدو ، وامدادهم واخلاؤهم ، وتغطيتهم القتالية ، واشراكهم في العمليات المضادة للانصار . ولها طائراتها الخاصة بها ، الاستطلاعية ، والاقتحامية ، والنقلية . في حرب فيتنام وضع تحت تصرف هذه القوى ٣٠ سربا في القوى الجوية العاملة ، وثمانية أسراب في الاحتياط المنظم .

شكلت وحدات — المهمات الخاصة — ايضا في القوى البحرية الاميركية . توجد في اسطولي المحيط الهادي والاطلسي مجموعة تخريب — واستطلاع في كل من هذين الاسطولين . تتالف كل منهما من مفرزتين ضفادع بشرية للتفجير ، ومفرزة استطلاع وتخريب ، ومفرزة زوارق سريعة الحركة .

شكل في القوات المسلحة في بريطانيا فوج المظلات — التخريبي ، ويتالف من عدة سرايا .

في المانيا الاتحادية يوجد لدى كل فيلق من فيالق جيش الثلاث سرايا مستقلة للاستطلاع العمق تتالف من ١٢ مجموعة استطلاع .

وتتالف كل سرية من خمس فصائل : فصيلتان استطلاعيتان تتالف كل منها من ١٢ مجموعة وفصيلة اشارة وامداد ، وتدريب . بالاضافة الى انه في زمن الحرب . تتشكل فصيلة مستقلة للاستطلاع المعمق تعدادها ٤٢ شخصا .

اما في القوى البحرية الالمانية فتوجد سرية مستقلة من السباحين العسكريين — في ايطاليا شكلت قوات — المهمات الخاصة — وهي عبارة عن كتيبة التخريب — المظلية — ليفورنو تتالف من ثلاث سرايا استطلاع وتخريب كل سرية تتالف من ٣٠ مفرزة ومفرزة سباحين عسكريين ضمن قوام مشاة البحرية .

زودت قوات — المهمات الخاصة — باسلحة المشاة (المسدس ، والبارودة والرشاش وتجهيزات التفجير ، بما في ذلك الذخيرة النووية التكتيكيةتعادل قوتها التفجيرية ٢٠٠ر — ار. كطن ووزنها ٢٧ كغ وطولها ٧٠ سم ، وحشوات الشمال ، ومواد كيميائية وجرثومية تخريبية ، واجهزة الاستطلاع والمحطات اللاسلكية،ووسائطالنقل) ، بالاضافة الى كل ذلك تزود قوات — المهام الخاصة — البحرية بتجهيزات الضفادع البشرية ، واجهزة تفجير بحرية خاصة .

من اجل توجيه الدعايات التخريبية في مؤخرة العدو جهزت قوات — المهام الخاصة — باجهزة الطباعة السهلة الحمل لطبع النشرات وزودت بمكبرات الصوت الصغيرة الحجم التي يمكن تركيبها على الطائرات الخفيفة ، والحوامات ، واجهزة العرض السينمائي الخفيفة الحمل، ومخبر تحميض صور سهل الحمل .

تتطلب المهام الملقاة على عاتق قوات — المهام الخاصة — كما ذكرت مجلة ((آرمي دايجست)) حسن اختيار الافراد ، وتدريبهم بشدة ، ودقة ، من النواحي الايديولوجية ، والقتالية ، والخاصة .

تتالف هذه القوات من المتطوعين الذين لاتتجاوزاعمارهم الخامسة والثلاثين ويجب أن توقع معهم عقود طويلة الاجل لاتقل عن ثلاث سنوات .

يجب ان يكون في صفوف الجنود وضباط الصف بعض العملاء ، والخونة ، لوطنهم ولطبقاتهم ، اللاجئين من البلاد الاخرى بعد اجراء غسل دماغي لهم .

ذكرت مجلة ((آرمي تايمز)) ، ((أن بعض وحدات القوات تتالف بصورة كاملة من الغرباء الذين يتم تدريبهم بلغاتهم الاصلية)) (كما هو شأن وحدات لحد في جنوب لبنان) .

يتم اختيار الهيئات القيادية لقوات ((المهام الخاصة — كقاعدة — من الضباط العاملين في الاستطلاع الذين انهوا دراستهم ، وتخرجوا من مدارس الاستطلاع وامضوا في الوحدات سنتين بعد ذلك .

تولي القيادة العسكرية عناية كبرى لاعداد العملاء المختارين للعمل في — العمليات الخاصة — لاعدادهم من الناحية الايديولوجية ، وغسل ادمغتهم لتنفيذ جميع انواع الاوامر التي تصدر اليهم ، ونشر اجواء الشك ، والتجسس على بعضهم بعضا ، والخشونة والدعاية المركزه — اهوال الوقوع في اسر الدول الاخرى — وبث فكرة خصوصية — قوات المهام الخاصة — ، وتميزها عن غيرها ، وان اعضاءها فتاكون ، لايشق لهم غبار ، وانهم جاهزون للقيام باية جريمة تطلب منهم دون أي تذمر أو شكوى . وكان هؤلاء القتلة في أي مكان ظهروا فيها يزرعون الموت والدمار . وقاموا باعدام المواطنين الاخرين بالالاف ، واحرقوا الاطفال ، والشيوخ والنساء .كانت هذه نتائج استخدام أصحاب — القبعات الخضر — الاميركيين في اراضي فيتنام ، وفي جزيرة غرينادا .

يقوم التدريبالقتالي لافراد قوات — المهام الخاصة — على التدريب الفردي والخاص والعام والجماعي . مدة التدريب العام ١ر٥ — ٢ شهر ويتضمن تدريبات نارية (رمي) وعلى الانزال المظلي ، وتعليم التكتيك ، والطبوغرافيا .

ينفذ التدريب الخاص لمدة شهرين على اعمال التفجير ، وعلى وسائط الاتصال ، وعلى أسس الوقاية الكيميائية، والطبية والتكيف مع البيئات المختلفة ، وتناول الاعشاب والحيوانات المختلفة عند الاضطرار للاختباء مدة طويلة في اراضي العدو .

بعد انتهاء مدة التدريب والتخرج يعين هؤلاء في عملياتية، ويعهد اليهم تنفيذ مهامهم الخاصة في مختلف شروط الطقس لمدة ثلاثة اشهر .

بعد هذا التدريب الجماعي في صفوف المفارز العملياتية يوجه الافراد الى الاماكن المعنية لهم للخدمة . اي الى احدى مجموعات قوات — المهام الخاصة — حيث يعملون على تحسين مهاراتهم ، وتدريباتهم في شروط قريبة الى الحد الاقصى من الظروف التي يجب عليهم العمل فيها حقيقة في ظروف ((الاحداث المفاجئة)) . وقد ضربت مجلة ((آرمي)) مثلا ان القبعات الخضر في مجموعة قوات — المهام الخاصة — الاميركية قد تدربوا على العمل في — ظروف سيبريا القطبية على الجليد ، وفي الغابات الكثيفة في جنوب شرقي آسيا ، وفي صحاري مصر في العلمين .

اخذت قوات — المهام الخاصة — تشترك بصورة دورية في المشاريع المختلفة والمناورات . وكانت المهمة الرئيسية اجراء عمليات حرب العصابات ، والاعمال المضادة لحرب العصابات ، وغيرها من المواضيع التدريبية التي اجروها بصورة حقيقية في فيتنام الجنوبية — .

السيطرة العامة الكاملة على قوات — المهام الخاصة — تمارسها القيادة العليا ، بتماس معوكالة المخابرات المركزية . ففي الولايات المتحدة تسيطر عليهم ادارة ((مناهج الحرب الخاصة)) و ((كالة المخابرات المركزية)) . في اركان كل فيلق جيش تابع للجيش ٨ يوجد قسم — العمليات الخاصة، بينما يوجد في اركانات الفرق ضباط أختصاصيون في — العمليات الخاصة — . حسب الموقف الموجود في مسرح الاعمال الحربية ، يمكن ان تعمل قطعة — مهام خاصة — او عدة قطعات ، حيث تقسوم حيث تقوم بتنفيذ المهام التي تسندها قيادة القواتالمسلحة في المسرح .

عند القيام بالاعمال الاستطلاعية — التخريبية ،وغيرها من الاعمال التفجيرية في مؤخرة العدو ، تعمل هذه القطعات بالتعاون معالهيئات التجسسية — الاستطلاعية، التي يمكن ان تسند اليها مهام أستقبال المجموعات او المفارز عند اسقاطها جوا ، وتقديم العون اللازم لها عند تنفيذ مهامها الملقاة على عاتقها .

عادة تسقط وحدات الاستطلاع — التخريبي في مؤخرة العدو بالحوامات ، والطائرات ، او بالمسير الاعتيادي وبالغواصات ، من السفن العائمة الصغيرة ،سائقة السرعة ، بالقوارب السريعة .

تهدف أعمال الاستطلاع الى الحصول على معطيات ومعلومات عن الاسلحة الصاروخية — النووية ، ومقرات سيطرة العدو ، واماكن تحشد الاحتياطات واحتياطات الوسائط المادية ، وطبيعة التحصين الهندسي للارض ، والنقل في طرق المواصلات .

ذكرت مجلة ((ميليتري ريفو)) أن الاعمال التخريبية ، هي عبارة عن تدابير خاصة معضرة لاخراج اهم اغراض العدو ، بواسطة المواد المتفجرة ، بما في ذلك الاغراض النووية ، ومخازن الوقود ، وجميع انواع التدمير الميكانيكي .

ويمكن تنفيذ اعمال التخريب في طريق التسرب السري الى الاغراض التي يتواجد فيها العملاء وايصال المواد التفجيرية ، والوقود بمختلف وسائط النقل ، تفجير الاغراض المحروسة وغير المحروسة . يمكن تفجير المواد المتفجرة،واشعال الوقود مباشرة بواسطة اجهزة التفجير الميكانيكي ، والكهربائي ، واجهزة الاشعال ، او بواسطة اجهزة التوقيت ، او اجهزة التفجير والاشعال الكيميائية الموقتة او اجهزة التفجير اللاسلكية التي تفجرها وتشعلها عن بعد .

تنفذ اعمال الاغارة لاخراج قواعد الصواريخ ، والاركانات ، وعقد الاتصال ، والمستودعات ومحطات الطاقة، ومحطات الرادار، من الخدمة ولخطف الاسرى، والاستيلاء على الوثائق الهامة . تنفذ الاغارات بعد استطلاع دقيق للاغراض ، بعدة مجموعات تحت تغطية نيران وحدات التامين .

في طرق المواصلات يفضل اجراء الكمائن . فهي شديدة الفعالية ضد قوافل القوات المتحركة ، او المتوقفة لمدة قصيرة .

يجب اختيار مكان الكمين في الاماكن التي تضطر فيها وسائط النقل الى تخفيض سرعتها ، او التوقف مثل المنعطفات الحادة ، والطرق الصاعدة والطرق الضيقة وغيرها .

حسب راي الاختصاصيين العسكريين يجب ان تاخذ مكانا مهما في اعمال قوات — المهام الخاصة — وفعالياتهم تنظيم تشكيلات العصيان والثورة ، من رجال العصابات والانصار في مؤخرة العدو . لهذه الغاية يجب دراسة الوضع السياسي للسكان ، وحسن اختيار قادة هذه التشكيلات وتزويدهم بالاسلحة والوسائط المادية فيالوقت المناسب .

يمكن ان تعملقوات — المهام الخاصة — بصورة نشطه ضد الحركات القومية — التحررية ، وحركات الانصار من طريق تنفيذ اعمال التاديب والتنكيل المباشرة ، وتشكيل عصابات الانصار المضادة ، وتنفيذ تدابير تفسيخ التنظيمات الوطنية وتفجيرها من الداخل .

ان تنظيم — السابوتاج — من افضل وسائط التاثير على مؤخرة العدو ، ونعني بذلك احبساط اعمال المؤسسات المهمة ، بواسطة العملاء عن طريق تحريض العمال التمعد على الاضراب ، والتوقف عن العمل وعرقلته .

التخريب الايديولوجي من اهم أعمال التخريب التي تقوم بها قوات — المهام الخاصة — ضد القوات المسلحة العائدة للعدو ، والسكان . ذكر نظام القتال الاميركي — في المؤخرة سيعمل انصارنا على القضاء على الروح المعنوية للعدو،بمساعدة قوات — المهام الخاصة — ،وفي الجبهة ستقوم اجهزة القوات الخاصة بالدعاية التخريبية، الا وهي هيئات ووحدات — الحرب النفسية — في مسرح الاعمال الحربية والتاثير على نفسيات جنود العدو — ،

تستخدم قوات — المهام الخاصة — على نطاق واسع المنشورات الدعائية ، والاذاعات التحريضية ، والاشتراك المباشر في تنظيم الاجتماعات والتظاهرات التحريضية في صفوف العدو .

تنفذ قوات — المهام الخاصة — مهامها الخاصة بهما عادة من قواعد موقتة ، حيث يمكن ان تمكث فيها المجموعات مدة من الزمن ، واثناء تنفيذ الاغارات الدائمة على مؤخرة العدو .

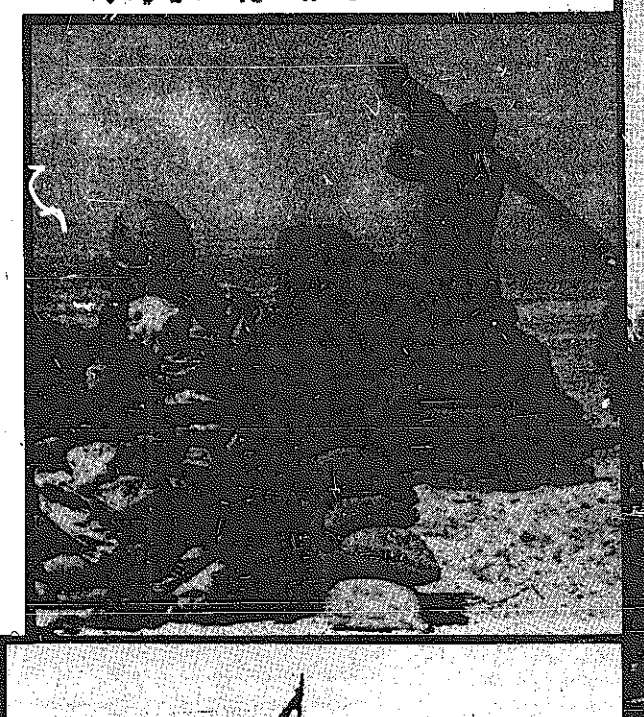
الوحدات الخاصة في القوى البحرية

في جميع انواع القوات الخاصة في عصرنا الحديث ، توجد وحدات خاصة او ،يطلق عليهم في الولايات المتحدة: بوحدات المهام الخاصة . على هذا الاساس نستطيع القول آن للقوات البحرية كغيرها من انواع القوات توجد لهما وحداتها الخاصة . في القوى البحرية الاميركية تتالف الوحدات الخاصة من قوى الاستطلاع التخريبي،

● القوات الاميركية في سيناء ... جزء من قوات التدخل ال

● تدريبات في الصحاري الاميركية .. للقوات الخاصة ال

قوات التدخل السريع .



● مناورات اميركية ـ مصرية في مصر .



● قوات التدخل السريع .. للتدخل في اي وقت.

لاساطيل المحيطين ، الاطلسي ، والهادي . لقد بـدىء بتشكيلها في منتصف عام ١٩٤٢ بعد أن فقدت الولايات المتحدة في المعارك البحرية اكثر من ٧٠٪ من وسائطها الانزالية البحرية ، وذلك عـدد الافراد . عنـد انزال القوات في الجزر المرجانية تارنا في المحيط الهادي وفي جزر جيلبرت ، بسبب جهل العوائق الطبيعية في مداخل الشواطىء ، ووجود الالغام البحرية فيها .

في صيف عام ١٩٤٤ ساهمت العمليات البحرية الخاصة الى حد كبير في نجاح عملية النورماندي الانزالية البحرية. قامت الضفادع البشرية بتدمير ٢٥٠٠ واسطة حواجز مضادة للانزال . ونزع ٢٠٠ كبسولة الغامبحرية . وقـع انقلاب عاصف في تطورها في حرب فيتنام عام ١٩٦٥ بعد تدريب اكثر من ٣٠٠٠ ضفدع بشري قتالي . شارك منهم ٨٠٠ شخصا في الاعمال القتالية المباشرة . وقد اشادت الصحافة الاميركية بنجاحها حيث قالت : ـ لقد اثبتت فرق الضفادع البشرية جدواها في حرب فيتنام ، لقـد كانت مساهمتهم في الحرب اكبر نسبيا من اي صنف آخر من صنوف القوات ـ .

مع وصول الرئيس ريغن وادارته الى السلطة ، ازداد اهتمام البنتاغون بقوات ـ المهمات الخاصة ـ . فاخذ يعمل على بعثها ، وتنشيطها . وترسيخها من اجل اظهار قوة الولايات المتحدة . في الاماكن التي لـم يعد فيهـا استخدام القوات المسلحة الاميركية ممكنا ، بعـد عقدة فيتنام .

تتالف وحدات الاستطلاع التخريبـي للقوى البحرية الاميركية مـن مفارز الاستطـلاع التخريبي ، ومفارز الضفادع البشرية التفجيرية ، ومن عمارات قوارب التامين ومفارز مستقلة خاصة لخوض الاعمال القتالية في المناطق الامامية المتقدمة مـن المسارح البحرية . مـن الناحية التنظيمية يطلق على هذه الوحدات التي اتينا على ذكرها اعلاه اسم مجموعات المهام البحرية الخاصة : لاسطول الاطلسي (الاركان في القاعدة البحرية ليتل كريك في ولاية فيرجينيا) وفي المحيط الهادي (كورونادو ـ كليفورنيا) . والمفارز المستقلة معسكرة في القاعدة البحرية روزفيلت ردوس (جزيرة بورتوريكو) وخليج سوبيك (الفلبين) وفي انكلترا .

قوى الاستطلاع التخريبي

تتالف مفرزة الاستطلاع التخريبي البحري من : ١٨٠ بحارا و ٢٠ ضابطا . من ذوي المهارة المهنية في اختصاصين او ثلاثة اختصاصات عسكرية ولغات اجنبية . يقومون بمهام استطلاع ، وتخريب القواعد البحرية ، والموانىء واماكن الرسو والتحشد ، والقيام باعمال الدوريات البحرية في شواطىء العدو وسواحله .

من مهامها تدمير الاهداف : الاركانات ، ومقـرات السيطرة ، وعقد الاتصال والسفن العائمة الضخمة ، والزوارق ، والغواصات ، وقواعد الصواريخ الساحلية والجسور ، والقناطر والسدود ، والحواشي السفن ، والانابيب وخطوط الاتصال الكبلي المحوري ، والمستودعات الحربية ، وغيرها من الاغراض العسكرية والصناعية .

تعمل هذه المفارز بمجموعات تتالف كل منها من ١٢ شخصا بقوامها الكامل او بقوامها غير الكامل . وقد يعهد اليها بالاضافة الى ذلك كله ، بمهام البحث عن طواقـم الطائرات المسقطة في مؤخرة العدو وانقاذهم ، وايصال المعلومات الاستطلاعية المهمة التي تحصل عليها القوات الاخرى . ويفضل ان تضم المجموعة احد العسكريين الذين يتقنون لغة السكان المحليين .

يتم ايصال مجموعات الاستطلاع التخريبي الى المناطق المعينة لهم في سواحـل العـدو واراضيه ، بواسطـة الغواصات ، والسفن ، والطائرات ، والحوامات . وتصلح لذلك اية غواصة ، وخاصة غواصات الديزل من طراز « غرييك » التي جهزت بصورة خاصة للقيام بمثل هذه العمليات وتامين فعالية هذه الجماعات بعد انحرافهم من الغواصات يستقلون وسائط الحركة الغوصية التي تتسع لشخص واحد وللشخصين ، واربعة ، وخمسة الاشخاص . تستخدم على نطاق واسع سفن وزوارق الانزال والزوارق المساعدة لنقل الغواصين بعيدا عن السواحل ثم يستقلون الزوارق السريعة الحركة ، من طراز LCSR و « سيلوتس » ، وهي تتسع لنقل ٢٠شخصا الى مسافة ٢٠٠ ميل والعودة بسرعة ٣٥ عقدة، والقوارب البحرية من طراز « اكوا دارت » وتحمل ثلاثة اشخاص الى مسافة ٥٠ ميلا بسرعة ٣٠ عقدة ، وقوارب المقدمة الهوائية . تستخدم عادة لانزال العناصر على الشاطىء مباشرة ، الزوارق من طراز « مارس » المزودة بمحركات ثقيلة التشحيم قوتها ٣٥ حصانا او بدونه. يتسع القارب لسبعة اشخاص ، والابحار بهم الى مسافة ٢٠ ميلا ، بسرعة ٢٠ عقدة . يجب تركه على الشاطىء مطفأ ومموها . لايصـال عناصر الاستطلاع التخريبي عبر الجو تستخدم طائرات او حوامات صغيرة خاصة . يتم الانزال بالمظلات الموجهة الشراعية فوق الماء او الارض . بالحوامات يمكن الانزال دون مظلات فوق الماء على ارتفاع ٥ ـ ٦ م بسرعة طيران ٢٥ كم في الساعة وبواسطة سلم حبلي طوله ٤٥ م في البر .

اما اعادة مجموعات الاستطلاع التخريبي فتتم بعد تنفيذ المهام جوا او بالغواصات او بالسفن والقوارب العائمـة .

تتم اعادتهم بالغواصات من طريـق اجهزة الحركة الغوصية التي يستقلونها الى اماكن انتظار الغواصات المتفق عليها مسبقا ، اما بالسفن العائدة فتتم اعادتهم بالقوارب ثم السفن العائمة من قرب الشواطىء . اما العودة عن طريق الجو فتتم بطائرات وحوامات خاصة . الطائرات من طراز م س ـ ١٣٠ تملك تجهيزات انتشال شخصين او ما حمولته ٢٣٠ كغ من ساحة صغيرة دون هبوط حسب منظومة « ميدأير سنيلتش » من سطح الماء او من سطح الارض . اما بالحوامات فبواسطة سلالم من الحبال او بواسطة خطاف مزود بحبل دون الهبوط على الارض .

الضفادع البشرية

تتالف مفرزة الضفادع البشرية من مائة بحار وخمسة عشر ضابطا . وتقوم بتنفيذ الاهداف التالية :

ـ استطلاع وتدقيق العوائق الطبيعية والاصطناعية تحت الماء ، والحواجز الاستحكامية في مناطق عمليات الانزالات البحرية .

ـ تنظيف الممرات المؤدية الى نقاط الانزال وما فيها من حقول الالغام في الماء وعلى السواحل .

ـ تعليم خط الحركة ، واماكن مرور وسائط الانزال الى الشاطىء .

في حالات خاصة تستخدم مجموعات الضفادع البشرية للقيام باعمال التخريب والاستطلاع والاعمال الاخرى ، التي لا علاقة لها ، بتامين عمليات الانزال .

تعمل الضفادع البشرية بمجموعات تتراوح بين ٦ ـ ١٢ شخصا . في المنطقة التي يقترح اجراء الانزال البحري فيها ، ترسل الضفادع البشرية قبل ٣ ـ ٤ ايام من بدء عملية الانزال ، بواسطة السفن العائمـة ، واحيانا بالغواصات واحيانا يتم انزالهم بواسطة القوارب السريعة او بالحوامات . وتتم اعادتهم بنفس الطرق والوسائط .

ذكرت بعض المجلات الاميركية انه توجد في مجموعـة المهام الخاصة للاسطول الاميركي في المحيـط الاطلسي بالاضافة الى ذلك كله ، وحدات ، الحيوانات البحرية ، الخاصة بمكافحة الضفادع البشرية . تتالف من مروضي الدلافين . والدلافين المروضة وذئاب البحر . يمكن القاء الحيوانات البحرية من مسافات شاسعة بمختلف وسائط النقل التي تتضمن وسائط تامين حياتهم ايضا .

عمارات زوارق التامين

تقوم عمارات زوارق التامين باعمال ايصال الضفادع البشرية ، وانتشالهم وامدادهم وتقديم الدعم الدفاعي لمجموعات الاستطلاع التخريبي في المناطق القريبة من العدو والقيام باعمال الاستطلاع . تضم كـل عمارة ٣٠ قاربا سريع الحركة .

تجهيز الضفادع البشرية

يتم تجهيز الضفادع البشرية ، حسب المهام التي تقوم بتنفيذها ، والزمن المحدد لتنفيذها ، وتعدادها ، وطرائق أيصالهم وانتشالهم وغيرها من العوامل . يمكن أن تضم : اجهزة التنفس وبزة الغوص ، والقناع ، وانبوب التنفس والعوينات المائية وقميص الانقاذ ، وجهاز قياس الاعماق وساعة ، وفنارا ، وسكينا . يتحقق الاتصال في اعماق المياه ، بواسطةاجهزة الاتصالالمائي ويبلغ مداها ٣٧٠٠م وفوق صوتية مداها ١٣٥٠م . وكهربائية ١٥٠م . للاتصال داخل المجموعة ومع مجموعة التامين يستخدم جهازالاتصال اليدوي على الموجات القصيرة جدا لمدى ٣ ـ ٥ كم . ومع القيادة على محطات تحمل على الموجة القصيرة او عبر الاقمار الاصطناعية. منأجلسرية الاتصال يمكن استخدام محطات الاتصال المليمترية . او اجهزة البث والاستقبال اللايزرية .. وكذلك اجهزة الاشارات الليزرية على شكل مصباح يدوي مدور . من اجل اعطاء الاشارات الضوئية المرمزة والتعليمات لمدى ٢٥ ـ ٣٠ كم .

من اجل كشف الاهداف العائمة في الماء والتحول نحو الاهداف المصدرة للضجيج والمنارات الصوتية تستخدم المحطات الصوتية المائية . القادرة على كشف الاهـداف الى مسافة ١١٠ ـ ١٩٠م وتؤمن التحول الى مسافـة ١٨٥م . التحويل يمكن أن يتم بالاضافة الى ذلك بواسطة اجهزة التحويل المؤلفة من منارات صوتمائيـة مصغرة وجهاز استقبال يدوي مدى عمله ٣٠٠م .

يستخدم افراد الوحدات الخاصة البحرية بالاضافة الى المناظير الاعتيادية المناظير التيتعمل بالاشعة تحتالحمراء التي تؤمن كشف الرجل الى مسافة ١٠٠ ـ ٦٠٠م . اما في الرصد الليلي والتصوير تحت الماء فالى ستين مترا فقط ، اذا كانت الكاميرا مزودة في اعلاها بجهاز اشعة تحت الحمراء .

من اجل تحذير الضفادع البشرية من الشعاعاتمحطات الرادار المعادية ، توجد اجهزة انذار صغيرة الحجم ، تسمح بتحديد الاتجاه الى محطات الرادار المعاديةالعاملة ومعرفة طرازها الى ان تكشفه المجموعة .

كما تستخدم الضفادع البشرية اجهزة الدلالة على الاهداف التي تعمل باللايزر اللازمة لتوجيه الطائـرات والصواريخ والقذائف .

عند العمل في مؤخرة العدو العميقة تستخدم مجموعـة الاستطلاع التخريبي جهاز دلالة لاسلكيا من منظومةالملاحة اللاسلكية « لوران » ، الذي يحدد المكان بدقة حتى ١٠٠م.

يزود رجال الضفادع البشرية باسلحة الرمي الاعتيادية كالمسدسات والمسدسات الرشاشة مزودة بكواتمللصوت واجهزة تسديد ليزرية وبواريد الية ، وقذائف ورمانات بندقية ، ورمانات يدوية متشظية ، وفالقة ، ومحرقة ، ودخانية ، وكيميائية ومسدسات خاصة تعمل بالهواء المضغوط ، مزودة باجهزة تسديد منظارية ترمي ابرا الى مسافة ١٠ امتار في الماء ، و ٢٥٠ م في الجو ، ومسدسات نفاثة مدى رميها في الهواء والماء ٥٠م .

من وسائط التفجير التي يستخدمونها ، الالغام الخاصة التخريبية ، والحشوات التفجيرية ، وحتى الذرية منها، وجميع انواع المتفجرات ، توضعالمتفجرات فيحقائب يحمل الضفدع البشري خمسا منها .

التدريب والاستكمال

تستكمل وحدات الاستطلاع التخريبي من عسكريي القوى البحرية الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ ـ ٣٢ عاما ممن امضوا حياتهم في وحدات المهـام الخاصة ، ومن السباحين المجيدين ، القادرين على قطع مسافة ٣٠٠ ياردة في تسع دقائق ، على الظهر والصدر .

عند الاختيار يجري التحقق من التحمل الجسماني ، والتوازن العاطفي ، والقدرة على التماسك في الظروف الاستثنائية الصعبة ، والعدوانية ، وسرعة الارتكاس ، وسرعة الادراك . يمضي الذين تم اختيارهم ، دورة ضفادع بشرية في المدارس الخاصة بها في ليتل ـ كريك التابعة للاسطول الاطلسي ، وكورونادو لاسطول المحيط الهادي.

وهم يمضون الاسابيع الثلاثة الاولى في التدريب على السباحة ، والركض ، واستخدام القوارب الصغيرةوعلى الاتصال اللاسلكي ، ويركز على التدريب العملي ،الحسي ثم يتدربون خلال ١٠ اسابيع على اعمال الاستطلاع ، واسس المتفجرات ، ثم يجرى لهم مشروع اختباري مدته ٣٦ ساعة يتم فيه التحقق من قدرتهم على التجديف الطويل المدى وعلى فتح الخيام ، والقدرة على التسرب السري في مؤخرة العدو وعلى اقامة المخابىء السرية ، ثـم يتـم اختبارهم مدة اسبوع على قدرتهم على العمل تحت الماء في مختلف الاعماق ، وعلى استطلاع المنشات الموجودة تحت الماء وما فيها من عوائق ، والتحقق من حسناختياره للاهداف ، والصاق المتفجرات . في الاسبوع الرابع وهو اصعب اسابيع المرحلة ، يتم التحقق من حسن اجتيازهم لنطاق العوائق .

يمضي هؤلاء الاسابيع الاخيرة من الدورة على التدريب على المظلات المختلفة وفتح المظلةعلى ارتفاع ٤٠٠م بسرعة ريح تصل الى ٩ ـ ١٢م/ث . بعد التخرج يعينون في مفارز الضفادع البشرية .

يتم تدريبهم في وحداتهم الجديدة على تفجير الاغراض تحت الماء والقذف من المظلات وخاصة العمل في اعماق لا تزيد عن ٣٦ مترا مع المكوث في هذه الاعماق لمدة ١٠ دقائق .

بعد ذلك يختار عدد من الضفادع المجلين في التدريب كمدربين وبناء على رغباتهم الى مدارس الضفادع البشرية لمدة عامين ، كما يمضون بعض الوقت في المراكز التعليمية للقوات « المهام الخاصة » في صفوف القوات المسلحـة الاخرى حيث يتدربون علـى مناهـج اعمال الاستطلاع التخريبي ، واللغات الاجنبية ، والاسلحة الاميركيـة والاجنبية ، والمتفجرات والاتصال اللاسلكي ، ومسائل التسرب السري في مؤخرة العدو . والى الاغراض المحددة والتخلص من المطاردة ، والدراجات النارية والرمي ، والقفز بالمظلات .

بعد انتهاء الدورة يعود الضفدع البشري الى مفرزته .

يتم التدريب العملي على تكتيك قـوات الاستطلاع التخريبي اثناء العام التدريبي وعلى مداره ، وتعملالقيادة على اشراكهم في جميع مشاريع الانزال التي تنظمهاالقوى البحرية الاميركية ، في اطارات حلف شمالي الاطلسي . بالاضافة الى ذلك كله تجرى لهم مشاريع خاصة مستقلة او بالتعاون مع وحدات القوات الخاصة من مختلف صنوف القوات المسلحة الصديقة ، والحليفة .

القوات الخاصة بالانتشار السريـع

في ظل ادارة الرئيس ريغن تزايدت الروح الحربيـة في الولايات المتحدة الاميركية ووجد البنتاغون ، متنفسالتحقيق ما يصبو اليه . تتمثل هذه الروح الحربية في نسفه اسس [illegible] الحد من التسلح ، وزيادة عبء التسلح على الولايات المتحدة وعلى حلفائها الاوروبيين واليابانيين ، والرغبة في التدخل في شؤون الدول الاخرى ، واملاء ارادتها على دول العالم الثالث ، ومساندة عدوان الدول في العالم الثالث ضد بعضه الاخر .

مذهب « التدخلية » ، ونعني بذلك التدخل بواسطة القوة العسكرية في الشؤون الداخلية للدول الاخرى باسم تحقيقاهدافها العالمية، قد اصبح السمة المميزة للسياسة الاميركية ، واحد مصادر التوتر في الساحة الدولية . لتنتهك بجرأة العلاقات الدولية ، بادعائها ان لها في كثير من بقاع العالم « مصالح حيوية » فتعتدي بصورة مباشرة بقواتها او تدبر الانقلابات العسكرية ، وتنشر الوجود العسكري الاميركي في كل مكان ، وآخرها ما حدث في جزيرة غرانادا .

لتحقيق هذه الاهداف وجدت الادارات الاميركية المختلفة تحت تصرفها دوما ما كانت تسميه « بفرق الحرائق » . على اساس هذه الفكرة لا يعتبر تشكيل قوات التدخل السريع الخاصة شيئا جديدا ، فقد وضعت اسسها من قبـل جهابـذة السياسة الاميركية الخارجية في نهايات الخمسينات في نظريات سياسية جديدة مثل نظريةالتصعيد الجغرافي للحرب في اي مسرح من مسارح الحرب حيث يكون العدو اكثر خطرا وغيرها من النظريات السياسية .

ما الذي تعنيه ، « قوى الانتشار السريع » الخاصة الاميركية ؟ ، وممَ تتالف ؟ وما هي المهام الملقاة علـى عاتقها ؟ .

تم التصديق على مفهوم تشكيل قوى حديثة متحركة ، يمكن دعوتها بامر من القيادة الاميركية للتدخل السريع في شؤون الدول الاجنبية ، والمناطق المختلفة في عام ١٩٧٧. اعلن البنتاغون في اذار / مارس ١٩٨٠ بصورة رسمية عن تشكيل اركان قوات الانتشار السريع في القاعـدة الجوية « ماك ديك » في ولاية فلوريدا . وصل تعدادها من الافراد الى ٢٦٠ عسكريا مـن جميع انواع القوات المسلحة : الجيش ، والقوى الجوية ، والقوى البحرية واسندت اليها المهمة التالية : اعداد الخطط العملياتية لاستخدام قوات الانتشار السريع في مناطق الازمات وفي جنوب شرقي اسيا بالدرجة الاولى ، والخليج العربي ، وتامين الجاهزية القتالية والامكانات القتالية للتشكيلات والقطعات ، والوحدات المفرزة الى قوى الانتشارالسريع وتحسين تدريبهم القتالي والعملياتي عن طريق المشاريع والمناورات الخاصة في اراضي الولايات المتحدة الاميركية، او في مسارح الاعمال القتالية ما وراء البحار ، ولتحسين البنية التنظيمية للحركية الاستراتيجية .

تدرب هذه القوات الخاصة حسب مبادىء الاستخدام القتالي لقوى الانتشار السريع الذي تستخدم فيه وسائط التدمير الاعتيادية ولكن استراتيجية البنتاغون تقوم على استخدام مختلف انواع السلاح النووي لتستطيع هـذه القوات تادية مهامها بنجاح .

تـدرس ادارة السلاح النـووي في وزارة الدفـاع الاميركية ، الحالات التي يمكن فيها استخدام الضربات النووية ضد الاغراض الموجودة في مختلف مناطق العالم واصقاعه . لذلك تدرس امكانات استخدام الصاروخ التكتيكي « لانس » الذي يمكن ان تحمله طائرات النقل الثقيلة الى اي منطقة في العالم .

حتى خريف عام ١٩٨١ كانت قوى الانتشار السريع تابعة لقيادة قوات الجاهزية .

منذ شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ اصبحت هذه القوى تابعة للقيادة العسكرية السياسية العليا المباشرة عبر لجنة رؤساء الاركان .

لقد اصبحت قيادة قوات الانتشار السريع الخاصة مسؤولة عن وضع الخطط العملياتية لجنوب شرقي اسيا والشرق الاوسط ، والخليج العربي ، وغيرها من الخطط.

لقد الحقت بالقيادة العملياتية لقوات الانتشارالسريع الخاصـة عـدة قطعـات وتشكيـلات مـن القـوات البرية ، واسراب من الطيران التكتيكي . بالاضافة الى ذلك لها الحق عند نشوب موقف استثنائي حق الحـاق عدد كاف من التشكيلات والقطعات واختيارهم حسب الحاجة .

والحق بهذه القيادة في الولايات المتحدة :

ـ من القوات البرية : اركان الفيلق الانزالي الجـوي ١٨ ، والفرقة ٨٢ انزال جوي ، والفرقة ١٠١ اقتحام جوي ، وفرقة ميكانيكية ، ولواء حوامات م/د ، وقطعات ووحدات المهام الخاصة .

ـ من مشاة البحرية : فرقة او فرقتان تجريدة . كل فرقة من هذه الفرق تضم فرقة تجريدة مشاة بحريـة معززة ، وجناحا جويا .

ـ من القوى الجوية : اربعة اجنحة تكتيكية جويةمقاتلة مع وسائط التعزيز والتامين الماديوالفني ، وسربا قاذفات استراتيجية (٢٨ طائرة ب ـ ٥٢) ومقرات سيطرةجوية وطائرات استطلاع استراتيجي ، وطائرات كشف بعيدة وقيادة طراز او اكس ، وقطعات نقل جوي .

ـ من القوى البحرية : ثلاث مجموعات حاملاتطائرات ومجموعة سفن متعددة الاهداف وخمسة اسراب طائرات دورية .

في عام ١٩٨٤ وصل التعداد العام لقوات الانتشار السريع الخاصة الى ٢٣٠ الفا من العسكريين من القوات النظاميـة و ١٠٠ الف من الاحتيـاط . المبدا الرئيسي للاستخدام القتالي بهذه القوات الخاصة توجيه ضربة رادعة بهدف احتلال اراض معينة من اراضي الدولالاجنبية والقيام باعمال الارهاب ، وهي تهدف في منطقة جنوب شرقي اسيا الى تنفيذ التدابير التالية :

ـ تامين الوجود الدائم لتجميع ضخم من الاسطول الاميركي في المنطقة .

ـ اعداد القطعات والوحدات لتنفيذ الاعمال القتالية في مناطق غير معروفة لها سابقا ، وفي الشروط الجوية السيئة .

ـ تنظيم التامين الاداري (اللوجستي) للقوات في مناطق الاعمال التي تقل فيها بشدة مصادر المياه والغذاء

ـ تشكيل وسائط نقل لتامين حركية ، وسرعة اسقاط قوات الانتشار السريع الخاصة في المناطق المطلوبة ، وتشكيل قاعدة لامدادها بالوسائط المادية ـ الفنية اثناء الاعمال القتالية .

ـ استخدام المجال الجوي للدول الصديقة للولايات المتحدة الاميركية ، وقواعدها ، وتجهيزاتها على محاور اسقاط قوات الانتشار السريع الخاصة من طائرات النقل العسكري الاميركية .

ـ تامين حماية المواصلات الجوية ، والبحريةاللازمة لتنظيم امداد القوات الخاصة بالانتشار السريع التي تقوم باعمال التدخل .

من اجل تحقيق هذه الخطط المتعلقة باستخدام القوات الخاصة بالانتشار السريع فقد وضع البنتاغون برامج حقيقية للاعوام المالية الممتدة من ١٩٨٣ حتى ١٩٨٧ بحيث تؤدي الى ما يلي :

شكلت في بداية عام ١٩٨٣ قيادة اميركية مركزية جديدة في منطقة الاعمال التي تشمل (١٩) دولة اسيوية وافريقية وجزءا كبيرا من المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر . وقد اعلنت الولايات المتحدة الاميركية ان هذه المنطقـة ، هـي منطقة استراتيجية للاعمـال التدخلية « القوات الخاصة بالتدخل السريع » .

من اجل زيادة امكانات اسقاط القوات في المناطق المذكورة فقد الحق بقوام القوى البحرية عام ١٩٨٤ ١٥ سفينة ـ مستودع جديدة مجهزة خصيصا تحمل على متنها الاسلحة والاعتدة القتالية ، ووسائط التامين المادي ـ الفني ، بشكل يكفي لتامين الاعمال القتالية العنيفة لثلاث تجريدات الوية مشاة بحرية لمدة شهر .

يوجد حاليا في القاعدة الاميركية في جزيرة دييغوغارسيا في المحيط الهندي ١٣ سفينة ـ مستودع محملة بالاسلحة والاعتدة القتالية تكفي للواء تجريدة مشاة بحرية ووسائط التامين المادي ـ الفني تكفي لشهر واحد من الاعمـال القتالية . عند نشوب الازمات فان افراد هذا اللواء سينقلون من اراضيالولايات المتحدة الاميركية مع اسلحتهم الخفيفة بواسطة طائرات النقل الى مناطق العمليات ، حيث يتسلمون اعتدتهم القتالية ووسائط التامين المادي ـ الفني من هذه السفن .

تبذل جهـود جبـارة في هـذه الايام لزيادة الحركية الاستراتيجية للقوات الخاصة بالانتشار السريع ـ لهذه الغاية ، وذلك بتزويدها بطائرات النقل الحديثة طراز ك سي ـ ١ الموجودة حاليا ، وزيادة اعداد طائرات شركات الطيران المدنية العاملة في خدمة هذه القوات .

لقد طالعنا في الصحافة العسكرية ـ الجوية الصادرة في الربع الثاني من عام ١٩٨٤ بان طائرات النقل الجوي العسكري التابعة للقوى الجوية الاميركية اصبحت قادرة على انزال كتيبة انزال جوي و١٨ ـ ٢٤ طائـرة مقاتلة تكتيكية في منطقة الشرق الادنى خلال يومين . وانزالافراد لواء تجريدة مشاة بحرية ، وثلاث كتائب من فرقة الانزال الجوي ٨٢ خلال اسبوع واحد . اما باقي الفرقة وعددهم ١٥ الف عسكري فينزلون خلال اسبوعين . يستغرق انزال الفرقة ١٠١ اقتحام جوي باسلحتها الكاملة مدة اسبوعين، يستغرق نقل الفرقة الميكانيكية من الولايات المتحدة بوسائط النقل البحري شهرا واحدا .

تحققت زيادة امكانـات النقـل العسكري للوحدات الخاصة بالانتشار السريع عن طريق تحويل ثماني سفن حاويات طراز سي ـ ٧ الى سفن من طراز ـ رورو ـ المزودة بطرائق التحميل والتفريغ الافقي . هذه السفن السريعة التي تصل سرعتها الى ٣٣ عقدة استخدمت لنقل التشكيلات الثقيلة عبر البحر باسلحتها واعتدتها القتالية ووقودها الى منطقة غرب اسيا ، دون ان تكون هنـاك سواحل مجهزة لهذه الغاية .

تولى قيادة القوات الخاصة بالانتشار السريع لتحسين القيادة ، والاستطلاع ، والاتصال في كل مرحلة من اجل تنفيذ هذه القوات للمهام القتالية الملقاة على عاتقها ، اي في مرحلة تحضير الاعمال القتالية وفي مرحلة الانزال ، وفي مرحلة نشر القوى ، وفي مرحلة خوض الاعمال القتالية .

لقد ادخلت وسائط الاتصال عبر الاقمار الصناعية ، والاتصال عبر ـ التراير سفير ـ الجوية من اجل تامين قيادة قوية لاركان القوات الخاصة بالانتشار السريـع ، وزيادة اعداد الافراد القائمين على خدمة عقد الاتصال . وغيرها من التدابير .

اقيمت في منطقة غربي اسيا شبكة من القواعد العسكرية الجديدة ، لنشر وتامين الاعمال القتالية للقوات الخاصة بالانتشار السريع الاميركية واضيف للغايات نفسها حقوق استخدام القواعد والاغراض العسكرية العائدة للدول الاخرى عن طريق المساعدات العسكرية وعقود الايجار المختلفة .

لقد خططت القيادة الاميركية لانفاق ٥ر١ مليار دولار بين اعوام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧ على البناء العسكري في دول جنوب غربي اسيا .

لا يسعنا في هذا المجال الا التنويه ان زيادة الوجود العسكري في جنوب غربي اسيا وقع قبل نشوب الازمة الاميركية ـ الايرانية عـام ١٩٧٩ . لقد بدات الولايات المتحدة عام ١٩٧١ في جزيرة دييغو غارسيا باقامة قاعدة جوية واخرى بحرية ، ضخمتين ، انتهت من تجهيزهما عام ١٩٧٩ . كان اقتحام السفارة الاميركية في طهران وجعل العاملين فيها رهائن في خريف عام ١٩٧٩ سببا لتحشيد تجمعات القوات المسلحة الاميركية في تلك المنطقة وتعزيزها وزيادتها ، ولتنفيذ تدابير اخرى غيرها في الحقل العسكري. فينهاية عام ١٩٧٩ انتشر في البحر العربي تجميع قوىمن القوى البحرية الاميركية ، يتالف من اكثر من ٣٠ سفينة حربية ، ومساعدة من قوام اسطولي الاطلسي ، والهادي، بما في ذلك حاملتا الطائرات المتعددة الاهداف . تحمل على متنيهما اكثر مـن مائتي طائرة وحوامـة . وكانت بصورة دورية تنضم اليها مجموعة برمائية تحمـل مشاة الاسطولين العملياتيين السادس والسابع . بهذا الشكل كان يعمل في المحيط الهندي عام ١٩٨٠ بصورة حقيقية ، وفعلية اسطول اميركي جديد للولايات المتحدة الاميركية لم يعلن عن رقمه .

في عام ١٩٨٠ بـدات الطائرات الاستراتيجية مـن طراز ب ـ ٥٢ طيرانها بصورة اعتيادية من قاعدة جزر غوام في المحيط الهادي ، ومن قاعدة داروين الاسترالية عام ١٩٨١ من اجل اظهار القوة الاميركية ، ومن اجـل تدريب الطيارين الاستراتيجيين على العمل في هذا المسرح. وكان تتم اعادة ملء هذه الطائرات بالوقود جوا بواسطة طائرات من طراز كس ـ ١٣٥ التي تتخذ مـن جزيرة دييغو غارسيا قاعدة لها .

تعمل ـ القوات الخاصة بالانتشار السريع ـ علـى التدريـب علـى الاعمـال القتالية في الاراضي الجبلية والصحراوية في جنوب غربي اسيا .

لذلك فقد اجرت هذه القوات مشاريع ومناورات مكثفة مختلفة في حقول التدريب في ولايتي يوتاه ، وكاليفورنيا التي تتشابه شروطها الطبيعية ـ الجغرافية ، والنولية، لشروط جنوب غربي اسيا .

تشارك في هذه المناورات قطعات القوى المتحركة من فرقة الانزال الجوي ، وفرقة الاقتحام الجوي ، والقطعات والوحدات الميكانيكية العائدة للقوات البرية ، وطائرات الطيران الاستراتيجي ، والتكتيكي ، وطائرات النقل .

لم يقتصر تدريـب القوات الخاصة بالانتشار السريع على خوض الاعمال القتاليةفي منطقة جنوبغربي اسيا على امريكا وحدها بل خارج حدودها ايضا . منذ عام ١٩٨٠ بـدات المناورات السنوية المسماة « فيلانت نايت » ، و « برايت ستار » ، و « وغيلانت ايغل » وغيرها .

لقد نفذت مناورة « برايت ستار » في الاراضي المصرية ابتداء من عام ١٩٨٠ ، لم تتوقـف الا في عـام ١٩٨٤ واستؤنفت عام ١٩٨٥ في شهر آب اغسطس من قبـل قطعات ووحدات فرقة الانزال الجـوي ١٠١ ، وفرقـة الاقتحام الجوي ، وقطعات الطيران التكتيكي . في عام ١٩٨١ وسعت بصورة كبيرة منطقة تنفيذ هذه المناورات وازداد اعداد القوات المشاركة فيهـا ، وحجوم المهام المعالجة فيها . فشملت بالاضافة الى الاراضي المصرية الاراضي السودانية ، والصومالية ، والعمانية ،وشاركت فيها القوات المسلحة لهذه الـدول العربية ـ الا ان السودان لم يوافق عام ١٩٨٥ على المشاركة في هـذه المناورات .

عولجت على نطاق واسع في هذه المناورات الاعمال الهجومية للقوات الخاصـة للانتشار السريع للاستيلاء على رؤوس الجسور وخوض الاعمال القتالية في الاراضي الصحراوية بعد الانزال الجوي الاميركي في حقول التدريب المصرية قامت الطائرات التكتيكية باعمال الدعم الجوي ، وكذلك الطيران الاستراتيجي الاميركي الذي بدا عمله من اراضي الولايات المتحدة ووجه ضربات بالقنابل ضد اغراض ـ العدو ـ في الاراضي المصرية ،ثم عادت الى قواعدها.

كانـت القيادة الاميركية قـد رسمت لنفسها الاهداف العسكرية ـ السياسية التالية :

ـ اظهار جاهزية القوات الخاصة بالانتشار السريع لحماية المصالح الاميركية المهمة في تلك المنطقة .

ـ المعالجة العملية للاعمـال القتالية لقطعات قوات الانتشار السريع الخاصة وهضم كل ما يتعلق بهذا المسرح الحربي .

ـ التحقق من تنظيم اعمال النقل الجوي والبحـري ـ للقوات الخاصة بالانتشار السريع ـ وتنفيذها .

ـ معالجة اعمال قيـادة ـ قوات ، وقوى الانتشار السريع ـ اثناء اسقاطها ، وخوض الاعمال القتالية ، ومنظومة التامين المادي ـ الفني في العمليات المنفذة .

ـ التحقق مـن فاعلية استخـدام الاعتدة القتالية الاميركية الحديثة في الصحاري .

ـ في عام ١٩٨٢ وتحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية ابرم بين مصر ـ واسرائيل اتفاق اقامة القوات متعددة الجنسيات في شبه جزيرة سيناء لمراقبة تنفيذ اتفاقات كمب دايفد المتعلقة باعادة شبه جزيرة سيناء الى مصر . وعين الجنرال ل. هانت قائدا لهذه القوى . لقد وضع تحـت تصرفه كتيبة الانزال الجوي العائدة للفرقة ٨٢ انزال جوي وقد استبدلت هذه الكتيبة في عام ١٩٨٣ بكتيبة من فرقة الاقتحام الجوي ١٠١ ووحدات التامين المادي ـ الفني ، ومجموعهم ١٠٠٠ شخص . ان هذه القوات جزء من القوات الخاصة بالانتشار السريع ـ وقد اصبحت موجودة وجودا فعليا في اراضي مصر .

في نهاية شهر ايار ـ مايو عام ١٩٨٢ انهى البنتاغون صياغة الخطة الخمسية المقبلة لبناء القـوات المسلحة التي تبدا من عام ١٩٨٤ الى عام ١٩٨٨ ، وفيها سيصبح تعداد التشكيلات والقطعات القتالية المفرزة الى القوات الخاصةبالانتشار السريع خمس فرق من القوات البرية، وفرقتين من مشاة البحرية وعشرة اجنحة جوية تكتيكية ، وجناحين جويين قاذفات استراتيجية ب ـ ٥٢ و ثـلاث مجموعاتجوية عديدة الاهداف بذلك تصبح القوات الخاصة بالانتشار السريع في وضع الجاهزية الدائمة لاحتـلال مناطق معينة من الشرق الادنى العربي ، بما في ذلك الخليج العربي حتى بدون طلب منأي دولة مـن دول الشرق العربي .

وهكذا اعدت الولايات المتحدة ادارة خاصة تستخدمها في تنفيذ سياستها هي ـ القـوات الخاصة بالانتشار السريع ـ وهي على اهبة الاستعداد للتدخل السريع في شؤون الدول الاخرى والدول العربية بصورة خاصة .

العقيد بسام اسفيطة

المخاض الكبير

قلب المعادلة لصالح العمل القومي

اذا كان من نافل القول ان لبنان يعيش في خضم المخاض الكبير ، بعد ثلاثة اعوام على « حسم » وضع السلطة السياسية لصالح الكتائب عند الاجتياح الاسرائيلي لمدينة بيروت واذا كان من البديهي القول ان سقوط ابرز نتائج الاجتياح الاسرائيلي والانهيار التدريجي لما سمي بالعصر الاسرائيلي ، يجعل وضع الرئيس أمين الجميل عند مفترق حاسم ، كحكم وكنهج ، وكمؤسسة كتائبية متداخلة مع مؤسسات الحكم على كل صعيد .. فان الذي ينبغي الاعتراف به هو المفارقة الاتية والتي تشهد فصولها العجيبة في هذه الفترات بالذات من تاريخ الازمة اللبنانية :

— فالبديل عن الحكم الحالي ليس متوفرا ، وحتى الذين يطرحون شعار اسقاط الرئيس بشخصه فليس عندهم بدائل شخصية ، والذين يطرحون أسقاطه كنهج ومسلك وبرنامج فليس لديهم القدرة على فرض بديل جذري في نهجه ومسلكه وبرنامجه . أو انه لن يتاح لهم ، في الظروف الاقليمية والدولية الحاضرة ، أن ياتوا بهذا البديل الجذري .

— والحكم الحالي ، نفسه ليس قادرا على أن يشق لنفسه طريقا واضح المعالم ، بين الاشواك والحصى التي يسير عليها ، ووسط التداخلات والمراهنات الاقليمية الحاضرة والمستقبلية . وحتى الذين يعتقدون بجدية توجهه نحو « الخيار السوري » لحل الازمة فانهم يعودون ويعترفون بان وجهته هذه تبقى رهنا بالتغيرات التي يمكن ان تحصل على صعيد المنطقة .

والمفترق الحاسم الذي يفترض ان تكون البلاد قد بلغته ، لا يعني حتما انتصار احد المتنازعين او غلبة برنامج معين او صيغة معينة للحكم . ولن يتوحد اللبنانيون على صيغة كهذه ، في مستقبل قريب ، الا اذا حصلت معجزة . ونحن لسنا في عصر العجائب والخوارق ، والذين اعتقدوا ان معارك الايام العشرة الدامية من شهر اب (اغسطس) الماضي ستنتهي بحسم عسكري لصالح فريق الجميل والقوات اللبنانية او لصالح المعارضة المتمثلة في جبهة الاتحاد الوطني وحلفائها ، كانت توقعاتهم هذه غير مستندة على الواقع والخطوات الامنية المحدودة التي اتفق عليها في اجتماع شتورا المنعقد برعاية قيادة القوات السورية ، هو خير مثال على استبعاد فكرة الحسم . وقد تحسم الامور ، اذا صحت بعض التحليلات ، في اتجاه المراوحة بين الانفجار والتهدئة ، بين خطوة عسكرية تصعيدية وخطوة لوقف اطلاق النار ، بين تهدئة لخطوط التماس لايام معينة وتكريس لهذه الخطوط سنوات غير معينة !

كيفية اصطفاف القوى

كثيرون لهم مصلحة في هذه المراوحة . والتعادل او التوازن في القوى يبدو اقرب الى « توازن الرعب » لكن هذا ليس سوى بعض الحقيقة ، ولا تكتمل الصورة الا اذا تساءلنا عن كيفية اصطفاف القوى ، وما اذا كان الانقسام افقيا ، ومنسجما بالتالي مع الحقيقة الاجتماعية السياسية — الوطنية للصراع ، فتكون المراوحة بمثابة هدنة تتواصل بعدها معركة الصراع في اعماقه المجتمعية الصحيحة ، أما اذا كان هذا الانقسام عموديا أي غير قائم على تمايز بين اللبنانيين وفقا لمصالحهم العميقة وانتماءاتهم الاقتصادية والسياسية وتوجهاتهم الوطنية والقومية ، وانما قائم على انقسام من منطلق طائفي او جغرافي أو شبه قبلي ، ففي هذه الحالة ، فالهدنة تكون بين معركتين من معارك هذه الطوائف والاقاليم والشرائح والعشائر ، بعضها ضد البعض الاخر ، وحيث يتكتل المنتمون الى وحدة معينة دون ان تجمع بينهم اية مصالح مشتركة على ارض الواقع — بل الاصلح القول انه في هذا الانقسام العمودي يراد تغييب حركة الواقع ، وجمع الناس تبعا لميثولوجيا وأوهام غيبية : كان يجري استدعاء قوى السماء لصالح مشروع تقوم به شرذمة « دينية » على الارض ، او كان يجري استخراج الجدود من بين أوراق التاريخ لتنمو كل جماعة بشرية وفقا « لشجرة عائلة » ، تتقوقع على نفسها فلا تستقبل أي وافد جديد ولا تقيم باغصانها فوق اي ارضية جديدة ، ولا تفقه معنى التطور التاريخي العاصف الذي يخترق الولاءات العائلية والطائفية والقبلية .

المنقذ الاتي من السماء

وهذا هو لب الاشكالية التي يعيشها الوضع اللبناني حاليا ، بعد ثلاث سنوات على فوز بشير الجميل برئاسة الجمهورية والشعور الذي اجتاح اوساط اليمين المسيحي في معظمه بان الساعة قد دنت ، حيث يسمع الذين هم في القبور صوت المخلص فيقومون الى قيامة الحياة ، على ما جاء في الانجيل المقدس ، وحيث يمكن لمشروع بشير الجميل ان يشكل جامعا مشتركا يبنى على اساسه « المجتمع المسيحي » بعد الاستعانة ، الى درجة قصوى بقوى السماء وبـ قوات الارض : فمن لغة الصلاة الى لغة المدفع ، كل شيء جاهز .

وكل شيء في خدمة « السيد » الذي جاء ينقل بني البشر الى ملكوت الحياة الابدية !

لم يكن مشروعا دينيا ، ذاك الذي حملته اسرائيل الى لبنان . وهنا لمن يقول ان بشير الجميل في طموحه الى تكريس هذا الانقسام العمودي الصارخ في المجتمع ، قد اصطدم برجال الدين المسيحيين بالذات ، وخاصة بمقام البطريركية المارونية فضلا عن معظم السياسيين الموارنة ، والمسيحيين بشكل عام . ويقال ايضا انه جيء ببشير الجميل ليحقق مشروعا توحيديا للسلطة وللاقاليم البلاد ، ولكنه توحيد يقوم بقوة الاكراه ، وتحت كنف « العصر الاسرائيلي » في مقوماته وتجلياته وحتى لو كان هناك تمايز وخلاف شديدان بين بعض قادة حكومة بيغن — شارون وبين الشيخ بشير ونزوعه الى التفرد والمنهجية ، واصطدامه — في الصراع على النفوذ — مع جماعة اسرائيل « المباشرين » في الجنوب مثلا .

أي عمل توحيدي

هذا كله صحيح . وقد يكون هذا التمايز قد أودى بالرئيس الكتائبي المنتخب ، لكن الصحيح ايضا هو ان العمق الحقيقي لمشروع بشير الجميل انما نجده في هذا النزوع الى تحقيق الاصطفاف على اسس عمودية ، تطمس الصراع الحقيقي داخل ما يسمى بالمناطق المسيحية ، كما تطمس الصراع الحقيقي القائم في ما يسمى بالمناطق الاسلامية .

وحتى بالنسبة الى الجانب التوحيدي من عمله فهو لا يعدو كونه الوجه المكمل لمشروع « المجتمع المسيحي » المتفوق ، والراقي .. والمتغطرس ، والقابل بالتعاون مع الغرب ولكن من هذا المنطلق بالذات : أو ليس الفيلسوف الانعزالي اللبناني الشهير ميشال شيحا هو الذي قال بالتعامل الوطيد بين اللبناني « التاجر » وبين العرب بصفتهم « سوقا تجاريا » ؟ ! أوليس هذا هو السبيل الى بناء الدور اللبناني بصفته دور « صلة الوصل» بين الحضارة الغربية وبين « الداخل السوري والعربي » ؟ !

هذا المشروع عاد وقفز الى السطح في عهد الرئيس كميل شمعون في الخمسينات . ثم عاد الى الواجهة في ايام الرئيس شارل حلو في الستينات وذلك على يد ما سمي « بالحلف الثلاثي » بين الكتائب وكميل شمعون والعميد ريمون اده وهو ايضا جرى « استنباته » في بداية الحرب الاهلية اللبنانية وعندما جرى التركيز على الدوافع الغريزية وشحنت النفوس بمشاعر تقرب من الهستيريا عل ذلك ينجح في « جمع كلمة المسيحيين » بقيادة التحالف اليميني المتطرف والمتمثل في التحالف بين الكتائب وشمعون والرهبانيات المارونية

ويقول الباحثون الاجتماعيون انه على ارض هذا التعصب الديني التي تغذيها بمنطلقات من التعصب الديني التي تغذيها الاشتباكات واعمال الخطف والتهجير والذبح « المتبادلة » مع الجهة المقابلة (المنطقة الغربية) ، على ارض هذا التطور العاصف والذي ازداد خطورة بعد عدة جولات من الحرب الاهلية ، ارسيت القواعد الفعلية لهيمنة « الحزب الواحد » (الكتائب) على المجتمع المسيحي ، وبعد تصفية الخصوم المحتملين ولو كانوا اقرب الحلفاء .

الصعود الى سلطة القرار الاوحد

ويضيفون بان اعمال الخطف والقتل المتبادلة بين جناحي لبنان ، كانت ضرورية جدا لكي ينتصر هذا المشروع ، الذي عاد وتبلور وتركز بشكل خطير مع الاجتياح الاسرائيلي الاول (عملية الليطاني عام ١٩٧٨) ثم الاجتياح الشامل للبنان ١٩٨٢ .

العوامل الاقليمية التي دفعت باسرائيل الى قلب لبنان هي نفسها التي كانت قد اسهمت في احتضان رحلة بشير الجميل الى الزعامة الكتائبية المطلقة فالهيمنة المطلقة على القرار المسيحي ثم الهيمنة على السلطة في لبنان كله.وهذه العوامل مرتبطة بالتراجعات العربية امام الهجمة الاسرائيلية المدعومة امريكا على كل صعيد ؟ (والتراجعات العربية كانت دائما افضل خميرة لنمو التيارات الانعزالية او المعادية للعرب او المؤدية لتفسيخ المجتمعات العربية ، وهذا أمر معروف)، غير ان العامل الداخلي اللبناني لم يكن اقل اهمية . ذلك ان التعبئة المتشنجة للجماهير المسيحية ،وزرع روح الخوف على المصير ، واستغلال التطرف الطائفي والغريزي الذي يمارس في الجانب الاسلامي في كثير من الاحيان ، وبالتالي وضع المسيحيين امام الاختيار المازقي « اما قاتل واما مقتول ! » ، هذا السياق هو الذي اتاح لبشير الجميل والفريق الذي يمثله ، محليا واقليميا ودوليا ، أن يتصرف بصفته الممثل الشرعي الوحيد « للبنان العصر الجديد » اي لبنان ذي الهيمنة المارونية الصارخة ، وبعد الاجهاز على الزعامات المسيحية الخاصة وبعد سحق القوى الوطنية والديمقراطية على يد اسرائيل أو على يد القوى المحلية .

ويقول العارفون ان هذا الجناح من اليمين المسيحي المتطرف ، والذي راهن على صعود بشير الى السلطة الحزبية والشارعية وسلطة الرئاسة ،عاد واصطدم باسرائيل بالذات لكثرة ما تغطرس وتجبر وتكبر ، مما تسبب في نقاش حاد داخل الدوائر الاسرائيلية الحزبية والحكومية والبرلمانية ، وداخل الجيش والمخابرات في الدولة العبرية ، حول ما اذا كان من مصلحة اسرائيل أن تضع كامل ثقلها في تصرف جناح واحد من فريق واحد في لبنان فتتخلى طوعا عن امكانية عقد روابط مع طوائف اخرى واحزاب واوساط اخرى ، وتفقد امالها في انجاح التطبيع مع مصر ودول عربية اخرى .

سقط ضحية التمايز مع الصهاينة ؟

ومهما تكن العلاقة بين مقتل بشير الجميل وبين حسم النقاش في الدوائر الصهيونية (وكذلك النقاش داخل الادارة الامريكية) في هذه الاشكالية البالغة الدقة ، فالمهم هو ان مشروع بشير الجميل في جانبه الاكثر عنفوانا قد تحطم .. ليس على صخرة النقاش الاسرائيلي ، بل على صخرة الواقع اللبناني والعربي والذي لا يسمح بان تتحقق ، بين ليلة وضحاها ، هيمنة كاملة ومطلقة لجناح متطرف طائفيا شيد لنفسه قصورا من الرمال على احلام السيطرة ، وذلك بمجرد أن تمكنت قوات الجنرال شارون من بلوغ قلب مدينة بيروت.

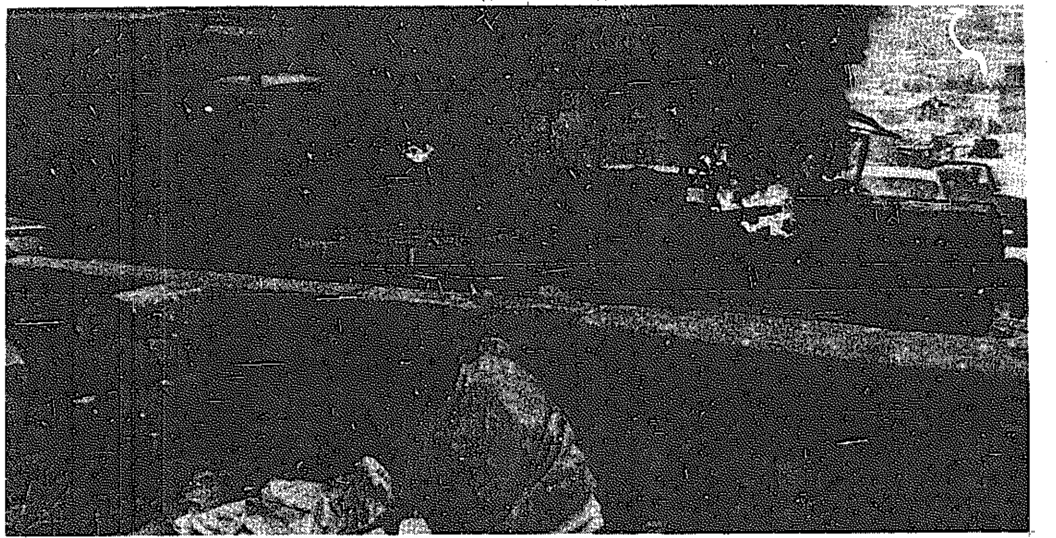
وبعد ثلاث سنوات ؟

اما وقد مرت ثلاث سنوات على وصول الرئيس بشير الجميل الى السلطة ، فان اول ما ينبغي قوله هو ان القائد الفعلي للمشروع الذي تطرقنا اليه ، لم يعد موجودا . كما ان جانبا اساسيا من عوامل التماسك المسيحي بالمعنى الذي اوردناه ، لم يعد قائما وعلى الرغم من عوامل الشحن الطائفي والمذهبي والشرذمة ، الموجودة في الشارع الاسلامي والوطني ، فان الظاهرة الاساسية في العمل الوطني في المدة الاخيرة هي التيار الشعبي والحزبي والجبهوي المنطلق من اهداف لا علاقة لها بالنشاط الطائفي والمذهبي ولا تصب ، بالتالي ، في الانقسام العمودي وانما تسعى لاعادة الصراع الى وضعه الطبيعي .

فالمقاومة الوطنية ضد اسرائيل ليست طائفية بل هي عمل وطني وقومي يخترق الولاءات الطائفية ويشكل اعادة اعتبار لاعماق المشروع التوحيدي الحقيقي ، والنشاط الحزبي والجبهوي الذي تكرس في قيام « جبهة الاتحاد الوطني » يشكل المدخل الحقيقي للتحرك لاجل مشروع انقاذي يقوم على الغاء الطائفية السياسية والغاء عوامل التشنج الفئوي والسيطرة الفئوية على الحكم .

في ظروف كهذه ، وفي ظل التدهور التدريجي في أوضاع اسرائيل الداخلية ، فهل ينجح الذين يبعثون مجددا مقولة « المجتمع المسيحي المتفوق » والمهيمن على سائر الشعب والمتعالي على العرب .. هل ينجحون اليوم ، بواسطة استعادة فكر بشير الجميل ونهجه في اعادة قلب المعادلة ؟ !

يصعب على المرء ان يتصور ذلك !



المقاومة الوطنية .. عمل قومي ضد اسرائيل .

مياه سيناء الأثرية .. إسرائيل تخطط لسحبها الى النقب

لكي يكون لاسرائيل حدود المثلة لا بد ان تكون حدودها الجغرافية ماهولة بالمستوطنين الصهاينة . ولكي يهاجر هؤلاء للعيش على حدود اسرائيل الوعرة والجافة ، لا سيما من الحدود الجنوبية حيث صحراء النقب ، لا بد من تامين المياه .

منذ الخمسينات واسرائيل تتحرى من حقيقة الخزان الحجري الهائل الذي تغطيه رمال شبه جزيرة سيناء وصحراء النقب . ذلك الخزان الذي يبلغ طوله عدة مئات من الكيلومترات والذي يحتوي على مياه ري تكفي لعشرات السنين فيحول صحراء النقب الى بساتين خضراء . انه حلم اسرائيل الجديد الذي يخطط العدو لسرقة مياه مصر الباطنية بواسطته من تحت الارض بعد ان اجبر على الانسحاب من فوقها. قصة مياه سيناء الباطنية التي تكونت قبل عشرات الاف السنين نرويها للقارىء في التحقيق التالي:

النيل ، الفرات ، الاردن ، الحاصباني ، الوزاني ، وغيرها من اسماء الانهار العربية فضلا عن الينابيع والسواقي ، جميعا دخلت قاموس السياسة الاسرائيلية وبقيت تتردد عبر الاذاعات او في الندوات السرية الخاصة. فلكي تصبح اسرائيل دولة — ماهولة — ينبغي لها أن تحصل على المياه التي تشرب منها المستوطنات الجديدة ، سواء تلك التي استحدثت من الضفة ، ام التي يخطط لانشائها في النقب . فبدون المياه ، تبقى الصحراء صحراء ، وتبقى معدلات الهجرة الى اسرائيل في تدن مستمر .

الكل سمع بخطط اسرائيل لتحويل مياه الليطاني عبر انابيب تمر تحت الجبال والوديان لتصل الى صحراء النقب . كذلك تحدثت الانباء من جر مياه احد روافد نهر الاردن ، نبع الوزاني الذي تصب مياهه في مجرى نهر الحاصباني في الجنوب اللبناني ، جرها عبر انفاق خاصة الى برك في شمال فلسطين . سواء تاكدت هذه المعلومات ام لم تتاكد فان اطماع اسرائيل من المياه العربية لا تنطلق من مبدا التعدي بالنسبة للكيان الصهيوني ، بل من منطلق ان تلك المياه ليست في الاساس ملكا للعرب وانها مياه اسرائيل الكبرى .

غير ان عملية رصد منابع المياه والسعي للحصول على حاجة اسرائيل منها لم تكن وليدة فترة زمنية محددة ، بل دخلت في صلب استراتيجية العدو الصهيوني حتى قبل ان تتاسس الدولة الصهيونية . اما اغرب اطماعها في المياه فياتي من تخطيطها في الخمسينات لسحب مياه سيناء الباطنية عبر ابار النقب الارتوازية. ولذلك حكاية معقدة قد لا تخطر ببال عربي .

في الاربعينات من هذا القرن، راى ليوبيكارد الاستاذ في جامعة القدس ، ان مياه عيون موسى الواقعة الى الشمال الشرقي من خليج السويس ، لم تكن لتنبع من مخزون الارض من مياه الامطار القليلة التي تهطل سنويا في تلك المنطقة الصحراوية . وان هناك اسبابا قوية تعزز الراي القائل بوجود خزان مياه طبيعي هائل في باطن الارض يغذي تلك العيون منذ الاف السنين ، لا سيما وان ذكرها ورد في التوراة . واستنتج بيكارد ان شبه جزيرة سيناء وصحراء النقب تشكلان وحدة جغرافية لا تتجزأ ، وان في باطن ارض سيناء هو نفس ما في باطن ارض النقب ، وصولا الى شمال افريقيا غربا .

اما في الخمسينات ، فقد راى الباحث الاسرائيلي زئيف شيفتان المختص باجراء مسح جيولوجي لاسرائيل ان الينابيع التي وجدت في المنخفض المحاذي للبحر الميت ، تتميز بمنسوب ثابت في تدفقها على مدار السنة رغم انها واقعة في منطقة صحراء النقب الجرداء . وهذه الينابيع تختلف عن بقية الينابيع في فلسطين المحتلة لجهة عدم تغير مستوى تدفقها مهما كانت ظروف المطر في السنة . وجاء استنتاج شيفتان ليرجح وجود خزان باطني هائل تحت النقب يتنفس من تلك الينابيع .

واذا كان الخزان المائي الهائل يرقد في المنطقة الممتدة من البحر الميت شرقا وخليج السويس غربا ، فمعنى ذلك أنه يمتد لمئات الكيلومترات. وبالتالي ، فانه كفيل بري الصحراء بكاملها في حال استخرج بالطرق العلمية الحديثة .

وفي وقت لاحق من الخمسينات ، قدمت جامعة هايدلبرغ أول معلومات جيوفيزيائية حول مياه عيون موسى مفادها أنها موجودة في باطن الارض منذ حوالي الثلاثين الف عام . ولكي يحدد العلماء عمر المياه الباطنية القريبة من البحر الميت هو حدود الثلاثين الف عام.

انها متجمعة في صخور رملية مسامية يعتبرها علماء الجيولوجيا بمثابة مياه متحجرة .

اما الاختبار الثالث الذي اكد صحة الفرضية الاولى فقد حدث عندما عملت حفارات التنقيب عن النفط في المنطقة الوسطى من سيناء بين عيون موسى غربا وخليج العقبة شرقا في منطقة تدعى النخل . هناك عثر خبراء البترول على المياه بدلا من النفط . لكن تلك المياه كانت غير عذبة، او مويلحة ، تماما كما هو الحال بالنسبة لعيون موسى . وهنا ايضا ، اكتشف الخبراء ان عمرها عشرين الف عام .

وهكذا تاكد للخبراء الغربيين والصهاينة ان سيناء والنقب يشكلان مستودعا ضخما من المياه التي تنشدها اسرائيل وتطمع لاستخراجها بطريقة أو باخرى . انها مياه تجمعت منذ اخر عصر جليدي مر على المنطقة ، اي منذ ما يزيد على ٨٠ الف سنة . فاخر عصر جليدي حدث في العالم هو بين ٨٠ الف و١٥ الف سنة قبل الوقت الحاضر (يقصد بالوقت الحاضر هنا الشكل والمناخ الذي أستقرت عليه الارض خلال الفترة الاخيرة) .

ومع دخول عصر الفضاء والاقمار الصناعية القادرة على تصوير باطن الارض من الفضاء الخارجي ، حصلت اسرائيل من الولايات المتحدة على صور علمية دقيقة لتلك المنطقة . واكدت المعلومات المستمدة من تلك الصور أن التركيبة الجيولوجية لباطن المنطقة تشير بوضوح الى وجود خزان مائي هائل هناك . وان الصورة السطحية للمنطقة أكدت ارتباط المنطقة ببعضها البعض وليس هناك من مرتفعات طبيعية تفصل سيناء عن النقب . وبمعنى اخر ، فان شبه جزيرة سيناء جغرافيا هي على شكل مثلث قاعدته تمتد من جنوب البحر الميت شرقا الى طرف قناة السويس الشمالي غربا . اما ضلعاه الاخران فيمتدان من البحر الميت ووادي عربة الى اقصى الجنوب عند البحر الاحمر . ثم يصعد الضلع الغربي من تلك النقطة الى اخر قناة السويس شمالا .

من جهة اخرى ، تمضي الرواية الاسرائيلية — الاميركية المعتمدة على التكنولوجيا الفضائية لتقول أن سيناء انفصلت عن آسيا ككتلة واحدة. مما يعني ان طبقاتها الصخرية متماسكة في المنطقة ككل ، ومرتبطة مع الطبقات الصخرية الافريقية باستثناء المنطقة الواقعة شمال خليج السويس ، اي منطقة القناة . وان ذلك الانفصال حدث قبل مليوني سنة ، واستمر عبر الاف السنين صانعا الاخاديد والمنخفضات ومشتقا الطبقات الصخرية العميقة والسطحية الامر الذي أحدث خللا في طريقة تجمع المياه البطنية وتسبب في تدفق الينابيع في غير منطقة بين البحر الميت وخليج سيناء .

وتشير التقديرات الاولية الى ان هناك حوالي مائتي مليار متر مكعب من المياه تحت شبه جزيرة سيناء امتدادا حتى صحراء النقب. ويمكن بنفسها تحويل النقب الى جنات خضراء، ورغم أن هذه المياه قابلة لان تنضب كما هو الحال بالنسبة لابار النفط ، الا ان استغلالها على المدى المتوسط يفتح أمام الاسرائيليين فرصة الحصول على مصادر اخرى بديلة بعد عشرات السنين عندما تصبح الظروف ملائمة بجر مياه الانهار العربية او احتلالها . لذلك راى الصهاينة ضرورة الاسراع في الاستفادة من الامكانات المتاحة حاليا من اجل استقدام المستوطنين الذين سيستفاد منهم في حروب المستقبل .

وعلى هذا الصعيد ، باشرت حكومة العدو منذ سنتين بضخ المياه من الابار الارتوازية في النقب بمعدل ٢٥ مليون متر مكعب سنويا . ويقول خبراؤها ان نصيب النقب من المائتي مليار متر مكعب التي يحتويها خزان سيناء ، لا يقل عن سبعين مليار متر مكعب . لذلك ، يفكر خبراء المياه الاسرائيليون في مد انابيب عبر طبقات الصخور الرملية للحصول على اكثر من عشرة اضعاف معدل الضخ الحالي ، اي قرابة ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا في موعد اقصاه نهاية القرن الحالي . وبتحقيق هذا الحلم ، يزداد احتمال تحويل منطقة وادي عربة الى جنة خضراء تكتظ بالسكان الذين ترغب اسرائيل في ترحيلهم من اوروبا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والمغرب الى — ارض الميعاد — .

انهم يخططون ويعملون بتفاؤل . اما مياه عيون موسى فلا تزال تتدفق منذ الاف السنين فتروي ميدان القصب التي تنبت في المستنقعات المحيطة بها ، ولا شيء اكثر .

صقور أمريكا ..

صقور الحرب الاسرائيلية

النتائج الاولية لجولة المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي لم تتاخر في البروز :

— اميركا تضغط على اصدقائها من العرب للقبول بتفاوض يفضي الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، والضغط ياخذ صيغا واشكالا متعددة ومتشعبة ويكاد يبلغ حد القهر والارهاق .

— الوفد الفلسطيني — الاردني المشترك اخذت تتضاءل اهميته ، وبالتالي اهمية النقاش الجاري حول مدى موافقة الولايات المتحدة على فلان او علتان من الفلسطينيين ، ذلك أن الاولوية القصوى ستعطى ، من الجانب الاسرائيلي ، للحوار مع الاردن ولتحسين العلاقات مع مصر . والمبعوث مورفي لم يعارض هذه الوجهة ، على الاطلاق ، بل اكتفى بابتسامة عريضة عندما كان بيريز واعضاء حكومته ينوهون بذلك .

— ابرز واهم معاهدة اقتصادية وقعتها الولايات المتحدة مع دولة اجنبية،اقرها مؤخرا مجلس الوزراء الاسرائيلي وهي تؤدي لقيام « منطقة حرة » بين واشنطن وتل ابيب ، فتلغي الحواجز الجمركية فتزداد صادرات اسرائيل الى الولايات المتحدة باكثر من ٢٠٠ مليار دولار ، وتعفى من الرسوم (كانت تصل الى ٤٠ بالمائة) ، بينما تعفى ايضا الرسوم على التصديرات الاميركية الى اسرائيل (كانت تصل الى ٩٠ بالمائة) . الا ان الخطر ما في هذه المعاهدة ، انها تكرس دور اسرائيل كجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الاميركية ، بل كولاية اميركية ولكن من النوع « المدلل » ، كما ان هذا الاتفاق الفريد من نوعه هو محاولة من نوع فريد لانقاذ اسرائيل واقتصادها من الكوارث الناجمة عن هزائمها في لبنان وعن فشلها الاقتصادي في الداخل .

— الجنرال اريل شارون ، الذي كان قد وقع في العام ١٩٨٢ المعاهدة المذكورة والتي اقرت بها حكومة بيريز نهار الاحد الماضي ، انضم حاليا الى النواب المتطرفين الموتورين الذين احتلوا منزلا في مدينة الخليل وطالبوا باعادة بناء الحي اليهودي في المدينة، وبالسماح الرسمي لليهود بالاستيطان في داخلها . ويبدو أن عددا كبيرا من نواب تكتل « الليكود » سينضمون الى هذه الحركة الاستفزازية ، ويقال أن كل مظاهر الممانعة والرفض التي يقوم بها حزب العمل ليست الا مظاهر خادعة لتغطية مخطط اقتلاع الفلسطينيين .

— توسعت اعتداءات اسرائيل على الاراضي اللبنانية في الجنوب وغيره ، وحولت الشريط الامني الجنوبي الى سجن رهيب وقامت بقصف عدة مناطق لبنانية بواسطة الطيران الحربي، وارسال مجموعات من عناصر الموساد تقوم بتفجير شوارع وابنية ومؤسسات بكاملها في المناطق الشرقية والغربية من العاصمة ، وتعمل على نشر لغة التدمير والحرق والقتل وتكريس خطوط التماس ، بصفتها اللغة الوحيدة المقبولة في لبنان ، وبالتالي العمل لاحباط الحل الوطني والسوري للازمة اللبنانية واطلاق العنان للمشاريع التقسيمية التي من شانها أن تتيح لاسرائيل التغلغل عبر الدويلات العنصرية الى العالم العربي كله .

اما الحرب العراقية — الايرانية فهي ايضا شهدت تطورات دراماتيكية اثناء جولة مورفي بالمنطقة . وعلى وهج احتراق مصبات النفط ومواقعه يتراءى شبح حرب اوسع ، فتاتي على نفط ابعد من النفط الايراني والعراقي !

ويسود الاعتقاد في العالم العربي انه كلما جاء مبعوث اميركي على مستوى عال جاءت معه كوارث وحرائق تصيب انحاء مختلفة من دنيا العرب . وكلما قالت الولايات المتحدة انها ستضغط على اسرائيل لتليين موقفها من هذه او تلك من المسائل . فانه سرعان ما يتضح أن الموقف الاسرائيلي اصبح اكثر تطرفا بكثير من السابق . وها أن ريتشارد مورفي يغادر المنطقة واسهم تكتل الليكود ترتفع على كل صعيد ، وحركة الاستيطان الصهيوني وطرد العرب من ديارهم تتزايد وتتسع ويصبح هذا العمل القرصني ذا شعبية في الاوساط اليهودية . وهذا من ضمن الالية الداخلية للمجتمع الصهيوني الذي يتجه تدريجيا وبوسائل متسارعة نحو التطرف ، ونحو تبني الافكار العنصرية البالغة التطرف .

والاصوات (المعتدلة) في اسرائيل تتقلص ويتناقص تاثيرها كلما ازداد نشاط « العرب المعتدلين » في اتجاه القبول بتنازلات لصالح اسرائيل. وحتى الصحف المصرية شبه الرسمية اعترفت مؤخرا ، شانها شان الصحافة الاردنية بان ما هو حاصل اثناء جولة مورفي هو تنفيذ حرفي لميثاق التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب . كما ان التعاون الاسرائيلي — الاميركي في المجال العسكري يتعزز ، خصوصا في ظل السيطرة المتزايدة لجناح في الادارة الاميركية يقول باعطاء « كل شيء لاسرائيل » واثبتت الوقائع في السنوات الاخيرة أن هذا الجناح يقوى تاثيره كلما ضعف الموقف العربي او تفككت أواصر الحد الادنى من الموقف العربي المشترك ، او تدنى مضمون الحد الادنى الذي يتفق عليه العرب او اغلبيتهم. والمعتدلون من العرب اصبحوا يعرفون هذه الحقيقة جيدا ، وانما يتكتمون عليها ويوهمون الراي العام بانه كلما قدمنا تنازلات كلما ضغطنا على الادارة الاميركية لصالح السلام .. وفي مواجهة التعنت الاسرائيلي .

المبعوث الاميركي جاء ينفذ خطة متكاملة ، تبدأ بتحسين العلاقات الاسرائيلية — المصرية ولا تنتهي عند حدود تشجيع اسرائيل على شن عدوان واسع على لبنان بدات تلوح تباشيره الاولى . هذا عدا الاسهام العملي في زيادة تاثير الاجنحة المتطرفة في اسرائيل ، وفي اعادة الاعتبار للغطرسة الصهيونية التي كانت قد تكسرت على صخور لبنان وعند سواحله . والاتفاق الثنائي حول المنطقة الحرة التجارية سيعطي اسرائيل مجالا رحبا لممارسة الابتزاز على كل صعيد ، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار أن هذا الاتفاق سيسهل زيادة الاستثمارات التي تقدم عادة دعما لاسرائيل حجم واهمية المساعدة المالية الاميركية المعلنة.

اما لجهة التشجيع على انطلاق النعرات العنصرية في اسرائيل ، فان ما اعلنه الحاخام كاهانا زعيم عصابة «كاخ » الممثلة في الكنيست من انه يامل في الانتخابات المقبلة بالحصول على ١٥ مقعدا برلمانيا على الاقل ، ان هذا الاعلان يعبر عن الواقع السياسي الجديد في اسرائيل انه الواقع الذي يستقوي فيه صقور اسرائيل بصقور البيت الابيض فلا يبقى في خانة الحمائم الا .. المراهنون من العرب على السلام الاميركي الذي ينقلب حربا اسرائيلية شعواء على الوجود العربي كله .

انقلاب في المواقف



يقتل عملية السلام الأميركي



● موري ● الملك حسين ● حسني مبارك



● بيريز

عندما غادر ريتشارد موري ، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ، واشنطن متوجها الى عمان والقدس المحتلة والقاهرة ((لتحريك عملية السلام)) ، قبل ساعات فقط من عودة جون وايتهيد ، النائب الجديد لوزير الخارجية الاميركي ، من جولته التي شملت كلا من عمان والقدس والقاهرة والرياض والرباط ، للتعرف على زعماء المنطقة — كما قيل — وللحصول على معلومات حول مؤتمر القمة ومعرفة حقيقة ما جرى فيه — كما هي الحقيقة — استغرب الكثيرون هذا الاستعجال الاميركي المفاجىء لتحرك موري ، وكان شيئا خطيرا قد حدث في المنطقة يستدعي توجهه اليها حتى قبل معرفة تفاصيل ما جرى في القمة .

ولكن الواقع أن موري كان قد حصل على التفاصيل الاهم حتى قبل وصول وايتهيد الى الرباط ، واثناء وجود هذا الاخير في المملكة العربية السعودية ، اذ أبرق وايتهيد الى وزيره جورج شولتز ليبلغه بان ما سمعه في العاصمة السعودية يختلف جذريا عما كان قد هيىء لسماعه قبل أن يغادر واشنطن ، ويبدو أن هناك انقلابا جذريا في المواقف ينسف الصورة التي لدينا من أساسها .

وهذا الانقلاب الجذري في المواقف هو ما جعل ريتشارد موري يتأكد خلال جولة واحدة على العواصم الثلاث التي قصدها ، ولم ير فائدة من تكرارها ، أن خطة السلام الاميركية التي كانت واشنطن تتبناها للمنطقة قد وصلت الى مأزق خطير لا مخرج منه ، وأن عملية انقاذ اسرائيل بجرعة جديدة من السلام قد وصلت الى طريق مسدود .

وكان موري قد وصل الى الاردن دون أن يحمل معه موافقة واشنطن على قائمةالسبعة الفلسطينيين المرشحين للمشاركة في الحوار الثلاثي ، الاردني — الفلسطيني — الاميركي او رفضها لهذه القائمة او بعضها ، لمعرفته بان الوقت لم يحن لبحث الاسماء بعد ان أصبح الخلاف بين واشنطن وعمان يدور ، بعد مؤتمر القمة ، حول مضمون الحوار المطلوب والقصد منه ، أو الهدف الذي يراد تحقيقه من ورائه .

وخلال المحادثات التي اجراها موري مع كبار المسؤولين الاردنيين ، وعلى رأسهم الملك حسين ، اتضح له ان الموقف الاردني بعد مؤتمر القمة ، ونتيجة للضغوط العربية التي مارستها قوى نافذة مشاركة في القمة وعلى رأسها دول الخليج العربي ، اصبح يتلخص بالتالي :

— ان الاردن يتوقع من الحوار الثلاثي ان يكون تمهيديا بهدف التوصل الى عقد مؤتمر دولي تشترك فيه كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير وسوريا والاتحادالسوفيتي وربما مصر ايضا ، والاردن لن يحيد عن هذا الموقف .

— ان الاردن لم يبلغ باصرار الولايات المتحدة على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، واذا كان هناك فعلا مثل هذا الاصرار فان الاردن سيقابله بالرفض .

— لن يجري الاردن اية مفاوضات مباشرة مع اسرائيل قبل عقد المؤتمر الدولي لان المفاوضات ستجري خلال هذا المؤتمر فحسب .

— يجب الا يكون الحوار الثلاثي مرتبطا بخطوات او ضمانات معينة ، فالضمانالوحيد يكمن في العملية السلمية بحد ذاتها .

هذا الموقف الاردني المستجد الذي ابلغ لموري كرر رئيس الوزراء زيد الرفاعي اعلانه في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم السبت ٨/١٧ ، مضيفا ان بعض التقدم قد تحققاثناء المحادثات مع موري ولكن هذا التقدم لم يصل الى النقطة التي يمكن معها القول بان الاتفاق بين الجانبين الاميركي والاردني حول استئناف عملية السلام في المنطقة اصبح تاما .

واذا كان رئيس وزراء الاردن قد استخدم الكياسة الدبلوماسية في حديثه عن التقدم فان المراقبين رأوا ان هناك تراجعا واضحا عن التحرك السابق باتجاه عملية السلام ، وان الاتفاق بين الجانبين الاميركي والاردني اصبح شبه مستحيل ، لان اميركا ترفضالمؤتمر الدولي ، وتريد لحوارها مع الوفد المشترك الاردني — الفلسطيني الا يكون مدخلا سريعا الى التفاوض المباشر مع اسرائيل ، الذي تصر أميركا على انه السبيل الوحيد الىالسلام وان كان الاردن لم يتبلغ رسميا هذا الاصرار . وبالاضافة الى هذا كله ، فان واشنطن ترفض رفضا قاطعا أي حوار مع منظمة التحرير ما لم تعترف المنظمة بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وبحق اسرائيل في الوجود وتتخلى كليا عن فكرة اقامة الدولة الفلسطينية وعن ميثاقها الوطني الذي يعتبر اسرائيل العدو الرئيسي للشعب الفلسطيني .

وفي حين أن الاردن عاد لا يرى طريقاوديا الى السلام غير طريق المؤتمر الدولي ، بعد ان كان يرى في المؤتمر ، اثناء زيارة الملك حسين الى واشنطن في مطلع الصيف الحالي ، ((مظلة دولية)) لعملية السلامالتي يجب أن تتم من خلال التفاوض الاردني — الفلسطيني المباشر مع اسرائيل ، فان الولايات المتحدة تصر على ان التفاوض المباشر ، لا المؤتمر الدولي ، هو السبيل الوحيد الى السلام .

اسرائيل تعود الى كمب دايفيد

وعلى العموم ، فان موري واجه فياسرائيل ايضا موقفا أكثر تصلبا وتراجعا واضحا عن المواقفالمعلنة السابقة، والموافقة على الحوار الاميركي — الاردني — الفلسطيني كمدخلالى المفاوضات المباشرة . وقد ابلغت الحكومة الاسرائيلية موري خلالجولته الاخيرةاعتراضها على دخول الولايات المتحدة في حوار مع وفد فلسطيني — اردني مهما كان مضمون هذا الحوار ، كما اكد الاسرائيليون انهم لابد من ان يشاركوا في اية محادثات تتعلق بالسلام في الشرق الاوسط ، وانهم يرفضون — في الوقت نفسه — التفاوض مع أي فلسطيني له علاقة من قريب او من بعيد بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي حين ان وزير الخارجية الاسرائيلي و ((رئيس الحكومة المقبل)) اسحق شامير راى أن جولة موري كانت مضيعة للوقت اذا كان الهدف منها التمهيد للحوار الاميركي مع وفد أردني — فلسطيني مشترك ، راى الوزير بلا حقيبة عيزر وايزمان (الذي استقال من وزارة الدفاع في حكومة بيغن ايام التفاوض مع السادات احتجاجا على تصلب بيغن) انه يجب التفاوض حتى مع عرفات أو مع أي فلسطيني يعلن استعداده للتعايش السلمي مع اسرائيل ، لان المهم ليس شخص المحاور بل مضمون الحوار .

ولكن المواقف الاسرائيلية المتعددة تاتي على لسان المسؤولين والسياسيين الاسرائيليين ليست هي الموقف الرسمي ، والموقف الرسمي هو الذي ابلغه شمعونبيريز واسحق شامير ، والذي يرفض أي حوار اميركي — اردني — فلسطيني . ولهذاالموقف خلفية واضحةعند رئيس الوزراء شمعون بيريز بشكل خاص ، تقوم على اجهاض أي تحرك نحو السلام خارج اطار اتفاقات كامب دايفيد ولهذا فان شمعون بيريز يترك للتحرك الاردني — الفلسطيني ان يستهلك نفسه بنفسه بينما يسير هو في خطته للتوصل الى السلام بموجب اتفاقات كامب دايفيد على خطين متوازيين : محاولة الاسراع في تحسين العلاقات مع مصر لمتابعة المفاوضات معها توصلا الى الحكم الذاتي للضفة والقطاععلى الطريقة الاسرائيلية (ولا مانع من مشاركة الاردن في هذه المفاوضات) ، والبدء — عمليا — بمفاوضات جانبية مع اعيان ووجهاءالضفة والقطاع تمهيدا لتحويل هؤلاء الى ((مفاوض فلسطيني معترف به)) بعد الغاء كل دورلمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولاحظ المراقبون في هذا الميدان ، وباهتمام بالغ، الحاح شمعون بيريز في الاسابيع الاخيرة على ضرورة حل مشكلة طابا بالطريقة التي تقترحها القاهرة ، أي من خلال التحكيمالدولي بالرغم من معارضة اسحق شامير الشديدة للتحكيم واصراره على محاولة التوفيق اولا ، ثم التحكيم في حال فشل التوفيق . وهذا لان بيريز يعتقد ان مشكلة طابا هي الاهم التي تعرقل تطبيع العلاقات ومتابعة المفاوضات حول الحكم الذاتي مع مصر ، في حين انشامير اعتبر هذه المشكلة هامشية بالمقارنة معالخطر الذي تنطوي عليه جولة موري .

ومن ناحية اخرى ، لاحظ المراقبون ايضا التركيز الشديد لرئيس الوزراء الاسرائيلي اخيرا على اقامة ((علاقات الود)) مع وجهاء الضفة الغربية وغزة ، من امثال حكمت المصري والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق .. وغيرهم ، وهناك في الضفة من اكد ان الامور بين بيريز وهؤلاء تجاوزت ((علاقات الود))الى التفاوض الفعلي حول شروط الحكم الذاتي في المستقبل .

وعن هذا التوجه عبر شمعون بيريز في تصريح ادلى به عشية وصول موري الىالقدس المحتلة منتقلا اليها من عمان ، اذ قال في حديثه عن العلاقات بين مصر واسرائيل انه ((يجب عدم السماح للتردد والرفض بقتلعملية السلام هذه (مع مصر) وهي في مهدها)) . واستطرد بيريز قائلا : وعندما نتوصل الى حل خلافاتنا معمصر سنركز جهودنا علىمعالجة المسألة الاردنية — الفلسطينية ..

اعلان التوبة .. لموسكو

ويبدو أن ما وصل الى قيادة منظمةالتحرير من معلومات من الضفة الغربية حول هذه الخطة التي يقوم بيريز بتنفيذها عمليا بينما يسير التحرك الاردني — الفلسطيني الاميركي في حلقة مفرغة ، والتحرك الفدائي ضدالجنود والمستوطنين الاسرائيليين خروجا على سياسة المنظمة ورفضا لها ، بالاضافة الى ما قدمته دول عربية نافذة خلال مؤتمر القمة من نصائح للسيد ياسر عرفات تقول بالتخلي عن اوهام الاعتراف الاميركي — الاسرائيلي بالمنظمة .. كانت كلها عوامل ساهمت في اعادة المنظمة النظر في تحركها ، تماما كما فعل الاردن .

والواقع أن عرفات وجه خلال الاسبوع الذي تلى القمة العربية رسالتين الى زعماء الكرملين، احداهما سلمت الى القائم بالاعمال السوفيتي في تونس بمجرد عودة عرفات اليها عشية وصول موري، والح عرفات فيالرسالتين على ضرورة استقبال موسكو لوفد من المنظمة يوضح موقف قيادة المنظمة من التطورات الجارية ويطلع القيادة السوفيتية علىاهداف التحرك الاردني — الفلسطيني وعلى نتائج القمة العربية .

ومعروف أن موسكو التي صبرت كثيرا على الخروج الفلسطيني عن خط معادلة السياسة الاميركية الاسرائيلية في الشرق الاوسط ، وعبرت عن رفضها لهذا الخروج برفضهااستقبال عرفات تكرارا ، كانت قد عبرت عن نفاد صبرها عشية انعقاد القمة العربية في الدار البيضاء ، عندما كتبت صحيفة ((البرافدا)) تقول ان ((الفكرة التي تكمن وراء تشكيل الوفد الاردني — الفلسطيني للحوار مع المسؤولين الاميركيين حول تسوية قضيةالشرق الاوسط تنطوي على خطر كبير)) ، واضافت الصحيفة قائلة ان الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة بشأن الشخصيات الفلسطينية التي بامكانها المشاركة في الوفد الاردني هي بمثابة مؤامرة حقيقية تدبر ضد الفلسطينيين وغيرهم من الشعوب العربية .

وقالت ((البرافدا)) يومها ايضا ان موسكو لا ترى حلولا ممكنة لمشاكل الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية باللجوء الى الاتفاقات الجانبية(اتفاق عمان) بل برص الصفالعربي على اساس التصدي للاستعمار والامبريالية.

وعلى العموم ، فقد استجابت موسكولطلب عرفات الاخير على ضرورة استقبال الوفد الفلسطيني لشرح ((حقيقة الاوضاع)) ،وتوجه هذا الوفد الى موسكو في منتصف اب / اغسطس برئاسة صلاح خلف (ابو اياد) في مهمة وصفها فاروق القدومي بانها (نوع من تعريف السوفيت على حقيقة ما جرى) .

والقاهرة وحدها غير راضية عن كل ما يجري ، منذ انعقاد القمة وحتى خروج موري بالنتائج التي خرج بها من جولته ، والتي بحثها مع الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية يوم ١٧ اب / اغسطس . وان كان موري قد اعلن ان مباحثاته مع مبارك كانت مفيدة ، فان صحيفة ((الجمهورية)) اعربت عنالتشاؤم الذي يلف القاهرة اذ اشارت الى ان التصلب الاسرائيلي واستمرار الاستيطان لن يؤديا الى السلام المنشود .

ومع ذلك ، فان مصدرا رسميا في القاهرة اعلن عقب لقاء مبارك — موري ان مصر طلبت من اميركا متابعة جهود السلام ، وان مصر وبالرغم من كل شيء ، متفائلة وهناك اكثر من سبب لهذا التفاؤل. ولكن المصدر لميوضح ايا من هذه الاسباب التي ربما تتجمع كلها حول احتمال استئناف تطبيق اتفاقات كامب دايفيد التي كانت قد توقفت عند العقدة الفلسطينية .

في اعقاب مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء ، اعتبر وزير خارجية الكويتالشيخ صباح الاحمد الصباح ان المؤتمر قد خرج بنتائج ايجابية ، وقال ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز بان ((الخلافات العربية ستزول قريبا ولن تتحول الى صدام)) .. وشكك كثيرون يومها بان يكون هذا الكلام اكثر من تفاؤل دبلوماسي النكهة ، بلا مضمون ملموس .

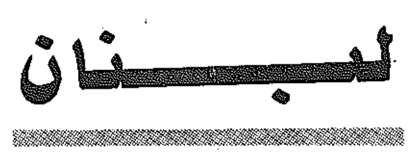
ولكن سقوط المبادرة الاميركيةفيالمأزق الذي تلمسه ريتشارد موري خلال جولته الاخيرة ، والانقلاب الذي حصل في الموقف الاردني — الفلسطيني ، يوحي بان الخلافات العربية قد تزول قريبا بالفعل .

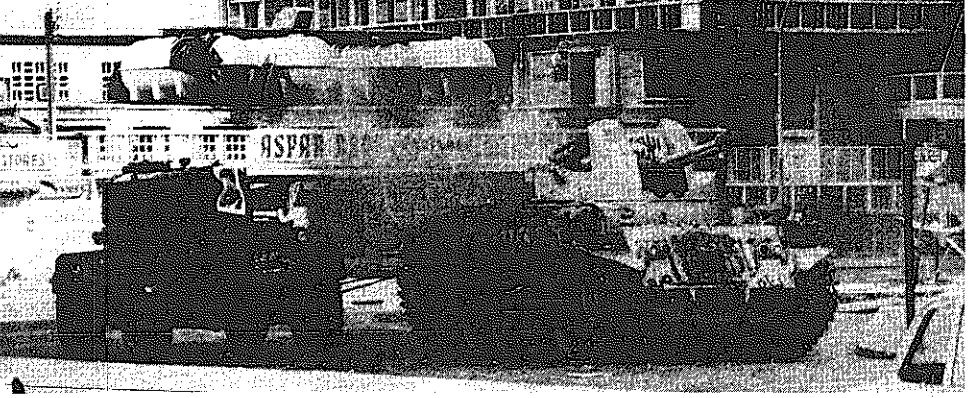
وهذا ما يأمله في الواقع كل العرب الذين ما زالوا يطمحون الى حل عادل ومشرف فعلا وليس الى حل على طريقة كامب دايفيد .

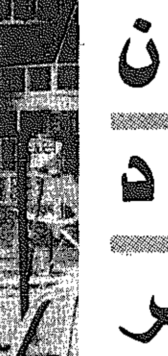
وربما كان هذا ما دفع صحيفة ((الثورة)) الدمشقية الى الاغتباط بالمأزق الذي وصلت اليه الخطة الاميركية ، اذ قالت ان هذاالمأزق طبيعي لان سياسة التفرقة والهيمنة مصيرها الفشل ، فالسلام لا يمكن ان يكون بين قوي وضعيف .. والعرب مدعوون الى مقاومة المخططات الاميركية — الاسرائيلية .

الصراع الدولي .. والاستحقاقات

لبنان يسدد الفواتير







● الحوار بالمدافع .. بدل الكلمات .

خلال حفل استقبال اقيم مؤخرا في منزل السفير الاميركي في بيروت على شرف المستشار الاول في السفارة السيد ستيفن لاين بمناسبة مغادرته لبنان نهائيا ، دار حديث حول العلاقات اللبنانية — الاميركية فاكد لاين أن بلاده عادت مجددا الى مرحلة ادارة الازمة بدلا من حلها أي كما كان الحال في العام ١٩٧٦ .

ويقول سفير لبنان في واشنطن الدكتور عبد الله بو حبيب أن ادارة الازمة بالمفهوم الدبلوماسي الاميركي تعني التخلي عنها وترك الصراعات المحلية والاقليمية تتاجج في الداخل ، والتركيز على قضية الشرق الاوسط مجددا وربط اي حل للازمة اللبنانية بالحل الذي يمكن احرازه على صعيد ازمة المنطقة .

تقرير بو حبيب

وكان السفير بو حبيب قد وضع تقريرا رفعه الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل تحدث فيهعن واقع العلاقات اللبنانية— الاميركية حاضرا ومستقبلا وسبل تحسينها والاستحقاقات التي تنتظر لبنان .

واشار بو حبيب في تقريره الى التطورات التي اثرت على هذه العلاقات فاعتبر انها انتقلت من مرحلة ادارة الازمة الى مرحلة حل الازمة منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في السادس من يونيو (حزيران ١٩٨٢ حتى الخامس من مارس (آذار) ١٩٨٤ تاريخ الغاء اتفاق ١٧ مايو (أيار) .

ولما فشلت الولايات المتحدة بتنفيذ اتفاق ١٧ مايو (ايار) وانسحبت القوة متعددةالجنسيات من بيروت انتقلت واشنطن مجددا الى مرحلة ادارة الازمة .

الا ان بو حبيب يذهب في تقريره الى أبعد من ذلك فيقول بان حادث اختطاف الطائرة الاميركية من مطار اثينا الى مطار بيروت في الخامس عشر من يونيو (حزيران) الماضي والمضاعفات التي نجمت عنه قد ادخل العلاقات اللبنانية — الاميركية في نفق ازمة لا احد يستطيع أن يدرك أبعادها ومحاذيرها خصوصا بعد الاجراءات ((العقابية)) التي اتخذتها واشنطن ضد مطار بيروت الدولي .

لبنان والصراع الدولي .. والاستحقاقات

ويقترح بو حبيب على المسؤولين اللبنانيين حلا سريعا لهذه الازمة وذلك بمعالجة الاسباب التي أدت الى تفاقمها معتبرا ان لبنان قد دخل مرحلة جديدة من الصراع الدولي — الاقليمي حول ازمة المنطقة ، ((وما لم نحسن علاقاتنا مع الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية فان الحل الدوليالشامللازمةقديكون هذه المرة علىحساب لبنانوسيادته واستقلاله)) .

ويحذر بو حبيب في تقريره من ثلاثة استحقاقات قد تؤثر سلبا على الوضع اللبناني ، هي :

اولا : تحول لبنان سياسة المحاور العربية بعد مقاطعة مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء ، وبعد المواقف الملتزمة التي اعلنها الرئيس امين الجميل خلال مؤتمره الصحفي في دمشق مؤشرا اثر محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد .

ويرى بوحبيب في تقريره ان واشنطن اعلنت دعمها للمحور العربي في الدار البيضاء وبالتالي فان توجهاتها السياسية الشرق اوسطية على نقيض مع تلك التي يتبعها لبنان .

ثانيا : التحرك الاميركي الفاعل على الخط الاردني — العرفاتي خصوصا بعد زيارة نائب وزير الخارجية الاميركي جون وايتهيد ثم زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد موري الى المنطقة مباشرة خلال وبعد قمة الدار البيضاء .

ورأى بو حبيب أن التزام لبنان بسياسة محورية عربية معاكسة للمحور الاردني — الفلسطيني المدعوم أميركيا قد يترك انعكاسات سلبية بالغة الخطورة على الوضع في لبنان .

ثالثا : قمة الزعيمين ريغن — غورباتشيف والاستحقاقات المنتظرة في المنطقة .

وحول هذا الموضوع تساءل بو حبيب في تقريره ماذا اعد لبنان لقمة الجبارين ؟ . اي حل اعده لعرضه على قمة الكبار ؟ اي نهج يريد أن يتبعه ؟ اي تخطيط يسير على هديه لاغتنام هذه المناسبة الدولية وفرض القضية اللبنانية عليها فرضا ، والحصول على وفاق دولي يضع حدا نهائيا للمأساة اللبنانية ؟ .

لبنان في قمة الجبارين

واشار بو حبيب الى ان المعلومات التي عاد بها من واشنطن تؤكد بان القضية اللبنانية لن تطرح على قمة الجبارين كبند مستقل ، ولكن الزعيمين الاميركي والسوفيتي سيتطرقان حكما الى الوضع في لبنان من زوايا ثلاث مختلفة .

الاولى : عند تطرقهما الى مسألة الارهاب الدولي . — وقد أصبحت الساحة اللبنانية ساحة متقدمة على هذا الصعيد — .

الثانية : عند بحثهما أزمة الشرق الاوسط، وتحديدا مصير ومستقبل اسرائيل والقضية الفلسطينية — اذ لا يعقل اثارة مثل هذه المواضيع دون التطرق الى الوضع في لبنان —

الثالثة : سباق التسلح . والوضع الاستراتيجي الدولي ، وتقاسم مناطق النفوذ في العالم — وهذا الموضوع سيؤدي حكما الى التطرق الى الوضع في لبنان باعتباره بيضة القبان في تحقيق التوازنات المطلوبة في المنطقة — .

رسالة الى السوفيت

والبعد الدولي الذي اعطاه تقرير بو حبيب عن القضية اللبنانية جاء متزامنا مع محادثات اجراها مؤخرا رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي مع سفير الاتحاد السوفيتي في بيروت الكسندر سولداتوف قبل ان يغادر الاخير الى بلاده للتشاور .

في هذه المحادثات ركز الرئيس كرامي على موضوعين :

الاول : نظرة موسكو الى مستقبل القضية اللبنانية من خلال التطورات التي استجدت في المنطقة بعد قمة الدار البيضاء . — والتحرك الاردني — الفلسطيني برعاية الولايات المتحدة الاميركية — .

والثاني : نصيب لبنان من لقاء الجبارين ريغن — وغورباتشيف في الخريف المقبل .

ووجه الرئيس كرامي رسالة شفوية الى القادة السوفيت وصفت بانها على جانب من الاهمية .

وقالت مصادردبلوماسية مطلعة انالرسالة تضمنت طلبا صريحا لدعم أستقلال لبنانووحدة ارضه وشعبه في وقت اصبح معرضا لاشد انواع الاخطار من جراء تفاعل الصراعات الاقليمية والدولية على ارضه .

وتقول المصادر ان الاهتمامالرسمي اللبناني بالتحرك الدولي في هذه المرحلة له ما يبرره بنظر المسؤولين اللبنانيين بعد عودة القذائف الى تخطي ((المناطق التقليدية)) خارج العاصمة وتزايد اعمال العنف ، وانحسار موجةالتفاؤل بامكان التوصل الى حل سريع للازمة عنطريق الحوار .

اسبا بالتفجير وتحرك الجميل

ويرد الرئيس امين الجميل اسباب التفجير والتوتر الى الانعكاسات التي بدات تتركها المستجدات السياسية الاقليمية على الساحة اللبنانية .

وتقول مصادر الجميل ان الرئيس اللبناني تحسب لهذا الواقع فور ما قرر العاهلالمغربي الملك الحسن الثاني الدعوة الى عقد قمة عربية بـ ((من يحضر)) لتامين الدعم للجهود التي يبذلها الملك حسين وياسر عرفات بهدف ايجاد حل سلمي للمشكلة الفلسطينية .

ويقول الرئيس الجميل امام زواره : ((تحسسا منا بالواجب الوطني وبالمسؤوليات الملقاة على عاتقنا طلبنا عقد قمة لبنانية — سورية ، وذهبنا الى دمشق وعرضنا الواقع الحالي على الرئيس الاسد ، وابدينا له مخاوفنا وتخوفنا من المستجدات والانعكاسات المحتملة ، وطلبنا العون والدعم لتحييدالساحة اللبنانية قدر المستطاع ، وطي صفحة العنف وفتح صفحة الحوار والوفاق ، وقد لمسنا منه كل تجاوب وكل استعداد للعون والدعم والمساعدة لكننا حتى الساعة لم نلمس ذلك عمليا على الارض ، لكننا نامل ان تاخذالوعود طريقها الى التنفيذ فورا .

ويضيف الرئيس الجميل امام زواره : لشدة ارتياحنا لما سمعناه من الرئيس الاسد من دعم ومساعدة واستعداد لاغلاق ملف الازمة اللبنانية رأينا من الواجب ان نعلن من دمشق وقوفنا الى جانب سوريا في الخط السياسي الذي تنتهجه عربيا واقليميا في هذا الظرف بالذات، وذلك منعا لكل التباس ولقطعالطريق على المصطادين بالماء العكر . لذلك شددنا على عقد مؤتمر صحفي في دمشق حتى يعرف القاصي والداني موقفنا وموقعنا وأين نحن الان من التطورات الحاصلة في المنطقة على امل ان نلقى من الشقيقة سوريا كل الدعم والمساندة ، وهذا ما نامله في المستقبل القريب جدا .

انطباعات تشاؤمية

الا أن الذين زاروا قصر بعبدا في الاونة الاخيرة وبينهم ((تجمع النواب الموارنة المستقلين)) قد عادوا بانطباعات تشاؤمية حول المصير والمستقبل ، خصوصا بعدما تلقى الرئيس الجميل تقريرا عسكريا يفيد بان مرابض المدفعية الثقيلة المتمركزة في منطقة ((الزعرور)) تساندها راجمات الصواريخ قد شاركت بقصف المناطقالشرقية ليل ١٦الجاري والمعروف أن منطقة ((الزعرور)) هيمنطقة تابعة لجبل صنين وتشرف عليها القوات السورية مباشرة .

كما تلقى الرئيس الجميل — كما يقولزواره — وفي اليوم نفسه تقريرا امنيا آخر يفيد عن استمرار التحرشات المسلحة ضد مدينة زحلة بالرغم من الاتفاق الذي تم ليل ١٣ الجاري بين فاعلياتها وبين مدير جهاز المخابرات السورية في لبنان العميد غازي كنعان .

وتقول مصادر الرئيس الجميل انه بالرغم من كل ما يحصل على الارض وبالرغم من الصعوبات الامنية والسياسية والانعكاسات الاقليمية غير المؤاتية امنيا واوضاع الساحة اللبنانية سيستمر في جهوده لتامين ما يلي :

اولا : انعقاد مجلس الوزراء ، وبالتالي تعويم ((حكومة الوحدة الوطنية)) قدر المتاح والمستطاع لتصريف شؤون البلاد ومعالجة قضايا العباد .

ثانيا : الاستمرار في ضبط النفس والعمل ببرودة اعصاب على معالجة الوضع الامني قدر المستطاع ، والتوصل اذا امكن الى شبه هدنة غير معلنة لانه لا مصلحة لنا ان نسدد فواتير الاخرين من رصيدنا الخاص ، وعلى حساب امننا وأمن مجتمعنا ووطننا .

ثالثا : دفع مسيرة الحوار خطوات واسعة الى الامام تمهيدا لجمع كل فرقاء وأطراف البلاد حول طاولة الحوار الوطني الصحيح.

مصالحة فرنجية — الكتائب

وتقول مصادر الرئيس الجميل انه بالرغم من كل شيء فانه متفائل على هذا الصعيد خصوصا بعدما نجح في اعادة فتح الجسور بين الرئيس الاسبق سليمان فرنجية وحزب الكتائب اللبنانية عندما قام نائب رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة بزيارة فرنجية في اهدن يوم الجمعة في السادس عشر من الشهر الجاري حيث انهى بذلك قطيعة سياسية استمرت نيفا وسبع سنوات !

وينتهي الرئيس الجميل في حديثه امامزواره الى تحديد جدول أعمال مرحلي لهذه الفترة من ثلاث نقاط .

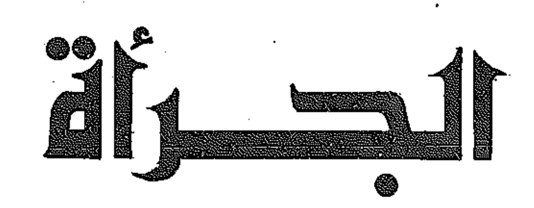
الاولى : استمرار التنسيق والتشاور مع دمشق لتطويق الانعكاسات الاقليمية المتفاعلة على الساحة اللبنانية قدر المستطاع ولجم التدهور الامني بعدما بلغ في الاونة الاخيرة مرحلة من الجنون والابادة .

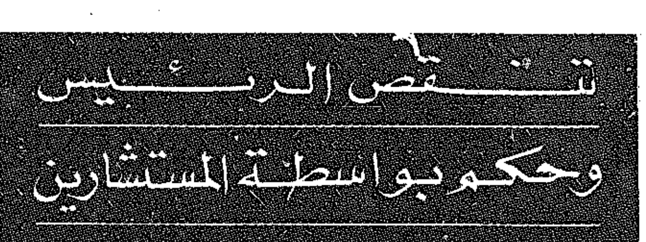
ثانيا : جمع الصف المسيحي بعد المصالحة مع الرئيس فرنجية على مبادىء اصلاحيةتعبر عن قناعةالفاعلياتوالطوائف المسيحية باكملها بحيث يكون لدى المسيحيين مشروع واحد للحوار ، لا اكثر .

ثالثا : الانتقال جديا الى الحوار لوضع الاسس النهائية لانقاذ لبنان .

الا ان الرئيس الجميل لم ينس ان يذكر زواره بان الصراع الدولي في الشرق الاوسط قد بلغ مرحلة متقدمة بعد قمة الدار البيضاء وكان هدف كل من واشنطن وموسكو احراز تقدم ميداني على صعيد معالجة الوضع في المنطقة قبل لقاء قمة ريغن — غورباتشيفحيث يصل الجباران الى طاولة المفاوضات وكل منهما يملك اكبر قدر من الاوراق الرابحة لفرض تصوره للحل .

ومع اشتداد صراع الجبارين في المنطقة — يضيف الرئيس الجميل — تندفع الانعكاسات السلبية والصراعات الاقليمية باتجاه لبنان لكي تكونساحةتوحدها ساحة تسديدالحسابات وتمرير الاستحقاقات المؤجلة وهذا ما يجعلنا عاجزين عن مواجهة الوضع الا لم نتسلح بصلابة وقوة الى جانب الشرعية ولبنان ؟ !







لم تكن شعبية الرئيس ريغن قط كبيرة بمقدار ماهي عليه اليوم . فقد اظهر احصاء اجرته مجلة « التايم » في اواخر شهر يوليو الماضي ان ٦٧٪ من الاشخاص المستجوبين عبروا بوضوح عن تعاطفهم مع الرجل الذي يمسك بيديه منذ اربع سنوات ونصف زمام الامور في اميركا . وهو لم يحظ بمثل هذه الشعبية الا في الفترة التي اعقبت محاولة اغتياله في ابرايل ١٩٨١ .

لاشك في ان فريق المستشارين الاعلاميين الذي يحيطون بسيد البيت الابيض، والخبراء في العلاقات العامة ، غير بعيد عن بروز هذا التيار . ثم ان الرئيس نفسه ، بخلقه الانطباع بانه ابل من مرضه بسرعة مدهشة بالنسبة الى عجوز في الرابعة والسبعين من عمره يخضع لعملية استئصال ورم سرطاني ، قد اعطى الدليل على حيويته وخفف القلق الذي احدثه مرضه وطمأن النفوس المتخوفة على مستقبله السياسي القريب . لكن هذا لا يمنع ان تكون العملية الجراحية التي خضع لها الرئيس ريغن في ١٢ يوليو في مستشفى بيتيدا — والتي اضيفت اليها منذ ذلك الحين عدة متاعب صحية — قد ادخلت الى واشنطن عنصر الشك الذي لا يمكن لاحد ان ينكره ، في مايخص الزعامة الرئاسية .

من غرابة الامور ان الرجل الذي بدأ كل شيء بالنسبة اليه ممكنا بعد اعادة انتخابه الظافرة منذ تسعة اشهر ، يراوح اليوم مكانه بحثا عن نجاح معين سواء في السياسة الداخلية ام على الصعيد الدولي ! لم يكن من النادر ان يشهد تاريخ اميركا اهتزاز الولاية الثانية لاحد الرؤساء بفعل صعوبات غير متوقعة او انتهاء هذه الولاية في جو من اللامبالاة . بعيد الحرب العالمية الاولى ، اضطر الرئيس وودرو ويلسون الذي اعيد انتخابه في ١٩١٦ لشن معركة شرسة ضد الكونغرس ، والكل يعلم باية حال من الانهيار الجسدي والمعنوي انهى ولايته الثانية في البيت الابيض . ثم ان رئاسة ايزنهاور ، الذي كان ضحية ازمات قلبية عدة ، انتهت بلا مجد . ولا حاجة للكلام عن الخيبات التي عرفها الرئيسان ليندون جونسون وريتشارد نيكسون اللذان كانا ضحية سياستهما لا وضعهما الصحي .

تحد صعب

لكن التحدي كبير بالنسبة الى الرئيس ريغن الذي كان يتهيأ لانجاز « ثورته المحافظة » في غضون السنوات الاربع الاضافية التي منحه اياها الاستفتاء الشعبي العام في نوفمبر الماضي . او لم يقل عشية انتصاره : « لم تروا شيئا بعد ! » ثم ان مجيء زعيم سوفيتي اصغر منه بعشرين سنة ، يحرص كل يوم على تاكيد قوته وديناميكيته يعقد كثيرا مهمة الفريق الجمهوري الحاكم في الولايات المتحدة . ومن المرجح ان يخطف غورباتشيف الاضواء من رونالد ريغن ، في اثناء القمة الاميركية — السوفيتية المرتقبة في ١٩ نوفمبر المقبل في جنيف . بالواقع ، سيكون من المستغرب الا يواصل سيد الكرملين عملية الافتتان التي بدأها مع السيدة مرغريت تاتشر قبل تسلمه الحكم ، والتي لم يصعب على وزير خارجيته ادوارد شيفارد نادزه الاقتداء بها مؤخرا في هلسنكي

غير ان لعبة التحدي الاساسي تدور على الصعيد الداخلي . واقل ما يقال هنا ان الاجواء ملبدة بالغيوم، فالمشكلات الاكثر خطورة هي اقتصادية الطابع، ذلك ان عجز التجارة الخارجية سيبلغ في نهاية السنة الجارية ١٥٠ مليار دولار ! ولا يزال انخفاض قيمة العملة الاميركية اقل من ان يؤمل بتحسن سريع اما عجز الموازنة العامة ، الذي تضاعف ثلاث مرات مذ خلف الرئيس ريغن سلفه جيمي كارتر ، فسيقارب ١٧٠ مليار دولار على الاقل . وسيكون المأزق اكثر صعوبة ايضا اذا ما تاكدت علامات انحسار النمو لا بل علامات الركود في غضون النصف الثاني من السنة الجارية .

ان المجابهة بين البيت الابيض والاكثرية الجمهورية في الكونغرس بمناسبة التسوية المتعلقة بالموازنة تركت آثارا واضحة . ففي العلاقات التي اقامها الامين العام الجديد للبيت الابيض (كبير الامناء) دونالد ريغن مع رجالات الكونغرس المنتمين الى حزب الرئيس برر وزير الخزانة السابق لقب « باراكودا » الذي اطلق عليه مذ كان يتردد الى وول ستريت لحساب شركة ميريل لينش للسمسرة البورصية فزعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ السيناتور روبرت دول لم ولن ينسى بسهولة الجفاء الذي عامله به هذا الرجل الطموح الذي جعله مرض الرئيس في قلب السلطة ويعتقد احد مستشاري الرئيس السابقين ان الامور بلغت حدا يجيز لنا القول انه بات هناك جناحان داخل الحزب الجمهوري : جناح البيت الابيض وجناح الكونغرس.

المرشحون لخلافة ريغن

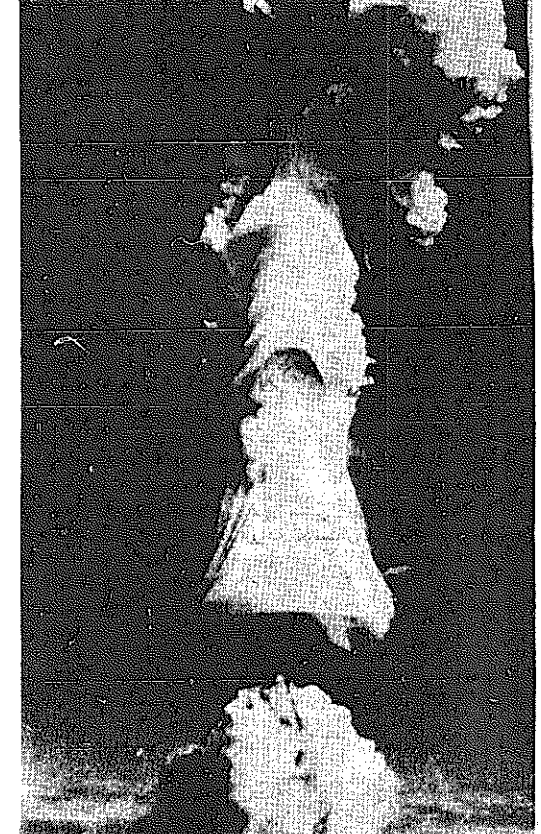
والحال ان مسالة عجز الموازنة ، التي حاول وولتر مونديل عبثا ان يجعلها محور المجادلات السياسية في الانتخابات الرئيسية الاخيرة ، ستكون اهم موضوعات النقاش في نوفمبر ١٩٨٦ ، اثناء الحملة لتجديد ولاية الكونغرس . ومهما يكن الاميركيون متعلقين بشخص رئيسهم ، فانهم قلما يثقون بقدرته على تحسين الوضع في هذا المجال ، كما اثبت استقصاء مجلة « التايم » المشار اليه آنفا . فالرئيس ريغن الذي لم يعد هناك ما يخسره ، قد لا يبالي بمثل هذه الشكوك ازاءه لكن ، من البديهي ان من مصلحة المرشحين لخلافته — مثل السيناتور دول او السيناتور هوارد بيكر ، الزعيم السابق للاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ — ان يتمايزوا من الرئيس في هذا الشان . فهل من قبيل الصدفة ان يعلن السيناتور بيكر ان رفض الرئيس ريغن انشاء ضرائب جديدة للحد من عجز الموازنة هو « خطأ » سياسي ؟

ان الشكوكية نفسها تحوم حول مشروع الاصلاح الضريبي المقدم من البيت الابيض . ففي حال نجاح المشروع ، سيطمئن الرئيس ريغن ويتاكد بانه وضع حجر الاساس لبناء دائم . لكن هذا المشروع معقدالى حد انه يصطدم بمصالح نافذة تلزم الرئيس بتكريس كل جهوده ، طوال اسابيع عدة ، لتلافي الوقوع في شراك الكونغرس. لقد امتنع رونالد ريغن هذا العام عن التوجه الى الكابيتول للدفاع عن موازنته . فهل ستكون لديه الجرأة والشجاعة لمواجهة المعركة الحادة المرتقبة حول النظام الضريبي ؟ ام انه سيتخلى عن هذه المسؤولية لدونالد ريغن الذي اطلق عليه البعض منذ تعيينه لقب « رئيس الوزراء » او « المدير العام للولايات المتحدة » ، كما وصفته صحيفة « الاوبزرفر » ؟

مما لا شك فيه ان الرئيس ريغن اثبت جدارة قل نظيرها في تفويض صلاحياته. وقد تكون هذه العادة مفيدة له في الظروف الراهنة . فسنه والرقابة الطبيعية المتزايدة التي سيخضع لها من الان فصاعدا سوف تفرضان عليه — كما اوضحت زوجته نانسي — تخفيف دوام عمله لكن المشكلة تبقى في معرفة ما اذا كان من الجائز ان يكون لاكبر دولة واعظم قوة في العالم رئيس يقضي معظم اوقاته في الراحة والاستجمام بدلا من ان يمضيها في المكتب البيضاوي داخل البيت الابيض ؟!

ترسانة الرعب

الاسلحة الكيميائية اولى ورقات السوفيت



انفجار نووي

منذ انفجار اول قنبلة ذرية في هيروشيما قبل نحو اربعين عاما ، يهيمن السلاح النووي على النظام الاستراتيجي العالمي . وحل سباق الصواريخ منذ زمن طويل محل سباق الكمسينات على القنابل الهيدروجينية الحرارية — النووية ، ولا تزال العلاقات بين واشنطن وموسكو تدور حول اللعبة الذرية الكبرى : من اتفاقات سالت الى حرب النجوم .

مع ذلك ، فان العالم الذي نعيش فيه هو مستودع كبير لاسلحة اخرى اكثر قدما ربما هي الاسلحة الكيميائية التي ليست اقل هولا .

ولئن كان الراي العام العالمي لم يطلع على وجود هذه الاسلحة الا في اواخر الستينات ، مع استعمال الاميركيين لها في فيتنام ، فان معاودة استخدام الاسلحة الكيميائية استمرت في الازدياد والتسارع منذ ذلك الحين من لاوس وافغانستان حيث استعملها الفيتناميون والسوفيت الى الحرب الايرانية — العراقية حيث ترتسم ملامح شبح الانتشار الكيميائي في العالم الثالث ، بغض النظر عن خطر التجمعات الارهابية التي قد تضع يدها مستقبلا على مثل هذه الاسلحة .

ليست الاسلحة الكيميائية وليدة الامس ، بل قديمة العهد . ونعلم مثلا ان اولى المفاوضات الدولية الرامية الى حظرها جرت قبل اكثر من قرن من الزمن ، اي قبل ابتكارها حتى ! ذلك ان احتمال الحرب الكيميائية تبدى منذ تطور الصناعة الكيميائية المدنية ، خصوصا في اثناء النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

عرفت الصناعة الكيميائية ، خصوصا في المانيا ، نموا مذهلا . اولا في ميدان الملونات التركيبية (او الاصطناعية) ثم في ميدان الادوية ، واخيرا في الصناعة الزراعية . لقد ولدت الاسلحة من هذه المنتجات المدنية الصرف. فالخبراء يؤكدون ان اي عنصر من عناصر الحرب الكيميائية الفعالة لم يكتشف في مختبر عسكري حقيقي .

وكانت روسيا ، القلقة من الانعكاسات العسكرية لنمو الصناعة الكيميائية الالمانية هي التي بادرت الى اجراء مفاوضات دبلوماسية حول حظر الاسلحة حدث ذلك في العقد السابع من القرن الماضي ١٨٦٠ — ١٨٧٠ لكن ، لا اعلان سان بيترسبورغ ١٨٦٨ ولا مؤتمرات لاهاي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ ادت الى النتائج المتوخاة . فما ان ازيل اخر عائق تقني امام صنع هذه الاسلحة على نطاق واسع — اي التسييل الصناعي للغازات — حتى وقع العالم فورا في خطر الحرب العالمية .

في ٢٢ ابريل ١٩١٥ ، القى الجيش الامبراطوري الالماني ، في ايبر ، حوالي ٦٠٠٠ صفيحة من الكلور السائل فوق جبهة طولها ٦ كيلو مترات . وكانت النتيجة : ٦٠٠٠ قتيل و ١٥٠٠٠ جريح بين قوات الحلفاء وتفرق واسعة في جهازها الدفاعي . بالاجمال ، ابادت الاسلحة الكيميائية — الغاز الخانق وغاز الخردل — اكثر من ١٢٥٠٠٠ نسمة خلال الحرب العالمية الاولى . آنذاك ، كان الكل مقتنعا بانه اذا ما وقع نزاع عالمي جديد ، فسيكون حتما نزاعا كيميائيا ، ويتخلص من قتل مكثف للسكان بواسطة الغاز الخانق .

مرة اخرى ، جرت محاولة لتدارك هذا الخطر عن طريق المفاوضات ، لكن البروتوكول الموقع في جنيف عام ١٩٢٥ اثبت بسرعة عدم فعاليته ، حين استخدم موسوليني الاسلحة الكيميائية بكثافة ضد سكان ابيسينيا غير المحميين. وجاءت الحرب العالمية الثانية ، فكان ان ادى وجود مخزونات كيميائية كبيرة لدى الطرفين وتحفظ العسكريين الذين يعلمون مدى الصعوبات التي ينطوي عليها استعمال هذا النوع من السلاح في حرب ضد اعداء محميين ، الى نتيجة مذهلة هي : عدم استخدام الاسلحة الكيميائية طوال مدة الحرب.

منذ ذلك الحين ، استؤنفت مفاوضات جنيف ، التي ما زالت تتعثر حول مشكلة المراقبة . ففي حين ترى بلدان المعسكر الشرقي ان « وسائل المراقبة الوطنية » كافية بحد ذاتها ، تطالب الولايات المتحدة بمراقبة محلية يرفضها السوفيت . ومما زاد المشكلة تعقيدا ظهور الاسلحة المسماة « مزدوجة » . ففي السلاح الكيميائي التقليدي ، تركيب العناصر العضوية على مراحل متعاقبة تجري في مفاعلات متنوعة ، وبالتالي قابلة للتحديد والتدقيق . اما في السلاح الكيميائي المزدوج فان المرحلة الاخيرة ، اي التركيب او التوليف ، حيث تظهر المادة السامة ، لا تتم في مصنع المواد الكيميائية انما داخل الذخيرة نفسها ، فالقنبلة او الشحنة العسكرية الناقلة ، تحوي منتجين كيميائيين غير سامين نسبيا ، يتصلان او يحتكان ببعضهما بعد الرمي . حينئذ ، يتركب العنصر السام في بضع ثوان . من هنا ، يمكننا ان نتصور مدى صعوبة التحقق الجدي من تنفيذ اتفاق محتمل حول عدم نشر هذا النوع من الاسلحة

بانتظار ذلك ، استؤنف سباق الاسلحة الكيميائية من جديد . فمنذ ١٩٦٩ وقرار ادارة نيكسون بوقف انتاج هذه الاسلحة ، سجلت الولايات المتحدة تأخرا تراكميا مذهلا بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي . فهذا الاخير يملك ، حسب المصادر الاميركية ، مخزونا قدره ..٤ الف طن من العناصر الكيميائية ان التفاوت الان كبير : فالوحدات الكيميائية اكبر بخمس وثلاثين مرة ، والعديد اكثر باحدى عشرة مرة ، وعربات ابطال العدوى اكثر بعشر مرات، والمختبرات اكبر بعشر مرات ، والعربات البرية اكثر بخمس مرات ، ومنشآت الانتاج الكيميائي اكثر باربع عشرة مرة ..

الاسلحة الكيميائية موجودة في جميع وحدات الجيش السوفيتي وفي جميع انواع الناقلات من مدفع الهاون الى صاروخ « اس اس ٢٠ » مرورا بالطاردات القاذفة ، بغض النظر عن الفرقة الكيميائية الخاصة المؤلفة من ..١ الف رجل داخل الجيش الاحمر .

ازاء هذه القفزة الكيميائية ، بدات ادارة الرئيس ريغن تقلب مجرى الامور تدريجيا مستندة الى ادلة حديثة على استخدام السوفيت وحلفائهم اسلحة كيميائية في لاوس وافغانستان . من اجل ذلك ، قررت واشنطن تحديث مخزونها من الاسلحة الكيميائية وتعزيز اجراءات الوقاية لدى القوات الاميركية في اطار برنامج يكلف ٤ مليارات دولار ويمتد تنفيذه على خمس سنوات . ليس هدف الولايات المتحدة استعادة التكافؤ الكمي على مستوى المخزونات السوفيتية انما اعادة خلق القواعد المتينة لردع يستبعد ، كما في ١٩٣٩ — ١٩٤٥ ، امكانية استعمال هذه الاسلحة في حال نشوب نزاع عالمي

اما الجيش الفرنسي فلا يزال غير محمي ضد السلاح الكيميائي ، وهو مستمر في الاتكال على الذرة كرادع وحيد . رسميا ، تقوم السياسة الفرنسية على الرد باسلحة نووية على الضربة الكيميائية المعادية . ويتساءل البعض عما اذا كانت مثل هذه السياسة ، التي تتعارض مع تجارب الماضي — فالسلاح الكيميائي لم يستخدم الا ضد اعداء مجردين من السلاح — سياسة معقولة ومنطقية .

فالفكرة القائلة ان السلاح النووي كاف وحده لردع اعتداء كيميائي يمكن ان تطبق بالتاكيد على حالة دولة نووية تجابه دولة غير نووية انما حائزة على الاسلحة الكيميائية ، لكن ، هل يصح ذلك بالنسبة الى قوة نووية متوسطة كفرنسا او بريطانيا ، تواجه تفوق الاتحاد السوفيتي النووي وشبه احتكاره الكيميائي ؟ هذا هو السؤال الذي تسعى العواصم الاوروبية الغربية الى الاجابة عليه ، مستعينة طبعا بآراء الخبراء وعلماء الاستراتيجيا ، بغية تعزيز استقلالها الدفاعي عن الولايات المتحدة .

الدبلوماسية المرقطة .. تخاف من القاتل

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

وكبيرا جدا ، على التسوية ، لكنها لا تستطيع ان تتنازل طالما ان السوريين يمسكون بالحبل السوفيتي، اي انهم يمسكون بخيوط الحرب التي قد يشعلونها عندما يجد السوفيت ذلك مناسبا ، وهكذا ينهار كل بناء دبلوماسي تكون تل ابيب قد دفعت ثمنه ... ارضا .

كان المغزى واضحا جدا ، وكان رد المسؤول العربي واضحا جدا . وهذا الكلام تسرب الى دمشق عبر قنوات معينة، فقد قال ان نظرته الى المسالة تبدو مختلفة تماما اذ يفترض باسرائيل ان تتخلى عن تصلبها كي تحرج دمشق ، اما ان تبقى متمسكة بالارض ، ودون اي استجابة لاتفاق عمان الذي رفع شعار السلام مقابل الارض ، فان ذلك لا يزيد في تصلب الموقف السوري فحسب وانما يؤكد مصداقية الموقف السوري ، وهذا هو الاهم ...

لكن مجادلة الاميركيين تبدو عقيمة في هذا المجال . والسوريون يؤكدون ، وتبعا للتقارير الواردة من اكثر من عاصمة غربية ان الولايات المتحدة تعطي الاولوية حاليا لحرب اسرائيلية ضد سوريا ، لكنها تحاول ان تبني « الظروف العربية الراعبة » التي تجعل من هذه الحرب كما لو انها مطلب عربي ... هذا في الوقت الذي يتد فيه الاميركيون ، بدقة ، ما يتردد الان في اروقة الدبلوماسية الاوروبية ، بشكل خاص ، من ان هناك دولا في مجلس التعاون الخليجي تسعى، وبعيدا عن الاضواء، الى عقد قمة طارئة لدول المجلس تبحث فيها مسالة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي قبل انعقاد قمة ريغن — غورباتشيف في نوفمبر المقبل ، علما بان الكويت هي الدولة الوحيدة بين دول المجلس الست التي تتبادل العلاقات الدبلوماسية مع موسكو .

الخطورة الاستدراكية هي الحرب ، والمسؤولون السوريون يقولون ان الاميركيين يركزون على هذا الخيار بالذات للخروج من المأزق ، فبعد الفشل الذي اظهروه في تحقيق العملية الدبلوماسية التي رافقتها الطبول مؤخرا حتى قيل ان القامة قد اعدت لاستقبال المفاوضين ، لا تستطيع ادارة الرئيس ريغن ، وعشية قمة جنيف ، ترك سياساتها تتاكل بهذا الشكل الفوضوي والعاصف في الشرق الاوسط .

بالطبع ، هناك من يستبعد الحرب ، في الوقت الحاضر، لان اي عملية عسكرية قد تحطم كل الامال الكبيرة المعلقة على قمة ريغن — غورباتشيف ، المهم الا اذا اخذنا بعين الاعتبار النقطتين التاليتين :

١ — ان قمتي غلاسبورو وفلاديفستوك بين القيادة الاميركية والقيادة السوفيتية انعقدتا في ظروف عسكرية ، وتحديدا بعد حربين اجتاحتا الشرق الاوسط ، وقد تفترض القمة المقبلة مثل تلك الظروف كي تكون اكثر قابلية للنجاح

وحتى اولئك الذين يقولون ان قمة جنيف ستكون عبارة عن يالطا ثانية وثالثة يعتقدون ان «النجاح» الذي حققته يالطا الاولى والثالثة يعود الى المحارق التي كانت تحيط بفرنكلين روزفلت وجوزف ستالين ونستون تشرشل وليس الى « النوايا الحسنة » ولا الى « الارادات الحسنة » باي حال .

٢ — هناك اتجاه داخل الادارة يقوده مستشار الامن القومي روبرت مكفرلين يعتقد ان اي قمة تعقد بين ريغن وغورباتشيف ستكون حكما لصالح السوفيت الذين بدأوا يعانون ، وبشكل عميق ، من الانجازات التي حققها الاميركيون في مشروع « حرب النجوم » ، وهي الانجازات التي ستتعاظم وتخلق فجوة الكترونية هائلة وغير قابلة للتقلص بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وروبرت مكفرلين يقود التيار الحديدي داخل البيت الابيض والذي قد ينسحب من السياسة الاميركية اذا لم يؤخذ بافكاره ، وهو من كبار القائلين بان حربا سورية — اسرائيلية لابد منها لوضع حد للجمود الذي ينعكس، بصورة دراماتيكية ، على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

ولفت انتباه العسكريين العرب هنا تقارير وردت الى اكثر من عاصمة عربية ومن بينها دمشق ، تشير الى ان الاتفاق الاستراتيجي المعقود بين الولايات المتحدة واسرائيل يلحظ قيام الاميركيين بتقديم المساعدة الى الاسرائيليين لانتاج اسلحة تقليدية حديثة ذات تاثيرات استثنائية ضاربة ، ومن هذه الاسلحة صاروخ « تي — ١٦ » و « تي — ٢٢» اللذان يقومان بمهمات تكتيكية بالغة التاثير اذ انهما « يبعثران » وقبيل وصولهما الى الهدف مجموعة كبيرة من الصواريخ المصغرة التي بامكانها الحاق اضرار فادحة بكتائب الدبابات المتحركة .

التقارير نفسها تقول ان البعثة الاميركية التي زارت اسرائيل مؤخرا للوقوف على امكانات التعاون التكنولوجي في مشروع « حرب النجوم » اوصت بانشاء مختبرات ومعامل تكنولوجية متطورة في اسرائيل لان « دورا كبيرا» ينتظر الدولة الصغيرة .

يقول السوريون انهم يملكون معلومات خطيرة حول التعاون التكنولوجي (العسكري) بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ثم يشيرون الى « تفاهم » مع موسكو في هذا المجال، موسكو التي تؤكد المعلومات السورية حول احتمال اعطاء الولايات المتحدة اسرائيل الضوء الاخضر لشن عملية عسكرية ضد سوريا . فالاميركيون ليسوا وحدهم الذين يبحثون عن الخلاص ، بالحروب . هذا هو حال الاسرائيليين ايضا ...

التحدي .. قرار أخير اتخذته المعارضة المصرية

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

التفاهم مع النظام الانتقالي فيه بالرغم من الزيارة التي كان قد قام بها شخصيا الى الخرطوم من دون ان توجه اليه الدعوة ، وبعد ان الغيت اكثر من زيارة قيل ان مسؤولين سودانيين كانوا سيقومون بها الى القاهرة .

واخر مظاهر التعامل المصري بعصبية مع السودان كان قرار مصر بتجميد الامانة العامة في هيئة التكامل المصري — السوداني لان السودان قرر اعفاء الامين العام لهذه الهيئة ابو بكر عثمان ، ومساعده عز الدين حامد (وهما سودانيان) من منصبيهما لكونهما من اعوان نميري المتهمين باستغلال السلطة في عهده .

وبعصبية اقل وضوحا نسبيا تعاملت مصر اخيرا مع دول الخليج العربي بعد ان رفضت هذه ضمنا اعادة العلاقات مع مصر المثقلة بصلحها مع اسرائيل ، كما فعل الاردن ، حتى ان الرئيس مبارك هاجم هذه الدول النفطية بعدلا في احد خطاباته الاخيرة لانها لم تمد يد المساعدة الى مصر، قائلا ان مصر لن تمد يدها استجداء لاحد .

ولكن القشة التي قصمت ظهر البعير كانت الفشل في « توسيع اطار السلام » في الشرق الاوسط ، اي في جر الاردن ومنظمة التحرير الى عقد صلح مع اسرائيل على اساس اتفاقات كمب دايفيد وضمن اطارها ، او ضمن اطار مشابه .

وبعد ان اثمر الهجوم السياسي المصري في البداية نجاحا ملموسا، اذ ادى الى اعادة العلاقات الدبلوماسية لعمان بالقاهرة ونقلها الى مرتبة العلاقة التحالفية ، وادى كذلك الى عقد اتفاق عمان بين الاردن ومنظمة التحرير ، شهد التحرك المصري تباطؤا ، ثم فشلا تمثل في نتائج القمة الطارئة في الدار البيضاء اولا ، ثم في فشل جولة مورفي ثانيا .

فالقمة العربية امتنعت عن مناقشة مبدأ الاكثرية في استصدار القرارات ، وامتنعت عن بحث عودة مصر الى الجامعة العربية ، وامتنعت عن مباركة اتفاق عمان وهي امور ثلاثة كانت القاهرة تامل في الحصول عليها من القمة .

والفشل في الحصول على التغطية العربية لاتفاق عمان وللتحرك الاردني — الفلسطيني ، من جهة ، والتصلب الاميركي — الاسرائيلي ، من جهة ثانية ، جعلا الاردن يتراجع من اندفاعه السابق ويعلن على لسان رئيس الوزراء زيد الرفاعي — بين جيئة لمورفي الى عمان وعودة اليها — انه يرفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، ويرى في الحوار الاميركي — الاردني — الفلسطيني المقترح (والمرفوض من اسرائيل واميركا) سبيلا الى مؤتمر دولي للسلام تحضره كافة الاطراف المعنية بما فيها الاتحاد السوفيتي وسوريا ومنظمة التحرير .

ولاحظ المراقبون فتورا شديدا في العلاقات السياسية المصرية — الاردنية في اعقاب فشل القمة الطارئة وفشل جولة مورفي ، حتى ان اي تشاور سياسي لم يتم بين العاصمتين منذ انعقاد القمة ، وهو تشاور كان يتم قبل وبعد كل تحرك في اطار الحل السلمي ، مهما كان شانه .

اسرائيل سعيدة

وفي هذه الاجواء لم يكن قد بقي امام مصر من محاور غير اسرائيل ، وموضوع الحوار الوحيد هو مشكلة طابا و .. السياحة ، وتحسين العلاقات بين الطرفين بشكل عام ، نزولا عند طلب واشنطن .

والواقع ان اسرائيل كانت تبدو سعيدة بالمأزق الذي تعيشه مصر هذه الايام ، وهذا ما دلت عليه التصريحات الكثيرة التي صدرت في القدس المحتلة اخيرا ، لان القادة الاسرائيليين يأملون في ان تدفع هذه الاوضاع بمصر للهروب الى الامام وتمتين علاقاتها مع .. اسرائيل .

وربما كان هذا هو السبب في ما لاحظه المراقبون من ان القلق الذي سيطر على القاهرة في اعقاب اغتيال « الدبلوماسي » الاسرائيلي الدرقبي كان اشد بكثير منه في عاصمة الدولة العبرية ، اذ ان اسرائيل لا تريد ارباك مصر لكي لا تسيء الى سير العلاقات باتجاه التحسن بينهما .

واسرائيل التي غزت لبنان عام ١٩٨٢ وحاولت ابادة الفلسطينيين واللبنانيين فيه لان النار اطلقت يوما على سفيرها في لندن — ولم يقتل — بحجة محاربة الارهاب، لم تتحرك هذه المرة للقضاء على « الارهاب » في مصر عند مقتل ضابط استخباراتها رئيس شبكة التجسس العسكرية في القاهرة ، والاسباب واضحة .

ولكن حادث اطلاق النار على مركز للشرطة في منطقة المعادي بالقاهرة ، بعد اربعة ايام فقط من اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي ، اي في وقت عززت فيه الحراسات الى ابعد الحدود ، يدل على ان المصريين الذين قرروا تحدي الوجود الاسرائيلي في مصر ، ومن يحمي هذا الوجود ، قد اتخذوا قرارا نهائيا بذلك .

ويبقى ان تتخذ السلطات المصرية قرارها : في اي جانب من الخندق ستكون ؟

قانون الأفيون

بيرمانيا أهم بؤر الإنتاج والتسويق في العالم

في الاشهر الاخيرة ، صادرت الشرطة التايلاندية أكثر من ٦٠٠ كيلوغرام من الهيروين لكن هذا الرقم ، مهما كان مذهلا ، لا يمثل في الاصل غير ٦ اطنان من الافيون الخام ثم ان أنتاج ١٩٨٤ للمنطقة المعروفة باسم « المثلث الذهبي » قدر بـ ٧٥٠ طنا حول ١٢٠ طنا منها الى هيروين . وتتقدم بيرمانيا وحدها ٨٠٪ من هذا الانتاج والحال ان هذا البلد المنغلق على نفسه لا يفعل شيئا لتسهيل مهمة الدوائر الاجنبية لمكافحة المخدرات ، لا سيما دائرة المخدرات الاميركية . وتفيد التقديرات الاولية ان انتاج ١٩٨٥ سيكون ، بمستوى انتاج ١٩٨٤ .

اصل العلة

الافيون مستعمل منذ زمن طويل في آسيا ، حيث ادخله التجار العرب الى الهند والصين في حوالي القرن السابع لكنه كان يقطف بكميات قليلة ، وكانت الهند اكبر منتج له . ومنذ العصر المغولي ، اصبح الافيون مصدر ايراد ضريبي . ثم حافظ الانكليز على هذا النظام واستخدموه بكثرة لتمويل المبادلات مع الصين ، حيث كان الافيون يحصد بوفرة في مقاطعتي سيشوان ويونان . فالقبائل الجبلية العائشة على حدود يونان نمت زراعة الافيون ونشرتها باتجاه الهند — الصينية . ثم ادخل التجار اليونانيون الخشخاش المخدر مع طرائق زراعية الى « المثلث الذهبي » ، وهي منطقة واسعة تبلغ مساحتها حوالي ١٥٥ ألف كيلو متر مربع ، تضم ولايات الشان البيرمانية وشمال تايلاندا وهضاب لاووس العالية .

لكن الانتاج لم يزدهر في « المثلث الذهبي » الا بعد الحرب العالمية الثانية، مع انهيار النظام الوطني الصيني ووصول الفرقة ٩٣ من الجيش الثامن التابع للجنرال لي مي الى ولايات الشان البيرمانية . فقد سيطر صينيو الكيلو مينتانغ على البلد كليا وشجعوا زراعة الخشخاش المخدر واحتكروا تجارة الافيون . واذ لم تكن حجة استعادة الصين غير ذريعة تبريرية ، فقد جلا الكيلو مينتانغ عن البلاد تحت ضغط الجيش البيرماني المدعوم ، سنة ١٩٦١ ، بقوات الجيش الشعبي الصيني ، واستقروا على الحدود التايلاندية، عند سفح « المثلث الذهبي » .

اواخر الخمسينات ، طاول انتشار الفتن السياسية ذات الطابع القبلي كامل حدود بيرمانيا وامتد الى ولايات الشان وولاية كاشان . ان هذه المناطق التي تمتعت في زمن الاستعمار الانكليزي بنوع من الاستقلالية ،كانت لاتزال تدار على يد امراء اقطاعيين في ولايات الشان وزعماء تقليديين في ولاية كاشان . وفي ظل ادارتهم ، انتشرت زراعة الافيون بلا قيود . والحال ان اهم مناطق زراعة هذا الخشخاش المخدر موجـودة خصوصا في ولايات الشان التي تشكل القسم الاكبر من « المثلث الذهبي » وفي ولاية كاشان . عام ١٩٨٢ ، بلغ انتاجها حوالي ٤٣٨ طنا من الافيون !

بيرمانيا عضو موقع على اتفاقية لاهاي الدولية حـول الافيون (٢٣ يناير ١٩١٢) التي طبقت المادة ٢٩٥ منها ، المتعلقة ببيع الافيون ابتداء من اول ابريل ١٩٢١ لكن ولايات الشان ، التي كانت تتمتع آنذاك باستقلالية ادارية، لم تكن معنية ببنود هذه الاتفاقية ، وكان قانون الافيون الخاص بها ١٩٢٣ هو التشريع الوحيد ، المتعلق بمراقبة زراعة الخشخاش المخدر وببيع الافيون، الذي كان يطبق عليها .حتى ١٩٦٤ وبينما كان استعمال الافيون لاغراض غير طبية محظورا في كل بيرمانيا ، كانت ولايات الشان تتمتع بكامل حريـة زراعة هذه المادة وبيعها واستهلاكها ، لا سيما وان ذلك تقليد عريق فيها يعود الى اكثر من قرنين من الزمن . عند نهاية الحرب العالمية الثانية ، قارب انتاج الافيون في ولايات الشان الاربعين طنا سنويا . وفي ١٩٨٢ ، بلغ هذا الانتاج ٢٦٠ طنا .

عندما تتغلب الضرورات الاقتصادية على الايديولوجيا

كانت الاوضاع السائدة في ولاية كاشان مختلفة بشكل ملموس . فزراعة الخشخاش المخدر لم تكن منتشرة ، حتى ١٩٤٥ ، الا في تلال وادي هوكوانغ وفي منطقة المثلث التي تشمل أقصى شمال ولاية كاشان . ومع اتساع الفتنة، في مطلع الستينات ، ، ازداد الانتاج ، اذ لعبت العزلة الجغرافية والتعددية الاثنية والفقر دورا مماثلا لدورها في ولايات الشان .

ان زراعة الخشخاش المخدر واستهلاك الافيون محظوران مبدئيا منذ ١٩٤٦ في كامل ولاية كاشان كما في بقية الاراضي البيرمانية .

ومع ذلك ، فقد كانت حيازة كمية قليلة من الافيون مسموحا بها لدى القبائل الجبلية حتى ١٩٦٣ . وفي ١٩٨٢ ، ارتفع مجمل أنتاج الافيون في ولاية كاشان الى ١٧٨ طنا ، يأتي ثلثاها من جنوب ولاية كاشان ومن الطرف الشمالي لولايات الشان ذي الكثافة السكانية الكاشانية .

منذ ١٩٦٥ ، منع القانون البيرماني زراعة الخشخاش المخدر واستهلاك الافيون وتجارته في جميع الاراضي البيرمانية ، بما فيها ولايات الشان .غير ان ظروف التخلف والعزلة والحرب الاهلية وعدم فعالية التعديلات المتعاقبة للقانون البيرماني المتعلق بالافيون بددت كل أمل بتسوية هذه المشكلة ثم انه ليس من المؤكد ان لدى القادة البيرمانيين رغبة حقيقية في حلها .

عندما انشأت سلطات رانغون عام ١٩٦٣ ميليشيات كاكوي يي للدفاع الذاتي بغية محاربة الثوار الشانيين والحزب الشيوعي البيرماني ، شجعت بكل بساطة قيام عصابات جديدة تعيش ضمنيا من تجارة الافيون . عند حل هـذه الميليشيات سنة ١٩٧٣ ، اصبح أثنان من زعمائها ، شان شي فو المعروف باسم خان سا ، ولوهسن هان ، ملكين من « ملوك الافيون » .

في اواخر الستينات ، بدأ الشيوعيون البيرمانيون يمكنون سيطرتهم على ولايات الشان . فقد بلغت الفوضى السائدة هناك آنذاك ذروتها ، حيث كانت تعمل على الاقل أربع مجموعات كبيرة من الثوار الشانيين ، الى جانب العديد من الزمر المسلحة الصغيرة ، التي يتزعمها أسياد الحرب المتورطون في تجارة الافيون وتهريبه . وكانت مختلف هذه الزمـر تتكون وتنحل حسب رغبة القادة والاحلاف .

في ذلك التاريخ ، حظيت ميليشيات الدفاع الذاتي المنشأة من قبل رانغون بحق الاتجار بالافيون في المدن تحت اشراف حكومي وسلوكي الطرق الرئيسية لايصال البضائع المهربة . وخلافا للتشريع المتعلق بالافيون ، رفع الجيش البيرماني فـوق ذلـك القيود المفروضة علـى تكرير الافيون لصالح قادة الميليشيات ، على أمل ان يحثهم جشعهم على محاربة الثوار المتمردين بغية ضمان السيطرة على التلال التي ينبـت فيها الخشخاش المخدر . كانـت الحكومة البيرمانية تعتقد ان الافيون سيفلت من ايدي الثوار ، مما سيحرمهم من ايرادات ضرورية لشراء الاسلحة ويرغمهم على التخلي عن النضال المسلح.



كوكايين .. جمع الاوراق وتجفيفها

منذ ١٩٧٠ ، استولى الشيوعيون على عدة مدن حدودية ، وبعد سنة واحدة سيطروا على ٦٠٠ كيلو متر من الحدود مع الصين . ونجم عن وصولهم هذا اقصاء اسياد الحرب من المناطق التي انتقلت الى نفوذهم .

بفضل سياسة اجتماعية جديدة تجاه السكان المحليين ، البدائيين للغاية، حظي الشيوعيون ببعض الدعم الشعبي . في مرحلة اولى ، الغى الضريبة المباشرة على الافيون وشجعوا ، كما يبدو استبـدال الخشخاش المخدر بمزروعات بديلة . لكنهم كانوا يتصدون فعليا لتقاليد راسخة منذ عقـود عدة دون ان يقدموا المساعدة اللازمة لمثل هذا التحول الذي تمر قبل كل شيء بتثقيف السكان وتعليمهم . ولا يمكن ان يتم تحول كهذا بسرعة ، فلا بد من خمس سنوات على الاقل حتى يبلغ برنامج الزراعة البديلة اوج نموه ثـم ان غياب تجهيزات النقل الاساسية كان يعرض للخطر كل منفذ تجاري حتـى داخل المناطق الشيوعية .

وهكذا تواصلت زراعة الخشخاش الافيوني في الاراضي الخاضعة لسيطرة الحزب الشيوعي البيرماني ، بالرغم من عدم تشجيعها . واستمر التجار في التوجه الى القرويين لشرائه بغية ارساله الى الاسواق المدينية وبيعه الى قادة الميليشيات الحكومية وسموني الكيومينتانغ والجيوش الخاصة . منذ اكثر من اثني عشر عاما ، وسع الشيوعيون سيطرتهم على ولايات الشان انما دون ان تنحسر المساحات المخصصة لزراعة الخشخاش الافيون . ويسيطر الحزب الشيوعي البيرماني الان على نحو ٨٠٪ من الاراضي المزروعة بهذا المخدر . فاذ واجهت الشيوعيين مشكلة بقاء السكان تحت ادارتهم اقروا بان تتغلب الضرورات الاقتصادية على الايديولوجيا ، اقله في بعض اجزاء ولايات الشان والحال ان المعونة المالية الصينية للحزب الشيوعي البيرماني قد تقلصت كثيرا منذ ١٩٨٠ ، بسبب تطور سياسة بكين وفشل هذا الحزب ازاء مجموعات الاقليات . لذلك ، اضطر الحزب الشيوعي البيرماني لتكثيف حملاته الدعائية ولزيادة ضرائبه وكميات الرز المجمعة مـن السكان لكـن تجـدد العمليات العسكرية أدى ، بالمقابل ، الى تصلب هؤلاء القرويين الفقراء جدا الذين بالكاد يؤمنون معيشتهم . حينئذ ، كان لابد القادة الشيوعيين مـن التوجه في اتجاهات اخرى للحصول على المال خـلال السبعينات ، اكتفـوا باقتطاع ضرائب على قوافل الافيون ، بينما كان يفلت منهم القسم الاكبر من اربـاح التهريب . بعد ذلك ، شجعوا زراعة هذا المخدر متورطين اكثـر فاكثر في النشاط التجاري ومستفيدين من تعاون عدد من المهربين « الوجهاء » البارزين، عبر وسطاء بين الطرفين . والان ، يملك الحزب الشيوعي البيرماني مصافيه الخاصة لتكرير الهيروين في مقره العام في بانغ سانغ ، التي يستثمرها بمعاونة صينيين كوكانغ

وهكذا ، ترسل كمية ضئيلة من الهيروين رقم ٤ نحو الحدود التايلاندية بعد ان تجتاز ولاية كينغ تونغ . لكن أوساط الثوار تؤكد ان قسما من الافيون المنتج في ولاية كاشان وفي كوكانغ يصدر الى الصين لاستخدامه في صناعـة الادوية مقابل المعونة العسكرية الضئيلة التي مازالت تقدمها .

السياسة الغامضة للسلطات العسكرية

لم يكن هذا الوضع ممكنا لولا الاتفاقات السرية المعقودة بين الحزب الشيوعي البيرماني والوسطاء الصينيين والعسكريين البيرمانيين الذين يتلقون مقابل « تفهمهم » رشاوى كبيرة . وهكذا ، يتضح أن حل مشكلة الاقليات المرتبط خصوصا بنموهـا الاقتصادي والاجتماعي في ظل السلام هـو وحده الكفيل بالتصدي لمعضلة المخدرات وحلها .

امـا المسؤولون السياسيون والعسكريون البيرمانيون فيعتبرون انهـم يجابهون صراعا مزدوجا : محاربـة الشيوعيين المؤيدين للصين الشعبية ومكافحة المخدرات . الصراع الاول يطال مباشرة امن البلاد والصراع الاخر يؤثر في القوى الحية للامة . لقد سلم الاميركيون البيرمانيين طوافات مخصصة لمكافحة التهريب ، لكنها تستعمل بخاصة لمحاربة الثوار الاستقلاليين ، ومن بينهم « الكاران » الذين لم يزرعوا يوما حقلا واحدا من اراضيهم بالخشخاش الافيوني .

ينتمي سكان جبال شمال تايلاندا الى الجماعات الاثنية نفسها التي تتكون منها بيرمانيا ، التي تهاجر منها هذه الجماعات عبـر ولايات الشان . امـا بقية فصائل الكيومينتانغ التي نظمت تجارة المخـدرات في بدايتها في ولايات شان ، فلا تزال تحتفظ بوجود لها بين قبائل هذه المنطقة .

في ٧ مارس ١٩٨٤ ، عقد اجتماع سري في مونغ تون ، وهي ضيعة صغيرة في احد ولايات الشان . وكان اهم المشاركين فيه الجنرال البيرماني آي سان قائد المنطقة العسكرية الشرقية التي تتخذ من تونغي مقرا لها ولوهسن هان، كوسيط وخان سا .

بالنسبة الى المسؤولين العسكريين البيرمانيين ، كان الهدف من هذا اللقاء الوصول الى اتفاق مع خان سا ، مثلما كانت الحال ايام الميليشيات الحكومية، بحيث يتعهد هذا الاخير باستخدام قواته المسلحة (نحو ثلاثة آلاف رجل) في حرب العصابات ضد المتمردين الاستقلاليين من الاقليات الاثنية وضد الحزب الشيوعي البيرماني . مقابل هذا التعهد ، يترك له البيرمانيون حرية الاتجار بالافيون ومشتقاته كما ان « الوضع الراهن » الذي كانت تتمتع بـه قوات الكيومينتانغ المسلحة ، المتورطة هي ايضا في تجارة المخدرات ، تخلت عنه السلطة لصالح خان سا .

بمعزل عن الهدف الذي ينشده نظام رانغون ، فان اتفاق مونغ تون السري مع أحد اسياد تهريب المخدرات في « المثلث الذهبي » ينمي بالعكس الخطـر الاكثر جسامة بالنسبة الى القادة البيرمانيين : نحـو الحـزب الشيوعي البيرماني .

بينما كانت تسري شائعات حول وفاة خان سا ، كان هذا الاخير يواصل توسيع امبراطوريته تجاه بقية الفصائل التي تتقاسم الحدود التايلاندية ، مبعدا بمنهجية آخر عناصر الكيومينتانغ . ان قطع المعابر التي تربط ولايات الشان بقرية بيانغ لوانغ التايلاندية ، المقر العام لثاني ملوك الافيون ، موه هانغ ، قد حرم « المجلس الثوري التايلاندي » من الموارد المالية الضرورية لاعالة رجاله (حوالي الالف) . ان موه هانغ ، الذي كان منذ ١٨ سنة شريكا للكيومينتانغ ، قام بانقلاب مفاجىء متخليا عن هؤلاء وعارضا التحالف مع خان سا .

في ٣ مارس ١٩٨٥ ، وبعد اشهر عدة من الاخذ والعطاء ، وقع الزعيمان المتنافسان موه هانغ وخان سا اتفاقا دمجا بموجبه جيشيهما من اجل تشكيل « مجلس ثوري تايلاندي » موسع يقطع كل علاقة مع الكيومينتانغ .

لقد اصبح موه هانغ رسميا رئيس المجلس الثوري الجديد ، لكن خان سا احتفظ بالسيطرة على الجيش والمال — السلطة الحقيقية — مع الاختباء وراء اسم الزعيم الثوري السابق . حينئذ ، انتقلت قوات الكيومينتانغ الى الدفاع، بعدما سيطر خان سا ، ابان معارك مايو الماضي بين الفريقين ، على كامل المنطقة البيرمانية — التايلاندية .

لكن القادة البيرمانيين لا يعتبرون خان سا خطرا سياسيا اذ لا يرون فيه غير مهرب يغريه الطمع بالربح . وعليه ، فمن المستبعد ان يظهر حـل قريب لمعضلة المخدرات التي لم تعد لها آية سياسة جدية في بيرمانيا .

البابا المتجول

من النافذة المفتوحة على ساحة القديس بطرس ، كان اسلافه يتوجهون الى العالم . ولم يصل صوتهم قط الى البعد الذي بلغه صوت يوحنا بولس الثاني ، لانه قرن قوة الكلمة بسحر الحضور (٢٦ رحلة في اقل من سبع سنوات) .

ثمة من ينزع الى الكلام ، بشان منهج عمل البابا الحالي ، عن جغرافية سياسية حقيقية خاصة بابابوية تتجاوز الدول لتحاور الشعوب مباشرة . فكنيسة كارول فوجتيلا لا تخفي رسالتها الكونية . وقد اعلن البابا منذ ١٩٧٩ امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، ما بدا له انه يهمن على هذه السنوات الاخيرة من القرن الحالي : « المجابهة بين المفهوم الديني للعالم والمفهوم اللاأدري لا بل الملحد له » .

في مواجهة ازمة الايديولوجيات وعجز الدول عن خلق قيم معينة ، يغذي يوحنا بولس الثاني اليقين بان للكنيسة دوراً يجب ان تلعبه وارضا محروقة من قبل العقل يجب ان تستعيدها .

ان كنيسة اليقين هي ايضا كنيسة الاسترداد . ويمر هذا الاسترداد عبر الحضور : حضور بابا متجول ، عززت محاولة الاغتيال التي تعرض لها اهمية شخصه الرمزية .

الدولة والامـة

البابا يوحنا بولس الثاني يجعل من الكنيسة المعبر عن حاجات الانسان الاساسية : لا عن حاجات الفرد او المواطن المعترف به من الدولة ، انما عن حاجات الانسان المكون « من لحم ودم » ، الذي يحقق وجوده في ثقافة تجسدها العائلة والامة .

لقد نزعت الثقافة العلمانية الى الخلط بين مفهومي الدولة والامة ، بينما يقتضي التمييز بينهما ، حسب يوحنا بولس الثاني . ذلك ان فكرة الامة ، التي ليست بالنسبة الى امرىء بولوني غير مفهوم مجرد ، هي مفتاح قراءة كل الجغرافيا السياسية للحبر الاعظم . لانها هي التي تقر شرعية الدولة .

في حين يتعامل الفاتيكان مع «الدولة» على مستوى السفارات والقصادات الرسولية يتوجه كارول فوجتيلا الى « الامم » ، اي الى كيان مستقل عن المؤسسات السياسية بما هو تعبير عن ارادة العيش المشترك لدى جماعة معينة ففي الامة تتجسد سيادة اساسية هي سيادة الانسان ، حسب قول يوحنا بولس الثاني في الاونيسكو يوم ٢ يونيو ١٩٨٠ .

مهمة الكنيسة هي ان تكون في خدمة هذا الانسان وفي خدمة الامة التي تجسد اسرته الثقافية . وعليها ان تعبر عن حاجاته المادية والروحية بان واحد من هنا ، فهي مدعوة للعب دور الوساطة بين الدولة والامة .

التأثير على العصر

تشكل فكرة الامة وفكرة الثقافة المتجسدة فيها ركيزتي سياسة البابا الحالية فمع المجمع الفاتيكاني الثاني ، ارادت الكنيسة ان تصغي الى العالم والى مشكلات عصرنا . لكنها تسعى ، مع يوحنا بولس الثاني ، ليس فقط الى معايشة عصرها ومجاراته انما ايضا الى التأثير عليه . طبعا ، لا تزال الكنيسة فوق الدول ، وهي لا تسوغ أي نظام ، لكنها تتدخل لدى هـذه الانظمة بالتوجه الى الامة (لنقل الى الرأي العام) والتذكير بمعيار الحكم على عملها (وتاليا بمعيار تسويغه او عدم تسويغه) الذي هو : كرامـة الانسان لا يسع الكنيسة ، المجردة من السلاح ، غير التوجه الى الضمائر وليس هذا الوضع بجديد . لكن تدخلية يوحنا بولس الثاني تحول الان ما يسميه امكانات الكنيسة المتواضعة المرتبطة باولويتها الروحانية الى قوة سياسية حقيقية ، مستخدما الحق الذي طالب به الاباء المؤتمرون في المجامع الفاتيكانية باعلان موقف ما حينما تقتضي ذلك حقوق الانسان الاساسية ، وممارسا بالتالي واقعيا سلطته الروحية في الميدان السياسي .

غير أن يوحنا بولس الثاني يرفض اعتبار تدخله ذا طابع سياسي . لقد كان بولس السادس يتمسك في اكثر الاحيان بمبادىء معينة لم يتدخل بصورة دقيقة الا عند اختطاف الدو مورو عام ١٩٧٨ ، في حين لا يكف يوحنا بولس الثاني عن ملء خطبه باشارات الى مشكلات هذا العصر مرددا مبدأ كرامة الانسان واسبقيته على كل مصلحة اخرى .

لابد وان يترك سعي البابا الى تثمين اسس المجتمع الروحية مضاعفات زمنية وبالتالي سياسية على المسرح العالمي .

ولئن كانت الاستراتيجية ثابتة — اعادة انجلة الثقافة وفتح ثغرة في اجماع الدول العلماني بابراز صوت الامم — والتكتيك يتكيف مع الواقع الميداني فالكنيسة تسعى قبل كل شيء الى تأدية دور العامل الموحد في سياقات تكون الامم الشابة والفتية . هذا هو شأنها بخاصة في افريقيا حيث تولد الدولة احيانا كثيرة من تجمع اثنيات دون ان يكون للضميرة الثقافية التي هي اساس الامة اي وجود .

في أفريقيا ، تواجه الكنيسة قوة موحدة اخرى هي الاسلام . وعليها فوق ذلك ان تنفصل من الماضي الاستعماري باقصى ما يمكن . لا ريب في ان هذا الواقع هو الذي يجعل الحبر الاعظم يتصرف بكثير من الحذر في علاقاته مع الكنائس الافريقية الفتية التي يعتبر معدل نموها ، مع ذلك من بين أعلى المعدلات في العالم .

وفي اسيا ، حيث المسيحية اقلية ما عدا في الفلبين ، يحاول البابا ان يعوض في ميدان الاشعاع الثقافي عما عجزت الكنيسة عن الحصول عليه بعملها الرسولي . ان يوحنا بولس الثاني ، بتدخله للدفاع عن حقوق الانسان قد عزز الاعتبار الذي اكتسبته الكنائس المحلية في هذا المجال .

اعادة انجلة الثقافة

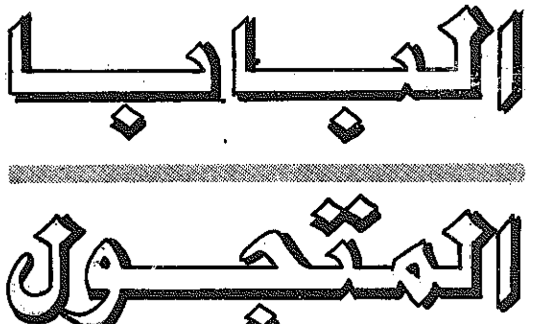
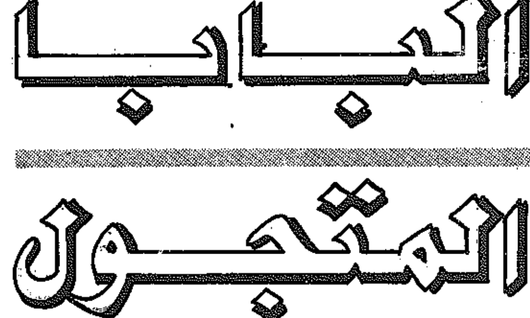
لا شك في ان اميركا اللاتينية ، التي تتجمع فيها اكبر طائفة كاثوليكية في العالم ، هي احد ميادين العمل المفضلة بالنسبة الى يوحنا بولس الثاني فهناك تظهر الكنيسة انقساماتها الاكبر ، وهناك ايضا تستطيع ان تمارس نفوذها الاكبر ، لان المسيحية جزء لا يتجزأ من ثقافة القارة .

يرى يوحنا بولس الثاني ان الشعوب الاميركية اللاتينية المسيحية تعيش بمعظمها في مجتمعات جائرة وبالتالي غير مسيحية . ومثلما يغطي في اميركا اللاتينية نظرة « بوليفية » نوعا ما عن الوحدة الثقافية لهذه القارة ، كذلك يردد في اوروبا فكرة وحدة ثقافية أخرى ممتدة من الاطلسي حتى الاورال . ان لمثل هذا المفهوم عن الوحدة الاوروبية نتائج عميقة على الصعيد السياسي ، لانه يعني التأكيد بان التاريخ لا يسير في اتجاه واحد وان انقسام اوروبا بخاصة لا يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية .

اوروبا هي النقطة المركزية للجغرافية السياسية ليوحنا بولس الثاني . لان قلب اوروبا هو الذي شهد انقسام العالم السياسي الى نظامين يتعذر التوفيق بينهما ، ولان الكاثوليكية تغرز جذورها في اوروبا ، ولان في هذه القارة ايضا نشأ التيار العلماني الكبير الذي قاد الى الالحاد .

ان الامة المميزة عن الدولة والثقافة الوطنية المقابلة للمادية الرسمية والكنيسة التي ترفع نظرتها الى العالم في وجه الارثوذكسية الماركسية ، هي كلها تحديات تجابه البلدان الاشتراكية .

ثمة وجه آخر لجغرافية يوحنا بولس الثاني السياسية فقد هاجم مبدأ التوازن النووي مؤكدا ، هنا ايضا ، اولية الانسان على كل ابتزاز بالتهديد بنهاية العالم . وهو يرى ان السلاح النووي غير طبيعة الحرب ذاتها محولا اياها الى نوع من « مناهضة التكوين » ، اي الى تدمير لعمل الخالق .

البابا يوحنا بولس الثاني .

لكن ادخال الاخلاق في السياسة مهمة تنطوي ايضا على مخاطر وحدود فالبعض يعتقد فعلا انه عندما تتصرف الكنيسة ، باسـم حقوق الانسان والسلام ، كجماعة ضاغطة ، فهي توشك ان تعلمن رسالتها شيئا فشيئا وتجعلها زمنية — دنيوية .

خيارات زمنيـة

يضاف الى خطر دنيوية الرسالة المسيحية هذا — عبر جعلها واحدة من الاخلاقيات الموجودة — خطر ثان اكثر اتساما بالطابع السياسي : اذا كانت الكنيسة تطمح الى تأثير اجتماعي ، فلا بد لها من التورط في خيارات زمنية وبالتالي سياسية .

لا ريب في انها تدافع عن نفسها ضد كل استيعاب . ففي يناير ١٩٨٢ (بشأن بولونيا)ثم في ابريل ١٩٨٥ (بشأن نيكاراغوا) ، دحض الفاتيكان بلهجة جافة تصريحات الرئيس ريغن التي تحث على الظن بان سياسته تحظى بتأييد البابا . غير انه من الصعب احيانا الحفاظ على المسافات الفاصلة . فرحلات يوحنا بولس الثاني تميل ، حتى ولو لم يكن هذا هو هدفها — الى تقوية صورة البعض ، ان لم يكن الى اقرار شرعيتها : هذا هو مأخذ منتقديه على زياراته الى الارجنتين والفيليبين وزائير .

اخيرا ، على الصعيد الديني ، يتجه يوحنا بولس الثاني الى اجراء عملية اعادة تركيز على روما ، مجسدة الوحدة العالمية للكنيسة ، متجاهلا عوامل انبعاث الكنائس المحلية وتجددها . فوحدة الكنيسة ومركزية روما هما بالفعل ركيزتي الجغرافية السياسية البابوية .

نظـام رئاسي

لكي تكون الكنيسة حاضرة بفعالية في المجتمع ، يجب أن تكون موحدة ، حسب يوحنا بولس الثاني . وهذه الوحدة هي التي تعطي الرسالة الانجيلية اهميتها والقيم الاخلاقية التي تنقلها ثقلها .

من هنا تفسر سلسلة الاجراءات التأديبية او الوقائية المتخذة ضد العناصر المعتبرة كعوامل قسمة احتمالية او كاتجاهات نابذة (مبعدة عن المركز) موروثة من المجمع الفاتيكاني . من هذه الاجراءات ، نذكر تعليق الدراسة الجامعية ، سنة ١٩٨٠ ، التي كان يمارسها اللاهوتي هانس كونغ في احدى الجامعات الكاثوليكية ، والادانة بعض طروحات لاهوتيي التحرر (لا سيما طروحات الاب بوف ، التي تثير البحث مجددا في احترام تراتبية الكنيسة) واعادة النظر في شرعة الحق الكنسي ١٩٨٣ على نحو يثبت اكثر من السابق منع الكهنة من ممارسة وظائف سياسية (وكان بين ضحايا هذا الاجراء رجال الدين الثلاثة الاعضاء في حكومة نيكاراغوا ، والاب روبرت دريان الذي ارغم على مغادرة الكونغرس) .

يرى يوحنا بولس الثاني ان الطريقة الفضلى لكي تلعب الكنيسة دور « الجسم الاجتماعي الوسيط » هي ضبط الحياة الكنسية وتنظيمها وتعزيز الاسقفيات وتنشيط شبكات تضامن الكنيسة . لكن ، لابد لهذا الغرض من تجنب انعكاس الانقسامات الاجتماعية على المؤسسة الكنسية وتهديد وحدتها.

هل ان يوحنا بولس الثاني هو ضحية النزعة او الرغبة في ان يكون الرجل السياسي الوحيد في الكنيسة ؟ لقد جعلت منه تدخليته رجلا سياسيا معبرا على مستوى القمة عن سياسة الكنيسة ؟ وعتمت هيمنة البابا هذه نوعا ما على السكرتيرية العامة التي يديرها الكردينال كازارولي والتي تشبه الديوان الخاص لرئيس الدولة .

لكن ، باستثناء حالة بولونيا التي هي ميدان مخصص طبعا للبابا وللفريق البولونيين الذي يحيط به ، هناك نوع من توزيع المهام داخل « حكومـة الكنيسة » فالسكرتيرية العامة تدير الشؤون العادية وتتبع ديبلوماسية بالمعنى التقليدي للكلمة ، بينما يتولى البابا المبادرات الكبرى . انه يفوض صلاحياته على نطاق واسع ، لكنه يحتفظ حسب بعض المصادر المطلعة بسلطة اتخاذ القرار ، مما يقلص مبدأ الادارة الجماعية الذي اراد المجمع ترجيحه .

وكما في كل نظام رئاسي ، توجد في الفاتيكان ثغرات بين القمة واداريي السلطة . ان محاوري البابا يعترفون له بمقدرته على الاصغاء لكنه يقرر وحده . وغياب التنسيق بين القمة والادارة يشجع كما يبدو قيام الجماعات الضاغطة (اللوبي) داخل الادارة البابوية : فهناك طبعا اللوبي البولوني انما ايضا اللوبي الالماني والاميركي ، اللذان يمثلان اقوى كنيستين في العالم، ولو على الصعيد المالي .

مع ذلك ، ثمة تكامل بين عمل البابا وعمل سكرتيرية الدولة . هذا هو بخاصة شأن ما اتفق على تسميته « السياسة الشرقية » الفاتيكانية . بخاصة ويبدو أن يوحنا بولس الثاني يطبق علاجات الكرملين : اعـلان المبادىء والاستنكار والشجب والهجوم الكلامي على اعلى المستويات ، بينما تكون الاتصالات جارية على مستوى أدنى للتفاوض حول تسويات تراعي مصالح الجميـع .

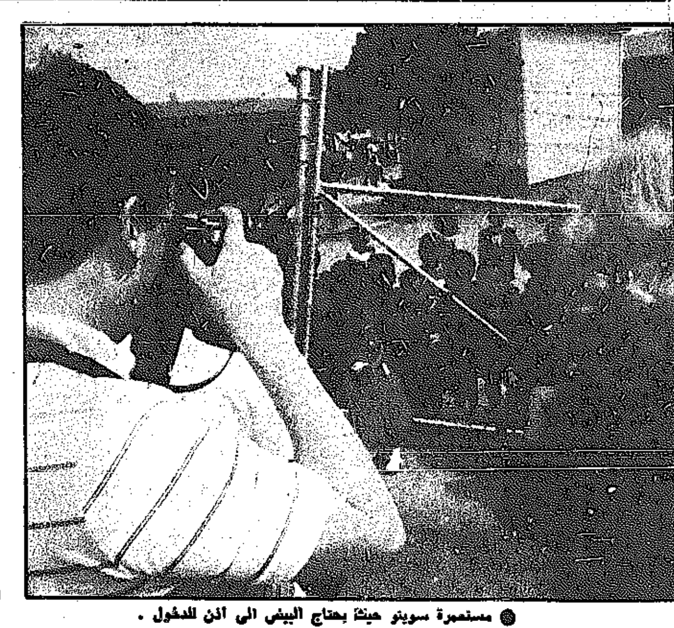
كانت حالة بولونيا المثل الاكثر تعبيراً عن هذه السياسة ذات المستويين : فمن جهة ، كان يوحنا بولس الثاني يشن حملته ، ومن جهة اخرى ، كان الاسقف غليمب يدير الوضع « على الارض » فالمرونة والحزم كانا تكتيكين متكاملين لاختبار مقاومة الخصم — حتى ولو كانت الغلبة للاعتدال في النهاية بالطبع ، قد يصدر البعض احكاما قاسية علـى هـذه السياسة ذات المستويين ، انما لا يمكن وصفها مع ذلك « باللعبة المزدوجة » . ذلك ان كارول فوجتيلا ، استخلص من تجربته الشخصية عبرة مفادها انه لا يمكن مقاومة نظام كنظام بلدان الكتلة الشرقية الا باقامة توازن قوى.

الواقعية السياسية

ان سياسة « الخطوة خطوة » التي اتبعها الكردينال كازارولي في عهد بولس السادس لكسر « الحاجز الجليدي » الذي تقيمه بلدان الشرق تندرج في اطار هذه الواقعية السياسية التي تتصف بها الكنيسة حتى ولو بدا انه طغت على هذا النهج تطلعات يوحنا بولس الثاني الكبرى حول وحدة اوروبا الثقافية ، فقد تواصل مكملا بالسعي الى ابراز تضامن بين كنائس الشرق والغرب . لكن هذا النهج شهد تعثرات وخيبات : لا شك في ان الحبر الاعظم تمكن من تعيين الاسقف فيفودس في ليتوانيا وتكريس الاسقف ايوان روبو في منصب القاصد الرسولي في رومانيا ، لكنه لم يستطع التوجه الى ليتوانيا ، في اغسطس ١٩٨٤ للاحتفال كما كان يتمنى ، بالذكرى المئوية الخامسة للقديس كازيمير . وقد اعتبر البعض ان الانتقاد العلني الذي وجهه الى الكرملين بهذه المناسبة يضر الحوار اكثر مما يفيده .

على اي حال ، خلال شهر اكتوبر اللاحق ، قام الكردينال كازارولي بتصحيح الموقف من خلال التصريح بان الحوار هو الوسيلة الوحيدة الممكنة لحل المشكلات الدولية . وهكذا تجلى بوضوح في غضون اشهر قليلة محركا الديبلوماسية الفاتيكانية : المحارب فوجتيلا والوسيط كازارولي !

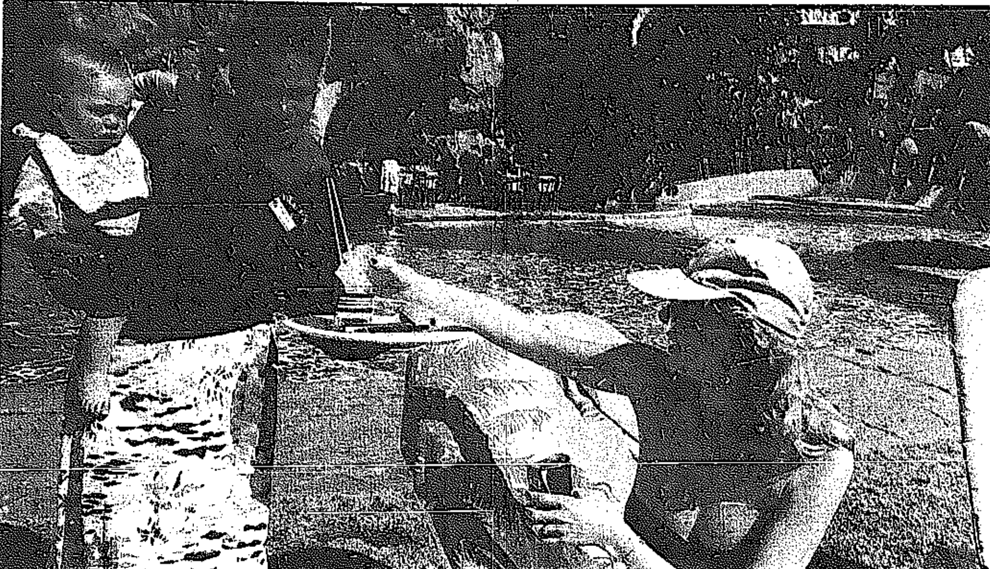
اثناء زيارة اندريه غروميكو الى روما في فبراير الماضي ، والتي قابل خلالها البابا ، ذكر يوحنا بولس الثاني بان الكنيسة لا تنتمي الى اي معسكر. وقد انطوى هذا الكلام على محاولة لتعطيل حملة البلدان الشرقية الرامية الى اظهار الفاتيكان كاداة في يد الولايات المتحدة والاحباط مناورات الشقاق الهادفة الى جعل سياسة الادارة الاميركية مشمولة برعاية البابا وتأييده .



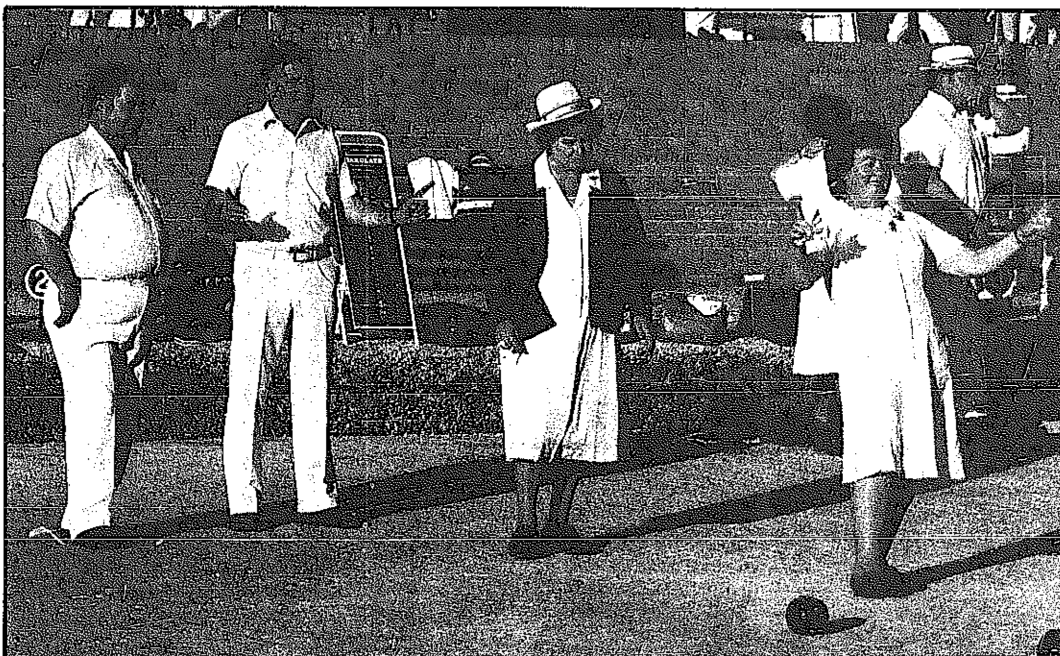
● مستعمرة سويتو حيث يحتاج البيض الى اذن للدخول .



● طفل اسود يفتش بين القمامة عـن سلعة يبيعها



● السود موجودون في بيوت البيض .. ولكن خدم .



● أحد نوادي البيض

.. وللسود نواديهم كذلك

عالمان .. وأمم شتى



● احد الجنود البيض يجلد صبيا من السود امام اهله

جنوب افريقيا لم يسبق لها ان كانت بلادا موحدة قط . والتمييز العنصري المبني على اختلاف العروق القومية للسكان ما هو الا احد المظاهر للفروق العديدة بينهـم .

فالقوانين ليست وحدها التي تفرق مواطني جنوب افريقيا، وانما هناك كذلك السلالات، والاديان،واللغات، فكما ان هناك قبائل للسود هنالك كذلك قبائل للبيض .

والدولة الحالية بحدودها الراهنة موجودة فقط منذ ١٩١٠ . وسكانها يتألفون من ١ر٢١ مليون من السود ، و ٦ر٤ ملايين من البيض ، و ٨ر٢ مليون من الملونين ــ من عروق مختلفة ــ ، و ٧٩٤ الفا من الهنود . ويتألف البيض من ٥ر٢ مليون ممن كان يطلق عليهم ((البوير)) الذين يعود ٦٠٪ منهم لاصول هولندية و ٤٠٪ اخرون لاصول المانية ، ومعظم الذين يتكلمون الانكليزية من البيض وعددهم ٨ر١ مليون بريطانيون . وهناك حوالي ١٢٠ الفا من اليهود من جذور اوروبية . وذلك بالاضافة الى ١٥٠ الف اوروبي اخرين من برتغاليين ، وايطاليين ويونان .

اما السود فانهم منتمون في معظمهم لتسع قبائـل اهمها : الاكزوسا ((٦ر٢ ملايين)) ، والزولو ((٧ر٥ ملايين)) ، والسوتو ((٤ر١ ملايين)) ، والتسوانا ((٨ر٢ مليون)) والتسونغا ((مليون واحد)) .

ويرجع الملونون الى اصول ماليزية ، وهند ــ صينية وبيضاء مختلفة .

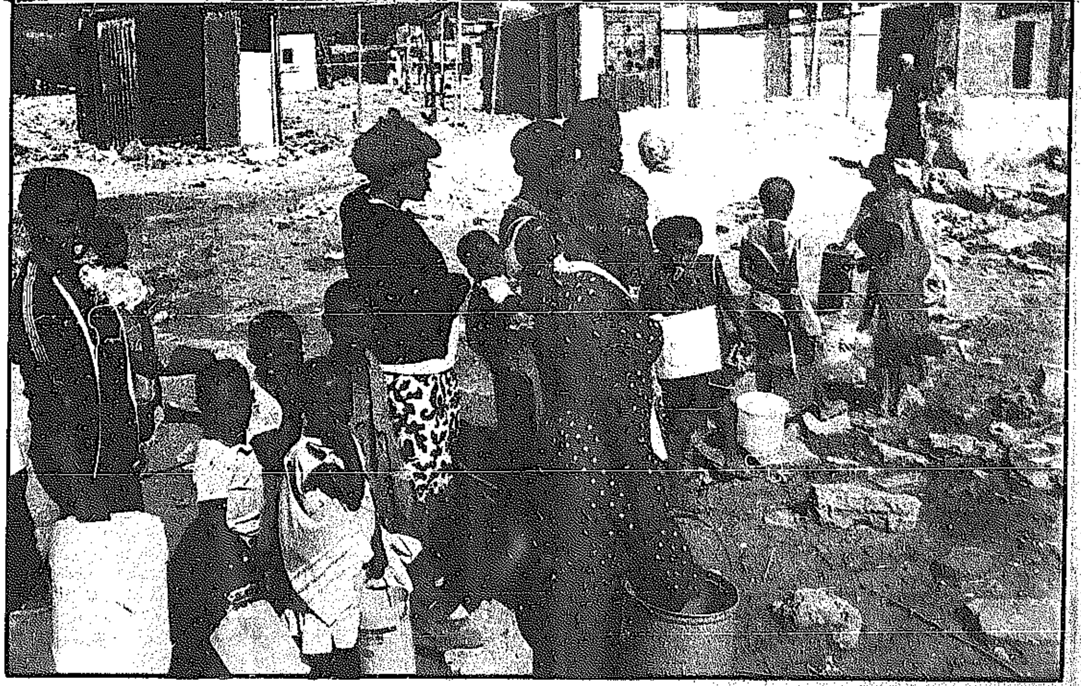
ويختلف سكان جنوب افريقيا في اللغات التي يتكلمونها كذلك ، وتطغى الانكليزية واللغـة ((الافريكانيـة)) ((الهولندية)) باعتبارهما لغتين رسميتين على لغات السود الرئيسية الاربع .

ومن حيث الدين ، فمعظم ((البوير)) ينتمون للكنائس الاصلاحية الهولندية . اما البريطانيون فينقسمون الى انغليكانيين ، وروم ارثوذكس ، وميثوديين ، ويهود . وينتمي الملونون في معظمهم لكنائس الاصلاح الهولندية وان كان بينهم حوالي ١٥٠ الفا من المسلمين .

اما السود فهم في غالبيتهم من الكاثوليك ، وبعضهم ينتمي للكنيسة المسيحية الصهيونية . وعلى صعيد الحياة السياسية للبيض حزبان رئيسيان الحزب الوطني الذي يتزعمه بوتا ، وهو الحزب الحاكـم ، والحزب الاتحادي التقدمي ، وهو ليبرالي ويعارض سياسة التمييز العنصري .

وللسود حزبان رئيسيان اضافـة لحـزب المؤتمر المحظور . والحزبـان هما : ((الجبهـة الديمقراطية المتحدة)) ، وهي متعددة الاجناس ، وانشئت عام ١٩٨٣ ، و ((منظمة شعب ازانيا)) وهي منظمة سوداء متطرفة .

وكما تشير الصور المنشورة هنا فان البيض والسود لا يزالون يعيشون في عالمين منفصلين في جنوب افريقيا ، يتجلى تناقضهما في الفارق الكبير في الثروة ((متوسط دخل الفرد من البيض ٨٢٦٠ دولارا في السنة ، بينما متوسط دخل الفرد من السود ١٨١٥ دولارا)) ، وفي التعليم ، ونمط المعيشة ، وفي السلطة .



● بلدة بكاملها للسود تشرب الماء من حنفية واحدة .



● العنف يولد الموت .. والموت يروج تجارة البعض .